المعجم الجغرافي
لمحافظة مهد الذهب

(دراسة جغرافية وتاريخية وحضارية وأثرية)

التأليـــف

علي أحمــد محمد أبو عــودة

المشرف التربوي للمواد الاجتماعية

بإدارة التعليم بمحافظة المهد



ح النادي الأدبي بالمدينة المنورة، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أبو عودة ، علي أحمد محمد

المعجم الجغرافي لمحافظة مهد الذهب : دراسة جغرافية وتاريخية حضارية وأثرية - المدينة المنورة

٥٩٢ص ، ١٧ × ٢٤سم

ردمك: ٨ - ٥٢ - ٦١٨ - ٩٩٦٠

١ - السعودية - معجم البلدان   ٢ - مهد الذهب - السعودية

أ - العنوان

ديوي ٩١٥،٣١٢٢٢   ٣٨٦٥ / ٢١

رقم الإيداع: ٣٨٦٥ / ٢١

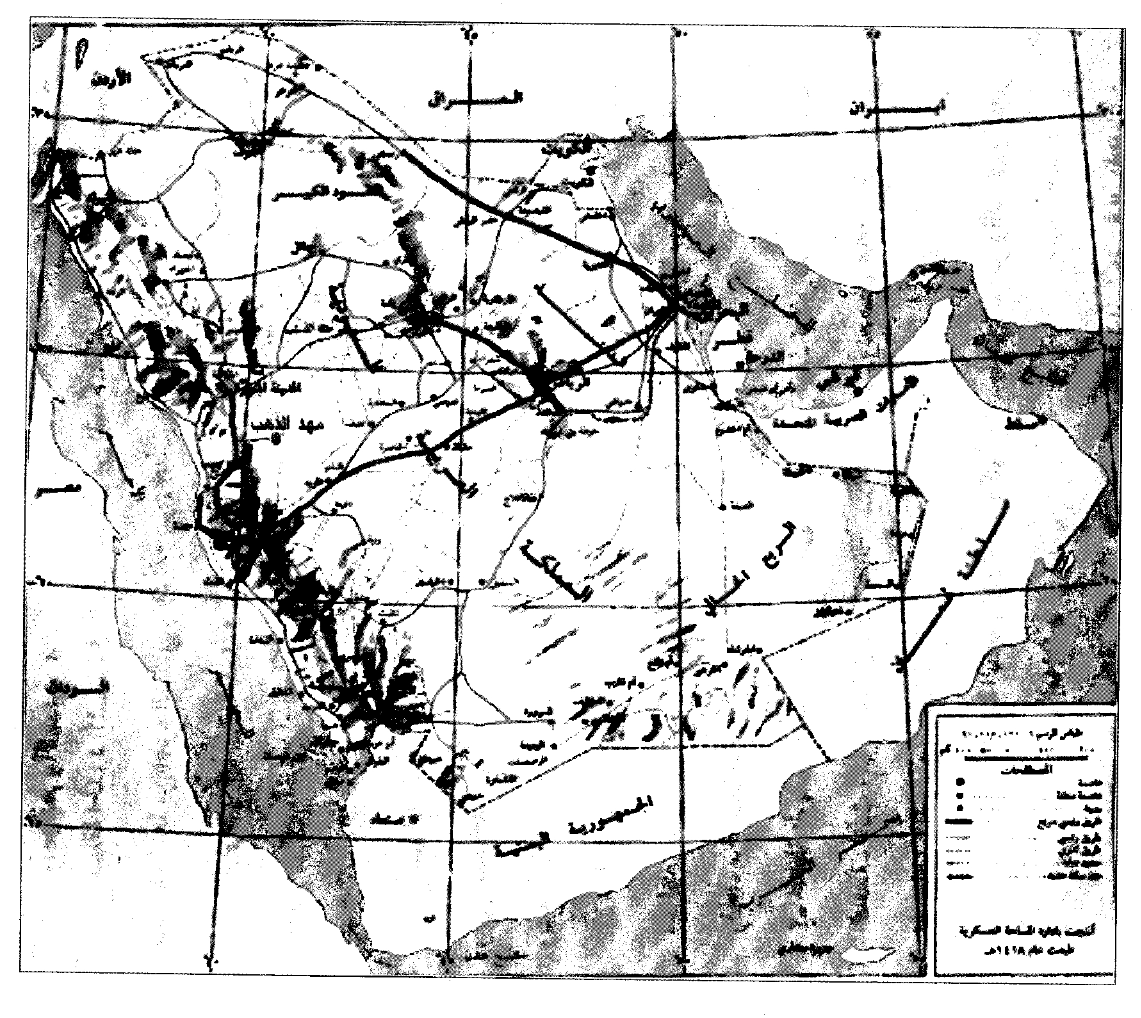
ردمك: ٨ - ٥٢ - ٦١٨ - ٩٩٦٠

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م

طبعت بمطابع مؤسسة المدينة للصحافة(دار العلم) بجدة
ص. ب ٤٧٩٧ جدة ٢١٤١٢ ت: ٦٧١٢١٠٠ المملكة العربية السعودية
الإخراج الفني والتنفيذ: سيد حفني

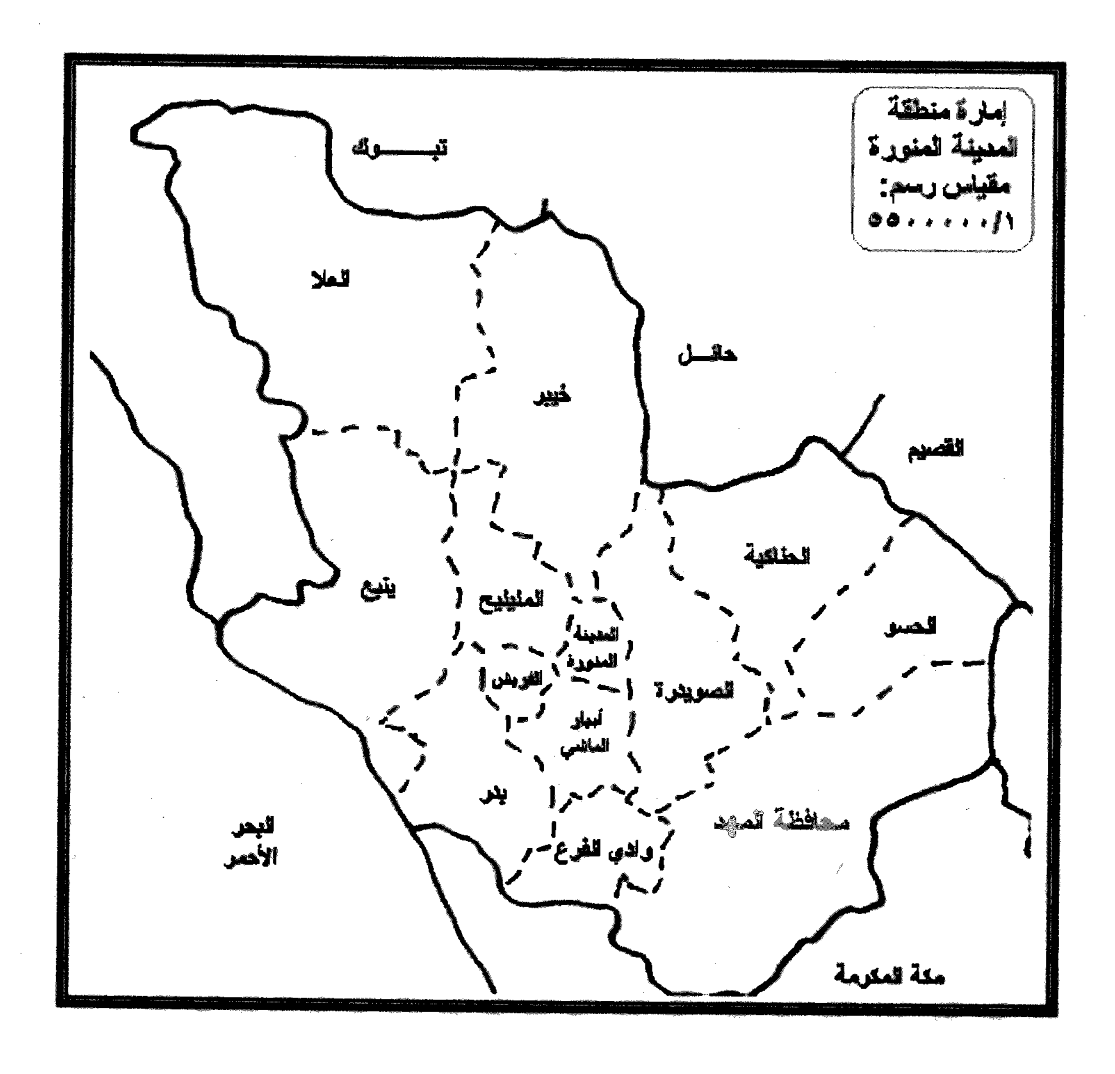
بسم الله الرحمن الرحيم





شكل رقم(١) موقع المهد على خريطة المملكة العربية السعودية





شكل رقم(٢) موقع محافظة المهد على خريطة إمارة منطقة المدينة المنورة



تقديـــــم

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وفضل بعضنا على بعض بالعلم والعمل. وبعد:

لقد كان بيني وبين مؤلف هذا الكتاب الأستاذ/ علي أحمد محمد أبو عودة، تنسيق منذ البدايات لهذا العمل بحكم مسئوليتي الإدارية عن محافظة المهد التي خصها بالبحث والدراسة والتي هي جزء عزيز عليَّ من بلادنا الغالية التي تأتي في منظومة عقد عالمنا العربي الكبير والذي أسماه «المعجم الجعرافي لمحافظة المهد».

وقد أطلعني على ما توصل إليه من نتيجة بحث دؤوب استغرق منه الوقت الكثير والجهد الكبير في جمع معلوماته من بطون المعاجم وكتب الأعلام والتراجم والتاريخ والجغرافيا والأدب التي تشح كثيـرًا في توفير المعلومات عن المنطقة، ولاتكاد تذكر إلا النزر اليسير الذي تعمق واجتهد الكاتب في الوصول إليه.

ولعل من أهم ما يميز مثل هذه المعاجم هو الترحال والتنقل والتنقيب والوصف الدقيق للأماكن والبلدان في موقعها حيث يرى الحاضر ما لايرى الغائب، ولما يتمتع به المؤلف من حس مرهف وإدراك واع وحرص في الاستقصاء لما في السطور. فقد شمل أيضًا لما في الصدور من خلال الالتقاء بكبار السن والعارفين والعارفين. فجاء هذا السفر متميـزًا في الشمولية والدقة لما تناوله حتى وكأنك عشت دهرك وترعرعت في تلك الأماكن وهو كتاب مشاهدة كما ذكر المؤلف يدعمه الصور والخرائط التفصيلية بأسلوب سهل وترتيب فذ، وهو لبنة تضاف في بناء المكتبة العربية مُرويًا لعطش المتلهف إلى معرفة بلده.

جعله الله في ميزان حسناته، وأمده بالعمر لمواصلة العطاء.

والله الموفـــــق.

محافظ المهد

٢٩/٨/١٤٢٠

محمد سعيد المحمدي

☆ ☆ ☆

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم وأصلي وأسلم على أفضل خلق الله محمد بن عبدالله، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

قدم لي الزميل الكريم الأستاذ/ علي أحمد أبو عودة مسودة كتابه(المعجم الجغرافي لمحافظة المهد). فاطلعت عليه وهو في الحقيقة عمل غير مسبوق - حسب معلوماتي المحدودة - وأقصد على مستوى محافظة المهد، في مجال سرده ووصفه. حيث تنقل المؤلف بين ثنايا قرى المهد، مسجلا مشاهداته ومعلوماته من الواقع الميداني للقرى ومقابلة ومناقشة قاطنيها حيث إن معظم الأسماء الواردة معلومات ساكني نفس القرى. بالإضافة إلى ما أورد من مصادر رجع إليها. وإن كانت المنطقة بحكم تطرفها وموقعها شحيحة المصادر الحديثة، أما المصادر القديمة فلعلي لا أجزم بذلك لأنها جزء من هذه الأرض الطاهرة التي شعَّ منها نور الإسلام وبحث علماء الأمة ومفكروها كل حدث، وطرقوا كل موقع فيها، سواء موقع غزوة أو سرية أو درب حاج أو معتمر أو موقع شاعر أو ديار قبيلة أو موطن ماء أو غارة عدو أو ميقات لحاج أو معتمر.

ولكن المؤلف حدد هدفه(بمحافظة المهد) وذلك تقسيم أحدثته وزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية. وقام بالوصف الميداني لكل قرية وأهم المعالم فيها وأهم الآثار، وهو عمل ليس باليسير وجهد قد تتقاصر دونه الهمم، إلا أن يكون دافعه حب المعرفة واللهث وراء كل جديد لكشف ثناياه وسبر أغواره.

أرجو أن يكون ما قدمه الزميل الفاضل يضيف لبنة جديدة في بناء المعرفة، وخصوصا في مجاله الذي يفتقر لمثل هذه المؤلفات لقلتها، وجهد وتعب من يمتطي ذرى التأليف والكتابة. وقديما قيل:(من ألف فقد نَصّب نفسه راية للأقلام).

إلا أنني أقول أن هذا العمل سيجد موقعا مناسبا في مجاله وتناولا للمهتمين في مضماره، ومادة دسمة للقارئين والباحثين.

والله أسأل لأخي الكريم السداد والتوفيق.

مدير التعليم بمحافظة المهد

محمود بن محمد عمر السالك



كلمة شكر

الحمد لله الذي متعني بالصحة والعافية، ومنحني العزيمة لإتمام هذا الكتاب الذي لم يكن ليخرج بهذه الصورة، لولا فضل الله جلّ وعلا، ثم فضل الدعم والتشجيع والمؤازرة التي وجدتها من جهات عديدة.

وبهذه المناسبة لايسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر لحضرة صاحب السمو الملكي أمير منطقة المدينة المنورة/ مقرن بن عبدالعزيز آل سعود، الذي كان لتوجيه سموه الكريم بطبع ونشر هذا الكتاب بالغ الأثر في إنجاحه.

كما أتقدم بأندى آيات الشكر والعرفان إلى سعادة محافظ المهد الأستاذ/ محمد سعيد المحمدي الذي لم يبخل عليّ بالتشجيع ومد يد العون منذ بداية التفكير في هذا البحث وحتى الانتهاء منه، وأعطاني من علمه وخبرته الشيء الكثير.

والشكر خالصه لسعادة مدير التعليم بمحافظة المهد الأستاذ/ محمود محمد عمر السالك الذي كان لتوجيهاته الفضل في إبراز بعض النواحي التاريخية والإسلامية في هذا الكتاب بصورة جلية.

وأشكر سعادة مساعد مدير التعليم بإدارة التعليم بمحافظة المهد الأستاذ/ دخيل الله عاتق فالح الغيداني الحربي الذي سهل لي مهمة الإطلاع على بعض المعالم الحضارية والأثرية.

كما أسجل بالغ شكري وتقديري لسعادة الشيخ/ عامر بن عواض اللويحق -

عضو مجلس منطقة المدينة المنورة ـ الذي دعم وشجع مشروع الكتاب منذ البداية.

ولما كانت مادة الكتاب معتمدة على الدراسات الميدانية، فإن الواجب يقتضي أن أنوه بكافة التسهيلات والحفاوة والتكريم الذي وجدته من سعادة مدير مشروع منجم مهد الذهب المهندس/ محمد يحيى الشنقيطي، ومن رؤساء المراكز والمسؤولين ومشايخ القبائل والأفراد أثناء زياراتي المتكررة للمراكز الإدارية والقرى والمواقع الأثرية التي تمتد على درب زبيدة. وأخص بالذكر المراكز التالية: السويرقية، صفينة، أرن، الحرة، الحمنة، الأصيحر، ثرب، العمق، المويهية، حاذة، الصعبية.

ولا أنسى رفيق الدرب الذي كابد معي المشاق وأعطاني من وقته الكثير، ورافقني في معظم رحلاتي إلى الفياف النائية: جبالا وهضاب، سهولا ووهاد، وديانا وتلاع. الأخ/ سعود البلادي «أبو سعد» الموظف بمحافظة المهد. والإخوة الذين ساعدوني في تصوير كثير من المواقع الأثرية، وأرشدوني إلى مواقع النقوش والكتابات الإسلامية. ومنهم مدير مكتب المحافظ الأستاذ/ مبارك عطاالله الورقي العتيبي، والأستاذ/ دخيل الله نور العزيزي المطيري.

كما لا أنسى دور العائلة الكريمة بكامل أفرادها الذين تنازلوا عن كثير من حقوقهم رغبة في تسهيل المهمة، والمساعدة في إنجاز الكتاب، فالشكر مقرون بالعرفان لزوجتي وأبنائي: علاء ومحمد وأشرف وبناتي أمل وأسماء ورشا وريم، للجميع دوام التوفيق والسداد.

المؤلـف





المقدمة

الحمد لله وكفى.. وصلاة وسلاما على نبينا المصطفى وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعـــد:

لقد بدأت التفكير في تأليف معجم جغرافي دقيق عن محافظة المهد، منذ قدومي إليها عام ١٤٠٣هـ، ورأيت ذلك رسالةً، بل فرضًا على كل قادر. ولا أدّعي أنني أقدر من غيري على هذا العمل، غير أنني حاولت، وبذلت جهدًا قد لا يبذله الكثيرون. فقد توفر لي من الأسباب ما أهلتني لمثل هذا العمل، فكنت كثير التجوال في أرجاء المحافظة، فأعطاني ذلك حصيلة ضخمة في معرفة الأماكن والبقاع. إضافة إلى ما لديَّ من الخبرة العملية والاطلاع على كتب الأقدمين في هذا الميدان.

فخلال الإحدى عشرة سنة الماضية، وهي فترة عملي في الإشراف التربوي بإدارة التعليم بمحافظة المهد ـ وما يتطلبه ذلك من القيام بجولات مستمرة للتواصل التربوي مع المؤسسات التعليمية، ـ ليس فقط في المدن والبلدان الكبيرة، وإنما في القرى والهجر النائية قمت بعشرات الرحلات، منها ما يستغرق يومًا في ضاحية قريبة، ومنها ما كان أسبوعا في القرى والهجر البعيدة. شاهدت خلالها معظم القرى والجبال والأودية في هذه المحافظة.

كما كان لموافقة مقام إمارة منطقة المدينة المنورة، وتأييد ومؤازرة سعادة محافظ المهد على القيام بهذا البحث، ما مكنني القيام برحلات مكثفة إلى كافة مراكز محافظة المهد ـ خلال عامي ١٤١٩هـ و ١٤٢٠هـ ـ قابلت خلالها رؤساء المراكز وشيوخ القبائل الذين لم يتوانوا لحظة عن مد يد العون والمساعدة، فاصطحبوني

إلى كل موقع تابع لإشراف مركزهم أو أي مكان آخر يرون من الفائدة أن أشاهده وأكتب عنه.

وحرصت أن يخرج هذا المعجم بنمط وأسلوب سهل يجذب القاريء، واستعنت بمراجع عربية وأجنبية استخلصت منها نظاما جديدا مناسبا لموضوعه. كما زودته بخرائط مفصلة عالية المستوى، قمت برسمها مجمعة من الخرائط المتوفرة عن محافظة المهد.

وحرصت أن تكون مادة الكتاب خالية من الأخطاء في الأسماء الجغرافية قدر المستطاع، فأوردتها مضبوطة بالشكل - كما ينطقها السكان المحليين - حتى يتسنى للقاريء نطقها نطقا صحيحا، وقد تطلب ذلك مني مجالسة كبار السن، وأهل الثقة والمعرفة من الرجال، الذين شددت معهم الرحال إلى مواقع لم نكن بالغيها إلا بشق الأنفس، ونهلت منهم العلوم والأخبار، ووقفت على المواقع والديار. وتحققت من معالمها وصحة أسمائها، ومثلما سجلت الحقائق بالقلم، ثبتها أيضا بالصور.

فجاء هذا المعجم كتاب مشاهدة في جل مادته، وقد كلفني ذلك غاليا، كلفني الجهد الشديد، والوقت المديد، ولكن الحقيقة أغلى، وحذمة العلم واجب مقدس.

كما حرصت أن يكون المعجم موثق المعلومات، فزودته بهوامش مرقمة تسهل على الباحث الذي يريد الاستزادة، الرجوع السهل لمصادر المعلومات.

وحرصت على إبراز المقارنة بين قديم البلدان وحديثها، ليدرك القارئ أن هذا التطور الذي تعيشه البلاد ما كان ليكون لولا الله ثم هذا الاستقرار والأمان الذي شيده الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل - طيب الله ثراه.

وها هي المهد تقطف ثمار ذلك الاستقرار. فمن صحراء كان يضرب بها المثل في القلة والعوز، إلى محافظة تضم مدينة عصرية وعشرات المراكز الحضرية الأخرى

من القرى والهجر التي تنعم بوافر من الخدمات والمرافق الحكومية والأهلية اللازمة للحياة العصرية، وتسارع خطى الزمن عمرانا وتقدما وازدهارا.

والآن وأنا أنظر لما تحقق، أحمد الله وأشكره. فالكتاب بين يديك عزيزي القاريء، يروي عطش الباحث ـ عالما كان أو متعلما ـ لمعلومات هامة عن جغرافيا محافظة مهد الذهب. أرجو أن تكون الاستفادة منه بقدر الجهد المبذول في إعداده.

وعساي أن أكون بهذا الكتاب قد حققت جزءا مما دعا إليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من الاهتمام بجغرافيا المملكة في جلسة مجلس الوزراء المنعقد يوم الإثنين ١٤١٤/٥/٣هـ في قصر السلام بجدة إذ قال حفظه الله: (يجب أن يتعرف الطالب منذ المراحل الأولى للتعليم، وبعد البنية الإسلامية الأساسية، على كل ما يتعلق بوطنه، من كافة النواحي الإسلامية والتاريخية والجغرافيا الطبيعية منها والسياسية، بالإضافة إلى وارداته وصادراته ومناطقه وسكانه وخططه الخمسية، ليكون الطالب بعد التحصيل ملما إلماما وافيا بكل الجوانب الهامة من بلاده).

هذا ما جعلني أتكبد كل ما تكبد ته في سبيل إخراج هذا المعجم بهذه الصورة التي أحمد الله عليها ولا أتمادى إلى القول بأنني بلغت الكمال، فنحن بشر والنقص إلى أعمالنا أقرب. فكيف ندعي الكمال؟!.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المؤلف

مهد الذهب

١٤٢٠/١١/٢٩هـ

04/03/2000م



هذا المعجم

الهدف من هذا المعجم:

يمكن تحديد أهداف هذا المعجم في الآتي:

1 ـ معرفة وحصر أسماء الأماكن والبلدان التابعة للإشراف الإداري لمحافظة المهد ومعرفة أسمائها وتصحيحها.

2 ـ التعرف على جغرافية كل مكان فيها من حيث:

- الموقع بالنسبة لدوائر العرض وخطوط الطول.
- الارتفاع عن سطح البحر.
- وصف الخصائص التضاريسية لكل موقع.
- إبراز المظاهر الحضارية في العمران والخدمات الحيوية الأخرى في المحافظة.
- إبراز المعالم الأثرية للمواقع الأثرية خاصة التي تمتد على طول درب زبيدة.

الحدود المكانية للمعجم:

يتضمن هذا المعجم دراسة البلدان التابعة إداريًا لمحافظة مهد الذهب الممتدة بين دائرتي عرض (٣٨َ ٢٢ْ ـ ٣٤َ ٢٤ْ) شمالًا وخطي طول(٥٢َ ٣٩ْ ـ ٠٠ ٤٢ْ) شرقًا.

منهج الدراسة:

اتبعت في هذا المعجم النهج التالي:

1 ـ المنهج الوصفي الميداني:

للوقوف على معالم المحافظة وآثارها وظواهرها الجغرافية ومظاهرها العمرانية وتلمسها على الواقع بواسطة:

- المشاهدات الميدانية .
- المقابلات الشخصية لرجالات المنطقة الموثوق بهم

2 ـ المنهج التاريخي:

للكشف عن الحقيقة التاريخية التي بها محافظة مهد الذهب ويتبع الحقبة التاريخية التي مر بها منجم مهد الذهب من قبل الميلاد وحتى العهد السعودي. وكذلك المعالم الأثرية الموجودة على درب زبيدة من خلال المراجع والكتب والمخطوطات والوثائق والتقارير والمجلات والصحف والبيانات التي توافرت من الجهات الرسمية.

أدوات الدراسة:

من أهم الأدوات التي استعان بها المؤلف في إنجاز هذا المعجم ما يلي:

1 ـ الزيارات الميدانية للقرى والأماكن التابعة للإشراف الإداري لمحافظة المهد.

2 ـ المقابلات الشخصية للمسؤولين الرسميين في محافظة المهد والإدارات التابعة لها.

3 ـ المخطوطات الأثرية.

4 ـ مصادر المعرفة التاريخية والجغرافية القديمة والحديثة.

5 ـ كتب وتراجم الأعلام.

6 ـ الوثائق التاريخية الموجودة لدى المواطنين.

7 ـ الخرائط المتوفرة عن محافظة المهد.

8 ـ معجم الأسماء الجغرافية المكتوبة على خرائط المملكة العربية السعودية مقاس ١/٥٠٠٠٠٠ للأستاذ د. أسعد سلمان عبده ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥هـ مطبعة المدني(المؤسسة السعودية بمصر).

الدراسات السابقة:

حسب علم المؤلف، لا توجد دراسة شاملة عن منطقة مهد الذهب عدا الدراسة التي أعدها المؤلف وزميله عبدالعزيز سلمان الحازمي ضمن كتاب صدر عام ١٤١٦/١٩٩٦م بعنوان(مهد الذهب ـ دراسة اقليمية) من منشورات نادي المدينة المنورة الأدبي. فللقائمين عليه كل الشكر والتقدير. أما ما عداها فلا يتعدى إشارات عابرة مكتوبة في بعض كتب المستكشفين الذين مروا بالمنطقة، أو تناولوا بعض أخبارها. ومنها:

- المناسك للحربي.
- معجم معالم الحجاز لعاتق البلادي.
- بنو سليم لعبدالقدوس الأنصاري.
- درب زبيدة. للأستاذ الدكتور سعد عبدالعزيز الراشد.

مخطط المعجم:

جاء هذا المعجم في بابين، وله مقدمة وخاتمة نجملها فيما يلي:

1 ـ الباب الأول: يتضمن توثيق عن الموقع الفلكي والجغرافي لمحافظة المهد وحدودها ومساحتها وسطح الأرض والطقس والمناخ، وفصل عن المصطلحات الجغرافية بمحافظة المهد.

2 ـ الباب الثاني: يتضمن شروحات جغرافية عن محافظة المهد، وقد قسم هذا الباب حسب حروف الهجاء، كل قسم يضم المواقع التي تندرج تحت حرف واحد. وكل موقع في صفحة واحدة أو أكثر. وفي أعلى الصفحة الترتيب التالي:

اسم الموقع بالحروف العربية	دائرة خط العرض	▲
اسم الموقع بالحروف الإنجليزية	دائرة خط الطول	➤

ولمزيد من الدقة اتبعنا التنظيم التالي:

1 ـ في وصف المواقع استخدمت مصطلحا للترجيح ولوصف الاتجاهات بدقة أكبر، فمثلا عندما يكون الموقع بين الشمال والغرب وبميل أكثر إلى الغرب أخذ الوصف(غرب شمال غرب)

2 ـ الترتيب الهجائي: رتبت مواد هذا المعجم هجائيا بالحاسب الآلي مع ملاحظة ما يأتي:

- وصفت الأسماء التي تبدأ بلفظ «أبو أو أم» في حرف الألف

- وصف الاسماء التي تبدأ بلفظ «ذو» أو «ذات» في حرف الذال.

- وصف الأسمـــــاء التي تبــدأ بلفظ «أل التعريـــف» حسب أول حرف بعد أل التعريــف.

3 ـ الموقع: حدد موقع كل مكان بحسب درجات العرض والطول مقربًا إلى أقرب دقيقة، وكل درجات العرض في هذا المعجم شمال خط الاستواء وكل درجات الطـــول شرق خط جرينتش .

ويشير السهم الذي رأسه إلى أعلى، إلى اتجاه الشمال. ▲

والسهم الذي رأسه إلى اليمين يشير إلى اتجاه الشرق. ➤

وبالنسبة للأماكن الممتدة مثل الأودية والسلاسل الجبلية حُدِّد الموقع حسب نقطة مركزية، ما عدا الأودية، فحدد موقعها حسب نقطة مصب الوادي. أما تحديد موقع الوادي الذي يصب خارج حدود محافظة المهد، فقد تم اختيار مكان مناسب للتحديد على مجرى الوادي في نطاق المحافظة.

☆ ☆ ☆



الباب الأول



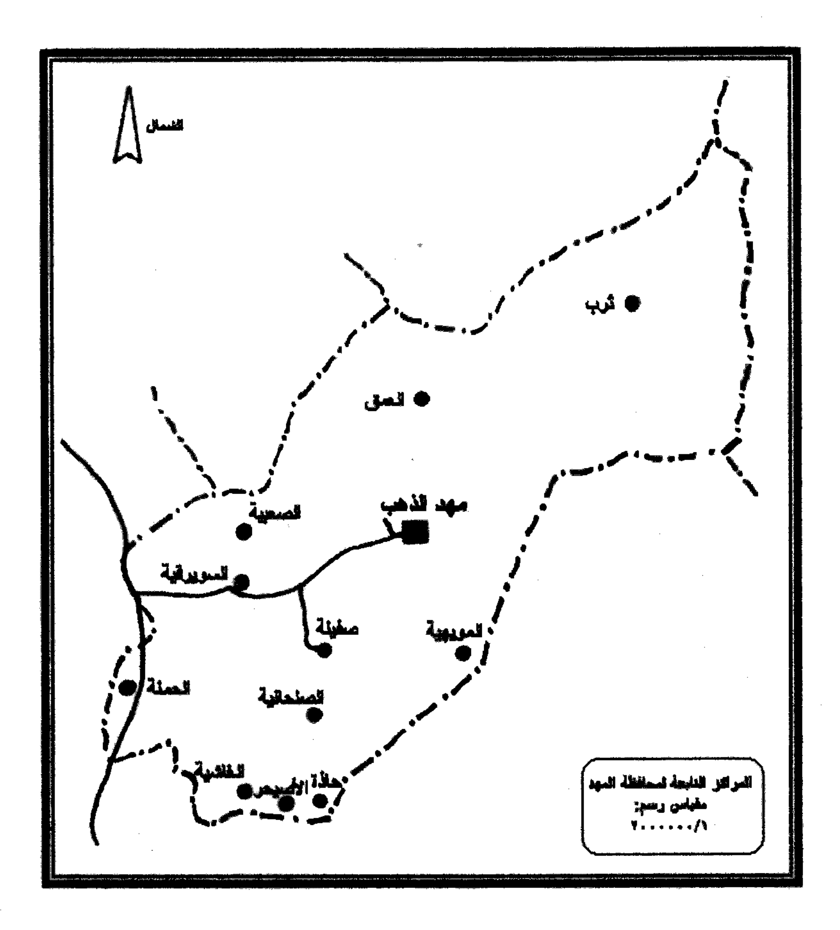
محتويات الباب الأول

- تمهيد.
- الموقع.
- المساحة.
- الحدود الإدارية لمحافظة المهد.
- التطور التاريخي لمحافظة المهد.
- الملامح التضاريسية العامة.
- الطقس والمناخ.
- المصطلحات الجغرافية المستخدمة في المهد.



تمهيد:

محافظة المهد هي محافظة فئة «ب» وفق التقسيمات الإدارية الحديثة للمناطق في المملكة العربية السعودية. تتبع إداريا إمارة منطقة المدينة المنورة، فيها رئاسة المحافظة، وهي مقر الحاكم الإداري للمحافظة. ويتبعها أحد عشر مركزا فرعيا هي:(السويرقية، صفينة، الحمنة، الصعبية، أرن، حاذة، الأصيحر، الحرة، المويهية، العمق، وثرب.



شكل(٣) خريطة المراكز الإدارية التابعة لمحافظة المهد

الموقـــع:

تقع محافظة المهد في الجزء الجنوبي الشرقي من إمارة منطقة المدينة المنورة. على هيئة نطاق طولي يمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي حوالي ٣٠٠كلم، ويمكن تحديدها فلكيا كما يلي:

1 ـ من الشمال: دائرة العرض(٣٨َ ٢٤ْ) شمالاً.

2 ـ من الجنوب: دائرة العرض(٣٤َ ٢٢ْ) شمالاً.

3 ـ من الشرق: خط الطول (٠٠ ٤٢ْ) شرقاً.

4 ـ من الغرب: خط الطول (٥٢َ ٣٩ْ) شرقاً.

المساحة:

تبلغ مساحة محافظة المهد التقريبية حوالي ٣٠ ألف كلم مربع[(١)].

الحدود الإدارية لمحافظة المهد:

الحد الشمالي:

يحد محافظة المهد من الشمال مركز الحسو ومركز الصويدرة التابعان لمحافظة الحناكية.

وتشترك المحافظتان في معالم طبيعية وبشرية تمتد عبر هذا الحد، نذكرها بدءا من الشرق إلى الغرب كما يلي:

(هضبة العقيلة إلى شمال شرق قرية عقيلة ثرب، جبال أغثرية، قلبان البدائع،

---

(١) هذا الرقم تقريبي استنتجه المؤلف من خرائط محافظة المهد المتوفرة.

شعيب الجربوعي، خط الزيت[١]، وادي الشعبة، جبل القرين، النعيرية ، جبال الصخرة، جبل العبيد، مسيل وادي الشعبة ، شمال الهرارة، وسهلة المزرع).

الحد الغربي:

يحدها من الغرب مركز الفرع التابع لإمارة منطقة المدينة المنورة، ومحافظات: رابغ والضبية والكامل، التابعة لإمارة منطقة مكة المكرمة.

ومن أبرز المعالم الطبيعية والبشرية التي تشترك فيها تلك المحافظات، وتمتد مع هذا الحد، بدءا من الشمال إلى الجنوب، كما يلي:

(وادي الجعير، جبل مسمعة، جبل أم رقيبة، حزم الشيخ، جبل الأجرد، جبل العشيرة، جبل صوة، جبال الساحلية، جبال البيض، جبال ضبية، جبال خشيرمة).

الحد الجنوبي:

وتمثله محافظة المويه الجديد والمحاني التابعة لإمارة منطقة مكة المكرمة.

ومن أبرز المعالم التي تمثل هذا الحد، ممتدة من الغرب إلى الشرق:(سهلة العمار، جبال الطوال، وادي الأصيحر، قاع النجيل، جبل شعر، شعيب السلم، جبال الضويلف).

الحد الشرقي:

وتمثله محافظة ظلم التابعة لإمارة منطقة مكة المكرمة، ومحافظة عفيف التابعة لإمارة منطقة الرياض.

ومن أبرز المعالم التي تشترك فيها المحافظات وتمتد عبر هذا الحد من الجنوب إلى

---

(١) يعرف خط الزيت(إبقيق - ينبع) الذي يمر من شمال محافظة المهد، لدى السكان باسم(البيب).

الشمال:(جبال سمر، أم رقيبة، المليساء، شرق الطوارفة، ضلعان السرقان، سبخة العبل، قرية السريحية، جبل طخفة، وهضبة عقيلة ثرب).

الملامح التضاريسية العامة:

يتصف سطح محافظة المهد بالتنوع في مظاهره التضاريسية، حيث تتداخل الجبال مع الأودية والقيعة في كثير من مواقعها. إلا أنها تشترك في وجود مساحات شاسعة من الغطاءات البركانية ذات اللون الأسود التي تعرف بالحرات.

ويمكن توضيح الصورة التضاريسية العامة للمحافظة كما يلي:

أولا: الحرات:

تغطي الحرات مساحات شاسعة في محافظة المهد، وتعرف بعدة أسماء. منها:

1 ـ حرة رهط: تغطي المراكز الجنوبية والجنوبية الغربية من المحافظة، مثل مراكز: الحمنة، الغاشية، الأصيحر، أرن، وحاذة.

2 ـ حرة كشب: تغطي مركز المويهية، والضواحي الشرقية التابعة لمحافظة المهد مثل القويعية والطوارفة.

ثانيا: السلاسل الجبلية:

توجد الجبال في محافظة المهد، إما على صورة جبال متناثرة أو على هيئة سلاسل جبلية، ومن أشهرها المجموعات التالية:

1 ـ سلسلة جبال القرا:

تقع في غرب المحافظة، وتمتد من الجنوب إلى الشمال، ومتوسط ارتفاعها حوالي ١٦٠٠مترا فوق سطح البحر.

2 ـ **سلسلة جبال أُبلى:**

تمتد غرب مدينة المهد وتمتد شمالا حتى وادي الشعبة، لتغطي وسط وشمال غرب المحافظة، ويبلغ متوسط ارتفاعها عن سطح البحر حوالي ١٢٠٠مترا.

3 ـ سلسلة جبال شرق كشب:

تقع في جنوب شرق محافظة المهد، وتمثل الحد الإداري بينها وبين إمارة منطقة مكة المكرمة. يبلغ متوسط ارتفاعها عن سطح البحر قرابة ١٣٠٠مترا.

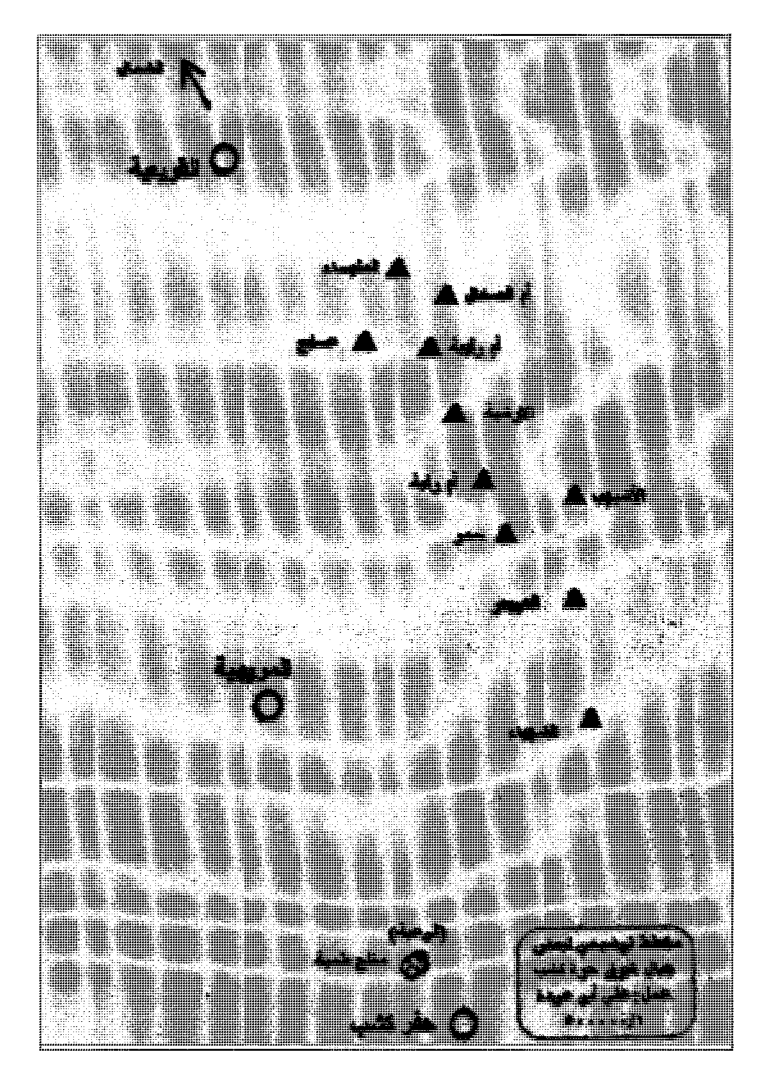
4 ـ سلسلة جبال ضواحي المهد:

تحيط هذه الجبال بالمهد، مثل جبال الصفرة، ذخر، أم رضمة، المعدن، وجبل المهد.

5 ـ سلسلة جبال الكراع:

تقع في جنوب المهد وإلى الشمال من نطاق المويهية.





شكل(٤) مخطط توضيحي لبعض الجبال في شرق حرة كشب.

ثالثا: شبكة التصريف المائي:

بالنظر إلى الخريطة التضاريسية لمحافظة المهد، نلاحظ أنها تضم شبكة ضخمة من الأودية والروافد والشعاب التي تتدرج في أحجامها من مسارب ضيقة ضحلة لاتكاد تتميز من الأراضي التي حولها، أو شعاب قصيرة لايزيد طول بعضها على بضع عشرات الأمتار، إلي أودية كبيرة تمتد لعشرات الكيلومترات.

من الواضح أن حجم هذه الشبكة من المجاري المائية لايتناسب مطلقا مع الحوال المناخية السائدة حاليا في المنطقة، مما يؤكد أنها تكونت في العصور المطيرة المعاصرة للأدوار الجليدية في أوروبا.

ويدل المظهر العام لهذه الشبكة على أن نظام التصريف المائي في المحافظة كلها نظام متداخل، فكل مجموعة من المجاري المائية تسيل من سلسلة جبلية تأخذ اتجاهات غير الإتجاهات التي تأخذها المجموعة المائية التي تسيل من سلسلة أخرى.

ويمكن تصنيف هذه الشبكة إلى قسمين:

أولهما ـ الأودية.

ثانيهما ـ القيعة.

أولا: الأودية:

يمكن تمييز ست مجموعات من الأودية في محافظة المهد. بعضها يصب في القيعة والسباخ الداخلية، والبعض الآخر يصب في البحر الأحمر. وهي:

1 ـ أودية رأس القرا:

وهي الأودية التي تنبع من منحدرات سلسلة جبال رأس القرا، وتنحدر إلى

أودية رئيسة يتجه بعضها شرقا والأخر يتجه غربا:

أ ـ الأودية التي تصب شرقا: وادي قران، بيضان، أرن، العش، السعدان، حاذة، الأصيحر، الأبطن، مساوق، الجصة. وكلها تصب في قيعان داخلية.(انظرها في مواقعها في المعجم).

ب ـ الأودية التي تصب غربا: وادي المقطع، الحمنة، البقعية، ندى، الفارع. وتصب كلها في البحر الأحمر قرب مدينة رابغ.

2 ـ أودية حرة كشب:

من هذه الأودية ما يسيل شمالا غربيا، مثل وادي الركو، ووادي العرج اللذين يصبان في وادي الشعبة. ومنها ما يسيل صوب الغرب مثل وادي حبري، ووادي السر اللذين يدفعان في سبخة أرن.

3 ـ أودية جبال أبلى:

ومعظمها يسيل باتجاه عام صوب الشمال مثل أودية: المزرع، الجعير، الحجون، وتصب كلها في وادي الشعبة. ووادي الغمر وادي الجريسية فيصبان في وادي العرج الذي يدفع في وادي الشعبة. أما أودية: حوس، الغرنق، والعقيلة، فتصب جنوبا إلى قاع السويرقية.

4 ـ أودية ضواحي مدينة المهد:

منها واديا السايلة والأسلق، يتجهان جنوبا ليصبا في قاع السويرقية. أما وادي المعدن، ووادي أم رضمة، فيصبان شمالا في وادي العرج.

5 ـ أودية حرة الكراع: منها وادي اللخجة، ووادي العريج، اللذان يتجهان غربا

ليدفعا في قاع الكراع.

6 ـ أودية ثرب والجياسر:

هي روافد وادي الشعبة مثل أودية: أم القيم، كحلة، والشويطن التي تتجمع في بلدة ثرب لتصب في وادي والغة، فالشعيبة ثم في وادي الشعبة.

ثانيا: القيعة:

هي أحواض تجميع داخلي للماء تكونت نتيجة لعوامل التعرية خاصة التجوية والتعرية المائية التي نشطت في العصر المطير. وتنحصر هذه القيعة بين السلاسل الجبلية ـ السابق ذكرها ـ في محافظة المهد،على هيئة قطاع بين خطي طول(٤٠ ـ ٤١) شرقا، وتمتد من الشمال إلى الجنوب على النحو التالي: قاع السويرقية شمالا، الرديفة، الجرذاوي، ذخر، سبخة أرن، السبخة، وقاع النجيل جنوبا.

☆ ☆ ☆

الطقس والمناخ:

تقع محافظة المهد في نطاق الصحاري المدارية الحارة[1]، وليس للمؤثرات البحرية أثر كبير في تلطيف مناخها.

ويتصف مناخ المهد بمناخ قاري، حيث يكون الصقس حارا خلال فصل الصيف، باردا خلال الشتـــاء، وتتفاوت درجــات الحرارة فيمـــا بين الفصلين تفاوتـــا كبيرا[2].

ويكون الطقس لطيفا خلال الفترة من نوفمبر إلى أبريل، ثم تأخد في الارتفاع في باقي شهور السنة.

أولا: الحرارة:

ترتفع درجة الحرارة كثيرا في الصيف، فلا يقل معدل الحرارة العظمى في النهار عن ٤٣ْم في أشهر الصيف(يونيو، يوليو، وأغسطس). أما في الليل فيعتدل الجو، وتتمحور الحرارة حول ٢٥ْم.

أما في الشتاء فتنخفض درجة الحرارة، فتصل في النهار إلى ٢٠ْم أما في الليل فتنخفض إلى أقل من ١٠ْم، لكنها لاتصل إلى الصفر المئوي إلا نادرا. وعموما فإن شهر يناير هو أبرد الشهور لتعرض المنطقة لهبوب الرياح الشمالية الشرقية شديدة البرودة القادمـــة من المنطقـــة القطبيـــة الشمالية، والتي تعـــرف في المنطقة

---

(١) تتركز الصحاري المدارية في العالم بين دائرتي عرض(١٨ ـ ٣٠) شمالا.

(٢) علي أحمد أبو عودة، عبدالعزيز الحازمي، مهد الذهب ـ دراسة إقليمية،(الطبعة الأولى، المدينة المنورة: نادي المدينة المنورة الأدبي، ١٤١٦هـ / ١٩٥٥م)، ص٤٦.

باســم (المربعينية)[1].

ثانيا: الأمطار:

تتصف محافظة المهد بندرة أمطارها التي تسقط بفعل أعاصير البحر المتوسط المدفوعة شرقا بواسطة الرياح الغربية الشتوية.

وعموما تتميز الأمطار التي تسقط على محافظة المهد بالآتي:

1 ـ كمية المطر الساقطة قليــلة جدا وغير ثابتــة من عام إلى آخر، إذ تتراوح بــين ٢ ـ ٢٠ بوصة سنوياً.

2 ـ تذبذب كميــة المطر، فأحيانا تكون غزيرة وأحيانا تكون متوسطة، وأحيــانا نادرة.

3 ـ أنها عاصفيــة تسقط فجــأة لمدة قصيرة، وتكون في الغالب غزيرة جدا ثم تتوقــف فجأة.

4 ـ قد تسقط على جزء من المحافظة والجزء الآخر جاف.

---

(١) المربعينية: اصطلاح يطلق على الفترة الباردة من فصل الشتاء الممتدة لمدة أربعين يوما من ٢٥ ديسمبر إلى٥ فبراير.



المصطلحات الجغرافية المستخدمة في محافظة المهد

ـ أ ـ

الأَبْرَق: هو الجبل الذي تكسوه رقعة من الرمال البيضاء، فيتكون من ذلك لونان، مثل جبل الأبرق في شمال بلدة القويعية.

الأَكَمَة: مرتفع صغير أقل حجمًا وارتفاعًا من الضلع.

البَلْقع: أرض مستوية تخلو من الأشجار والنباتات، تربتها صلصالية. مثل قاع بلقع في شمال شرق بلدة الصلحانية.

البَرْقَاء: مرتفع خليط من الرمل والحجارة، مثل برقة الفهود.

تَل: مرتفع من الأرض، دون الجبل ارتفاعًا. جمعها تلال.

التَّلَعَة: مجرى مائي واسع، أكبر من الشعب وأصغر من الوادي. والتلعة كلمة فصحى.

الثَّنِيَّة: منعطف الدرب أو الوادي بين جبلين.

الجرف: حافة صخرية شديدة الإنحدار، تحدثه التعريـــة المائية. قال تعالى: ﴿على شفا جُرُفٍ هَارٍ﴾[1].

الجادة: الطريق الواسعة الواضحة المعالم.

---

(١) سورة التوبة الآية رقم ١٠٩.

الجبل: متكون صخري عال، وقد يطلق على الضلع. والاسمان مترادفان.

الجوفة: أرض واسعة بطرف الجبل أو تجويف فيه.

الجرد: الأرض الجرداء التي يقل فيها النبات.

الحَرَّة: أرض ذات حجارة بازلتية بركانية سوداء، تغطي سطح الأرض على مساحات شاسعة. مثل حرة رهاط، حرة كشب.

الحَزْم: جمعها حزوم، وهي المرتفعات الصخرية ذات السطح الخشن الحرش. وهي أصغر من الجبال. مثل حزم الحوية وحزم كمر في مركز صفينة.

الحَيْد: في الأصل طرف الجبل، إلا أنه أطلق على كامل الجبل.

الخبراء: تلفظ لدى السكان المحليين(الخَبْرِه) :منخفض من الأرض تجمع فيها مياه السيول وتستقر بها، مثل خبرة السويرقية وخبرة الأصعبية. وعادة ينبت فيها السدر والأراك.

الخشم: ما نتأ من الجبل وبرز مثل بروز الخشم في الوجه.

الخفق: هو المنخفض من الأرض المنبسطة، يرى به السراب.

الخليج: فرقة في مجرى سيل كبير كفروع الدلتا

الخميلة: مجموعة من الشجيرات المتشابكة الكثيفة التي تكسو سطح الأرض.

الخور: يطلق على الشعيب الذي يشق الأرض ويكون ممتدًا على هيئة حفرة. وهو في الأصل مصطلح بحري يعني الخليج الصغير.

الدَّبّة: قوز خليط من الحجارة والرمال، ظهره خشن نوعًا، ينبت المرعى.

الدرب: طريق معتاد يسير الناس عليه في أسفارهم قبل استخدام وسائل النقل الحديثة. فيقال مثلًا درب المنّقى أو درب زبيدة.

الدَّحْلة: أرض واسعة بطرف الجبل أو تجويف فيه. وقد يطلق اسم الدحلة على الأرض عامة.

الدِّعْب: مجرى السيل الصغير الذي يدفع في الوادي. ويكون في ترتيبه أصغر من الشعب. وتشتهر منطقة المهد بكثرة الدعوب.

الرَّبْوَة: في عرفهم غابة من الشجر والنبات كالعراد واللال والسدر وغيره.

الرَجْم: جمعها رجوم، وهي حجارة كبيرة تتجمع فوق بعضها وتجمع في مكان بارز ليُهتدى بها. كالرجوم التي على درب زبيدة.

الرَضْم: جمعها رضام، وهي الحجارة الصخرية الكبيرة المتراكمة على بعضها، ولايخالطها رمال. مثل أم رضمة جنوب المهد

الروضة: منخفض تجتمع فيه مياه السيول. وتمتاز بأشجارها الدائمة، وأعشابها ذات الرائحة العطرية. جمعها رياض.

الرِّيع: أرض منبسطة بين جبلين.

السَّبْخَة: جمعها سباخ. وهي الأرض المستوية التي تنز ماءًا مالحا. فيتبخر الماء ويبقى الملح الذي يكسو بعض بقاعها بلون ناصع البياض. والسبخة مثل القاع إلا أن أرضها طينية متماسكة لا تنبت نباتًا. وهي منتشرة في منطقة المهد، مثل السبخة في شرق حاذة وسبخة أرن.

السَّد: حاجز مبني في مجرى الوادي لحبس ماء السيل، مثل سد وادي

بيضان وسد وادي قران.

السهل: أرض ممتدة مستوية السطح.

الشُرفة: مسلك عسر بين جبلين أعلى من الريع.

الشريعة: شعيب صغير يجري في رأس الجبل فيصب في الشعب، أو بين الصمود والحزوم.

الشِّعْب: مجرى مائي ضيق يتكون بين الهضاب والحزوم، فينحدر سيله في وادي. وهو أصغر من الوادي واكبر من الدعب.

شِعفة: جمعها شعاف، وهي ظهر الجبل المنبسط.

الشِّعيب: مجرى سيـــل بين الحزوم تكسوه الأشجــار، وهو أصغــر مرتبة من الشعب.

الشفيَّة: طريق تشرف منه على أرض أخرى كالشرف.

صبير: تصغير صَبْر، وهي حدود وأطراف المنطقة الجبلية الصلبة المحادة لأرض لينة. مثل صبير مركز صفينة.

صَمْد: حزم مرتفع مكسو بالحجارة الصغيرة السوداء غالبًا التي تخفي تحتها طبقة طينية، لا ينبت ظهره شيئًا.

ضلع: جمعها أضلاع أو ضلعان. وهو جبل غير كبير. ويستخدم هذا المصطلح في المهد كثيرًا، فيقال مثلًا: ضلع المهد، ضلع العلم.

الطَرْف: هو الخشم أي مقدمة الجبل إدا انقاد إلى السهل.

الطُغس: جمعها طعوس، هو مرتفع أو تل من الرمل السائب، صعب المرقى. يعرف في سهل غزة بفلسطين باسم(سافية) جمعها سوافي، لأن الرياح تسفي رمالها الناعمة.

الطويرفة: جبل صغير ينفرد عن مجموعة جبلية كبيرة. مثل جبل طويرفة في غرب هجرة الطويرفة الذي ينفرد عن جبال الشّبَيِّك.

العِبْلَة: هي الرض المنبسطة التي لا توجد فيها جبال. مثل عبلة الطويرفة، والعثية، والرقابية.

العُثَيَّاء: وفي لغتهم(العثية)، هي الأرض اللينة ذات الرمال الناعمة الرخوة، تسفي الرياح رمالها. مثل عثية الدياحين شرق المهد.

العِدْ: جمعها أعداد، وهي البئر غزيرة الماء. وهذا المصطلح واسع الانتشار في المهد.

العُرْف: جبل مستطيل دقيق الظهر يشبه عرف الحمار.

العُقْلة: تصغيرها عُقيلة: غابة من الشجر الكبير. مثل عقيلة اليبس وعقيلة ثرب.

العَلَم: يقصد به الشيء الواضح للعيان، وعادة يطلق على الجبال لوضوحها مثل جبل العلم جنوب صفينة.قالت الخنساء:

وإن صخرًا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

الغار: جمعها غيران. وهو تجويف طبيعي في الجبل مثل غار زبيدة جنوب العمق، وأم الغيران.

الغَدير: جمعها غُدر وغدران، وهو الماء الذي يتركه الوادي بعد جريانه.

الغَرمول: جمعها غراميل، حصوات منصوبة في الصحراء، شكلتها عوامل التعرية الهوائية، ترى من بعيد كالأزوال.

الفَج: مسلك سهل واسع بين جبلين.

الفيضة: جمعها فياض، أرض يفيض إليها الماء، ويطلق اسم الفيضة على فيضـــة الوادي عند إشرافـــه على الوادي. مثل فيضـــة مركز ثرب، وفيضة مركز المويهية.

القارة: أكمة هشة الحصى تؤثر فيها الرياح.

القاع: الأرض الطينية الممتدة بين الحزوم والمرتفعات وتدفع فيها السيول والأودية، ويستقر فيها الماء ولا يخرج منها، ويُرى فيها السراب. مثل قاع السويرقية، وقاع النجيل، وقاع بلقع.

قال تعالى: ﴿**فيذرها ربي قاعًا صفصفًا**﴾[١]. وجمـع قـاع قيعة، قال تعالى: ﴿**كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء**﴾[٢].

القَدْمَة: جمعها قِدَام، وهي تل منفرد من الحرَّة، سطحه مستوٍ. وهي كلمة فصحى بمعنى ما غلظ من الحرَّة[٣]. وتكثر هذه الظاهرة في مناطق السويرقية وقران والصعبية.

القَعْمَة: الجبل متوسط الارتفاع، عسر الصعود.

---

(١) سورة طه، الآية ١٠٦.

(٢) سورة النور، الآية ٣٩.

(٣) كرم بستـاني وآخرون، المنجـد لله اللغة والإعلام،(الطبعة الثامنة والعشرون، بيروت: دار الشروق، ١٩٨٦م)، ص ٦١٤.

القليب: مورد ماء مطوي يدويًا.

القِمة: أعلى الجبل.

المَجْمَر: ضلع ململوم حجارته من نوع الحرة.

المرقاب: جبل مرتفع صالح للمراقبة، تُرى منه بوضوح مسافات شاسعة من المناطق المحيطة به.

المطراق: درب ضيق كالزقاق في سفح الجبل.

مِقْرَاح الوادي: رأس الوادي عند منهاه.

ممر: ثغرة أو فتحة ضيقة في حاجز جبلي.

منجم: ممرات وأنفاق حفرت في الأرض لاستخراج المعادن، وقد تطلق على المعدن نفسه. مثل منجم المهد، ومنجم جبل صايد.

المِهْد: جبل متوسط، تصغيره(مهيد). مثل جبل المهد في غرب مدينة المهد وإليه تنسب.

الميراد: الدرب الذي يورد ويصدر منه عن الماء. مثل ميراد قرية المواريد الذي تنسب إليه.

النَقب: طريق شُق في الجبل صاعداً، عسر المرقى.

النُقْرة: حفرة في الأرض، وهو اسم يطلق على المنخفضات الصغيرة.

النَقْعَة: أرض منبسطة منخفضة بالنسبة لما حولها، ينقع فيها ما السيول. مثل نقعة السويرقية.

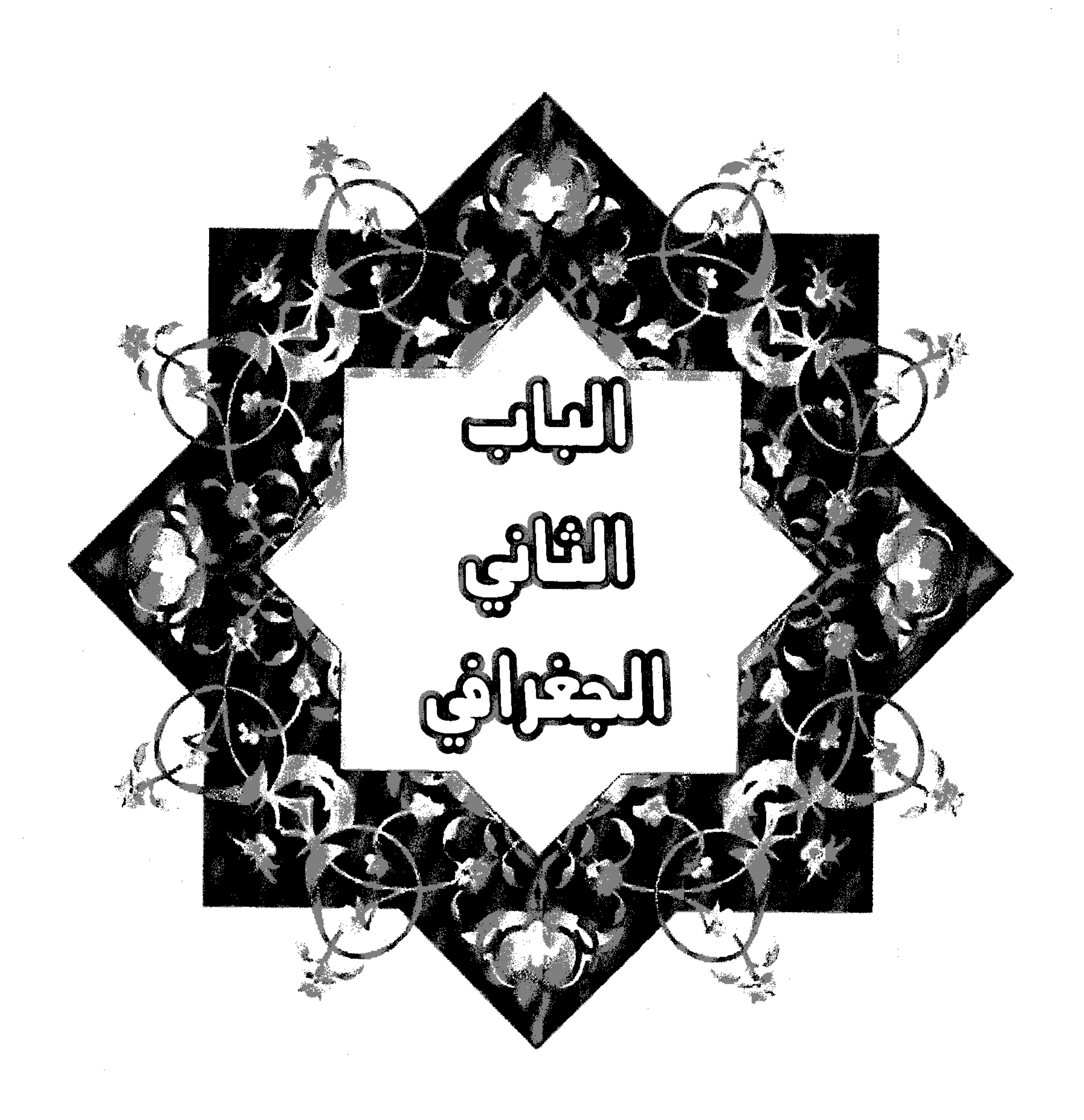
الهَضْبَ: جمعها هضاب، يطلق على الجبل الأحمر الذي يستعصي على الصعود. مثل هضب الدياحين وهضب الشرار.

الهِيجَة: غابة من الطرفاء أو الثمام ونحوه.

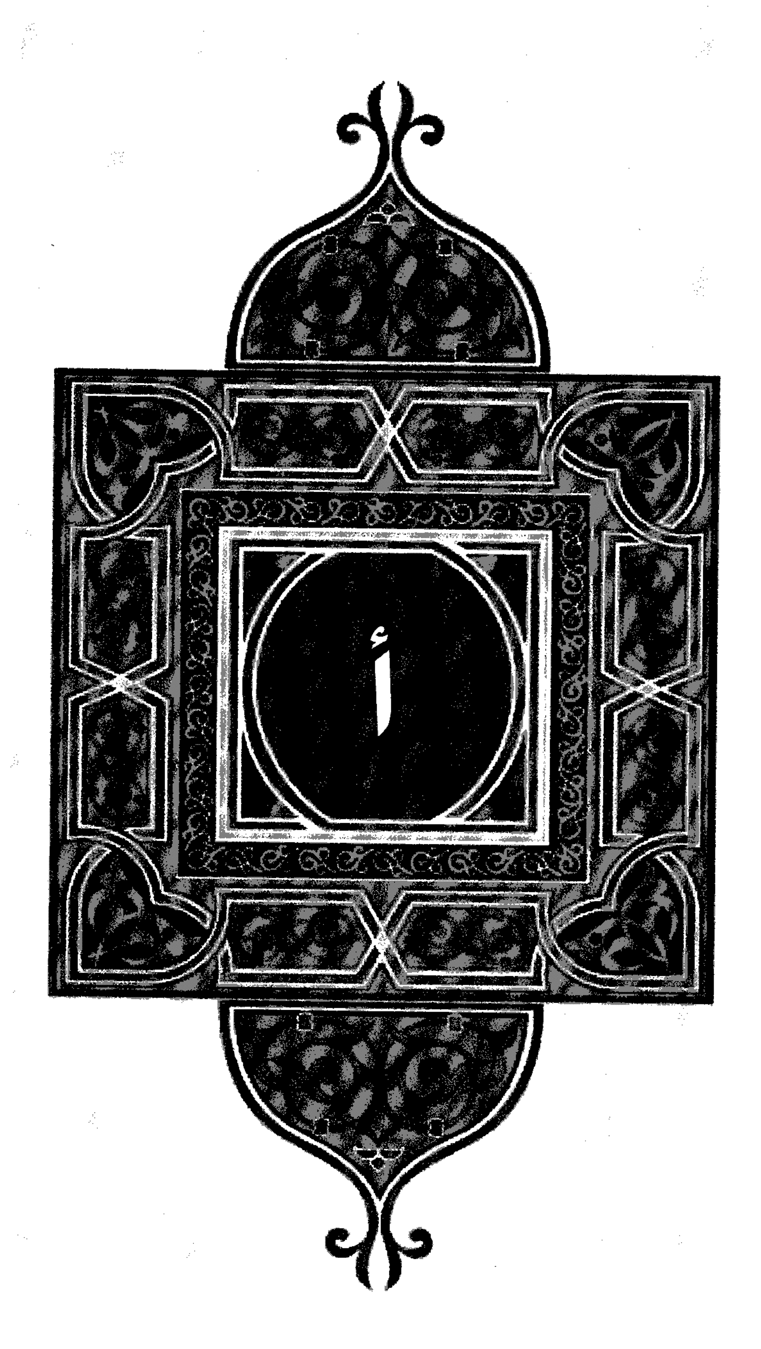
الوادي: أخدود كبير بين الجبال تسيل فيه روافد عديدة، ينتهي ماؤه إلى قاع أو إلى بحر. مثل وادي الشعبة، والعرج،وأرن.






الباب
الثاني
الجغرافي




أ

الأَبْطَنْ

Al Abtan

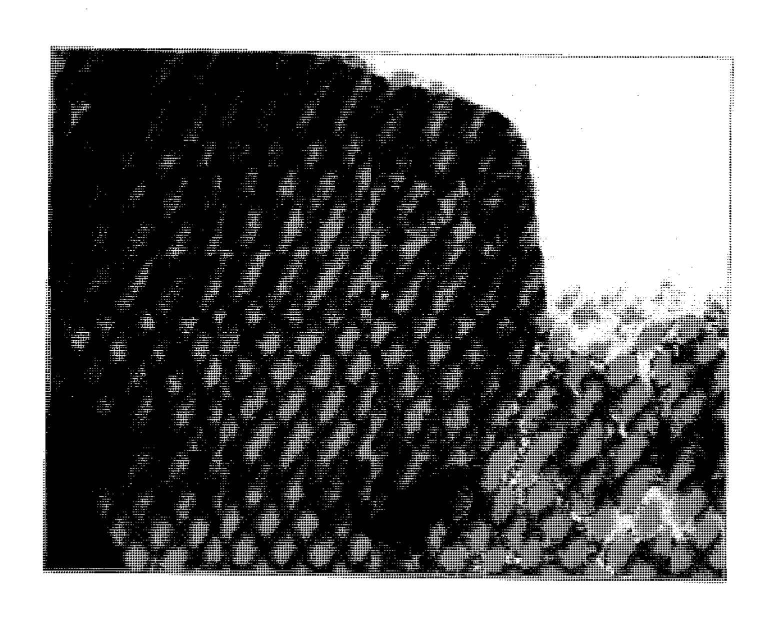
	٢٧	٢٣
	16	40

قرية زراعية، تكثر فيها مزارع النخيل، والخضر والفواكه، يغذيها وادي الأبطن الذي يسيل من الحرة غربا ويتجه شرقا، ومن روافده: وادي السوسية الذي يلتقي في المجمعة مع وادي أبو خرجين ووادي السدرة. ثم يدفع وادي الأبطن في الخبرا جنوب قرية الصعبية، ثم يصب في قاع السويرقية.

ويمتاز الوادي بعمقه وشدة انحدار الواجهات الصخرية على ضفتيه

المعالم الأثرية:

1 ـ وجود نقوش وكتابات كوفية، تمثل أدعية وطلب المغفرة لبعض الشخصيات. وكتابات قديمة كتبت بحروف غير عربية، يصعب تفسيرها.



رسم توضيحي على صخور وادي الأبطن

1 ـ صور حيوانات مثل «الوضيحي»، وطيور، وأسلحة حجرية، منقوشة على الواجهات الصخرية المطلة على الوادي.

النبات:

أشجار الجميز، اللال، السلم، والسمر، والعشاب الفصلية.

الموقع:

شمال السويرقية بـ ١٠ كلم.



أُبْلَى	٣٥	٢٣	▲
Obla	38	40	➤

مجموعة جبال سمر بوارز على هيئة سلسلة في الجزء الغربي من محافظة المهد، تمتد باتجاه عام شمالي جنوبي من قاع السويرقية جنوبًا إلى وادي الشعبة في الشمال ووادي الخليج في الشمال الغربي، ويبلغ متوسط ارتفاعها حوالي ١٢٠٠م عن سطح البحر.

ومن أشهر قممها الجبلية:

- جبل رمرم غرب قرية العقيلة
- جبل رحرحان جنوب قرية المزرع
- جبل عرفة غرب قرية الغمر
- جبل مسمعه في غرب قرية الحجرية
- جبل قي شمال شرق سهلة المزرع
- جبل خطمة غرب هضب الغرنق

قال ياقوت[(١)] : أبلي بالضم ثم السكون والقصر بوزن حبلى.

قال عرام: تمضي من المدينة مصعداً إلى مكة، فتميل إلى وادي يقال له عريفطان معن، ليس له ماء ولا مرعى، وحذاءه جبال يقال لها أبلى .

---

(١) ياقوت الحموي، معجم البلدان،(الطبعة الثانية، بيروت: دار الصادر، ١٩٩٥م)، الجزء الأول ص ٧٨.

فيها ميـــاه منها بئر معونـــة وذو ساعـــدة وذو جمـــاجم، الوسبـــاء وهذه لبني سليم.

قال شاعرهم:

ألا لـيت شـعـري هـل تـغـير بـعـدنـا
أروم فـــآرام فـــشـــابـــة فـــالحصر
وهــل تــركــت أبــلي ســواد جــبــالها
وهــل زال بــعــدي قــنــيــنــة الحجــر

يوم بئر معونة:

ليوم بئر معونة ذكر بارز في التاريخ الإسلامي خاصة في عهد الرسول ـ عليه السلام ـ عن سعد بن أنس قال:(ما رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وجد على أحد، ما وجد على أصحاب بئر معونة)[١].

فما قصة ذلك اليوم؟ وما هي حدود الخلاف بين المؤرخين في تحديد موقع بئر معونة؟. وفي ذلك أقول:

قدم أبو براء بن عامر بن مالك على رسول الله في المدينة، فعرض عليه الإسلام ودعاه إليه، فلم يسلم ولم يبعد عن الإسلام. وقال: يا محمد، لو بعثت رجالا من أصحابك إلى أهل نجد ليدعوهم إلى الإسلام، رجوت أن يستجيبوا لك، فقال عليه السلم: إني أخشى أهل نجد عليهم، قال أبو براء: أنا جار لهم، فابعثهم. فبعث النبي، المنذر بن عمرو في أربعين رجلًا من أصحابه ـ كانوا يسمون القراء ـ فساروا حتى نزلوا بئر معونة، فبعثوا حرام بن ملحان بكتاب الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى عامر بن الطفيل، فلما أتاه لم ينظر في الكتاب حتى عدا على الرجل

---

(١) شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، مختصر سيرة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ (المكتبة السلفية، القاهرة، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م)، ص ٢٥٨.

فقتله، وفي رواية أنس في الصحيح: فلما أنفذه الرمح قال: الله أكبر، فزت ورب الكعبة، ثم استصرخ عليهم بني عامر فلم يجيبوه، وقالوا: لن نخفر أبا براء، فاستصرخ عليهم قبائل بني سليم، عُصيّة ورِعل وذكوان. فأجابوه. فخرجوا جميعا حتى غشوا القوم فأحاطوا بهم في رحالهم، وقاتلهم المسلمون قتالا عارما حتى قتلوا عن آخرهم، ما عدا كعب بن زيد النجاري، الذي تركوه وبه رمق وعاش حتى قتل يوم الخندق، وعمرو بن أمية الذي أسر وأطلق عامر بن الطفيل سراحه لأنه من مضر.

وبَلَّغ جبريل عليه السلام الرسول - صلى الله عليه وسلم - خبرهم[1] فنعاهم الرسول - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن أصحابكم قد أصيبوا، وأنهم قد سألوا ربهم قالوا: ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك، ورضيت عنا، فأخبر عنهم. وفي الصحيحين دعا النبي - صلى الله عليه وسلم - على الذين قتلوهم ثلاثين صباحا[2].

وكان يوم بئر معونه في صفر سنة أربع للهجرة[3].

وقال حسان بن ثابت النصاري - شاعر الرسول - يرثيهم:[4]

على قتلى معونة فاستهلي　　بدمع العين سَحًّا غير نَزْرِ

على خيل الرسول غداة لَاقَوْا　　ولاقتهم مناياهم بِقَدْرِ

موقع بئر معونة:

لم يجمع المؤرخون على تحديد موقع بئر معونة، وفيما يلي نستعرض بعض

---

(١) صالح أحمد الشامي، من معين السيرة،(الطبعة الأولى، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)، ص ٢٦٠.

(٢) شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، المرجع السابق، ص ٢٥٨.

(٣) عبدالقدوس الأنصاري، بنو سليم،(دار العلم للملايين، بيروت: ١٣٩١هـ)، ص ١١٧.

(٤) ياقوت، مرجع سابق، ج٥، ص ١٥٩.

الآراء التي ذكرت في هذا الموضوع، محاولين التحقق منها، أملًا في الوصول إلى تحديد أدق للموقع:

قال ياقوت: بئر معونـــة: بين أرض عامر وحـــرة بني سليم، ذكرت في الآبار(١).

قال البكري: هو ماء لبني عامر بن صعصعة، وأن بئر معونة على أربع مراحل من المدينة(٢).

قال الزهري: بعث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قِبَل أرض بني سليم، وهو يومئذ ببئر معونة بجرف أبلى بين الأرحضية وقران(٣).

ذكر البلادي: أن بئر معونة في أبلى، وليست أبلى في ديار بني عامر ولكنها في ديار بني سليم(٤).

وذكر أن بئر معونة موضع ببلاد هذيل بين مكة وعسفان(٥).

وذكر عرام: وقَدْ أبلى مياه منها بئر معونة وذو ساعدة وجماجم أو حمائم والوسباء، وهذه لبني سليم(٦).

ويرى المؤلف ما يلي:

---

(١) المرجع السابق، ص ١٥٩.
(٢) عاتق البلادي، معجم معالم الحجاز، مرجع سابق، ج ٨، ص ٢٠٤.
(٣) المرجع السابق، ج١، ص ٣٣.
(٤) المرجع السابق، ج٨، ص ٢٠٤.
(٥) مختصر سيرة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ مرجع سابق، ص ٢٥٩.
(٦) عرام بن الأصبغ السلمي، كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها، تحقيق وتعليق محمد صالح شناوي،(الطبعة اللى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ص ٣٤.

أولًا: الرأي القائل أن بئر معونة بين عسفان ومكة. رأي مستبعد، لأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أرسل أصحابه جهة نجد «شرقا» وليس إلى قلب الحجاز بين عسفان ومكة «جنوبا».

ثانيًا: أن الذين قاتلوا الصحابة في بئر معونة هم من بني سليم، كما يبدو من مضمون الخبر. وعليه فإن يوم معونة حدثت وقائعه في ديار بني سليم وليس في ديار بني عامر. كما يذهب إلى ذلك كل من الزهري والبلادي.

ثالثا: أن بئر معونة تقع في أحد الأودية التي تمتد بمحاذاة جبال أبلى من الأرحضية شمالًا إلى قران جنوبا. كما يرى الزهري.

رابعا: بالنظر إلى كلام عرام - آنف الذكر - فإن ترتيب ذكره الآبار: بئر معونة، ذو ساعدة، جماجم، والوسباء. يعطي مؤشرا إلى أنها قريبة من بعضها البعض. فبئر ساعدة لازال موجودا إلى يومنا هذا بنفس الاسم في غرب جبال أبلى، إلى غرب مدينة المهد بحوالي ٣٠ كلم. وإلى شمال غرب قرية المزرع بحوالى ٣ كلم. وقد ذكرها ياقوت الحموي فقال: ذو ساعدة في جبال أبلى(١).

وبئر ذو جماجم، ذكر ياقوت أنها من مياه العمق على مسيرة يوم منه - مسيرة اليوم للماشي أو لراكب الإبل حوالي ٢٥ كلم - باتجاه الغرب صوب أبلى. ويقابل ذلك حاليا آبار وادي المزرع ووادي الجعير في غرب جبال أبلى، وفيها اليوم آبار العد وسهلة المزرع.

وبالنظر إلى ما ذكره الزهري من أن بئر معونة بجرف أبلى بين الأرحضية وقران». وما ذكره البكري من أن: بئر معونة على أربع مراحل من المدينة». فإن

---

(١) ياقوت، مرجع سابق، ج٣، ص ١٧١.

بئر معونة يكون على بعد حوالي ١٠٠ ميل من المدينة.(المرحلة = ١٠ فراسخ، والفرسخ = ٣ أميال، وذلك بمقاييس العصور الوسطى[١]) فإننا نميل إلى أن الموقع التقريبي لبئر معونة يوجد في المنطقة السهلية التي يشغلها وادي الخليج، التي تتاخمها قرية سهلة المزرع من الجنوب والضميرية من الغرب والأرحضية من الشمال[٢].

والأمر متروك للباحثين المختصين، ولعل في بحثهم وتحققهم ما يجلي الحقيقة بشكل أفضل.

---

(١) سعد عبدالرحمن الراشد، درب زبيدة،(الطبعة الأولى، الرياض: دار الوطن للنشر والإعلام، ١٤١٤هـ)، ص ٣٤٣.
(٢) يقدر المؤلف المسافة بين السهلة والضميرية حوالي(١٧) كلم، وبين الأضميرية والأرحضية حوالي(٩) كلم.

أبو حبل	٠١	٢٤	▲
Abu Habl	59	40	➤

هجرة شمال العمق تحتوي على قلاع ومصدات دفاعية قديمة، تعرف لدى الأهالي بالحجايا.

الموقع:

شمال العمق بـ ١٠ كلم.

شرق الراشدية بـ ٥ كلم.

جنوب خط البيب بـ ٨ كلم.

شمال غرب المندسة بـ ٢٠ كلم.

☆ ☆ ☆

أبو رمثة	٣٠	٢٣	▲
Abu Rimthah	20	41	➤

هجرة صغيرة تتكون من بضع منازل. شرق شعيب أبو رمثة الذي يسيل في وادي الطويرفة. سميت بذلك لكثرة نبات الرمث الذي ينمو فيها. راعيها عزيز بن حمد العضيلة المطيري.

النبات:

أشجار الطلح، ونبات الرمث.

الموقع:

جنوب الطوارفة بـ ٥ كلم.

شمال شرق القويعية بـ ١٤ كلم.

جنوب غرب المزيرعة بـ ١٥ كلم.



أبوطلحة	٣٧	٢٢	▲
Abu Talhah	19	40	➤

هجرة مكونة من بضعة بيوت شعبية، فيها زراعة نخيل قليلة. يكثر فيها نبات الطلح، الذي منه اكتسبت اسمها.

النبات:

الطلح، والسدر، والسلم.

الموقع:

شمال غرب مركز الأصيحر بـ ٥ كلم.

شرق زرب القناص بـ ٣ كلم.



أرن «سبخة»	٥٥	٢٢	▲
Sabkhat Arn	42	40	➤

السبخة: قاع مستوٍ أرضها طينية صلصالية نازة للمياه، تنتشر على سطحها بقع ملحية ناصعة البياض بفعل البخر، لا تنبت نباتا.

وسبخة أرن ذات شكل شبه دائري قطره حوالي ٢٠ كلم.تصب فيها أودية عديدة منها: أرن، العش، السعدان، شعيب عسيلة العليا والوسطى والسفلى. وكلها تصب فيها من الغرب. أما الأودية التي تصب فيها من الشرق: وادي السر ووادي حبري.

الموقع:

شرق مشوقة بـ ٥ كلم.

جنوب شرق صفينة بـ ٢٠ كلم.

شمال غرب أم الغيران بـ ٧ كلم.



أرن (وادي)	٤٨	٢٣	▲
Wadi Arn	35	40	➤

أرن[١] بفتح الهمزة وسكون الراء ثم نون، وادي فحل من أودية الحجاز الشرقية، يسيل من مرتفعات رأس القرا، وبالذات من السفوح الشرقية لجبل شواحط الجبين - الذي يرتفع حوالي ١٤١٨م عن سطح البحر - ويخترق الحرة من الغرب إلى الشرق بطول ٥٠ كلم تقريبًا.

ترفده أودية كثيرة منها: أم قرنين، المعردة، دحلة المعاشي، ومغور، يصب في سبخة أرن قرب هجرة الفيضة إلى الشرق من هجرة أم العراد. ووادي العين في شماله. ويباريه في المنبع والمصب، واديا العش والسعدان في جنوبه.

قامت عليه قرى كثيرة منها: المشاش، البراقية، المحتجبة، الصلحانية، الحومة، سمر، مشوقة، أم العراد، الربيعة، والفيضة.

ذكر أرن في المصادر القديمة والحديثة:

ذكر الحربي أن إِرَنْ بالكسر ثم الفتح والنون: «موضع في ديار بني سليم بين الأتم و السوارقية على جادة الطريق، بين منازل بني سليم وبين المدينة.

قال العمراني: هو إرِن - بكسرتين -. وإرن لايزال معروفا، وهو قرية يبلغ عدد سكانها ٣٤٠ نفسًا»[٢].

(١) مشاهدات ميدانية للمؤلف حيث تتبع مسيـــر الوادي من منبعه قرب جبل شواحط إلى مصبه في سبخة أرن قرب هجرة الفيضة.

(٢) إبراهيم بن إسحاق الإمام الحربي، كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق حمد الجاسر، (الطبعة الثانية،، الرياض: دار اليمامة للبحث والنشر والترجمة، ١٤٠١هـ)، ص ٣٣٩.

ذكره ياقوت الحموي[1]: «إرن: بالكسر ثم الفتح، والنون: موضع في ديار بني سليم بين الأتم والسوارقية على جادة الطريق بين منازل بني سليم والمدينة، قال العمراني:هو إرن بكسرتين على وزن إبل»[2].

كما ذكره البلادي في «معجم معالم الحجاز»، إلا أنه جعل وادي العش أحد روافد وادي أرن[3].

قلت: هذا التحديد خطأ، والصواب أن وادي العش يتبارى مع وادي أرن في المنبع والمصب، حيث يصب وادي العش في سبخة أرن إلى الجنوب من مصب وادي أرن بحوالي ٥ كلم[4].

كما ذكره المؤلف في كتاب «مهد الذهب ـ دراسة إقليمية»، فقال: يسيل وادي أرن من حرة الحجاز مشرقًا، يصب في قاع أرن، بين حاذة وصفينة إلخ[5].

النبات:

وادي أرن من الأودية الغنية بغطائها النباتي، ومن أشهر الأشجار التي تنمو على ضفافه:

---

(١) هو الشيخ الإمام شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي عاش في بغداد وحلب، وتوفى عام ٦٢٦هـ/١٢٢٨م.

(٢) ياقوت الحموي، المجلد الأول، مرجع سبق ذكره، ص ١٦٢.

(٣) عاتق بن غيث البلادي، معجم معالم الحجاز،(الطبعة الأولى، مكة المكرمة: دار مكة للطباعة والنشر، ١٤٠١هـ)، الجزء الأول، ص ٨٦.

(٤) مشاهدات ميدانية للمؤلف.

(٥) علي أحمد أبو عودة وعبدالعزيز الحازمي، مرجع سبق ذكره، ص ٣٨.

1 ـ أشجار النخيل:

يشمخ في سماء وادي أرن أكثر من عشرين صنفا من النخيل، تعانق أعنان السماء بإباء وشمم، تكرس ذلك الارتباط الوشيج بين العربي والنخلة، وتشهد بعظم الإنجاز الذي اكتسح الصحراء، فحول الحرات السود والبراري القفار إلى حدائق خضراء وحقول عطاء.

ولأهل الوادي فنون كثيرة في ميدان زراعة النخيل، لازال يُعمَل بها حتى الآن، لكنها صارت معرضة للاندثار والتلاشي بسبب التطورات التنموية الحديثة.

ويتم تكاثر النخيل عن طريق الفسائل[١]. وتبدأ الشجرة بالإثمار بعد غرس الفسيلة بخمس أو بست سنوات. وفي العادة لا تعطي النخلة حملًا كاملًا من الثمار إلا بعد مضي عشرين عاما من عمرها. ثم تستمر لمدة لا تقل عن خمسين أو ستين عامًا. ثم تبدأ الثمار في التأخر حجمًا وشكلًا ومذاقًا. ولكن النخلة قد تستمر في الإثمار حتى بعد أن يتجاوز عمرها مائة عام.

ومن أصناف التمور الجيدة في وادي أرن: البيض، المتلبن، الخلاص، المشوك،الحلوة، الشقري، الربيعة، العكوز، والبرني.

والنخلة تصبر على عوادي الزمن، وتعطي ثمرًا طازجًا ناضجًا، غذاء للفقير، حلوى للغني، زاد للمسافر والمغترب، فحق أن يتغنى بها أمير الشعراء أحمد شوقي قائلًا:

أهذا النخل ملك الرياض　　أمير الحقول، عروس العرب

طعام الفقير وحلوى الغني　　زاد المسافر والمغترب

---

(١) الفسيلة نخلة صغيرة كاملة الشكل. تظهر بجانب الشجرة الأم من الجذع، وقابلة للعيش وحدها متى فصلت عنها.

2 ـ السَّلَم والسَّمر:

هي أشجار يسمو ارتفاعها إلى حوالي ١٥ متراً، أغصانها ذات أشواك طويلة تتراوح من(٤ ـ ٨) سم، تورق في مارس وتزدهر في الربيع، ثمرتها قرنية شريطية سميكة طولها(١٠ـ١٥) سم. عندما تنبت البذور تطلق مادة تقتل بذور النباتات الأخرى المجاورة لها، وبذلك تضمن لنفسها مكانا وغذاء كافيين[١].

3 ـ السدر:

يعرف السدر لدى السكان المحليين باسم «النبق»، هي شجرة دائمة الخضرة، تسمو لارتفاع ١٥ متراً. ثمرها حلو المذاق، فوَّاح الرائحة عند النضج، ومن فوائدة الطبية أنه يستخدم في معالجة السعال[٢].

4 ـ أشجار اللال:

هي أشجار عالية دائمة الخضرة، ذات أغصان متشابكة، تستخدم أخشابه في الوقود وعمل الفحم النباتي.

(١) من الوسائل التي منحها الله للكائنات الحية للدفاع عن بقائها.

(٢) سيد فرج خليفة، الموسوعة النباتية لنباتات المملكة العربية السعودية،(الطبعة الأولى، الرياض: مطابع الخالد للأوفست، ١٣٩٩هـ).

الأَصَيحِر	٣٨	٢٢ ▲
AL Asayhir	20	40 ➤

قرية تقع في أقصى جنوب غرب محافظة المهد. تتربع على ربوة من الحرة، ترتفع عن سطح البحر حوالي ١٠١٦ مترا فوق سطح البحر، تبرز فيها بعض المرتفعات الجبلية، كجبل الطوال الواقع جنوب قرية الأصيحر القديمة. وواديها يسمى الأصيحر، الذي ينبع من جبال رأس القرا ويهد في وادي حانذة، الذي يهد في قاع النجيل. يمر وادي الدعكة من شمالها، ويرفد وادي الأصيحر في قرية الحفيرة التابعة لمركز المحاني.

والأصيحر[١]، أكبر قرى المركز، فيها مقر المركز وكل الخدمات الحكومية الأخرى. أهلها من قبيلة القمشان من مطير. ورئيس القرية الشيخ/ شليل بن عباد الرحيمي المطيري «رحمه الله»، وينوبه ابنه سفر.

الخدمات والمرافق

يوجد في قرية الأصيحر الخدمات التالية:

1 ـ مركز الأصيحر[٢]:

يتبع مركز الأصيحر إداريا محافظة المهد، أسس عام ١٣٩٣هـ. توالى على رئاسته منذ تأسيسه، كل من السادة:

- عبدالله بن فهد الحربي، حتى عام ١٤١٧هـ.

(١) تعرف قرية الأصيحر أيضا باسم «العظم».

(٢) مقابلة خطية مع الخوي بمركز الأصيحر المواطن غبيش بن بطي القميشي الشلاحي.

- عبدالله بن رشيد بن زيد الحربي، وحتى الآن.

النطاق الإشرافي لمركز الأصيحر:

- من الشمال: مركز أرن

- من الجنوب: مركز المحاني التابع لإمارة مكة المكرمة.

- من الشرق: طريق الصلحانية ـ الفريع، حيث تتبع المواقع في غربه لإشراف مركز الأصيحر، والمواقع في شرقه تتبع إشراف مركز حاذة.

- من الغرب: زرب القناص، وجبل سويقة، وجبل العذر، وقاع أم سرحة.

القرى والهجر والمواقع التابعة لإشراف مركز الأصيحر:

1 - قرية الأصيحر «العظم».

2 - هجرة الأصيحر الأعلى.

3 - هجرة أبو طلحة.

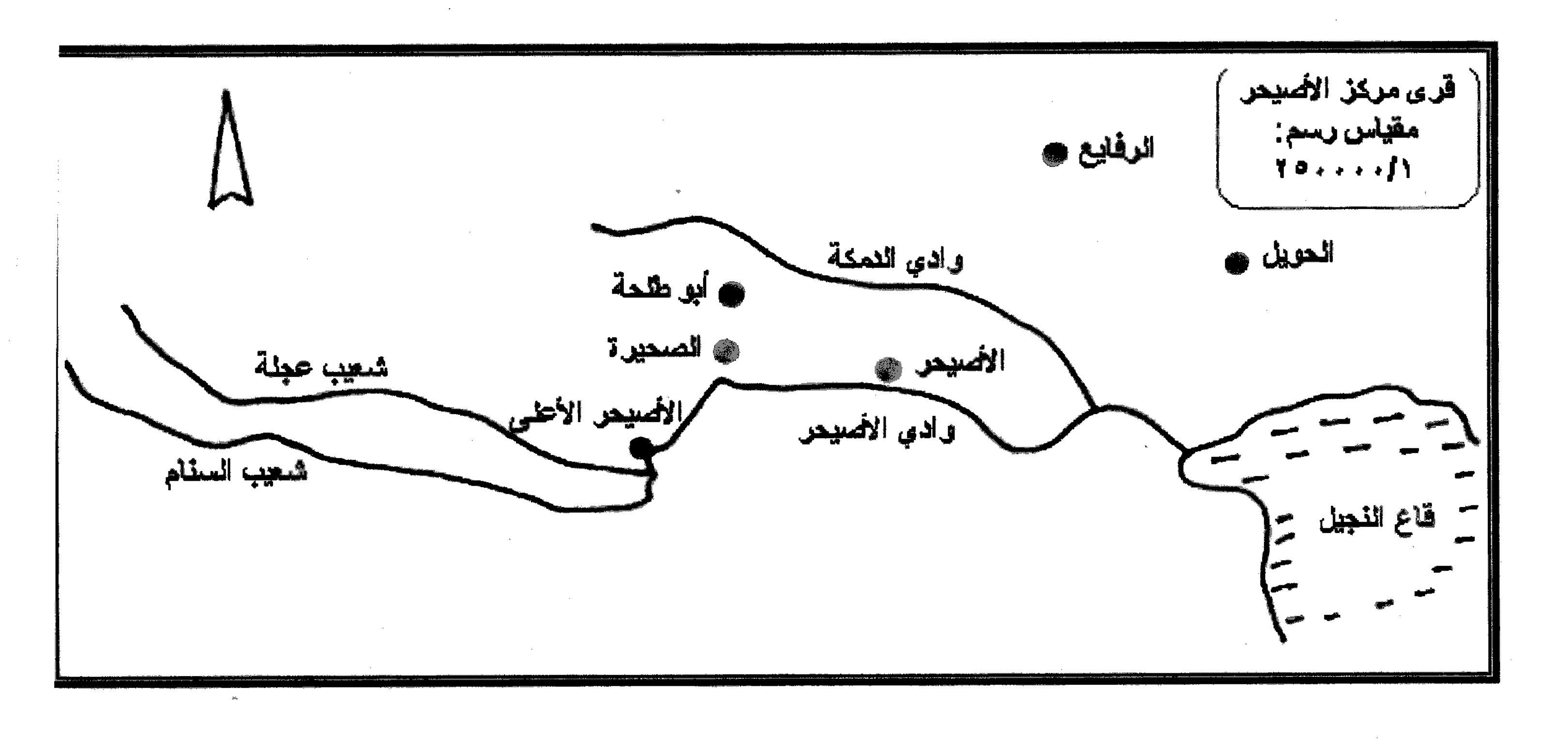
4 - تل الصحيرة.

5 - قرية الحويل.

6 - قرية الرفايع.

7 - مورد الحسك.

☆ ☆ ☆



شكل رقم(٥)خريطة قرى مركز الأصيحر

2 ـ المدارس:

في القرية مدرستان للبنين:

1 ـ مدرسة سعد بن عامر الابتدائية، أسست عام ١٤٠٢هـ، تضم ٦ فصول.

2 ـ متوسطة الإمام البخاري، أسست عام ١٤١٩هـ، تضم ٣ فصول.

3 ـ كما توجد مدرسة ابتدائية للبنات.

وتشتهر القرية بكثرة مزارع النخيل الذي تنتشر على ضفاف وادي الأصيحر. كذلك زراعة البرسيم والدخن، وتمد القرية بالكهرباء مؤسسة أهلية تتبع متعهد، بواقع ٢٠ ساعة يوميا. بها شبكة مياه تزود المنازل بالمياه، وبها بقالة واحدة، ومحطة وقود، وورشة لإصلاح السيارات. وبيوتها شعبية الطراز، ومسجدها الجامع الحديث بني على نفقة فاعل خير.



البقايا الأثرية:

من البقايا الأثرية التي شاهدناها:

1 ـ زروب قديمة مقامة على التلال المحيطة بالأصيحر، وهي ظاهرة منتشرة في الحرات. ويعتقد أن الأولين اتخذوها مساكن لهم.

2 ـ سور حجري يحيط بمزارع القرية إلى الجنوب من وادي الأصيحر، يبلغ ارتفاعه حوالي متر واحد[1].

3 ـ صور منقوشة على الصخور المطلة على وادي الأصيحر من الجهة الجنوبية، تضم صور لحيوانات داجنة.

---

(١) تعرف هذه الظاهرة لدى السكان المحليين بـ «العقوم».

الأَصَيحِر «وادي»	٣٥	٢٢	▲
Asayhir al Wadi	31	40	➤

واد فحل، يسيل من مرتفعات رأس القرا غربا، ويتجه شرقا لترفده مجموعة من الشعاب المائية الصغيرة مثل: شعيب عجلة، السنام، الثرتان، الخويش، والرحبة. وتتجمع هذه الروافد في أعلى بلدة الأصيحر الأعلى، لتشكل معا وادي الأصيحر، ثم يرفده شعيب السليم عند أعلى هجرة أبو طلحة، ثم يمر من جنوب قرية الأصيحر[١]، حيث يسمى وادي العظم، الذي يهد في قاع النجيل ليصب في قاع النجيل، إلى الغرب من قرية الفريع التابعة لمحافظة الطائف.

النبات:

أشجار السلم والسمر واللال والطلح، والأعشاب الموسمية.

(١) تعرف قرية العظم باسم «الأصيحر».

الأَصَيحِر الأعلى	٣٨	٢٢	▲
Asayhir al Aalla	19	40	➤

قرية زراعية تقع في وادي الأصيحر، غرب مركز الأصيحر. والقرية مكونة من حارتين: الحارة الشرقية يسكنها الرحامين، والحارة الغربية يسكنها الضبطان، وكلهم من مطير. لا توجد فيها مرافق حكومية.

النبات:

الطلح، السلم، والسمر.

الموقع:

غرب قرية الأصيحر بـ ٨ كلم.

غرب تل الصحيرة بـ ٤ كلم.

شمال جبل الطوال بـ ٦ كلم.



أفاعية	٠٢	٢٣	▲
Ufayiah	48	40	➤

هضبة حمراء ترتفع عن سطح البحر ١١٢٧مترا، واقعة على طريق المهد ـ بركة العقيق، كانت قديما إحدى المحطات الرئيسة على درب زبيدة.

وهناك خلط في المصادر التاريخية بين أفاعية وأفيعيـة. قال الحربي في المناسك:(الأفيعية وادي النجل، والنجل قرية أسفل صفينة بين أفيعية و أفاعية، وهي مرحلة من مراحل طريق مكة، بها ماء مالح)[١]. وقال السمهودي بعد أن ضبطها ـ كمجاهدة ـ : وذكر الأسدي ما فيها من البرك والآبار قال: هي لقوم من ولد الصديق وولد الزبير- رضي الله عنهما- وقوم من قيس. ويضيف الحربي: ولكن يفهم من كلام ياقوت عن النجل أن افاعية غير أفيعية، وإنهما متقاربان. وكذا في رسالة عرام. قال الحازمي:(أفاعية في طريق مكة عن يمين المصعد من الكوفة)[٢].

قلت: أفاعية مكان موجود على درب زبيدة الأثري، ومعروف لدى السكان المحليين بنفس الاسم. أما أفيعية فهي غير معروفة لدى الأهالي، وربما أفيعية هي نفسها أفاعية، وإنما تنطق أحيانا أفيعية بقلب الألف ياء على طريقة أهل الحجاز. فيقولون صفينة أو صفانة، والسوارقية أو السويرقية.

(١) الحربي، المناسك، مرجع سبق ذكره، ص ٣٤١.
(٢) ياقوت، مرجع سبق ذكره، ج١، ص ٢٢٦.

الموقع:

جنوب غرب مدينة المهد بـ ٥٠ كلم.

جنوب الضبعية بـ ١٢ كلم.

جنوب غرب عنيزة بـ ٧ كلم.

المواقع الأثرية في أفاعية:

من المعالم الأثرية الباقية التي شاهدناها بركتان، ولم نشاهد أثر لمساكن في الموقع، وفيما يلي وصف لتلك المعالم:

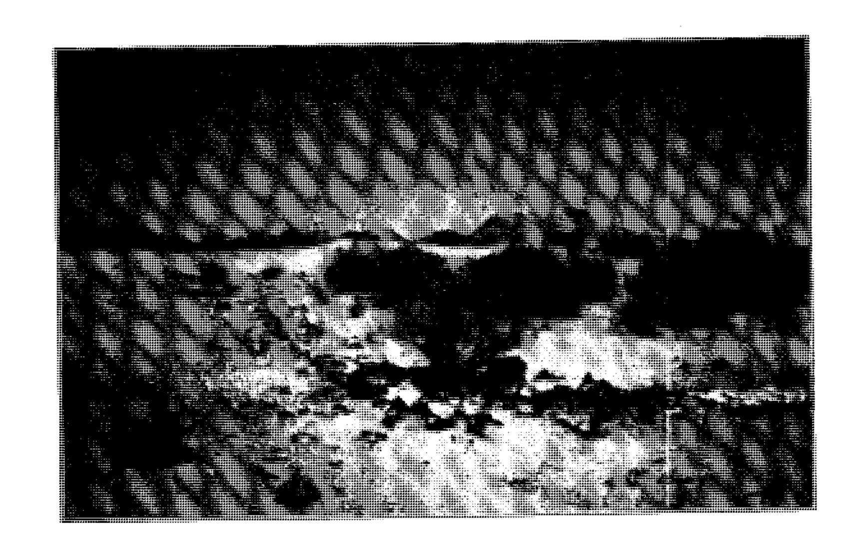
1 ـ البركة المربعة:

تقع البركة في وادي السر، جنوب هضبة أفاعية بثلاثة كيلومترات و أيمن درب زبيدة للمتجه جنوبا إلى مكة المكرمة. طول ضلعها ٤٣ مترا، وسمك جدارها حوالي ١,٠٥مترا. والبركة مزودة في كل ضلع من أضلاعها الأربعة بـ ٦ دعامات نصف دائرية خارجية، كما توجد دعامات دائرية في زواياها الأربعة. وللماء مدخل من زاوية البركة الشمالية متصلا بجدار يمتد شمال غرب البركة طوله حوالي ١٤٠مترا، كما يوجد جدار آخر جنوب غرب البركة لتحويل الماء إليها.

وقد بنيت البركة من الحجارة البازلتية المثبتة بالمونة، ويمكن رؤية بقايا الجص على جدار البركة من الداخل[١].

---

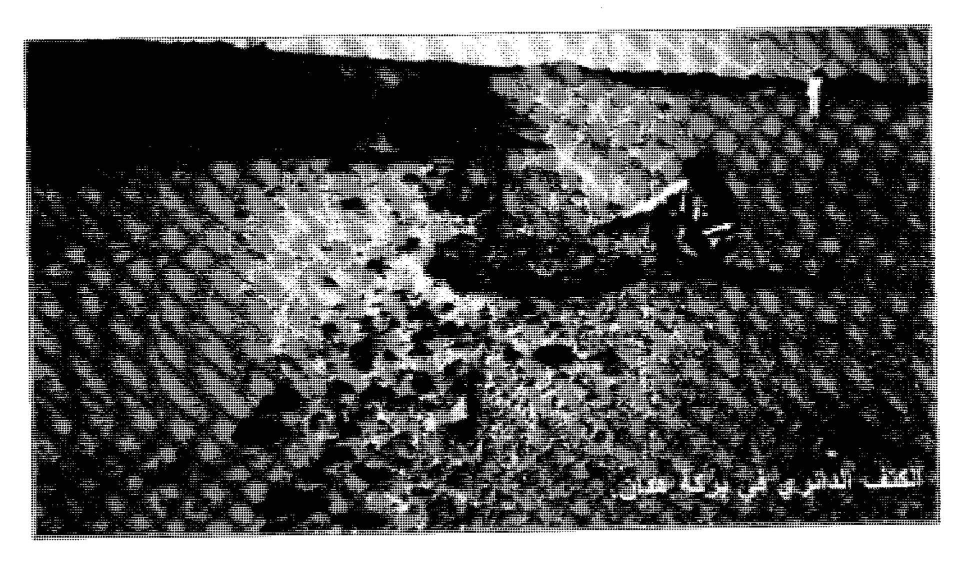
(١) كانت زيارتنا للبركة في ٧/شوال/١٤٢٠هـ الموافق ١٤/يناير/٢٠٠٠م.



البركة
المربعة
بأفاعية

2 ـ بركة هدان:

تقع جنوب البركة السابقة بحوالي ١كلم، في شعيب هدان أسفل جبال هدان، وهي مستطيلة الشكل بعداها ٢٩,٥م× ٥١م، سمك جدارها ١,٠٥م، مضاف إليها بركة صغيرة في جهتها الجنوبية بعداها ١٢,٧٥م×٥١ م، وسمك جدارها حوالي ٧٠سم، تضم البركة دعامات دائرية من الخارج في ثلاثة أضلاع منها، ولتسهيل دخول الماء، تتصل البركة بجدارين منفرجين للخارج.



أم الدَّمار	٢٨	٢٣	▲
Umm ad Damar	47	40	➤

أم الدمار[1] : منهل مياه بادية عليها هجرة بها مساكن من البلوك يسكنها الصعران من بني عزيز. واديها ينبع من جبال لحف Lahaf ويصب في وادي السايلة، وهو يباري وادي الحصانة في المنبع والمصب.

الموقع:

غرب المهد بـ ١٢ كلم.

شمال شرق الحصانة بـ ٥ كلم.

جنوب شرق لحف بـ ٣ كلم.

غرب جبال لحف بـ ٢ كلم.

(١) غير أم الدمار(المحاجر) في شمال شرق المهد.

▲	٢٣	٤٠	أم الدمار" المحافر"
➤	41	02	Umm al Mahafer

جبلان لونهما أحمر في شمال شرق المهد، عبارة عن منجم للنحاس، وقد استغل على عهد العباسيين. وقد شاهدنا الموقع على مساحة ١ كيلومتر مربع، وفيه آثار مساكن للعمال، وبقايا حفر قديمة، وأفران للصهير، وأكوام لاحصر لها من الفتات الصخري المنصهر. وتقدر كميات رواسب النحاس التي وجدت في الموقع بنحو ١٠٠ ألف طن من الركام Dump . وبتحليل عينات منه وجد أن كمية النحاس بها ١٪ تقريبا. وهذه النسبة بلاشك تعتبر اقتصادية في الظروف العادية(١).

كما تحتوي المنطقة على خام الحديد الأصفر(الليمونيت) التي تظهر على امتداد سطح التشقق في صخور الفلوميز المتحورة(٢).

الموقع:

شمال شرق مدينة المهد بـ ٢٥ كلم.

جنوب شرق العمق بـ ٣٠ كلم.

(١) محمد عبده يماني، الجيولوجيا الاقتصادية والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية،(الطبعة الأولى، جدة: دار الشروق، ١٤٠٠هـ)، ص ٢٣٤.

(٢) أحمد عسة، معجزة فوق الرمال،(الطبعة الثالثة، لبنان: المطابع الهلية اللبنانية، ١٩٧١م)، ص ٤٣٧.

▲	٢٣	٥٧	أُمْ الرُجُومْ
➤	40	19	Umm ar Rujum

مجموعة قعام[١] ترتفع عن سطح البحر بحوالي ١٠٢٦ متراً. نمت حولها هجرة تسكنها قبائل من مطير.

النبات:

أشجار السلم، والطلح، واللال، والأعشاب الموسمية.

الموقع:

جنوب غرب مدينة المهد بـ ٨٣ كلم.

شمال غرب الصلحانية بـ ١٥ كلم.

غرب وادي المايين بـ ٤ كلم.

(١) مفردها: قعمة، وهي جبل صغير عسر الصعود.

▲	٢٣	٢٢	أم العوشز
➤	40	59	Om Al Oshaz

هجرة صغيرة تقع جنوب مدينة المهد، تشتهر بكثرة شجيرات العوشز ـ يعرف شجر العوشز باسم الغرقد[١] ـ واديها أم العوشز[٢]، يسيل من ضلعان مشيرفة Mesharifa . ويهد في وادي العريج الذي يسيل من جبل عسلج في حرة كشب. ويضرب في قيعان الدمثة.

يشرف عليها من الجنوب ضلع أسود يسمى«مشرفة أم دويسات»، ومن الشمال يشرف عليها ضلع أحمر «مشيرفة الكتفة»، ومن الجنوب الغربي ضليعات المعاوة.

فيها مدرسة سهل بن قيس الابتدائية للبنين، أسست عام ١٤٠٨هـ.تضم ستة فصول.وبقالة، وورشتان لإصلاح السيارات، ومسجد جامع. أهلها الموازين من مطير[٣].

النبات:

شجيرات العوشز، السلم، السرح

(١) سعد عبدالعزيز الشبانات. الصُّمان. ج١. دار عالم الكتب. الرياض. ص ٢١٣.
(٢) يرجع أساس تسميتها بهذا الاسم، لكثرة شجيرات العوشز التي تنمو في واديها.
(٣) صحبنا في زيارتنا لأم العوشز أحد أبنائها، المواطن/ عيد دهيس ركيان الميزاني المطيري. يوم الإثنين في ٧/شعبان/١٤٢٠هـ، الموافق ١٥/نوفمبر/١٩٩٩م.

الموقع:

شرق العزيزية بـ ٢٠ كلم.

غرب القويعية بـ ٣٠ كلم.

جنوب خرجاء بـ ٢٥ كلم.

☆ ☆ ☆

أم الغيران	٥١	٢٢	▲
Umm al Ghiran	47	40	➤

تقع قرية أم الغيران شمال شرق حاذة، وجنوب مدينة المهد. يعبرها الطريق الصحراوي المتجه من المهد إلى الطائف ـ الذي يباري درب الحاج العراقي المعروف «بدرب زبيدة».

وهي مجموعة هضاب مرتفعة يصل ارتفاع أعلاها عن سطح البحر بحوالي ١٠١٨ م، وتشرف على السبخة من الشمال الشرقي، وأهم ما يميزها كثيرة الهضاب ذات التجاويف الكثيرة، التي تعرف لدي البادية باسم «الغيران»، ومنه اشتق اسم القرية. وهي عديدة تمتد على هيئة هلال قرناه يتجهان شرقا.

وقد وصفها لنا أحدهم فقال: «توجد في أم الغيران عدة هضاب: أولها من جهة الشمـال الشرقي هضبة تعرف «أم الأصيبـع»[1]، وإلى جنـوب غربها هضبـة «الأصلوته»، وإلى غربها عدل هضبة «المغطى»[2]، ثم «أم الأساودة»، إلى جنوبها هضبة أم الأصيبع وإلى جنوب شرقها القراين، وإلى جنوبها أم الدم، وإلى شرقها أم بريقة فأم الأصيبـع، وفي شمال شرقها أم الغيران، وهي أكبرها جميعا وحولها نمت القرية.

المدارس:

توجد في أم الغيران مدرسة مؤتة الابتدائية للبنين، أسست عام ١٤٠٣ هـ، تضم ٦ فصول. ومتوسطة الإمام البيهقي التي أسست عام ١٤٠٩هـ، وتضم ٣

(١) تصغير أصبع، وتوجد ثلاث هضبات في القرية تحمل نفس التسمية.
(٢) سميت كذلك لأنها تغطي مخازن المياه التي تتجمع تحتها.

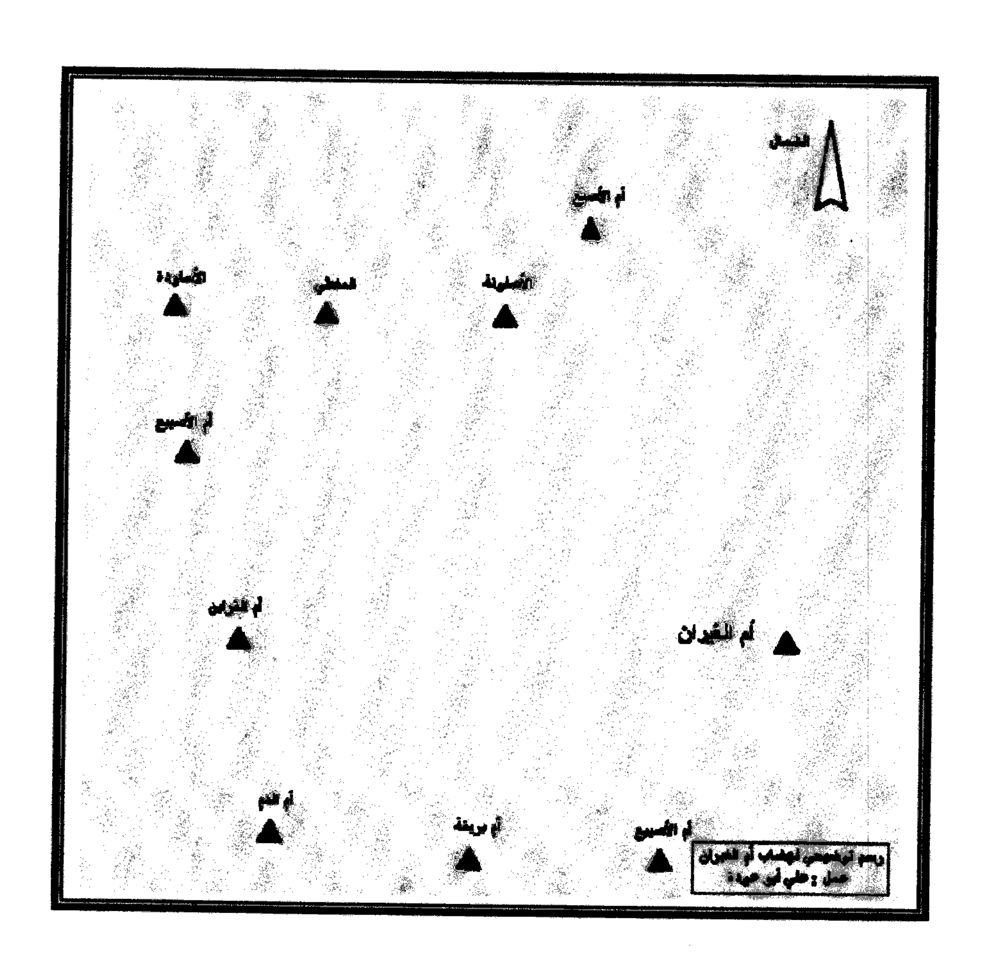
فصول. كما توجد بها مدرسة ابتدائية للبنات أسست عام ١٤١٩هـ.

الموقع:

جنوب مدينة المهد بـ ٧٥ كلم.

شمال غرب حاذة بـ ٤٥ كلم.

غرب مشوقة بـ ٣٠ كلم.



شكل(٦) رسم توضيحي لهضاب أم الغيران

أم الكراوين ٥٢ ٢٣

Umm al Karawain 44 41

أم الكراوين، تسمى أيضًا مشاش الكراوين. والمشاش، جمع المشاشة وهي الأرض اللينة[1]: قرية بها مورد مياه ونُزل، ترتفع عن سطح البحر ٩٠٩م. سميت باسمها نسبة لطائر الكروان.

الموقع:

جنوب ثرب بـ ٤٠ كلم.

غرب القبية بـ ٧ كلم.

(١) القاموس المحيط ص ٨٥٢.

أم المَدَابِغ ٣٠ ٢٤

Umm al Madabigh 45 41

قرية زراعية قامت على موارد مياه، أشهرها بئر مكيدة. فيها مدرسة عبدالله ابن عمر للبنين أسست عام ١٤١٦هـ. وأخرى للبنات أسست عام ١٤١٩هـ.

وترجع أسباب التسمية، لكثرة أشجار السلم في وادي أم المدابغ، التي تؤخذ منها مواد الدباغة. فالأوراق تجفف وتطحن لتستخدم في دبغ الجلود، فتصبح متينة مثل جلد العِكَّة[(١)] . أما اللحاء فيجفف ويطحن، ويدبغ به جلود القِرَبْ[(٢)] والعياب[(٣)] . لتجعلها أكثر قوة ومتانة. وأهلها قبيلة اليُبَّس من مطير. ورئيسهم/ جزاء بن غميض اليابسي المطيري.

الموقع:

شمال ثرب بـ ٣٦ كلم.

شمال الهميجة بـ ١١ كلم.

جنوب غرب الفرضخية بـ ٥ كلم.

---

(١) العكة: جلد يستخدم في حفظ السمن.

(٢) القرب: وعاء يستخدم لحفظ الماء مصنوع من جلود الإبل.

(٣) العياب: جمع عيبة وهي الوعاء الذي يحفظ فيه التمر.

أم رضمة	٣٠	٢٣	▲
Qm Radmah	53	40	➤

الرضم: في لغة السكان المحليين، جلاميد صخرية كبيرة متراكمة فوق بعضها البعض. وسمي الموقع بهذه التسمية لكثرة الجبال ذات الصخور الكبيرة المفككة فيه. وهي في الأصل اسم لوادي، وأيضا لجبل، فيقال وادي أم رضمة، وجبال أم رضمة.

يسيل واديها من جنوب جبال الصفراء، وجبل ضبع، باتجاه عام من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي. فيها قليل من المساكن. تسكنها قبيلة العونة.

النبات:

السلم، السمر، العوشز والأعشاب الفصلية.

الموقـــع:

جنوب شرق المهد بـ ١٠ كلم

☆ ☆ ☆

أم رقيبة	٣٣	٢٣	▲
Umm Rukaybah	47	40	➤

جبل عالٍ، صعب المرقى، يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر حوالي ١٢٣١مترا. سمي أم رقيبة[١] لأن قمته تنتهي بنتوء صخري مجوف على هيئة الرقبة. يسيل منه شعيب غضيرة الذي يتجه شمالا ليضرب في وادي العرج.

يشرف الجبل على مدينة المهد من الشمال الشرقي، ومنه تبدو المدينة ليلا، جميلة ساحرة، كأنها حُلة نُسجت من الأضواء، ولاعتدال الحرارةعلى سفوحه، يقصده بعض الأهالي في ليالي الصيف القائظ، طلبا لنسيمه البارد العليل، واستمتاعا بمنظر مدينة المهد الأخّاذ.

الموقع:

شمال شرق مدينة المهد بـ ٥ كلم.

جنوب شرق الموقعة بـ ١٥ كلم.

جنوب غرب غضيرة بـ ٨ كلم.

---

(١) توجد عدة جبال في محافظة المهد باسم أم رقيبة. كما قي حرة كشب، ورأس القرا.

أم سرحة	٢٨	٢٣	▲
Umm Sarhah	52	40	➤

مضرب بادية جنوب مدينة المهد، ترتفع عن سطح البحر حوالي ١٠٢٥مترا. تشرف عليها جبال الصفراء من الشرق والشمال الشرقي، تربتها خشنة مختلطة بالحجارة، ويدفع شعيب أم سرحة في وادي الأسلق.

ترجع تسميتها بأم سرحة، لكثرة نمو أشجار السرح فيها

النبات:

أشجار السرح والسلم والوَهَطَة(١).

الموقع:

جنوب مدينة المهد بـ ١٠ كلم.

شمال العزيزية بـ ١٠ كلم

---

(١) شجرة متوسطة الحجم تستخدم طعاما للحلال بعد أن تقطع وتُحَرَّق قليلا على النار.

أم سرحَة	٤٣	٢٢	▲
Umm Sarhah	28	40	➤

هجرة بها نزل وزراعة في وادي حاذة، تقع إلى الغرب من السراقي التي تتبع مركز الغاشية.

النبات:

أشجار السلم والسمر واللال والسدر.

الموقع:

شرق السراقي بـ ٥ كلم.

شمال غرب حاذة بـ ١٦ كلم.

جنوب البراقية بـ ١٥ كلم.

☆ ☆ ☆

أُنْبُوَان ▲ ٤٤ ٢٢

Onbuan ➤ 07 40

بلدة هادئة تقع غرب بلدة الغاشية، شمال من جبال الشقذاء التي تمثل الحد الإداري بين منطقة المدينة المنورة وإمارة مكة المكرمة.

فيها مزارع للنخيل قائمة على الضخ الآلي، كما توجد بها مدرسة ابتدائية تسمى عدي بن حاتم أسست عام ١٤١٧هـ.

يسكنها القعوان من قبيلة الشلالحة، يرأسهم الشيخ/ حمد بن ثواب بن مرشود القعياني المطيري [١]

النبات:

السلم والنباتات الموسمية.

الموقع:

غرب الغاشية بـ ٢٢ كلم.

شرق طريق الهجرة بـ ٥٣ كلم.

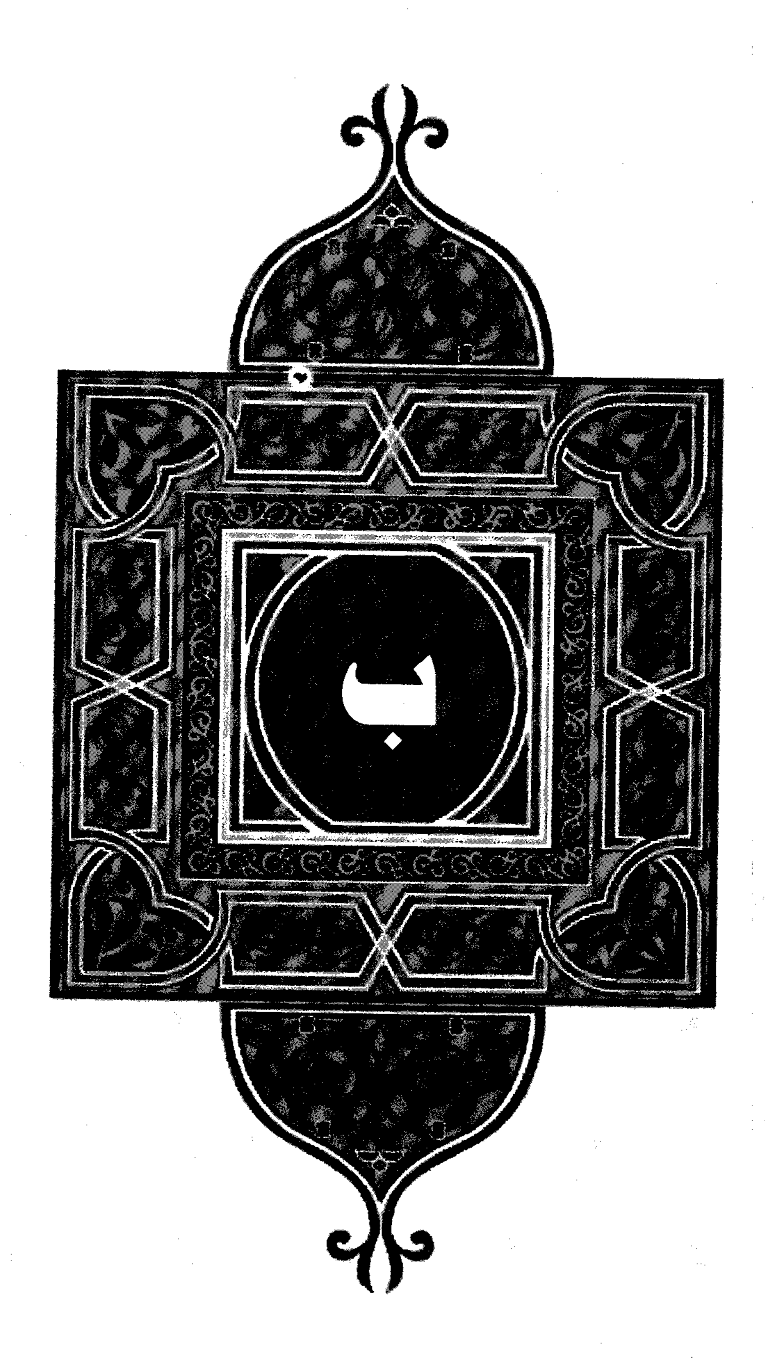
جنوب جبال النبطاء بـ ٣ كلم.

شمال جبال حيضان بـ ١٢ كلم.

شمال شرق جبال الشقذاء بـ ٥ كلم.

---

(١) كانت زيارتنا لبلدة أنبوان في ١٤١٦/٧/٢٥هـ، واستضافنا الشيخ حمد بن ثواب بن مرشود القعياني. وكانت الزيارة لمسح القرية لإحداث مدرسة ابتدائية فيها.


ب



	٢٤	٢٣	بئر مِسْعِف
➤	42	06	Beer Misaif

هجرة صغيرة للعضيلات، بها آبار ومزارع قليلة.

الموقع:

شمال شرق ثرب بـ ٤٠ كلم.

شرق الحامدية بـ ٥ كلم.

جنوب شرق العقيلة بـ ٢٧ كلم.

☆ ☆ ☆

بتَّعَة	٥٥	٢٢	▲
Btaah	01	40	➤

بتسكين الباء وتاء مشددة مفتوحة: جبل أسمر اللون، يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر ١٧١٨مترا. يُرى إلى الجنوب من جبل منور، ويشكل معه خط تقسيم المياه بين الأودية التي تسيل شرقا مثل وادي بيضان، مرورا بوادي المايين، ثم وادي الدمثة الذي يصب في قاع السويرقية، وبين الأودية التي تسيل غربا لتصب في البحر الأحمر.

الموقع:

جنوب جبل زار بـ ٥ كلم.

جنوب شرق بلدة الحمنة بـ ٢٢ كلم.

شمال غرب شويحط بـ ١٨ كلم.

☆ ☆ ☆

البخـتيـة	٥	٢٣	▲
Bakhtiyah	39	40	➤

مورد بادية، عليه نخل وأثل، تسكنها قبيلة بني عزيز من مطير.

النبات:

السلم والأثل والرمث.

الموقع:

جنوب شرق صفينة بـ ١٠ كلم.

جنوب شرق النجيرية بـ ٣ كلم.

شمال غرب الدويغرة بـ ٥ كلم.

☆ ☆ ☆

البَدَائِعْ	٢٢	٢٤ ▲
Al badayia	52	41 ➤

هجرة بها آبار ونخيل ومساكن شعبية، لا توجد فيها مرافق حكومية. تسكنها قبيلة الرحامين من مطير.

الموقع:

شمال شرق ثرب بـ ١٧ كلم.

شمال غرب الهميجة بـ ٧ كلم.

شمال ضليعات المقاريب بـ ٨ كلم.

☆ ☆ ☆

البدائع	٠٢	٢٤	▲
Al Badaya	02	40	➤

تقع قرية البدائع شرق العمق على بعد ٤٢ كيلومترا. تسكنها قبيلة الهراسين من العضيلات من مطير، وتعرف بـ" بدائع الهراسين " . يقع في شمالها جبل أبو فرقين و جبال مشرفة العطشانة وجبل رخام في جنوبها. ماؤها عذب، فيها مزارع نخيل. بها مدرسة ابتدائية للبنين، تضم ٦ فصولها ، أسست عام ١٤٠٣هـ، وأخرى متوسطة بها ٣ فصول، أسست عام ١٤١٣هـ. وللبنات مدرسة ابتدائية أسست عام ١٤١٨هـ.

الموقع:

شمال شرق المهد بـ ٧٥ كلم.

شمال شرق العمق بـ ٣٨ كلم.

جنوب شرق المندسة بـ ١٩ كلم.

شمال البديع بـ ٣٠ كلم.

جنوب غرب ثرب بـ ٤٨ كلم.

☆ ☆ ☆

البَدْنَة	٥٧	٢٣	▲
Al Badnah	40	41	➤

مورد بادية إلى الغرب من الجياسر، يشرف عليها من الشرق جبل بدن الذي يبلغ ارتفاعه حوالي ١١٢٠ متراً. من الغرب ضلع سياف يبلغ ارتفاعه حوالي ٩٢٥ متراً. يمر من شمالها الغربي شعيب البدنة. وأهلها الموازين من مطير.

الموقع:

جنوب ثرب بـ ٣٣ كلم.

غرب الجياسر بـ ١٢ كلم.

شمال غرب النخلات بـ ١٠ كلم.

☆ ☆ ☆

▲	٢٣	٤٦	البُدَيِّع
➤	41	17	Al Budayya

هجرة متواضعة في شمال شرق مدينة المهد، يشرف عليها جبل رخام من الشمال الشرقي، ويمر شعيب الضبعة من غربها.

بها مدرسة ابتدائية أسست عام ١٤٠٢هـ، وبقالة واحدة ومسجد. فيها قبيلة الهراسين من مطير. يسكنها نغيمش بن وصيوص الهراسيني المطيري.

النبات:

شجيرات العوشز، الأعشاب الموسمية

الموقع:

شمال شرق المهد بـ ٥٠ كلم.

شمال شرق العثية بـ ١٨ كلم.

جنوب شرق بلدة العمق بـ ٣٨ كلم.

جنوب البدايع بـ ٣٠ كلم.

جنوب غرب جبل الرخام بـ ٦ كلم.

☆ ☆ ☆

البَرَّاقِيّة والبُويرَة ١٣ ٢٣

Al Barraqiyah a Al Buwayrah 57 40

البراقية والبويرة هجرتان متقاربتان بينهما ١ كلم. وهما لقبيلة الموازين من مطير. تقع إلى شمال المويهية، يشرف عليها من الشرق، جبل شُقران البويرة، البالغ ارتفاعه ١٠٥٠ متراً. ومن الشمال سلسلة جبال الكراع.

النبات:

السلم، الرمث، الإذخر، والعشرق.

الموقع:

شمال المويهية بـ ٢٠ كلم.

شمال الرقابية بـ ١٧ كلم.



البَرَّاقِيَّة	٥٠	٢٢	▲
Al Barraqiyah	22	40	➤

بفتح الباء، وتشديد الراء، وألف وقاف مكسورة وياء مشددة: قرية على الضفة الشمالية لوادي المعردة [(١)]. تسكنها قبيلة الشلالحة، ويرأسهم الشيخ / عبيد الله بن عباد بن شلاح.

بها ابتدائية عمار بن ياسر للبنين، أسست عام١٤٠٠هـ، تضم ٦ فصول. وأخرى للبنات أسست عام ١٤١٩هـ. وتضاء القرية بمولدات كهربية تتبع متعهد. فيها مزارع نخيل قائمة على الضخ الآلي. تتبعها حارات الدميثة، الرشا و السريبية.

الموقع:

جنوب غرب الصلحانية بـ ٩ كلم.

شمال غرب قرية الغاشية بـ ٢٤ كلم.

شرق آبار الرشا بـ ٦ كلم.

---

(١) أحد روافد وادي أرن.

بريريق	٢٦	٢٤	▲
Brayriq	34	41	➤

هجرة بها آبار ونزل وبيوت شعبية. ترتفع عن سطح البحر بحوالي ١١٠٩م.

الموقع:

شمال غرب ثرب بـ ٢٦ كلم.

شمال الطويلة بـ ٢٣ كلم.

جنوب الحسو بـ ٢٥ كلم.

☆ ☆ ☆

بعري	٢٠	٢٣	▲
Ba' ☆ri	12	41	➤

مجموعة آبار مياه ترتفع عن سطح البحر بحوالي ١٠٣٣م، في شمالها قاع كبير أقيم عليه سد ترابي يمسك الماء لعدة شهور يستفاد منه في شرب الإبل والأغنام.

وقد دلت أعمال المسح الجيولوجي للمنطقة التي قام بها منجم مهد الذهب، وجود رواسب معدنية في الموقع[١].

الموقع:

جنوب غرب الصلحانية بـ ٩ كلم.

شمال غرب قرية الغاشية بـ ٢٤ كلم.

شرق آبار الرشا بـ ٦ كلم.

(١) خطاب مدير مشروع منجم مهد الذهب. بتاريخ ١٤١٢/١/٣٠هـ.

البِقْعِيَّـة	٥٩	٢٢	▲
Al Biqaiah	53	39	➤

هجرة قليلة السكان، به زراعة ونخيل، تقع جنوب بلدة الحمنة على أيمن وأيسر طريق الهجرة السريع.

الموقع:

جنوب بلدة الحمنة بـ ٨ كلم.

شمال المواريد بـ ٣ كلم.



بيضان: أرض منبسطة كونتها إرسابات وادي بيضان، شديدة الخصوبة، ماؤها عذب غزير تنبض بالحياة والحركة الدؤوب قامت فيه مزارع واسعة حديثة، فيها أصناف عدة من الحبوب والخضروات وأشجار الفاكهة خاصة العنب، الذي له شهرة خاصة ذائعة الصيت في محافظة المهد.

واديها بيضان من أكبر أودية الحجاز التي تقع في الحرة، يمر من شمال صفينه، ويدفع في قاع السويرقية، وقد وصف الشيخ / فهيد بن عواض اللويحق مجرى وادي بيضان والأودية التي تفيض فيه، من منبعـــه وحتى مصبه فقال: (وادي بيضان: رياض متصلة تتسع وتضيق أحيانًا، تتجمع فيه الأودية التالية: وادي نبيع، وادي الغريف[١]، وادي شطا، وادي الرميدة وعالية، ويسمى الوادي الحفيق، بها نخل وآبار تسمى الحفيرة للهجال وبعض القبائل الأخرى. ووادي الشفيق ووادي صبير وبه آبار تسمى العقد، ووادي الفتح وفي أسفله آبار لقبيلة العزايزة تسمى هباء، ووادي مجر وينتهي أعلاه في مقر، يسمى الباحة يقال له الخبراء، ووادي حجاجة. وفي بيضان حزم مستطيل الشكل وسط الرياض تسمى القطيعاء لأنها تكاد تقطع الوادي. وأسفل منها مضيق به آبار المخاضة، ويتجه وادي بيضان بانحدار بطيء شمال شرق حتى ينتهي في قيعان وسباخ السويرقية، ليس له مخرج من هذه القيعان ويسمى أسفله الدمثة[٢]).

---

(١) يسمى أوله المايين ووسطه وادي الوش وأسفله وادي الغريف.
(٢) علي أبو عوده وعبدالعزيز الحازمي، مرجع سابق، ص ١٢٩.

ولوادي بيضان أهمية اقتصادية منذ القدم خاصة في العصر الأموي حيث انتشرت المزارع والآبار الكثيرة فيه وفي وادي الصحن وشاعت زراعة القمح والشعير والقثاء، ولاقت اهتماما خاصًا في عهد الخليفة عمر بن عبدالعزيز والي المدينة المنورة من قبل الولبد بن عبدالملك، الذي أهتم بحفر الآبار في المدينة وأيضًا في المناطق المجاورة لها(١).

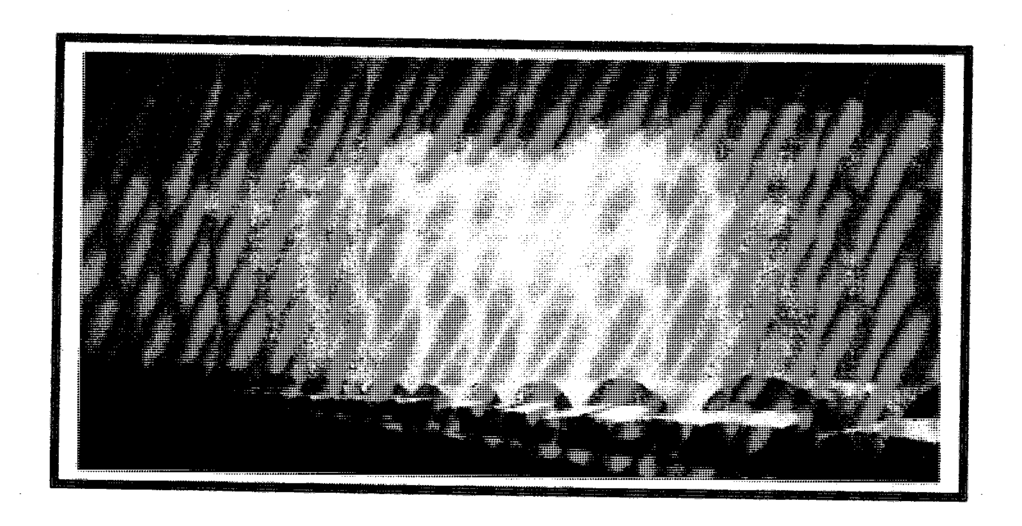
ومزارع بيضان واسعة، تخطيطها جيد، وتنسيقها سليم وكانت سباقة في الأخذ بالتكنولوجيا الزراعية، فأضحى الإنتاج كبير وتكلفته قليله ومن مظاهر تطورها الزراعي:ـ

1 - إدخال طرق ري حديثة مثل الري بالرش الآلي، وطريقة التنقيط. وهذه الأخيرة جد متطورة واقتصادية، حيث يعمل على تقليل كمية الماء الفاقد ـ قياسًا إلى طريقة ري الحياض ـ من جهه وعلى تقليل ملوحة التربة ويحفظ جودتها.

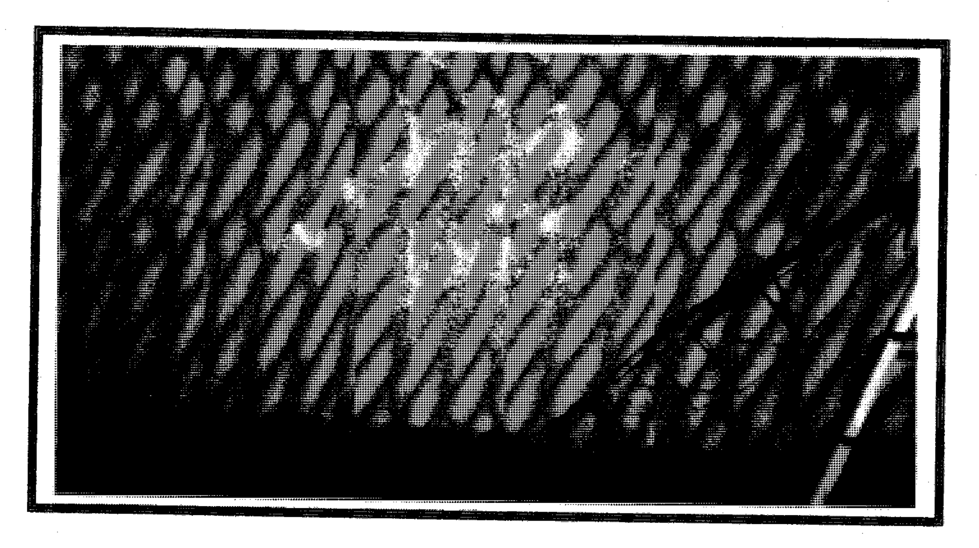
2 - الزراعة في المحميات التي تحمي الزرع من التقلبات الجوية وفي العادة تستخدم هذه البيوت في زراعة الخضروات.

---

(١) عبدالله السيف، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في نجد والحجاز في العصر الأموي، ص ٥٨.



البيوت المحمية في مزارع بيضان



طريقة الري بالرش الآلي في مزارع بيضان



3 - استخدام الآلات الزراعية بأنواعها المختلفة بكثافة، مثل آلات ضخ المياه والحراثات والجرارات والحصادات . إلخ

4 - استخدام بذور ذات إنتاجية عالية.

يصدر إنتاج بيضان من الحبوب إلى الصوامع الحكومية، أما التمور والفواكه والخضروات فتُسَوَّق في مدينة المهد والمدينة المنورة.

وعموما، فإن مناظر البساتين في أراضي بيضان، من أجمل ما تقع عليه العين في تلك الناحية، فإن العين لا تدرك نهاية البساط الأخضر الذي يكسب الأرض جمالا لا يوصف، وروعة لا حد لها.

الحارات:

يضم وادي بيضان ثلاث حارات:

1 - حارة الهجال: غرب الوادي. شيخهم/ فهيد بن لويحق الهجلة.

2 - حارة الظبضان: شرق الوادي. شيخهم/ مشعل بن فرج الله سويد الظبيطي.

3 - حارة العزايزة: شمال وشمال شرق الوادي. شيخهم/ محمد بن عايض المندهة.

بها مدرسة أسامة بن زيد الابتدائية أسست عام ١٤١٧ هـ. ومسجد جامع. وورش مكانيكا. يربطها بطريق الهجرة السريع خط زراعي مسفلت مرورًا ببلدة الرويضة يبلغ طوله حوالي ٥٥ كلم، تم سفلتته على نفقة الشيخ عامر اللويحق، فجزاه الله خير الجزاء.

سد وادي بيضان:

حفاظًا على المياه التي تذهب هدرًا في القيعة والسباخ، وفي إطار سعيها بخطىً حثيثة إلى تحقيق سياسة الاكتفاء الذاتي في كافة المجالات خصوصًا المجال الزراعي، أقامت الدولة ممثلة في وزارة الزراعة والمياه، علي وادي بيضان سدًا حديثا. فيما يلي وصفا له:

- **الموقـــــع:** غرب بلدة صفينة بـ ٨ كلم.
- **طول السـد:** ٥٣٠ مترا.
- **ارتفاع السـد:** ٩ أمتار.
- **نوع الســد:** ترابي مغلف بالخرسانة.
- **سعة التخزين:** ٢،٢مليون متر مكعب.
- **تاريخ الانشاء:** في عهد خادم الحرمين الشريفين عام ١٤١٩هـ

لقد ساعد بناء السد في حجز بحيرة من الماء العذب، أسهمت في توفير مياه الشرب والري، كما عملت على زيادة مخزون المياه الجوفية في المنطقة.

ومما يجدر ذكره أننا سبق أن نبهنا إلى فكرة إقامة سد على وادي بيضان، في مؤلفنا السابق (مهد الذهب ـ دراسة إقليمية « الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ») وقلنا ما نصه في صفحة ١٢٩: (وحفاظًا على الثروة المائية المهدرة هباء في القيعان والسباخ، نقترح بناء سد لحجز مياه وادي بيضان يستفاد منها في ري الأراضي الخصبة البكر في المنطقة، واستصلاح مساحات أخرى في بيضان وهباء وصفينة، لتسهم مع باقي مناطق المملكة في تحقيق سياسة الاكتفاء الذاتي في المحاصيل الزراعية التي تسعى حكومة خادم الحرمين الشريفين جاهدة لتحقيقه).

الموقع:

جنوب غرب بلدة صفينه بـ ١٥ كلم.

شمال غرب الصلحانية بـ ١٥ كلم.

غرب بلدة هباء بـ ٥ كلم.

جنوب الرويضة بـ ٩ كلم.



صورة لافتتاح سد وادي بيضان

ش





▲	٢٤	١٤	ثــرب
➤	41	45	Tharb

ثرب، بفتح الثاء وتسكين الراء: شحم رقيق يغشى الكرش والأمعاء، جمعها ثروب وأثراب. وجمع الجموع: أثارب[1]. بلدة تسكنها قبيلة الموازين من مطير، وهي أكبر القرى التابعة لمركز ثرب.

أصل التسمية:

يرجع أصل التسمية لأن ثرب كانت مشهورة بكثرة الضُبَّان السمينة ذات الشحم الوفير[2].

الموقع:

شمال شرق المهد بـ ١٥٠ كلم.

جنوب شرق الحسو بـ ٤٣ كلم.

غرب عفيف بـ ١٢٠ كلم.

شمال خط البترولاين (البيب) بـ ٢ كلم.

البيئة الطبيعية:

تقع بلدة ثرب في سهل فسيح في ملتقى ثلاثة أودية هـي: -

☆ وادي أم القِيَّمْ، يأتيها من الشرق من جبال الصفرة[3].

---

(١) محيط القاموس، مرجع سابق، ص ٧٩.

(٢) كما روى لنا الأستاذ/ منور عيد لاحق المطيري مدير مدرسة ثانوية ثرب سابقاً.

(٣) جبال صغيرة فيها محافر قديمة.

☆ وادي كحلة، يأتيها من الشمال الشرقي.

☆ وادي الشويطن، يأتيها من الشمال.

يصب واديا الكحلة والشويطن في وادي أم القيم، التي تدفع في شعيب والغة Walghah ومن ثم يصب في وادي الشعيبة ثم الشعبة.

وهي في شفا، يعرف بشفا نجد، ويعتبر خط تقسيم المياه بين الأودية التي تتجه غربًا، لتصب في الشعبة ثم وادي الحمض، الذي يهد في البحر الأحمر قرب أملج. وبين الأودية التي تتجه شرقًا لتصب في وادي الجرير أحد روافد وادي الرُّمَة[١].

ويشرف جبل الذيب على بلدة ثرب إشرافا مباشرا من الجنوب، ولعل المثل السائد في تلك الناحية (من نط الذيب ورد ثرب)، يعبر عن هذه الحقيقة.

الأحياء والحارات:



تتعدد الحارات فيبلدة ثرب، وأهم ما يميزها تباعدها عن بعضها البعض. فقد تفصل الحارة عن الحارة الأقرب لها مسافة تصل من كيلومتر إلى ثلاثة كيلومترات.

---

(١) الشفا أو الشرف: هو ما أشرف على ناحية إشرافًا تكون معه تلك الناحية منخفضة.

هذه أهم تلك الحارات:

* حارة مريغان: شمال شرق مركز ثرب بـ ٣ كلم.
* حارة الديرية: جنوب غرب مركز ثرب بـ ١,٥ كلم.
* حارة الخالدية: جنوب غرب مركز ثرب بـ ٢,٥ كلم.
* حارة الذيابية: جنوب مركز ثرب بـ ١,٥ كلم.
* حارة الصلالية: جنوب مركز ثرب بـ ١,٥ كلم.
* حارة سامودة: جنـــوب مركـــز ثرب بـ ١,٥ كلم. وسامـــودة في الأصل مورد ماء.

قال شاعرهم:

غَـرْوٍ(١) عـلى سَـامـودَه   بِـيْض الـحَمَـام نْهُوَده

* حارة السلمانية: شرق ثرب بـ ٢ كلم.
* حارة عيدة(٢): شرق ثرب بـ ٣ كلم.
* حارة المحمدية: شمال شرق ثرب بـ ٦ كلم.
* حارة النهارية: شمال ثرب بـ ٢ كلم.

الخدمات الحكومية في بلدة ثرب:

تنعم بلدة ثرب ببعض الخدمات، التي وفرتها الدولة في معظم القرى والهجر. ومنها:

---

(١) الغرو في لهجة البادية: البنت الناضجة الجميلة.
(٢) تنسب إلى عيد بن لويحق الميزاني المطيري.

1 - مركز ثرب:

أسس المركز عام ١٣٨٦هـ. ومقره في بلدة ثرب، باعتبارها أكبر قرى مركز ثرب، وتولى رئاسته منذ تأسيسه كل من السادة:ـ

* محمد بن راجح بن فهي القحطاني.
* عبيد بن خربوش الحربي.
* سلمان بن عطية الموسمي المطيري، ولايزال يرأسه حتى تاريخه.

أما شيخ قبيلة الموازين في ثرب فهو سعد بن غايب بن الذويبي المطيري.

الإشراف الإداري لمركز ثرب.

يمتد الإشراف الإداري لمركز ثرب على المواقع التالية:

* من الجنوب:

قرية القبية، وأم سمير. وهما أقصى المواقع التابعة لإشراف مركز ثرب جنوبًا. ويقابلهما بلدة غرابة التابعة لإشراف مركز ظلم التابع لمحافظة الطائف.

* من الجنوب الشرقي: قرية السريحية. أقصى المواقع من جهة الجنوب الشرقي التابعة لإشراف مركز ثرب، وتقابلها بلدة الخضارة التابعة لمحافظة عفيف.

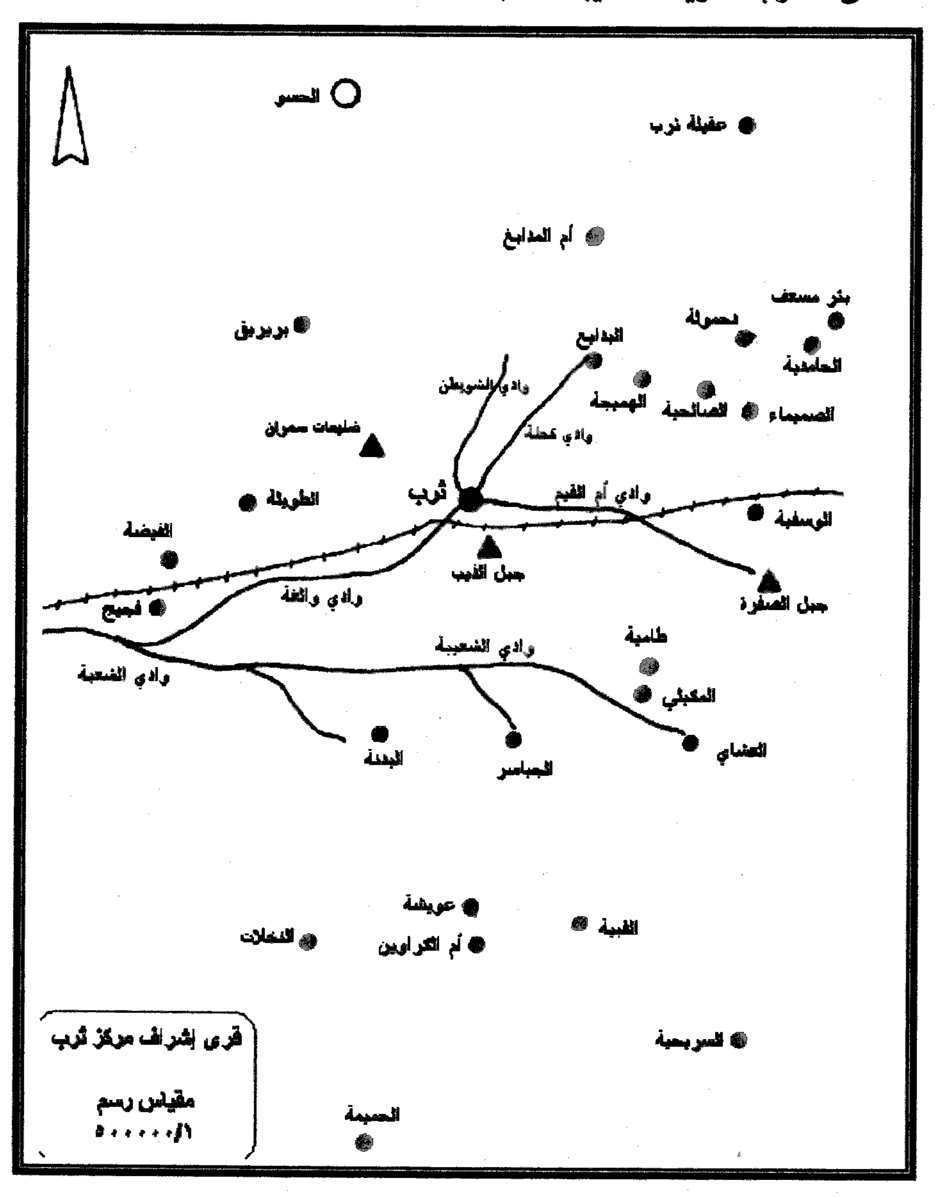
* من الشرق:

الضفة الغربية لوادي الجرير، ويضم قرى الوسيفة والمنصا و الشعيلة التي تمثل أقصى الأماكن من جهة الشرق التابعة لإشراف مركز ثرب، ويقابلها قرية محامة ابن مصوي وقرية الشواطن، التابعتين لمحافظة عفيف.

* من الشمال:

قرية الحسو، التابعة لمحافظة الحناكية.

* من الغرب: قرية صخيبرة التابعة لمحافظة الحناكية.



شكل (٧) خريطة قرى مركز ثرب

2 - المركز الصحي:

يقدم خدماته إلى جميع القرى والهجر في مركز ثرب عدا قرية السريحية التي استحدث بها مركز صحي جديد عام ١٤١٩هـ.

3 - المؤسسات التعليمية:

بدأ التعليم للبنين والبنات في بلدة ثرب مبكرًا:

أ - مدارس البنين:

☆ ابتدائية سارية الكناني، أسست عام ١٣٩٠هـ، وبها ١٢ فصلًا. وهي من أكبر المدارس الابتدائية على مستوى محافظة المهد.

☆ متوسطة المعتصم، أسست عام ١٣٩٨ هـ. بها ١٢ فصلًا.

☆ ثانوية علي بن أبي طالب، أسست عام ١٤١٦ هـ، وهي تخدم كافة المتوسطات في القرى المحيطة بها، فيها ٤ فصول .

ب - مدارس البنات:

☆ مدرسة ابتدائية أسست عام ١٤٠٠هـ.

☆ مدرسة متوسطة أسست عام ١٤١٥هـ.

☆ معهد معلمات(١) أسس عام ١٤١٨هـ.

4 - خدمات البرق والبريد:

---

(١) معهد المعلمات غير ثابت في ثرب ويتم تحويله كل فترة زمنية إلى القرى الأخرى لتخريج معلمات من أهل القرية لسد حاجة المدارس فيها.

أدخلت خدمات البرق في بلدة ثرب منذ عام ١٤٠٦هـ، ويعمل بها فنيون من أبناء ثرب. أما خدمة البريد، فيوجد قائم بعمل بريد ثرب، يستقبل البريد الطواف، ثلاثة أيام في الأسبوع [١].

5 - خدمات المجمع القروي:

تتولى أعمـــال النظافـــة في ثرب فرقـــة نظافة مقيمة فيها، تتبع المجمع القروي بالمهد.

أعمال السكان:

(1) التجارة:

تعتبر بلدة ثرب مركز تجاري هام، ليس فقط للقرى والهجر التابعة لمركز ثرب، بل للجهات البعيدة حيث يعقد فيها سوق تجاري هام يومي الاثنين، والجمعة من كل أسبوع. يأتيها التجار من بريدة وجدة والمهد وعفيف، يبيعون و يبتاعون الماشية والملابس والقهوة البهارات و الخضرة والفواكة . إلخ.

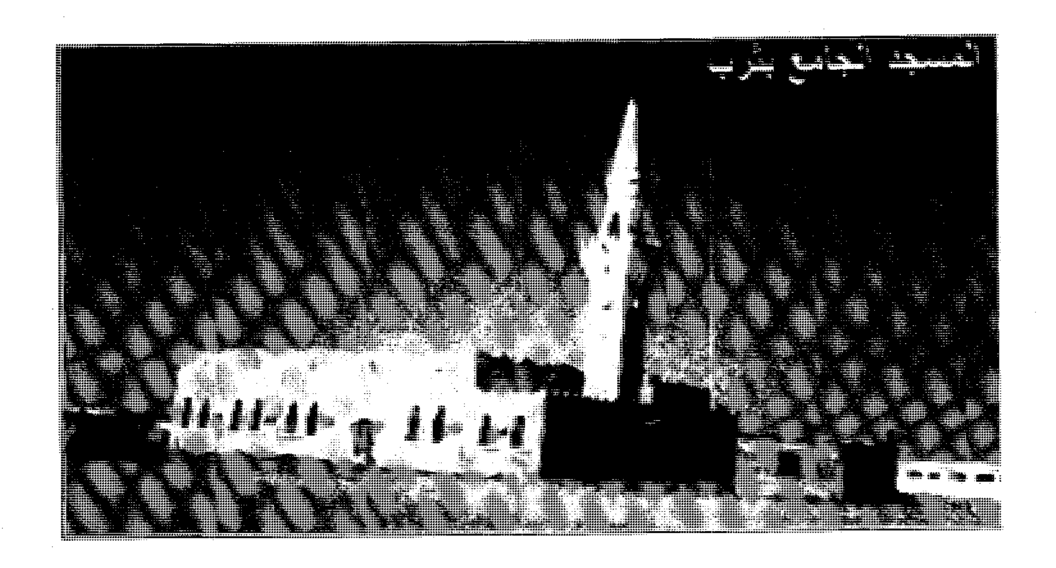


(١) خطاب مدير بريد المهد رقم ٣٣٩ في ١٤١٦/١٢/٢٥هـ.

كما توجد في ثرب العديد من الفعاليات الاقتصادية مثل البقالات، ومحطات الوقود، والحلاقة، والحياكة، والمطاعم، ومعارض السيارات، ومصانع الطوب. كما تضاء البلدة بكهرباء متعهد.

(2) الزراعة:

توجد في ثرب مزارع النخيل، ويندر وجود مزارع الخضر أو الفواكه، لأن ماءها هماج [١]. لا يصلح لزراعة محاصيل غير النخيل، الذي يتصف بتحمله شدة ملوحة المياه. ولعل ذلك كان مبعثًا للمثل المحلي السائد « يا مغني عن ثرب وماه » [٢].



(١) هماج: الشديد الملوحة.

(٢) أي أن الله يغني عن ثرب وملئه

ج





الجِريداء	٤٤	٢٠	▲
Wadi Al jirada	13	40	➤

وادي كبير يسيل من جبل عروى ـ من مرتفعات رأس القرا ـ، ويأخذ اتجاهًا عامًا من الغرب إلى الشرق بطول ٤٠ كلم، يلتقي بوادي الغاشية عند هجرة السراقي، ثم يرفد وادي النّي الذي يدفع في وادي حاذه.

النبات:

أشجار السلم واللال والعشر والسدر.

الموقع:

شمال غرب بلدة الغاشية بـ ٨ كلم.

شمال آبار الخنقة بـ ٣ كلم.

جنوب جبال الجحيفات بـ ٤ كلم.

☆ ☆ ☆

الجريسية	٣٥	٢٢	▲
Wadi Al jirada	48	40	➤

قرية عامرة شمال غرب مدينة المهد، يربطها بالمهد طريق طوله ١٥ كلم، منها ١١ كم مسفلت، والباقي طريق صخري ممهد. يخترقها من الجنوب وادي الجريسية، التي يتجه شمـــالًا ليدفع في وادي الجميماء، ثم وادي العرج الذي يصيب في وادي الشعبة.

تمتاز البلدة بكثرة مـــوارد المياه فيها، ولا زالت المياه تجلب منها بالصهاريج « الوايتات »، لمدينة المهد.

وفي الجريسية مدرسة ابتدائية ذات مبنى حكومي، أسست عام ١٣٩٦هـ، تضم ٦ فصول، وأخرى للبنات أسست عام ١٤١٢هـ، ومسجد جامع، وبقالات وورشة لإصلاح السيارات، وكسارة للحجارة وفيها قليل من مزارع النخيل. تسكنها قبيلة الدياحين من مطير. وشيخهم/ مقعد بن عيد بن نيف بن فازع الديحاني المطيري.

الجريسية في المصادر التاريخية:

مثّلث الجريسية إحدى المحطات الهامة على درب الحاج العراقي. وقد ذكر الحربي أنه " قبل المعدن بثلاثة أميال يُمنة، موضع يعرف ببستان أم صالح، وأم صالح امرأة من أهل المعدن، حفرت في هذا الموضع بئرين، واتخذت عليها بستانًا، فاشتراه ابن نهيك، ثم قبضها المهدي. وهي ناحية عن الطريق، وكان الطريق عليها فحوّل، لأن هذا أقرب بميل"[١].

(١) المناسك، الحربي ص ٣٣٣.

وذكر سيد عبدالمجيد بكر: ومن هذا الوصف يحتمل أن يكون بئر جريسية هو موضع بستان أم صالح. وهذا البئر في شمال غرب مهد الذهب بمسافة قليلة .

قلت: إن ما ذكره الحربي وأيده سيد بكر، من أن بئر أم صالح هو بئر الجريسية، هو تحديد خاطئ لأسباب منها:

الأول: إذا أخذنا الطريق على وصف الحربي، ووقفنا شمال المعدن بثلاثة أميال، أيمن طريق الحاج الموصل من العمق إلى المعدن، فإن بئر الجريسية يكون بعيداً إلى الشمال الغربي بحوالي ٧ أميال.

الثاني: إذا حللنا ما رجحه سيد عبدالمجيد بكر من أن بئر الجريسية هو بستان أم صالح، وهو في شمال غرب مهد الذهب بمسافة قليلة. فإن بئر الجريسية يكون بعيداً عن المهد بـ ١٠ أميال وهي مسافة غير قصيرة.

الثالث: من خلال زيارتي الميدانية المتكررة للمواقع المذكورة ومصاحبتي لكبار السن والعارفين بالمنطقة[١] وجدت أن بئر أم صالح هو غير بئر الجريسية وأنه لا زال موجود شمال غرب المعدن بـ ٣ أميال. وهو مدفون لم يبق منه سوى فوهته التي ترتفع عن سطح الأرض من ٤٠ إلى ٧٠ سم تقريبًا، ويقع إلى الشمال من وادي المعدن ـ قرب كسارة العساف ـ، وفي جنوبه ريع يوجد فيه زبائر حجرية، يعتقد أنها بقايا مقابر قديمة مما يؤكد أن هذا الموقع هو بقايا بئر أم صالح. ومما يزيدني تأكيداً من أن موقع بئر أم صالح هو غير بئر الجريسية، أن المسافة التي ذكرها الحربي « قبل المعدن بـ ٣ أميال يمنة » ينطبق على الموقع الذي ذكرت، ولاينطبق على بئر الجريسية ـ كما ذكر الأولون[٢] .

---

(١) كانت زيارتي لبئر أم صالح بصحبة كل من السيد/ خراص بن صنت العزيزي المطيري من أهل المهد والأستاذ/ حسن رمثان دليم المطيري من أهل المعدن، في يوم الخميس ٣٠/١/١٤٢٠هـ الموافق ٦/٥/١٩٩٩م.

(٢) رأي المؤلف.



أطلال البئر المسمى « بئر أم صالح»

النبات: السلم والسمر الأعشاب الفصلية والحرم.

الموقع: شمال غرب المهد بـ ١٥ كلم.

جنوب الجميماء بـ ٨ كلم.

جنوب السليم بـ ٥ كلم.

جنوب شرق هجرة الغمر بـ ١٠ كلم.

☆ ☆ ☆

الجميماء	٤٠	٢٢	▲
Al Gomaimah	50	40	➤

الجميماء: نبات صيفي، تصغير الجَمَّة، وهي البئر كثيرة الماء والمكان الذي يجتمع فيه ماء البئر. وقد يرجع تسميتها، لكثرة مياه آبارها: هجرة قامت على آبار للمياه تعرف بآبار الجميماء. يمر وادي الجميماء من شرق الهجرة، امتدادا لوادي الجريسية، ثم يهد في وادي العرج.

تقع شمال مدينة المهد على طريق « المهد ـ المدينة المنورة » الصحراوي. بها مدرسة ابتدائية أسست عام ١٤٠٤ هـ. تسكنها قبيلة الدياحين من مطير.

النبات:

أشجار السلم الظليلة، والأعشاب الموسمية.

الموقع:

شمال مدينة المهد بـ ١٧ كلم.

جنوب غرب العمق بـ ٣٣ كلم.

شمال الجريسية بـ ٩ كلم.

شمال شرق محطة السليم بـ ٤ كلم.

(١) القاموس البسيط، مرجع،ص ١٢٥.

الجياسر	٠٣	٢٤	▲
Al jayasir	46	41	➤

قرية جنوب ثرب، تشرف عليها جبال الجياسر من الجنوب، وهي جبال سمر، يبلغ ارتفاعها ١٠١٠ أمتارًا. بها قليل من الزراعة، خاصة زراعة النخيل. مدرسة ابتدائية للبنين تسمى « أبوأيوب الأنصاري » ، أسست عام ١٤٠٣هـ. تضم ٦ فصول. وأخرى متوسطة اسمها « البراء بن مالك » تضم ٣ فصول ، بها ٣٤ طالبًا. كما توجد بها مدرسة ابتدائية للبنات. بها بقالتان ومحطة محرقات. أهلها من قبيلة الموازين من مطير.

الموقع:

شمال شرق المهد بـ ٣٠ كلم.

جنوب ثرب بـ ٢٥ كلم.

غرب العشاي بـ ١٨ كلم.

شمال القبية بـ ١٧ كلم.



ح





حـــاذة	٣٨	٢٢	▲
Hathah	25	40	➤

حاذة:[1] من الحاذ، وهو نبات، مفرده حاذة: قرية العقالية من مطير. تمثل حاذة أقصى بلدان محافظة المهد من جهة الجنوب، ولا يفصلها عن قرية الفريع التابعة لإمارة مكة المكرمة سوى قاع النجيل

تقوم البلدة على ركبة من الحرة على السفح الشرقي لحرة رهاط، ترتفع عن سطح البحر حوالي ١٠٠٠م. تشرف على قاع النجيل من جهة الشمال الغربي، وعلى السبخة من الجنوب الغربي. يخترقها وادي حاذة من الشمال، وهو واد فحل يدفع في قاع النجيل.

قال الشاعر عجاب بن مبارك الحربي واصفا كرم أهل حاذة:

الدرب عندك يا قسم الزملتين[2]
زملة هدان[3]إن كان للدرب عراف
وخشم ستار[4] كان قلبك فطين
وأيمن ستار وعندك الدرب ينشاف
العصر تلقى فوق حاذة قطين[5]
بيوتهم في حزة[6] العسر تنظاف[7]

---

(١) مهد الذهب ـ دراسة إقليمية، على أبو عودة وعبدالعزيز الحازمي، مصدر سابق، ص ١٣٢.
(٢) الزملتين: مثنى زملة. والزمل هو الرديف.
(٣) جبلان أيسر درب زبيدة، للمتجه إلى مكة المكرمة.
(٤) ستار جبل إلى الشرق من حاذة.
(٥) قطين: من قطن، يقطن. والمقصود أهل حاذة.
(٦) حزة العسر: أحلك الظروف.
(٧) تنظاف: من الضيافة. والمعنى أن أهل حاذة كرماء، فهم يبالغون في إقراء الضيف حتى في أشد الظروف عسرة.

لازم يقلطلك فناجين صيني
وكبش سمين يفرش له بمنساف

الأحياء و الحارات:

تضم بلدة حاذة عدد حارات هي:

1 - حارة مجاوي[1]: قامت حاذة القديمة حول بئر قديم يسمى بئر مجاوي، يقع قرب مفيض وادي حاذة، ماؤه عذب عزيز ولازال. أنشد شاعرهم واصفا عذوبة مائه وغزارته، فقال:

ياوي بير في مجاوي حفرتها حفرها كساب الجميل جهام
تسوق بثلاث مع ثلاث مع أربع عشر وباقي المسنمات قيام

تضم البلدة القديمة كافة الدوائر والمصالح الحكومية، بها مسجداحديث الطراز أنشأته الحكومة.

2 - حارة صالح: تقع في شمال حاذة، وترجع تسميتها نسبة إلى أحد المعمرين الذي أسسها، الشيخ / صالح بن حنينان العقيلي المطيري، عمره يقارب التسعين. التقينا به في ديوانية شيخ العقالية / غازي بن عطا الله بن بنش العقيلي، فحدثنا عن جوانب من تاريخ حاذة ـ أنظر الآثار في حاذة ـ.

3 - حي المخطط الحديث: في شمال شرق البلدة القديمة، يضم « ٩٥٠ » قطعة أرض منحة من الدولة للمواطنين. يشهد الحي الآن نموًا عمرانيا ملحوظا. ومعظم مبانيه ذات طراز حديث.

---

(١) مجاوي: اسم البئر الذي نشأت حوله قرية حاذة.

4 - حارة القصيبة: تقع في شمال غرب البلدة القديمة على بعد ٥ كيلو مترات تنتشر بيوتها وسط مزارع النخيل.

المرافق والخدمات:

حظيت حاذة بالعديد من الخدمات والمرافق الحكومية منها:

1 - مركز حاذة:

يتبع إداريا محافظة المهد. أسس عام ١٣٧٨هـ، توالى على رئاسته منذ افتتاحه السادة التالية أسماؤهم[١]:

- فرع بن خليف الشمري.
- سعود بن عواد الغيداني.
- عازي بن عطا الله بن بنش.
- ملغي بن خليوي الحربي.
- عوض بن حامد بن هنود الحربي.
- مناجا منيع الله المطيري. ولا زال رئيسا للمركز

أما الشيخ / غازي بن عطا الله بن بنش العقيلي المطيري، فهو شيخ قبيلة العقالية بحاذة، ويعمل أيضا رئيس مركز صفينة.

الإشراف الإداري لمركز حاذة:

يمتد الإشراف الإداري لمركز حاذه، ليشمل القرى والهجر والموارد التالية[٢]:

---

(١) مقابلة مع رئيس قرية حاذة الشيخ / عطا الله بن بنش، يوم الخميس ١٤١٩/١٠/٢٥هـ الموافق ١٩٩٩/٢/١١م.
(٢) مقابلة خطية مع رئيس قرية حاذة. مرجع سابق.

1 - أم الغيران: قرية شمال شرق حاذة على بعد ٤٥ كلم.

2 - اللجيجة: هجرة تبعد ٦ كلم شمال شرق حاذة.

3 - الرواضة: هجر شمال حاذه تبعد عنها ٨ كلم.

4 - حاظا: هجرة شمال حاذة تبعد عنها ١٣ كلم.

5 - الحيل: قرية غرب حاذة مع ميل بالشمال قليلا على بعد ١١ كلم.

6 - النَّي: وادٍ على بعد ٢٠ كلم شمال غرب حاذة.

7 - النقيب: قاع شمال حاذة على بعد ٢٠ كلم.

8 - الشديدة: قاع شمال حاذة على بعد ٢٥ كلم.

9 - شِغْر وشْعِير: جبلان شرق حاذة على بعد ٢٥ كلم.

10 - ستار: ضلع شمال شرق حاذة على بعد ٥٠ كلم.

11 - مضرة: هجرة شمال حاذة على بعد ١٢ كلم.

12 - المليحة: مورد شمال حاذة على بعد ٣٠ كلم.

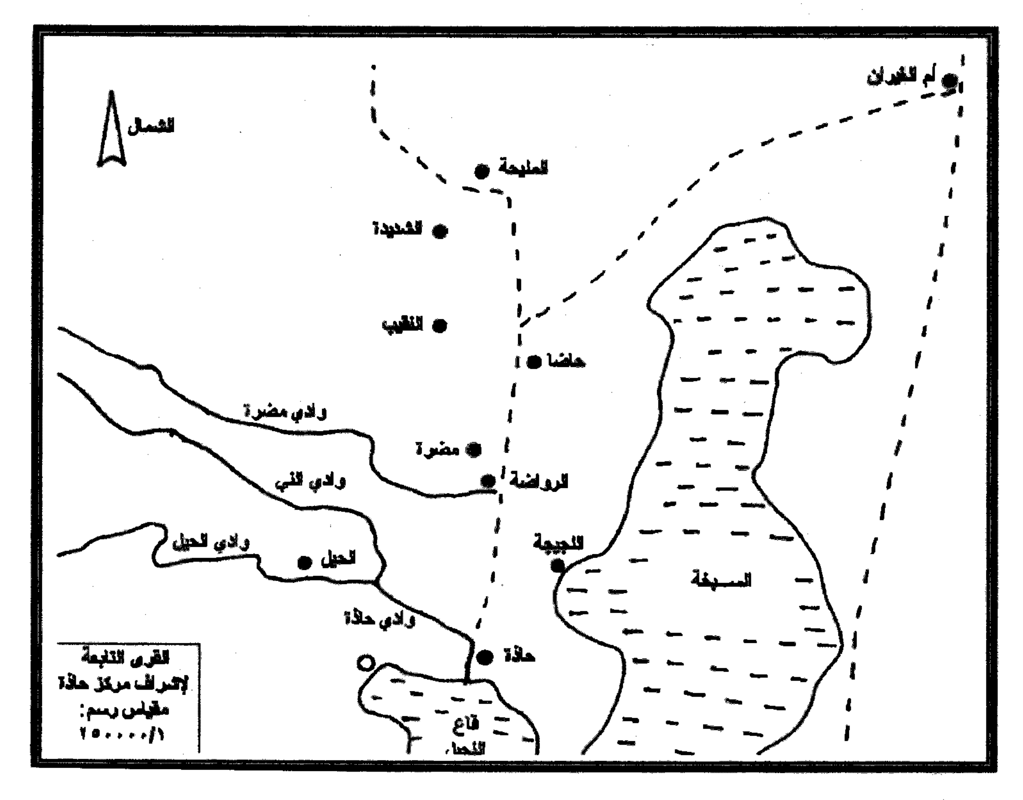
13 - النجيل: قاع تشرف عليه حاذة من الشمال الغربي.

14 - محيبلة: وادي في شمال حاذة على بعد ٢ كلم.

15 - القطيعة: ضلع منفرد في وسط قاع النخيل.

16 - الرغيلة: وادي شمال غرب حاذة على بعد ١٥ كلم.

17 - أم سرحة: هجرة في وادي حاذة.



شكل (٨) خريطة قرى مركز حاذة

2 - المؤسسات التعليمية :

توجد مدرسة ابتدائية كاملة التشكيل، تأسست عام ١٣٩١ هـ مديرها الأستاذ / سعود بن حمود عطا الله بن بنش العقيلي، وهي من أقدم المدارس الابتدائية في محافظة المهد، أما للبنات فتوجد مدرسة ابتدائية أسست عام ١٤١٢هـ، وأخرى متوسطة أسست عام ١٤١٨ هـ، والمدرستان تتبعان مندوبية تعليم البنات بالمهد.

3 - مركز صحي:

أسس عام ١٣٩٤ هـ، يقدم خدماته للقرى والهجر المجاورة.

4 ـ **مكتب بريد:**

يديره قائم بعمل بريد يأتيه البريد الطواف من المهد بمعدل ثلاث رحلات أسبوعيا، أيام السبت والاثنين والأربعاء [(١)].

5 ـ **الكهرباء:**

6 ـ الخدمة الهاتفية:

تتوفر الخدمة الهاتفية في حاذة في المرافق الحكومية وعدد الهواتف التي في الخدمة ٦ خطوط.

أعمال السكان:

يعمل معظم السكان في الزراعة وتربية الحيوان، خاصة أن قرية حاذة يتوسطها وادي حاذة ذو الأراضي الزراعية الخصبة، الغنى بمزارع النخيل والبرسيم، ويبلغ عرض الوادي عند مفيضه حوالي كيلو متر واحد، أما طوله فهو على مد البصر،مَنْ ينظر إليه من البلدة القديمة، يرى بساطا أخضرا متصل، منظره يريح النفس، تعمره مزارع البرسيم، وبساتين النخيل.

كما يعمل البعض في الوظائف الحكومية في القرية أو خارجها.

المواقع الأثرية في حاذة:

لدي زيارتنا إلى حاذة لاحظنا المواقع الأثرية التالية:

1 ـ **آثار درب زبيدة:**

يعرف بدرب المُنَقّى « منقى زبيدة » ، لأن الطريق تم تنقيته من الجلاميد والكتل الصخرية الكبيرة التي تعيق سير القوافل والدواب في الحرة ذات الصخور

---

(١) خطاب مدير بريد المهد رقم ٣٣٩ في ١٤١٦/١٢/٢٥هـ.

الخشنة الخرشة.


درب المنقى قرب حاذة

ورأينا معالم درب زبيدة واضحة في شمال حاذة، حيث أزيحت الحجارة الكبيرة إلى جانبي الطريق تاركة الطريق واسعا. ويبلغ اتساع الطريق من ٤ م إلى ١٥ م. وإلى الشمال من


علم حجري على درب زبيدة قرب

حاذه توجد أعلام قصار مهدمة، يبلغ ارتفاع الواحد منها حوالي ٥ر١م، يهتدي بها الحجيج لمعرفة الطريق. وقد بنيت من الحجارة النارية المخلوطة بالحصى على هيئة مخروط يتسع قاعدته وتضيق قمته.

2 - قصر الخليفة العباسي المتوكل:

هو ابن المعتصم بالله بن هارون الرشيد، تولى الخلافة من ٢٠٦ ـ ٢٤٧ هـ يذكر الحربي أن للخليفة المتوكل قصر بحاذة، وأورد ما نصه:

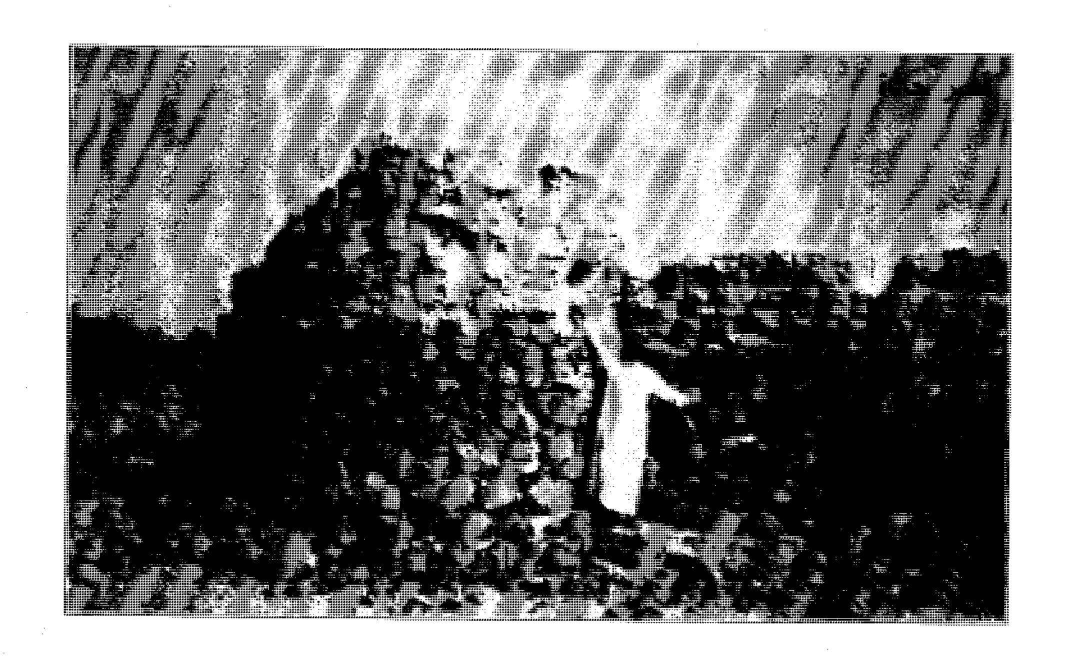
« وبحاذة قصر للمتوكل، وفيها من الآبار العذبة ست وثلاثون بئرا، وبقاع حاذة، على مقدار ميل منها نحو مائتي بئر عزيزة، وفي ذلك الطريق أعلام قصار يستدل بها [(١)]».

ومما يؤسف له أننا لم نستدل على قصر المعتصم أو بقاياه لدى زيارتنا لحاذة، ونرجح أن يكون حصن حاذة ـ الذي لازالت آثاره باقية على أحد الروابي التي تشرف على وادي حاذة من الغرب ـ قد بني على أنقاض قصر المتوكل. لأنه المكان الأفضل الذي يشرف على القرية بوضوح، ومنه يسهل الدفاع عن آبار المياة والمزارع المنتشرة في الوادي.

ومع يقيننا أن البحث عن الآثار يحتاج لأكثر من زيارة، مثلما يحتاج إلى متخصصين في الآثار والتاريخ، لذا نهيب بهيئة الآثار والمتاحف في المملكة العربية السعودية الحضور إلى المواقع الأثرية في محافظة المهد والتنقيب عن الآثار. فلربما التنقيب يكشف عن معلومات تاريخية وثقافية عن حياة الناس الذين عاشوا في المحطات المختلفة على طريق الحج، ولربما التوسع في أعمال الحفر الأثري يُمَكِّن من تمييز المباني والمنشآت المخصصة للخلفاء والأمراء والقادة، عن تلك التي يستخدمها عامة المسافرين.

---

(١) الحربي. المناسك. مرجع سابق.ص ٣٣٦.



3 - حصن حاذة:

حصن أو قصر حاذة، يقع في شمال غرب البلدة القديمة ، يشرف على الوادي من الجهة الغربية. بني الحصن فوق مرتفع عال يطل على كافة أرجاء المنطقة المحيطة بما فيها من آبار مياه ومزارع.

والحصن رباعي الشكل طول ضلعه ٤٠م، يتكون من جدار يبلغ سمكه ١,٢ م وارتفاعه حوالي ٢ م مبني من أحجار نارية سوداء مثبته بخليط من الحصى، يعلوه جدار من الطوب اللبن بارتفاع متر ونصف تتخلله فتحات صغيرة يسهل الرمي منها. أسوارها مدعمه دائرية في زوايا الحصن الأربع الخارجية، قطر الواحدة منها ٣م وارتفاعها حوالي ٤ م، بها فتحات متعددة في السور العلوي والسفلي للبرج، لكل برج مدخل صغير من داخل الحصن يكفي لدخول الرجل منحنيا. وللحصن مدخل واحد من جهة الجنوب ارتفاعه حوالي ١٩٠ سم وعرضه ١٣٥سم. وفي ضوء مشاهداتنا للمنشآت داخل القصر أمكن تمييز بعض الغرف في

الجهات الشمالية والغربية والجنوبية، بعضها قائم والآخر مهدم لم يبق منه إلا الأسس الجدارية. تصل مساحتها في المتوسط إلى ٥،٥م × ٤ م. والأسلوب المستخدم في بناء الحصن يدل على درجة كبيرة من التخطيط المعماري البارع، وهو يشبه في أسلوب تخطيطه وتحصينه، خاصة استخدام الأبراج الدائرية، الأسلوب الذي عرف في الجزيرة العربية منذ القدم، واستخدام نفس الأسلوب في تخطيط المباني في العصرين الأموي والعباسي.

4 - أطلال باز:

يقع إلى الجنوب من الحصن السابق على بعد حوالي ١٠٠ م موقع أثري قديم يعرف بأطلال باز، بني على هيئة نظام المصاطب المعروف لدي قدماء المصريين، واتضح لنا من خلال مشاهدتنا لأطلال الموقع الأثري أنه يتكون من ثلاث مصاطب تظهر أساساتها بوضوح، وتعلو كل مصطبة سابقتها على هيئة مدرج واضح المعالم. وفيما يلي وصفا تفصيليا للموقع:

«ترتفع أساسات المصطبة الأولى عن أرضية الشارع المار بها من الشرق الذي يفصلها عن مزارع وآبار الوادي حوالي ٥٠ سم، وأبعادها ٢٠ X ٢٠م، وتنحصر المصطبة الثانية داخل الأولى بحوالي ٣ م، وترتفع عن سابقتها حوالي ١٥٠ سم، وأبعادها ١٥م × ١٥م. أما الثالثة وهي المصطبة الأعلى، فترتفع عن سابقتها بـ ١٥٠ سم، وتنحصر إلى داخلها بحوالي ٤ أمتار، أبعادها ٥م × ٥م ، وبالقرب منها توجد بقايا مقابر قديمة وكثيرة».

5 - النقوش:

توجد نقوش إسلامية على واجهات الصخور المطلة على الوادي خاصة قرب مفيضه، إلا أننا لم نسطيع قراءة معظمها، بسبب تخريب معظمها. ومن النقوش التي استطعنا قراءتها:



1 - نقش لطلب المغفرة:

النقش مكون من خمسة أسطر، يقرأ على النحو التالي:

1 - اللهم

2 - اغفر ل

3 - محمد

4 - بن صالح

5 - ذنبه

يلاحظ بأن النقش مكتوب على حجر غير منتظم الشكل، به كسور في أجزائه المختلفة، أمكن ضمها إلى بعض.

والنقش من حيث اللغة واضح، وغير منقوط. وتتميز حروفه بأنها ترجع إلى الأسلوب الذي يرجع إلى القرن الثاني الهجري.



2 - نقش لطلب الغفران:

يتكون النقش من خمسة أسطر،

منقوشة على صخرة جرانيتية خشنة، يقرأ على النحو التالي:

1- - بسم الله اللهم

2 - اغفر لعبدالله

3 - ابن عطية ذنبه و الحمد

4 - لكـ يا أرحم

5 - الراحمين

كتب هذا النقش بخط كوفي، حروفه غير غائرة، وغير منقوطة. وبدراسة طريقة الكتابة مع مثيلاتها في نقوش مهد الذهب. فإننا نرجح إرجاع تاريخ هذا النقش إلى القرنين الثاني والثالث الهجريين.

3 . نقش لطلب المثوبة:

يتكون النقش من أربعة أسطر. كتب على حافة صخرية متصدعة، الأمر الذي لم نستطع معه قراءة كل النقش، يمكن قراءته على النحو التالي:

1 - لله ثقة محمد

2 - ابراهيم وتاب الله

3 - على كل ابن

4 - محمد

هذا النقش غير مؤرخ، وخالي من التنقيط، وكتب بخط بسيط بعيد عن الزخرفة، ويعتقد أنه دعاء لأشخاص عاشو في حاذة، أو من المسافرين القادمين لآداء فريضة الحج. وبمقارنته بغيره من النقوش المماثلة، لا نستبعد أن تاريخه يرجع إلى القرنين الثالث والرابع الهجريين.

حاذة في الكتب القديمة والحديثة:

لحاذة ذكر في الكتب القديمة والحديثة. فقد أورد الحربي[1] معلومات هامة عن حاذة فقال[2]: « وهي ثلاث قريات، في ثلاثة أودية يقال لأولها المحدث. وهي قطيعة من النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالرحمن بن أبي بكر».

والوادي الثاني يقــال له نقيــا، والقرية في وســط الوادي، وبها ولد محمد بن طلحة.

والثالث: حـاذة، وهي التي كان بها منزل طلحة بن عبدالله، وبها طريق عيسى بن موسى[3]، كان يعدل من معدن بن سليم إلى صفينة.

وبين صفينة وحاذة متعشا يقال له ذكة، وهي عين لبني الشريد. ومن صفينة إلى حاذة عشرون ميلا.

ومن حاذة إلى المسلح ثمانيــة أميال ونصف، وبه قصر للمتوكل، وهي لبني سليم.

---

(١) هو إبراهيم بن إسحاق بن بشير بن عبدالله بن نسيم أبو إسحاق الحربي.ولد عام ١٩٨ هـ، وهو مت تلاميذ الإمام ابن حنبل، ولا يجهل أحد مكانته بين علماء الحديث والأدب. توفى عام ٢٨٥هـ.

(٢) الحربي. المناسك. مرجع سابق. ص ٣٣٥ وص ٣٣٦.

(٣) هو عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، من رجالات الدولة العباسية.

وبها من الآبار خمس وثلاثون بئرًا.

وبحاذة قصر للمتوكل، وفيها من الآبار العذبة ست وثلاثون بئرا. وبقاع حاذة على مقدار ميل منها نحو من مائتي بئر غزيرة، وفي ذلك الطريق أعلام قصار يستدل بها. وذكر الحربي أيضا أن ماء وادي حاذة على اثني عشر ذراعا [١].

وقال البشارى في « أحسن التقاسيم »: حاذة مدينة مليحة بها عدة من الحصون، وجامع كبير [٢].ويشير إبراهيم رفعت إليها باسم « حاذا »[٣]. كما أشار إليها الرحالة (داوتي DOUGHTY) ووصفها بأنها محطة حيث توجد فيها حقول الذرة وبقايا الأطلال القديمة[٤].

كما ورد لحاذة ذكر في مؤلفات حديثة. منها من:

☆ الأستاذ/ سيد عبدالمجيد بكر في كتابه « الملامح الجغرافية لدروب الحج ».

☆ الأستاذ/ عاتق بن غيث البلادي في كتابيه « معجم معالم الحجاز » و « على ربى نجد ».

☆ الأستاذ الدكتور/ سعد عبدالرحمن الراشد في كتابه « درب زبيدة » وذكرها على أنها محطة للحجاج على درب زبيدة الفرعي.

كما ذكرها المؤلف في كتاب «مهد الذهب » دراسة إقليمية[٥].

---

(١) الحربي. المناسك.مرجع سابق. ص ٣٣٨.
(٢) البشاري. أحسن التقاسيم. ص ٧٠.
(٣) إبراهيم رفعت.مرآة الحرمين. الجزء الأول. ص ٣٧٤.
(٤) سعد عبدالرحمن الراشد. درب زبيدة. الطبعة الألى. ص ٣١٢.
(٥) علي أحمد أبو عودة وزميله. مهد الذهب ـ دراسة إقليمية. مرجع سابق. ص ١٠٧ ـ ص ١٣٣.

حاذة « وادي » ▲ ٣٧ ٢٢

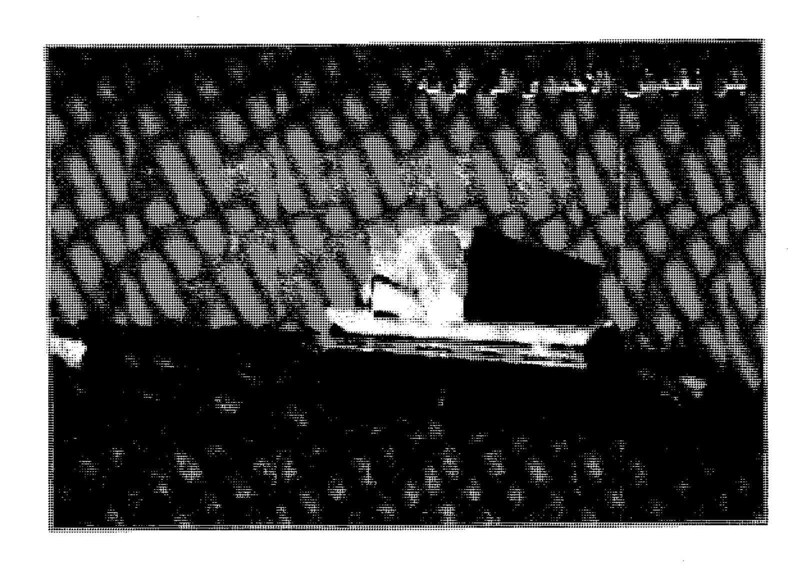
Wadi Hathah ➤ 25 40

وادي كبير من أودية الحجاز الشرقية. يسيل من مرتفعات رأس قرا بني عبدالله. يهد في قاع النجيل جنوب قرية حاذة.

وقد وصف الشيخ غازي بن عطاالله بن بنش العقيلي المطيري مسير وادي حاذة من مفيضه إلى منبعه، فقال«من مفيضه في قاع النجيل إلى جنوب قرية حاذة، يتجه الوادي شمالاً إلى القعيبة ثم وادي الجديعي. ثم يفرق وادي حاذة إلى فرقين: إلى الجعل جنوبًا ثم إلى جبال الحِشَّة Hisha، وإلى يمين النَّي، ثم قرية أم سرحة، إلى آبار دومة من فرعها السراقي، ثم يفرق الوادي إلى اثنتين: وادي الجريدة ووادي الدمن، الذي فيه قرية الغاشية حيث ينتهي في جبال السهال من دون الثنية في رأسً « القرا »[1].

(١) رأس قرا بني عبدالله.

الشريفة: وادي متسع على هيئة القاع ينبت فيه العشب إلى الشمال الغربي من جبل مقالة، أما حازم فهي القرية المعمورة الواقعة على طريق السويرقية ـ الأكحل المسفلت إلى الغرب من السويرقية. مياهها وفيرة، بها مزارع واسعة حديثة النشأة على أيمن وأيسر الطريق، مخططة وفق أنظمة المجمع القروي. فيها بئر سبيل ماؤها عذب زلال. أقيمت عليه مكنات ضخ كبيرة، يعرف بئر نغميش الأحمدي " أبو حسن " الذي حفرها على نفقته الخاصة، ابتغاء الثواب والأجر من الله، يُجلب ماؤه العذب إلى مدينة المهد والسويرقية والقرى المجاورة. فيسَّر على المواطنين حياتهم، فجزاه الله خيرا.



في القرية مدرسة ابتدائية للبنين أنشئت عام ١٤١٦ هـ بها ٤ فصول. ومحطة للوقود وبقالة وورشة إصلاح سيارات ومسجد جامع، ومصلى للعيد. تسكنها قبيلة الهجال من مطير.

الموقع:

غرب السويرقية بـ ٢٢ كلم.

شرق الأكحل بـ ١٨ كلم.

☆ ☆ ☆

حاضا	٤٤	٢٢	▲
Hadha	36	40	➤

هجرة صغيرة لقبيلة العقالية من مطير. تقع شمال حاذة، يمر منها طريق «حاذة - صفينة». وهي تتوسط قاع حاضا الذي يهد فيه وادي الرغيلة.

النبات:

شجيرات العوشز، السلم، نبات الحرمل، والربل.

الموقع:

شمال حاذة بـ ١٣ كلم.

جنوب المليحة بـ ٩ كلم.

غرب السبخة بـ ١ كلم.



▲ ٢٤	٢٣	الحَامْديَّة
➤ 42	04	Al Hamdiyah

هجرة متواضعة لقبيلة العضيلات من مطير.

الموقع:

شرق دحمولة بـ ٧ كلم.

شمال شرق ثرب بـ ٣٣ كلم.

جنوب شرق عقيلة ثرب بـ ٢٣ كلم.

غرب بئر مسعف بـ ٥ كلم.

☆ ☆ ☆

حزم الحوية	٠٢	٢٣	▲
Hazm al Hawiyah	11	40	➤

كوم حجري أسود، شمالي وادي الخفيق وجنوبي وادي الرويضة. يرتفع عن سطح البحر ١٣٥٤مترا. والحوية في الأصل هي القيعان التي في غرب الحزم، أما الحزم فهو المرتفع في شرق قاع الحوية. عليه مضارب بادية تتخذ الرعي حرفة لها. وتسكنه قبيلة الهجال.

النبات:

أشجار السيال، العوشز، عشب الحرفرف، والنفل.

الموقع:

شمال غرب حزم كمر بـ ٩ كلم.

غرب الرويضة بـ ١٠ كلم.

غرب الخفيق بـ ٨ كلم.



حزم كمر	١٢	٢٣	▲
Hazm Chmir	32	40	➤

الحزم: صمد مرتفع، فيه مورد ماء يقع بالخفيق. عليه مضارب بادية، تسكنه قبيلة الهجال.

النبات:

السلم والأعشاب الموسمية.

الموقع:

جنوب غرب بلدة الرويضة بـ ٧ كلم.

غرب صفينة بـ ٣٥ كلم.

☆ ☆ ☆

الحِسِي	٣٨	٢٢	▲
Al Hissi	17	40	➤

الحسي بكسر الحاء والسين، نسبة إلى الحسو، وهو حفرة صغيرة تحفر بعد تشرب الأرض ماء المطر، فتنضح التربة الماء، فيجتمع في الحفرة، فيسمى حسو: مجموعة آبار تقع جنوب بلدة الغاشية، تقوم فيها زراعة النخيل.

النبات:

الأعشاب الموسمية، وشجيرات السلم.

الموقع:

جنوب بلدة الغاشية بـ ٥ كلم.

جنوب غرب هجرة لحف بـ ٣ كلم.

☆ ☆ ☆

الحصانة ٢٨ ٢٣
Al Hisanah 44 40

مجموعة موارد مياه يبلغ عددها عشر آبار. منها بئر حيّة للمواطن/ عبدالله بن صنت العزيزي المطيري. قامت عليها هجرة ذات مساكن من البلوك، فيها مسجد، يسكنها الرغَيَّات من بني عزيز من مطير.

يعزى تسميتها لوجود حصون أثرية قديمة في رأس جبل حصانة، الذي يحتضن الهجرة من الشمال. وهوجبل عال، شديد التضرس، صعب المرقى يبلغ ارتفاعه ١١٦٨مترا فوق سطح البحر. وقد زرت الهجرة وصعدت الجبل، وشاهدت الحصون المقامة على قمته، مبنية جدرانها من كتل البازلت الصلد المثبتة إلى بعضها بواسطة الحصى الصغير[١].



(١) كانت زيارتي للحصانة في ١٨/شوال/١٤٢٠هـ الموافق ٢٥/يناير/٢٠٠٠م بصحبة المواطن/ ملازم متقاعد/ خراص بن صنت مفلح العزيزي المطيري.

وتحيط بالهجرة من الغرب سلاسل جبال ملحاء، ووادي الحصانة من الشرق، الذي يتجه صوب الجنوب، إلى الشرق من جبل مدراء[1]، قاطعا طريق المهد - السويرقية المسفلت، ليدفع في وادي السايلة.

الموقع:

غرب المهد بـ ١٥ كلم.

شرق العقيلة بـ ١١ كلم.

شمال ريان بـ ٥ كلم.

شمال جبل مدراء (إريل التلفزيون) بـ ١ كلم.

---

(١) المدراء: جبلان، الأكبر إلى جنوب خط المهد - السويرقية المسفلت، والأصغر إلى الشمال منه، وعليه إريل التلفزيون.

الحفنة	٣٧	٢٠	▲
Al Hifnah	20	40	➤

آبار قديمة في وادي الغاشية، عليها نزل، بها مزارع لقبيلة القعوان من الشلالحة من مطير.

النبات:

أشجار السلم واللال و الأعشان الموسمية.

الموقع:

جنوب شرق بلدة الغاشية بـ ٥ كلم.

شرق لحف بـ ١ كلم.

غرب أبو حليفاء بـ ٥ كلم.

جنوب جبال العكن بـ ٣ كلم.

☆ ☆ ☆

الحفيرة	٠١	٢٣	▲
Al HafiraH	20	40	➤

مورد بادية يقع في وادي الرميدة، يرتفع عن سطح البحر حوالي ١٠٦٥مترا. وفيها بئر قديم لعويض بن اللويحق. أهلها قبيلة الهجال من مطير.

الموقع:

جنوب شرق الرويضة بـ ١٠ كلم.

غرب بيضان بـ ٣ كلم.

شرق الخفيق بـ ٨ كلم.

☆ ☆ ☆

الحفيرية	٢٧	٢٣	▲
Al Hufayriyah	15	41	➤

مجموعة آبار مياه للبادية، ماؤها غزير، واديها الحفيرية يسيل من جبال حرة كشب ويسير إلى الشمال الغربي قاطعا خط تمهيد المهد - الطويرفة ، ليدفع في وادي في وادي العرج. وإلى جنوبها توجد ضلعان الحفيرية التي ترتفع عن سطح البحر حوالي ١٠٧٦م. يسكنها العضيلات من مطير.

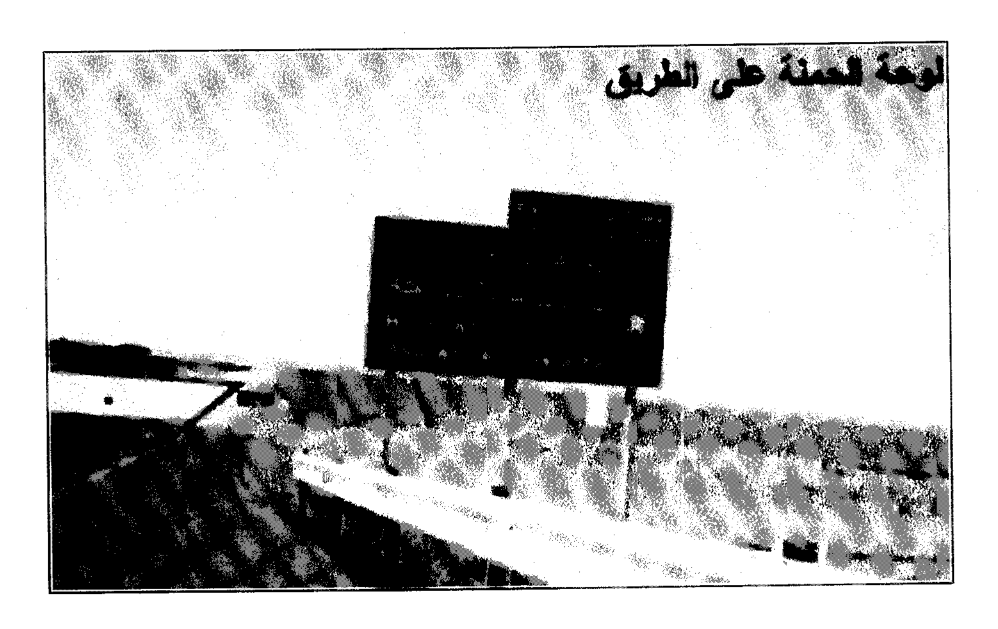
الموقع:

شمال القويعية بـ ٨ كلم.

☆ ☆ ☆

الحَمَنـة	٠٤	٢٣
Hmanah	52	39

الحمنة: بكسر الحاء وفتح الميم والنون، بلدة زراعية عامرة. تقع في الجنوب الغربي من محافظة المهد. تشرف من جهة الغرب على طريق الهجرة السريع الذي يربط المدينة المنورة بكل من جدة ومكة المكرمة، وتلاصق حدود منطقة مكة المكرمة قبالة محافظة الكامل. تسكنها قبيلة الشلالحة من مطير.



لوحة الحمنة على الطريق

الموقع:

جنوب المدينة المنورة بـ ١٨١ كلم.

جنوب غرب المهد بـ ١٥٤ كلم .

جنوب استراحة ساسكو بـ ١٠ كلم .

غرب طريق الهجرة بـ ٦ كلم .

شمال قرية المواريد بـ ١١ كلم .

صفة الأرض:

الحمنة منطقة مرتفعة، تتكون من سلسلة جبلية متقطعة تعرف بسلسلة جبال « رأس القرا » تشكل خط تقسيم للمياه التي تتجه شرقا، لتصب في القيعة والسبخات في شرق حرة رهاط. وتلك التي تتجه غربا، لتصب في البحر الأحمر.

وفيما يلي عرض موجز لكل منها:

1 - الجبال:

توجد في الحمنة مجموعة من الجبال المتفرقة يطلق عليها جبال رأس القرا. - كما ذكرنا آنفًا، من أشهرها:

☆ جبل منور: يقع شرق الحمنة على بعد ١٣ كيلومتر هو أعلى الجبال المتناثــرة بين المدينة المنورة ومكة المكرمة يبلغ ارتفاعه ٥٠٠ م وقمته على ارتفاع ١٧٠٠ مترا.

☆ جبل زار: جبل أسمر طويل يقع شرق الحمنة إلى الشمال من جبل منور الذي يشكل معه خط تقسيم المياه بين الأودية التي تصب شرقا مثل وادي الصاف، وهي امتداد لوادي قران الذي يصب في قاع السويرقية وبين الأودية التي تتجه غربا لتصب في البحر الأحمر عند رابغ

☆ جبل بتعة : Bta,ah تسكين الباء وتاء مشددة مفتوحة جبل إلى الجنوب من جبل منور ويشكل خط تقسيم المياه بين الأودية التي تسيل شرقا مثل وادي بيضان مرورا بوادي المايين ثم وادي الدمثة الذي يصب في قاع السويرقية بالقرب من بلدة صفينة وبين المياه التي تسيل غربا لتصب في البحر الأحمر.

☆ جبال اللبايد: لام مشددة مفتوحة وهو من جبال رأس القرا، يصب ماؤه المتجه شرقا في وادي أرن الذي يصب في السبخة عند قرية أم العراد.

2 - الأودية:

تتصف الأودية التي تمر من الحمنة بأنها موسمية الفيضان فتسيل غالبا في موسم الأمطار الشتوية. وتنقسم تلك الأودية تبعا لاتجاهها، إلى قسمين. قسم يتجه شرقا والآخر يتجه غربا.

أ - الأودية المتجهة شرقا:

☆ وادي الصاف: يتجه شرقا ليصب في وادي قران

☆ وادي المايين: يسيل من جبال رأس القرى ويتجه شرقا ليصب في وادي بيضان .

☆ وادي الفعرة: تبدأ أعاليه من جبال اللبايد حيث يتجه شرقا بالقرب من قرية القعرة ليصب في وادي أرن.

☆ وادي المعردة: يصب في وادي أرن.

☆ أم قرنين: وكلاهما يصب في وادي أرن.

☆ وادي الجريدة: يتجه شرقا ويصب في وادي النى الذي يفيض في وادي حاذة.

☆ وادي الأصيحر: تتجمع مياهه من جبال السهال في رأس القرا ويصب في وادي العظم ثم قاع النجيل.

ب - الأودية المتجهة غربا:

☆ وادي المقطع: يسيل من جبال الفرعان المجاورة لجبل من الجهة الشمالية ليصب في وادي مر ثم البحر الأحمر عند مدينة رابغ.

☆ أودية الحمنة: يسيل متن جبل منور تصب في وادي حجر ثم في البحر الأحمر قرب مدينة رابغ.

☆ وادي البقعية: يصب في وادي حجر ثم البحر

☆ وادي ندى: يتفرع من جبل بتعة ويصب في البحر الأحمر دون المرور بمدينة رابغ.

☆ وادي الفارع: يسيل من جبال اللبايد ويصب في البحر جنوب مدينة رابغ.

☆ وادي العين: يسيل من جبال اللبايد، ويصب في البحر الأحمر جنوب مدينة رابغ.

الأحياء والحارات:

نمت بلدة الحمنة الحالية واتسعت إلى الشرق من القرية الأساسية القديمة التي عرفت بـ « روضة المزرع ». وهذه أهم الأحياء:

☆ حي الحمنة الجديدة: وقد نشأ شرق البلدة القديمة.

☆ حي القرن في الشمال الغربي.

☆ حي العويدي في الشمال الشرقي.

☆ حي الشعبه الشمالية.

☆ حي الشعبه الجنوبية.

☆ حي محيضر في الجنوب الغربي.

☆ حي الصفوان في الجنوب الشرقي.

☆ حي الحسك غرب الحي الجديد .

وتضم البلدة مسجدان كبيران تقام فيهما صلاة الجمعة إضافة الى المساجد العادية العديدة

النشاط الاقتصادي[١]:

تتعدد الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها أهل الحمنة، ومنها:

1) الزراعة:

الحمنة بلد زراعي، يساعد على ذلك وفرة مياها العذبة، تربتها البركانية البكر. وتنتشر في الحمنة ما يربو على ٤٠ مزرعة كبيرة، تعتمد في ريها على الآبار الارتوازية التي تضخ الماء آليا. وتكثر فيها البساتين التي تنتج التمر والخضروات والفواكة . ويسوق المزارعون إنتاجها في المدن الكبيرة.

وعلى العموم، فان مناظر المزارع والبساتين في أراضي الحمنة، من أجمل ما تقع عليه عين المسافر على الخط السريع، فإذا كان في شمال البلدة، ونظر إلى الجنوب، فإن العين ترى على مد البصر يمينا ويسارا بسط خضراء وجمالا لا يوصف، يزيده سحرا هَبَّات النسيم العليل.

---

(١) خطاب رئيس مركز الحمنة رقم ٢ في ١٤١٩/٦/٢٥هـ.

2) **تربية الماشية:**

يعمل السكان في تربية الماشية كحرفة أساسية حيث يربون الماعز والضأن التي تعتمد في غذائها على المراعي البرية والعلف.

3) التجارة والخدمات:

يوجد في الحمنة العديد من الفعاليات الاقتصادية مثل ورش تصليح السيارات التي يبلغ عددها ١٥ محلا، محلات البقالة عددها ٧ محلات، وأربعة محلات للحياكة، كما يوجد محل حلاقة واحد، وثلاثة معامل حديثة للبلوك. هذا وتنتشر محطات الاستراحة، والمطاعم على جانبي الخط السريع لخدمة المسافرين والمعتمرين والحجاج.

المصالح الحكومية في الحمنة:

تنعم بلدة الحمنة والقرى والهجر التي تتبعها بالعديد من المرافق والخدمات التي أنشأتها الدولة، ومنها:

1- مركز الحمنة[١]:

تأسس مركز الحمنة في شهر جمادى الأولى من عام ١٤٠٤ هـ، يبلغ عدد منسوبيه ٩ موظفين ويرأسه الشيخ / صقر بن عويض بن شلاح الشلاحي[٢] منذ تأسيسه وحتى الآن.

ويمتد الإشراف الإداري لمركز الحمنة إلى الأماكن التالية:

من الشمال: مركز الأكحل.

---

(١) خطاب رئيس مركز الحمنة رقم ٢ في ١٤١٩/٦/٢٥هـ.

(٢) هو أيضا رئيس قبيلة الشلالحة، عمل سابقا في إمارة تبوك عام ١٣٧٧ هـ كما خدم في وزارة الداخلية في إدارة المجاهدين.

من الجنوب: المناطق المحاذية للكيلو ٢١٠ باتجاه مكة المكرمة على طريق الهجرة السريع.

من الشرق: مركزا صفينة وأرن

من الغرب: رؤوس جبال خشيرمة kesharma

ويذكر أن أهالي الحمنة كانوا يراجعون سابقا قبل تأسيس مركز الحمنة ـ مركز الحرة التابع آن ذاك لإمارة المهد، ثم راجعوا بعد ذلك مركز السويرقية لقربهم منها .

2- المركز الصحي:

تأسس مركز صحي الحمنة عام ١٤٠٠ هـ. يقدم خدماته الصحية لبلدة الحمنة والقرى المحيطة بها. يعمل به طاقم طبي مكون من ١٣ عاملا بين طبيب وصيدلي وممرض وإداري، يشرف على إدارته أحد أبناء الحمنة الموظف / عابدين بن ضيف الله بن عايد بن شلاح[١].

3 - المؤسسات التعليمية:

في إطار اهتمامها بنشر التعليم في كافة أرجائها، أنشأت الدولة في الحمنة مدارس للبنين وأخرى للبنات، تضم كافة المراحل التعليمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وهذه المدارس هي[٢]:

1 - مدارس البنين :

- ابتدائية شمس الدين الذهبي ، تأسست عام ١٣٩٥هـ.

---

(١) مقابلة شخصية أجراها المؤلف مع مدير المركز الصحي لدي زيارتي لبلدة الحمنة يوم الخميس بتاريخ ١٤١٩/٦/٢٥هـ.
(٢) خطاب مدير التعليم بمحافظة المهد رقم ٥٩ وتاريخ ١٤١٩/٢/٢٩هـ. مرجع سابق.

- متوسطة شماس بن عثمان، تأسست عام ١٤٠٨هـ.

- ثانوية أبو بكر الصديق، تأسست عام ١٤١٦ هـ، بها ثلاثة فصول.

وقبل إنشاء المدرسة الثانوية، كان طلاب الحمنة، خريجو المرحلة المتوسطة، يتكبدون العناء والمشقة والجهد في سبيل مواصلة تعليمهم لثانوي. فكانوا يضطرون للالتحاق بمدرسة السويرقية الثانوية على بعد ١٠٠ كلم، أو بمدارس جدة على بعد ٢٠٠ كلم.

ولعل يوم افتتاحها في ١٤١٦/٥/٢ هـ، لازال ماثلا أمامي ناظري[١]. عندما تحول الحلم حقيقة تتلمسها الأيدي وتبصرها العيون، كَمْ تملكت الفرحة قلوبهم، وارتسمت البسمة على شفاههم، فرفعت أكفهم إلى السماء، حمدا وشكرا لله تعالى، ودعاءًا وعرفانًا لقادة هذا البلد الذين ما انفكوا ينشرون العلم والتعليم في كل ربوع الوطن، ويمدون أياديهم البيضاء التي تفيض دائما حبا وعطاء وكرما.



(١) كنت أحد أعضاء اللجنة المشكلة من سعادة مدير التعليم بمحافظة المهد المكلفة بافتتاح المدرسة الثانوية.

2 - **مدارس البنات:**

توجد في الحمنة مدرسة بنات ابتدائية، أسست عام ١٤٠٥هـ، وأخرى متوسطة أسست عام ١٤١٨هـ.

4 - **الخدمات البلدية:**

تتولى أمانة المدينة المنورة أعمال النظافة في البلدة حيث يوجد متعهد يقوم بتنظيف البلدة يومان في أسبوعيا.

5 - خدمة الهاتف الجوال:

تتوفر في البلدة عدة خطوط للهاتف في المصالح الحكومية فقط، كما توجد فيها خدمة الهاتف الجوال.

المواقع الآثرية:

1 - **درب العويدي**(١):

درب قديم كانت تسلكه القوافل والمسافرين بين المدينة المنورة ومكة المكرمة. وقد شاهدنا معالم الدرب بوضوح، فالأرض ممهدة ومنقاة من الحجارة والكتل الصخرية الكبيرة والصغيرة التي رصت على جانبي الدرب. ويمر الدرب من وسط البلدة، بين المسجد الجامع وبين المركز الصحي الحالي. كما شاهدنا آبار قديمة جدا حفرت في الصخر، وطوي أعلاها بالصخور الجرانيتية المتوفرة في المكان.

2 - **آثار جبل منور:**

تقع إلى الشرق من بلدة الحمنة بحوالي ١٣ كلم، عبارة عن أثاثات غرف صغيرة متعـــددة أبعاد الغرفة حوالي ٣ م×٣ م بنيت من أحجار البازلت المتوفرة في المكان.

---

(١) نسبة إلى عويد تصغير عود، وهو الرجل الكبير السن.



المؤلف والشيخ/ صقر بن شلاح على بئر العويدي الأثري

3 - النقوش:

شاهدنا بعض النقوش القديمة على الواجهات الصخرية المنتشرة في غرب البلدة، لم نستطع قراءة بعضها لعدم وضوحها. منها:

النقش الأول: لطلب المتوبة:



النقش مكون من ثلاثة أسطر، كتب بحروف كوفية بطريقة الكشط، غير منقوطة، تقول قراءاته:

1 - تاب الله على

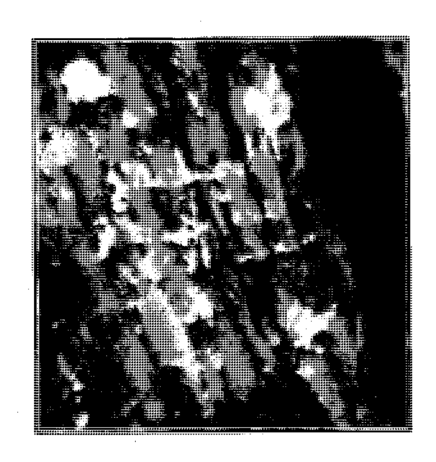


2 - عطا بن ابراهيم

3 - انه تواب

النقش الثاني: لطلب المغفرة:

النقش مكون من ثلاثة أسطر، حروفه كوفية غير غائرة. كتب على صخرة ملساء متصدعة، وسط رسوم لحيوانات وطيور، تقول كلماته:



1 - اللهم اغفر

2 - لعبدالحميد بن

3 - عبدالله

2 - موارد المياه القديمة:

وهي كثيرة ومتعددة ولازال الكثير منها عامر بالمياه العذبة، وأشهرها:

- القرن: نبع جاري نشأت حوله بلدة الحمنة الأصلية.- البقعية: مجموعة آبار قديمة نمت حوله قرية البقعية.- المايين: يقع شرق الحمنة وهو مورد رسمي للبادية ويحوي عدة أبيار قديمة عددها حوالي ١٥ بئرا معظمها في وادي المايين ومنها: (أم حماطة، الصفية، الراشدية، هلال، نامي، بئر راشد بن رشيد الغباشي، بئر عويد بن رشيد).

- العين: مورد مياه جنوب الحمنة ٢٥ كلم، تابع للقعوان من قبيلة الشلالحة والحنانيش من قبيلة الهويملات.

- المقطع: مورد بادية غرب وادي الفارع.

- إزبا: مورد بادية رسمي شرق المواريد بثلاثة عشر كيلو مترا.

المعمرون في الحمنة:

من المعمرين الأحياء في البلدة كل من (صلاح بن زياد الشلاحي ١٢٠ عاما)،

خاتم بن بويتع الشلاحي، عيفان بن كساب الشلاحي) وكلهم ممن شاركوا في الجهاد لفتح الحجار مع جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله.

من ذاكرة المعمرين:

حدثني بعضهم عن المعاناة الشديدة والمشقة البالغة التي كان أهل الحمنة يكابدونها للوصول إلى المهد أو المدينة المنورة قبل فتح طريق الهجرة السريع عام ١٤٠٥ هـ، فقال : « كنا نقضي نهارين وليلة لقطع المسافة إلى المدينة المنورة عبر الحرات ذات الصخور الخشنة الخرشة والوديان الوعرة المخيفة، واليوم بعد إنشاء الخط السريع بين المدينة المنورة ومكة المكرمة مرورا بالحمنة، أصبحنا نقطع المسافة إلى المدينة المنورة في ساعة ونصف الحمد لله حِنَّا [1] بألف نعمة،عسى الله يديمها، ويوفق، ويحفظ حكامــنا اللي ما قصروا في أي شي لخدمة المواطنين، والحمد لله رب العاليـــن» .



(١) بمعنى: نحن.

الحُمَيْمَة	٤٠	٢٣	▲
Al Humaimah	36	40	➤

الحميمة: اسم لمورد ماء ولجبل جنوب غرب النخلات، يبلغ ارتفاعه ١٠١٩ م. يشرف على وادي موزر من الشرق.

الموقع:

شمال شرق المهد بـ ٨٠ كلم.

جنوب النخلات بـ ٢٠ كلم.

غرب ضليعات الجميماء بـ ١٥ كلم.

شمال غرب المزيرعة بـ ٢٥ كلم.

☆ ☆ ☆

الحومة	٥٢	٢٢	▲
Al Houmah	30	40	➤

الحُومَة، بضم الحاء، وفتح الميم: هجرة زراعية على الضفة الشمالية لوادي أرن. وهي لقبيلة العضيلات من مطير. يكثر فيها نبات الأراك، الذي يؤخذ من جذوره السواك.

وهنا يحضرني ما قاله الإمام علي بن أبي طالب "رضي الله عنه" في الأراك عندما رأى زوجته فاطمة " رضي الله عنها" تستاك به:

مالي أراكَ يا أراكُ بثغرِها ما خفتَ ياعودَ الأراكِ أراكَ

النبات:

شجر الأراك، السلم، والطلح، والأعشاب الفصلية.

الموقع:

جنوب غرب المهد بـ ٩٨ كلم.

شرق الصلحانية بـ ٢ كلم.

غرب مشوقة بـ ٧ كلم.

غرب سمر بـ ٣ كلم.

☆ ☆ ☆

الحْوِيل	٣٨	٢٢	▲
Al Howayl	21	40	➤

على وزن فُعَيل: قرية زراعية، تكثر فيها مزارِع النخيل. أهلها من قبيلة القمشان من مطير.

النبات:

السلم والسمر والعوشز، والنباتات الفصلية.

الموقع:

شرق قرية العظم بـ ١٢ كلم.

جنوب قرية المحاجر بـ ٦ كلم.

شرق حاذة بـ ٧ كلم.

☆ ☆ ☆

الحويمضة	١٧	٢٣	▲
Al Hawamidah	19	40	➤

تتربع قرية الحويمضة الحديثة على ربوة ترتفع عن سطح البحر بحوالي ٩٣٠ م، إلى جنوب شرق الجصة على طريق السوي رقية ـ المهد المسفلت. وهي قرية زراعية، أراضيها منبسطة، تكثر فيها المزارع القائمة على الضخ الآلي، التي تنتشر شمال وجنوب الطريق المسفلت، بيوتها ذات طراز شعبي مبنية من البلوك الأسمنتي، بها محطتان للوقود وبقالات ومستودع تجاري لتوزيع أنابيب الغاز، كما يوجد فيها عد غزير المياه، أقام عليه شيخ القرية ماكينة تضخ الماء في بركة كبيرة، يقصدها أهل البادية لإرواء ماشيتهم .

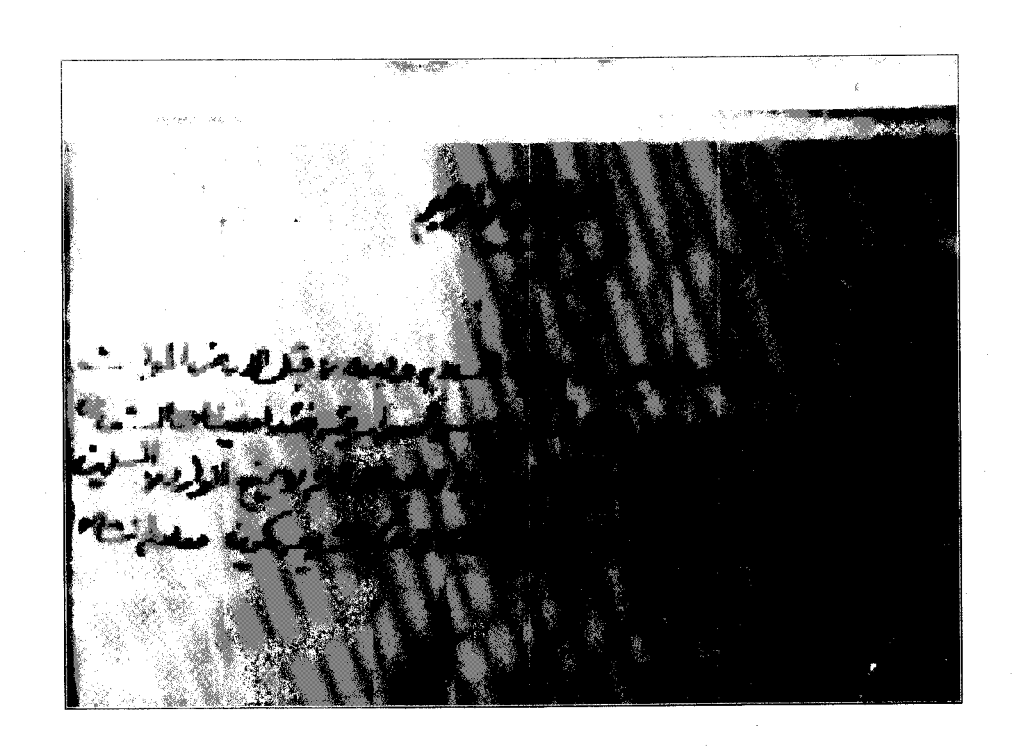
يقول شيخها / محمد بن مشعان بن صعير العزيزي المطيري أنها تأسست بإقطاع من الملك عبدالعزيز، أقطعها والده بموجب وثيقة نصها :

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى من يراه السلام وبعد من قبل الأرض الموات التي توالى قليب بن مشعان المندهة الكائن بأيسر السويرقية فقد أعطيناها لمشعان المذكور وأذناله في إحيائها واشترطنا عليه إذا أحياها أنه لا يمنع الوارد من المسلمين وكذلك إن تبين لأحد فيها دعوى فالمرجع في ذلك إلى حكم الشريعة يكون معلوم إنشاء الله، والسلام).

في ١٣/٧/١٣٦٣ هـ   ختم

عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل

(١) كانت زيارتنا لقرية الحويمضة يوم الخميس ١٨/١٠/١٤١٩هـ الموافق ٤/٢/١٩٩٩م.
(٢) استلمنا صورة الوثيقة من الشيخ/ محمد بن مشعان بن صعير المندهة العزيزي المطيري.



صورة وثيقة إقطاع من الملك عبد العزيز

وتشهد الحويمضة الحديثة نموا عمرانيا مضطرداً ، ولعل ذلك يرجع لكونها محطة استراحة على الطريق المعبد آنف الذكر. أما قرية الحويمضة القديمة فهي إلى الشمال من الحويمضة الحديثة بثلاثة كيلومترات، تشرف على قاع السويرقية من جهة الجنوب على مقربة من مصب وادي عريفطان، بيوتها كثيرة متلاصقة مبنية من الطوب اللَّبِنْ، أو من الحجارة البازليتة السائدة في المنطقة. بها مزارع وبيوت مهجورة، عدا مسجدها الجامع ـ الذي بنته الدولة على طراز حديث ـ لازال عامرا بالمصلين.

المعالم الأثرية الحويمضة القديمة:

لدى زيارتنا لقرية الحويمضة، شاهدنا الآثار التالية:

1 - وجود قلعة مقامة على ربوة عالية صممت للدفاع عن آبار المياه والمزارع،

تتكون من دورين، بنيت من الصخور البركانية السوداء، في جدارها فتحات ضيقة يستخدمها البواردي [(١)] للاستحكام والدفاع عند تعرضها للخطر في العهود السابقة للعهد السعودي الزاهر الذي أرس قواعده الملك المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود فبدل الخوف أمنا والجوع شبعا.

2 - وجود رسوم منثورة على الصفحة الشمالية لجبل «صبر عريفطان» الذي يحتضن القرية القديمة من الجنوب. وهي تمثل رسوم الحيوانات منها المألوف في المنطقة، مثل الأبل والأغنام ومنها غير المعروف. مثل الزراف التي لا توجد إلا في المناطق المدارية ذات الأعشاب الطويلة، ولربما يعطي هذا مؤشرا على تبدل المناخ وغنى الحياة النباتية في المنطقة سابقا.

3 - وجود ما يعرف بآبار الشركة وعددها ثلاثة، ماؤها غزير مالح، حفرتها شركة منجم الذهب القديمة رغبة في جلب مائها إلى المهد، لكنها تركتها بعد أن وجدت أن مياه قرية صفينة أكثر جدوى.

الموقع:

جنوب شرق السويرقية بـ ١٠ كلم.

شرق قران بـ ٢ كلم.

شمال صفينة بـ ٣٢ كلم.

---

(١) نسبة إلى البارود، وهو الرجل الذي يرمي بالبارود.

الحيل	٣٩	٢٢	▲
Al Hail	31	40	➤

قرية صغيرة تشرف على وادي الحيل من الشمال، تقع على الطريق الصحراوي الذي يربط بين حاذة والصلحانية. فيها مزارع قامت على الضخ الآلي.

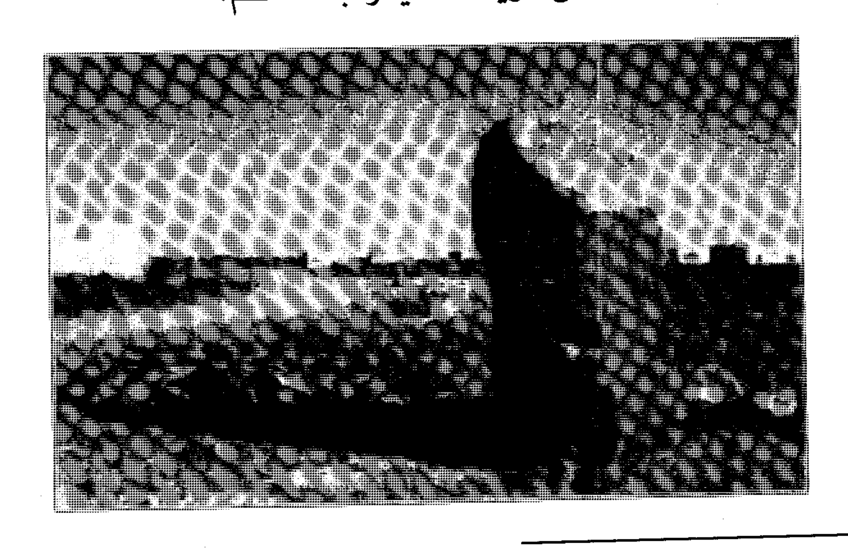
بها مدرسة ابتدائية للبنين أسست عام ١٤١٧هـ،وأخرى للبنات أنشئت عام ١٤١٤هـ. ومركز صحي حديث التأسيس. تسكنها قبيلة الرحامين من مطير.

الموقع:

شمال غرب حاذة بـ ٩ كلم.

جنوب قرية الصلحانية بـ ٢٥ كلم.

شمال شرق قرية الأصيحر بـ ١٤ كلم.



(١) تعرف قرية الحيل أيضا بالمحاجر.

▲	٢٢	٤٠	الحيل « شعيب »
➤	40	32	Shaeb al Hail

أحد روافد وادي حاذة، يرفده على بعد ١١ كلم شمال غرب حاذه. قامت عليه عدة قرى وهجر أشهرها: قرية المحاجر تسكنها قبيلة الرحامين من مطير، هجرة القمشان() إلى الجنوب منها.

النبات:

أشجار اللال والسلم والسمر.

الموقع:

شمال غرب حاذة بـ ١١ كلم.

جنوب خبراء النَّي بـ ٣ كلم

شمال شرق وادي الدمكة بـ ٦ كلم.

---

(١) تتبع النطاق الإشرافي لمركز الأصيحر.



خ

خبر الزين	٠٥	٢٣	▲
Khabr az Zayn	28	40	➤

خبر: تحريف لكلمة خبراء، وهي قاع يمسك الماء ولا ينبت الكلأ. وفي إطار سعيها لمقاومة التصحر، وتحقيقا لسياسة الاكتفاء

الذاتي في المنتجات الزراعية، قامت الدولة باستصلاحه وأنشأت فية مخططا زراعيا حكوميا وزعته على المواطنين وأمدتهم بالمساعدات المالية والميكنة الزراعية. فأصبحت اليوم منطقة عطاء تجود بانتاجها من القمح والشعير والخضروات. وقامت في المخطط مساكن للعوارض والضبطان.

الموقع:

جنوب غرب صفينة بـ ٥ كلم.

شرق بيضان بـ ٤ كلم.

غرب جبل العلم بـ ٤ كلم.



خرجاء	٢٩	٢٣	▲
Kharjah	03	41	➤

تقع قرية خرجاء على الضفة الجنوبية لوادي خرجاء، يشرف عليها من الجنوب الشرقي جبل القرن Al Qarn، وجبل خرجاء من الشمال. يسيل وادي خرجاء من حرة كشب ويتجه شمالا، ليصب في وادي العرج ثم في وادي الشعبة. تضم موادر مياه قديمة. ومزارع تُروى بالضخ الآلي. كما يوجد بها محطة وقود، بقالتان، مسجد جامع. تسكنها قبيلة العضيلات من مطير.

فيها مدراس للبنين وللبنات، هي:

- مدرسة الإمام مالك الابتدائية. تأسست عام ١٤٠٣هـ.
- متوسطة عبدالله بن طارق. أسست عام ١٤١٠هـ.
- مدرسة ابتدائية للبنات أسست عام ١٤١٥هـ.

الموقع:

شرق مدينة المهد ب ١٨ كلم.

شمال القويعية بـ ٣٠ كلم.

جنوب غرب العثية بـ ٢٥ كلم.

شمال أم العوشز بـ ٣٠ كلم.

الخفيق	٠١	٢٢	▲
Al Khufayg	16	40	➤

موارد مياه قديمة عليها نخل قديم، والخفيق أحد روافد وادي بيضان. وهو لقبيلة الهجال من مطير.

الموقع:

جنوب غرب صفينة بـ ٣٢ كلم.

شمال شرق حزم كمر بـ ٣ كلم.

جنوب الرويضة بـ ١٢ كلم.

غرب بيضان بـ ٢٠ كلم.

☆ ☆ ☆

	٢٣	٤٨	خنْقِة المَزْرِع
➤	40	27	Khanqit al Mazria

قرية هادئة في وادي المزرع، ترجع تسميتها بهذا الاسم، لأن الجبال عندها تقترب من بعضها، لا تترك إلا منفذا ضيقا يخترقه وادي المزرع من جهة الشمال.

فيها مخطط سكني حديث أهلها من قبيلة المشاريف من الصعبة من مطير. يسكنها شيخ القرية نايف بن دويلان السناح المشرافي المطيري.

بها مدرسة أوس بن ثابت الابتدائية، أسست عام ١٤١٣هـ، ومثلها للبنات، تضم كل منها ٦ فصول. بها مسجد جامع، ومحطة وقود للسيارات وتوجد كهرباء بواسطة متعهد.

النبات:

أشجار السلم والسمر واللال.

الموقع:

شمال الصعبية بـ ٣٥ كلم.

جنوب سهلة المزرع بـ ٧ كلم.

جنوب بلدة الضميرية بـ ٢٤ كلم.

جنوب غرب بلدة الهرارة بـ ١٥ كلم.



الخيـــالة	١٠	٢٣	▲
Al Khayalah	09	40	➤

جبل أسود بارز، يُرى شمال الحمنة، يبلغ ارتفاعه ١٣٦٠متراً. تنصرف مياهه الشمالية إلى شعيب أم السلم، أحد أودية أبو خرجين.

الموقع:

شمال غرب جبل النعام بـ ١٥ كلم.

شمال شرق الحمنة بـ ٢٣ كلم.

شمال غرب بلدة الرويضة بـ ١٧ كلم.

☆ ☆ ☆

د



دَحْمُولَة	٢٥	٢٤	▲
Dahmolah	59	41	➤

قرية بها آبار مياه، أهلها من قبيلة الرحامين من مطير، لا يوجد بها مرافق حكومية.

الموقع:

شمال شرق ثرب بـ ٣٠ كلم.

شمال شرق الهميجة بـ ١٠ كلم.

جنوب عقيلة ثرب بـ ٢٠ كلم.

☆ ☆ ☆

▲	٢٣	٥٠	درب زبيدة
➤	41	00	Darb Zubaydah

يعرف درب الحاج العراقي الذي يبدأ من الكوفة وينتهي إلى مكة المكرمة بدرب زبيدة. سمي بذلك نسبة إلى السيدة زبيدة زوج الخليفة العباسي هارون الرشيد، كانت معروفة بأعمال الخير والإفضال على أهل العلم، والبر على الفقراء. وإليها تنسب عين زبيدة في مكة المكرمة، وليس في بنات هاشم عباسية ولدت خليفة إلا هي.

يبلغ طول الدرب حوالي ١٣٠٠ كلم. وهذا يبدو أمرا ضئيلا في عرف وسائل السفر الحالية، فقد يستغرق الطريق تقديرا زمنيا لايتجاوز يومين بالسيارة، وقرابة الساعة بالنسبة للطائرة. ولكن الأمر يختلف بالنسبة للمسافر في القافلة التي قد تستغرق شهرا كاملا، إذ كان من المعتاد أن تبدأ مسيرة قوافل الحجيج في اليوم الرابع من ذي القعدة، لتصل إلى مكة المكرمة في اليوم الخامس من ذي الحجة[(١)].

المحطات على درب زبيدة:

ذكر الحربي المنازل والمحطات الموجودة على درب زبيدة من الكوفة إلى مكة المكرمة، فقال: (الكوفة ـ القاعـ زبالة ـ الشقوق ـ البطان ـ الثعلبية ـ الخزيمية ـ زرود ـ الأجفر ـ فيد ـ توز ـ سميرا ـ الحاجر ـ النقرة ـ الماوان ـ الربذة ـ السليلة ـ العمق ـ معدن بني سليم (مهد الذهب) ـ أفاعيةـ المسلح ـ غمرة ـ ذات عرق ـ

---

(١) مجلة الدارة. ربيع الثاني ١٣٩٨هـ. ص،ص ١٦ ـ ١٩.

بستان ابن معمر ـ مكة المكرمة)[1].

وقد تغير مسار الدرب في بعض المحطات اختصارا للمسافة أو تلافيا للعقبات المعترضة، فمثلا تغير مسار الدرب بين محطتي معدن بني سليم (مهد الذهب) والمسلح، ثم تحول إلى الأفيعية. مما أدى إلى ظهور فروق في تقدير المسافات بين المحطات لدى الكثير ممن كتبوا عن الدرب.

توصيف مسار درب زبيدة في محافظة المهد:

يسير درب زبيدة في محافظة المهد خلال أرض تختلف فيها مظاهر السطح، فقد يعبر السهول ويعتلي الحرات، يصعد الجبال ويهبط القيعان أو يتوخى مسار الوديان طلبا لسهولة السير، وتوفر الماء العذب لقافلة الحجيج من ناس وأنعام.

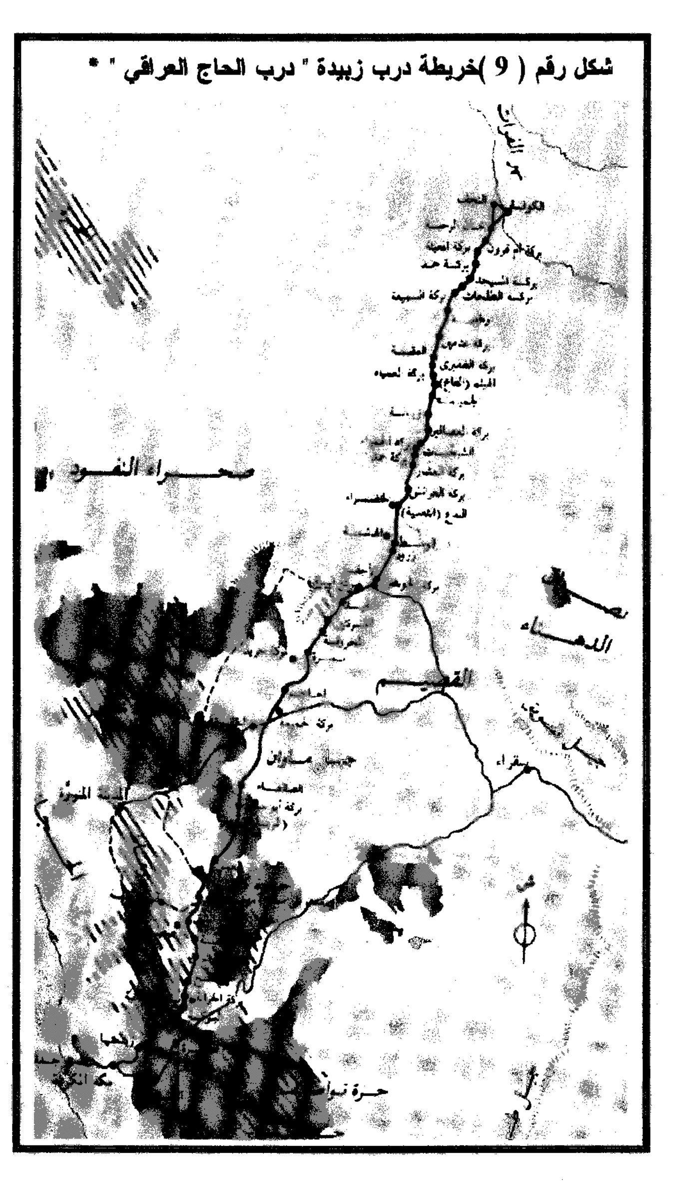
ووصفا للدرب أقول: (بعد أن يعبر شمال محافظة المهد، يمر الدرب إلى الغرب من قرية المندسة على بعد ثلاثة كيلومترات، ثم يتجه إلى الجنوب الغربي ليمر ببلدة العمق ـ بين المخطط الجديد وبين البلدة القديمةـ ثم يتجه جنوبا عدل مرورا بغار زبيدة ثم يخترق شعيب غفرة ما بين جبل أظلم في الغرب وبين جبل صايد في الشرق، ثم يخترق مجرى وادي العرج إلى الغرب من هضب الشرار، وينحرف قليلا جهة الغرب ليمر إلى غرب جبل الموقعة، ثم يخترق منطقة الميل قبل أن يصل إلى محطة معدن بني سليم ـ تعرف اليوم بالمعدن ـ ليسلك الطريق السهل المنبسط الواقع بين مدينة المهد وبين جبل منجم الذهب، إلى السايلة، ثم يتجه جنوبا عدل ليخترق شعيب الطيار، فشعيب الأسلق، ثم شعيب العريج، ليمر بضليع الشق،

---

(١) الحربي. المناسك. مصدر سبق ذكره.

ثم يقطع وادي اللخجة، فقرية الضبعية. ثم إلى أفاعية جاعلا الجبل على يمينه - للمتجه إلى مكة المكرمة - ويستمر في السير جنوبا قاطعا وادي السر، ويستمر في السير جنوبا حتى يخترق قرية أم الغيران، وإلى جبل كبوان، وإلى الجنوب منه إلى بلدة المسلح. حيث نهاية الحدود الإشرافية لمحافظة المهد).

شكل رقم (9)خريطة درب زبيدة " درب الحاج العراقي " *



المصدر : د. سعد الراشد ، كتاب الربدة: صورة للحضارة الإسلامية المبكرة في المملكة العربية السعودية ، الرياض ، مطبوعات جامعة الملك سعود ، ١٤١٥هـ / ١٩٨٥م . ص٤١.

الدمثة	١٦	٢٣	▲
Ad Damathah	35	40	➤

الدَمْث والدَمَث: المكان اللين ذو الرمل. ومنه يقال رجل دَمِثُ الأخلاق أي سهلها[١].

قال الشاعر:

لـنـا جَـانـبٌ مِـنـه دَمِـيـثٌ وجَـانِـبٌ
إذا رامَــه الأعــداءُ ممتــنــعٌ صــعــبُ

والدمثة هنا: مصب واي بيضان في قاع السويرقية من جهته الغربية، يقابلها مصب وادي السايلة في نفس القاع من جهته الشرقية.

الموقع:

شمال شرق صفينة بـ ٧ كلم.

شرق جبل مبرك بـ ٥ كلم.

شمال غرب قاع الرديفة بـ ٩ كلم.

☆ ☆ ☆

---

(١) محيط المحيط. ص ٢٩١.

	٢٣	٥٢	دموات
➤	40	05	Dimawat

جبلان متجاوران، أحدهما يسمى دمة السمراء والآخر يسمى دمة الحمراء. يعرف الجبلان بـ " دموات "، يبلغ ارتفاعهما حوالي ١٢٠٠م عن سطح البحر، يشرفان على هجرة الهمجة من الغرب، وهي لقبيلة الشطر من مطير.

الموقع:

جنوب شرق العمق بـ ١٨ كلم.

غرب الهمجة بـ ٨ كلم.

شمال شرق هضب الشرار بـ ١٣ كلم.

☆ ☆ ☆

الدميثة	٤٦	٢٢	▲
Ad Dimathah	18	40	➤

هجرة متواضعة على وادي المعردة إلى جنوب غرب البراقية، وأهلها قبيلة القمشان من مطير. فيها قليل من مزارع النخيل. بيوتها شعبية،ولا توجد فيها مرافق حكومية.

الموقع:

جنوب غرب البراقية بـ ٥ كلم.

شمال شرق الغاشية بـ ١٧ كلم.

☆ ☆ ☆



ذ



▲	٢٤	٢٦	الذِكْرَة
➤	42	04	Ath Thikrah

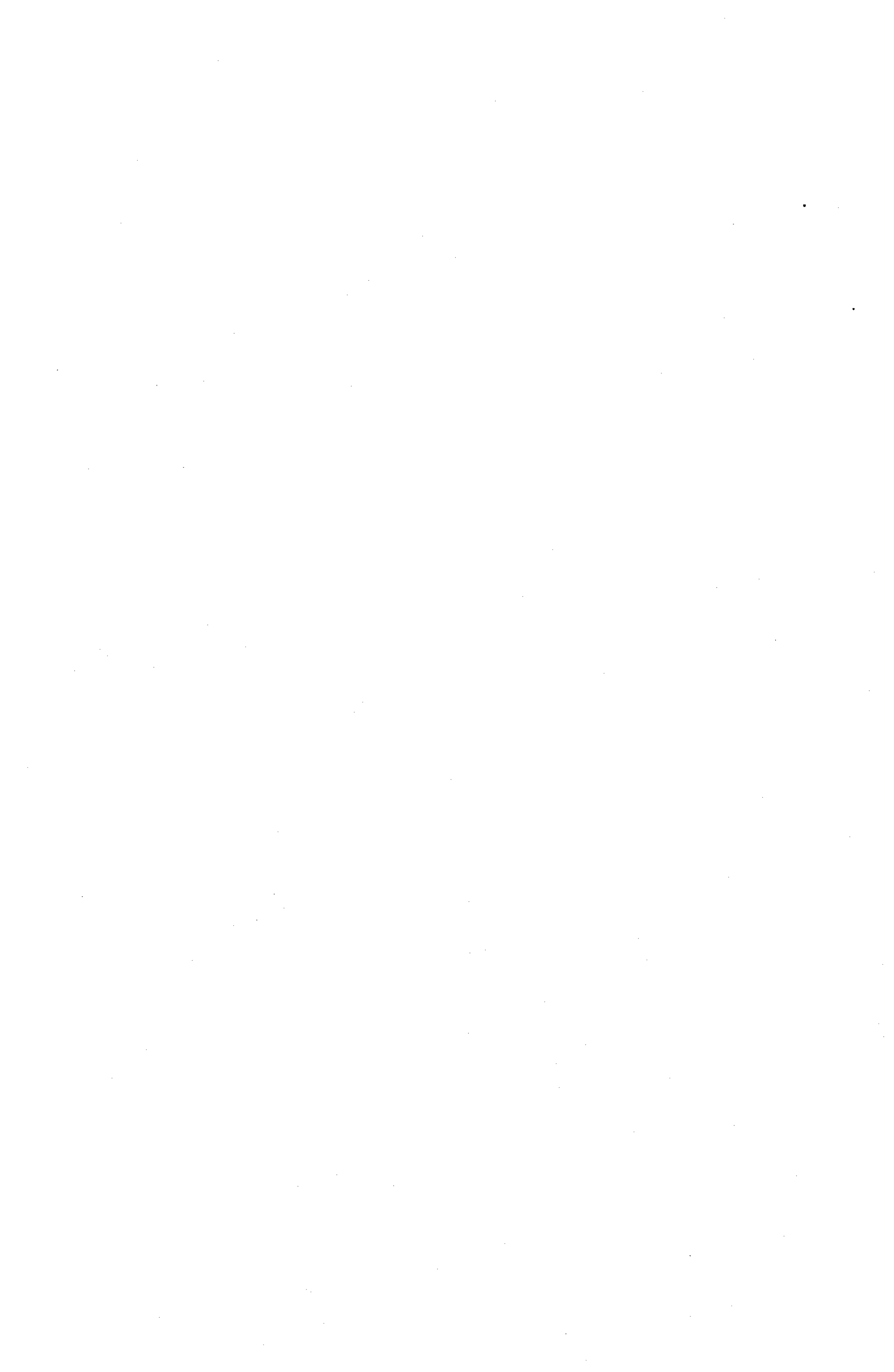
هجرة تقع إلى شمال خط أنابيب الزيت « البيب ». مساكنها شعبية، تسكنها قبيلة العضيلات من مطير،.

الموقع:

شمال شرق ثرب بـ ٤٠ كلم.

شمال شرق الهميجة بـ ١٧ كلم.

☆ ☆ ☆



د





رأس القرا	٢٦	٢٤	▲
Ras al Qara	02	40	➤

القرا: جمع أقراء وقروان بمعنى الظهر[1]، والقرا عند البادية: مرتفع ينقسم عنده المـــاء إلى قسمين، وهو مايعــرف في جغرافيـــا السطح باســم «خط تقسيــم المياه».

قال الشيخ محمد بن عبدالله بن بليهيد: (هو قرا الحرة قريب الصفينة والسويرقية، وظني أن به معدن بارود فإن صح ذلك فبيت مخلد القثامي الذي اختلف الرواة فيه حيث قال:

يالائمي يضرب على حد الأبهر ياخذ الى حوله صوابه مجيفي

بمثو من حاديه خفان وعشـر وملح القرا وبواردي ظريـف

وأضاف، إن صح هذا البيت فهو دليل على وجود معدن بارود بالقرا. ولكن الرواة اختلفوا في هذا البيت فمنهـــم من قـــال (ملح القهر) و منهم من قال (ملـح القرا)[2] .

والقرا هنا: سلسلة جبلية في شرق الحجاز تمتد من الشمال إلى الجنوب، وتمثل ثلاث مجموعات جبلية هي: قرا عتيبة، قرا بني عمرو من حرب، وقرا مطير- وهي موضوعنا .

---

(١) المنجد في اللغة والأعلام. دار الشرق. بيروت. ١٩٨٦م. الطبعة ٢٨. ص ٦٢٦.

(٢) كتاب ما تقارب سماعه وتباينت أمكنته وبقاعه. تأليف الشيخ محمد بن عبدالله بن بليهيد. تحقيق وتعليق د/ سعد بن حسين. الطبعة الثالثة. ١٤٠٤هـ. ص، ص ١٥٩ ـ ١٦٠.

تمتد سلسلة رأس قرا مطير من الجنوب إلى الشمال، وتعرف جبالها بعدة مسميات نذكر أشهرها، بادئين من الجنوب: (عَرص، الهَيَّل، اللبايد، بْتَعَة، النفيلات، الخلَق، عرينة، زار الجنوبي، زار الشمالي، عزيور، مِنْوَّر، الدغيمة، أم السبـــاع، الساحليــــة، القراين، أم السمن، الهَلا، أم رقيبــة، صُوَّة، الحبيل، حزم الراس).

(١) تجمع الدغيموات.

الراشدية	٠٢	٢٤	▲
AR Rashdiyah	56	40	➤

قرية للشطــر من مطير، تقع شمال العمق. نخلها قليل، ولا توجد بها مرافــق حكوميــة.

الموقع:

أيسر شمال العمق بـ ١١ كلم.

جنوب خط البيب بـ ٩ كلم.

شمال شرق جبال كتفة بـ ٤ كلم.

☆ ☆ ☆

رايان	٢٥	٢٢	▲
Rayan	45	40	➤

جبل يقع جنوب غرب المهد، يصل ارتفاعه إلى ١١٧٨م فوق سطح البحر، فيه مضارب بادية، يُرى رأي العين على يسار الطريق للمتجه من المهد إلى السويرقية.

الموقع:

جنوب غرب مدبنة المهد بـ ١٧ كلم.

جنوب شرق قرية العقيلة بـ ١٥ كلم.

جنوب شرق جبل رمرم بـ ١٨ كلم.

المعالم الأثرية:

ترجع الأهمية التاريخية والأثرية لجبل رايان، في كونه محطة رئيسة على طريق الحاج « درب زبيدة ». كانت تضم معالم عمرانية راقية، كالقصور التي نزلها الخلفاء والقادة العباسيون، ومنهم الخليفة هارون الرشيد. وأيضا لوجود البرك والخزانات والحوانيت.

وعند رايان يتفرع الدرب إلى فرعين:

الأول: يتجه من رايان إلى مكة المكرمة عن طريق صفينة وحاذة.

الثاني: يتجه من رايان إلى مكة المكرمة عن طريق أفاعية.

ذكر الحربي في المناسك: « وعلى ميلين ونصف من المعدن المنزل الخرب الذي يقال له ريَّان، وكان الرشيد ينزله، وبه قصور له، وللقواد والموالي حوانيت خربة،

وآبار، وبركة مربعة، على ميل من ريان، ومصفاة [١]».

وأضاف الحربي: « ومن رايان يعدل، فمن أراد المدينة يمنة، بين علمين [٢]، ومن أراد حاذة وصفينة وحرة بني سليم، عدل وهو مصعد من الريان إلى الأسلق، وبها صخرة كبيرة كان عليها البريد الأول يقال لها صخرة ريّان [٣]».

قلت: المسافـــة بين المعدن ورايان حوالى أحد عشر ميلا . وليس ميلين كما ذكر الحربي.

☆ ☆ ☆

(١) الحربي. المناسك. مرجع سابق. ص ٣٣٣.
(٢) يقصد الحربي بالعلمين جبل رايان، وجبل الصخرة الواقع غرب رايان بـ ٥ كلم.
(٣) المرجع السابق. ص ٣٣٤.(١) الحربي. المناسك. مرجع سابق. ص ٣٣٣.

الربيدة	٣٨	٢٣	▲
Ar Rbaidah	00	41	➤

يقع جبل الربيدة في شمال غرب بلدة العمق القديمة، ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر حوالي ١٠٠٢ م.

البقايا الأثرية:

جبل الربيدة موقع أثري، عبارة عن منجم قديم، فيه حفر أثرية وأكوام من الحجارة المحروقة، وآثار أفران لصهر الحجارة واستخلاص المعادن منها.

الموقع:

شمال شرق العمق القديمة بـ ٣ كلم.

جنوب المخطط الجديد بـ ١ كلم.

☆ ☆ ☆

الرِّجْل	١٠	٢٣	▲
Ar Rijl	10	41	➤

مورد بادية عليه بئر ارتوازي، يقع إلى الشمال الشرقي من المويهية، حوله نزل للبادية، تتجمع وقت الأمطار، وتقل وقت الجفاف. سكانه من قبيلة العضيلات.

النبات:

شجار السلم، والربل، والأعشاب الموسمية.

الموقع:

شمال شرق المويهية بـ ١٢ كلم.

شرق الفيضة بـ ١٠ كلم.

☆ ☆ ☆

الرشا	٤٩	٢٢	▲
Ar Risha	15	40	➤

مورد ماء عليه آبار ونزل وقليل من الزراعة، تقع على الطريق الصحراوي المهد الذي يربط الغاشية بالبراقية. أهلها القمشان من مطير.

الموقع:

غرب البراقية بـ ٥ كلم.

شمال شرق الغاشية بـ ١٥ كلم.

شمال السراقي بـ ١٣ كلم.

☆ ☆ ☆

الرَفَايِع	٣٨	٢٢	▲
Ar Rafaya	20	40	➤

قرية ذات مبان شعبية، فيها مزارع قائمة على الضخ الآلي. تسكنها قبيلتا القمشان و القعوان من مطير. لا توجد فيها خدمات حكومية.

الموقع:

شمال شرق قرية العظم بـ ١٨ كلم.

غرب قرية الحيل بـ ٥ كلم.

شمال وادي النّي بـ ٢ كلم.

شمال غرب قرية الحويل بـ ١٣ كلم.

☆ ☆ ☆

الرِّقَابِيَّة ▲ ٢٣ ١٠

Ar Rqabiyah ➤ 40 58

تقع قرية الرقابية في سهل منبسط إلى الشمال الغربي من المويهية، يشرف عليها جبل أكباد من الشمال الشرقي. تسكنها قبيلة العضيلات من مطير، يرأسهم الشيخ نياف خليوي زياد العضيلة المطيري.

المدارس:

في الرقابية مدارس للبنين، وأخرى للبنات، هي:

١ـ مدرسة زيد بن الأرقم الابتدائية للبنين، أسست عام ١٤٠٤هـ، وتضم ٦ فصول.

٢ـ مدرسة متوسطة «أبو الأسود الدؤلي»، بها ٣ فصول، أسست عام ١٤١٤هـ.

٣ـ مدرسة عثمان بن عفان الثانوية، بها ٣ فصول، أسست عام ١٤١٦هـ.

4 - مدرسة ابتدائية، وأخرى متوسطة للبنات.

وفيها مسجد جامع حديث، ومحطة محروقات، وبقالة، وورشة لإصلاح السيارات.

النبات:

أشجار السلم، نبات الحرمل، والإذخر.

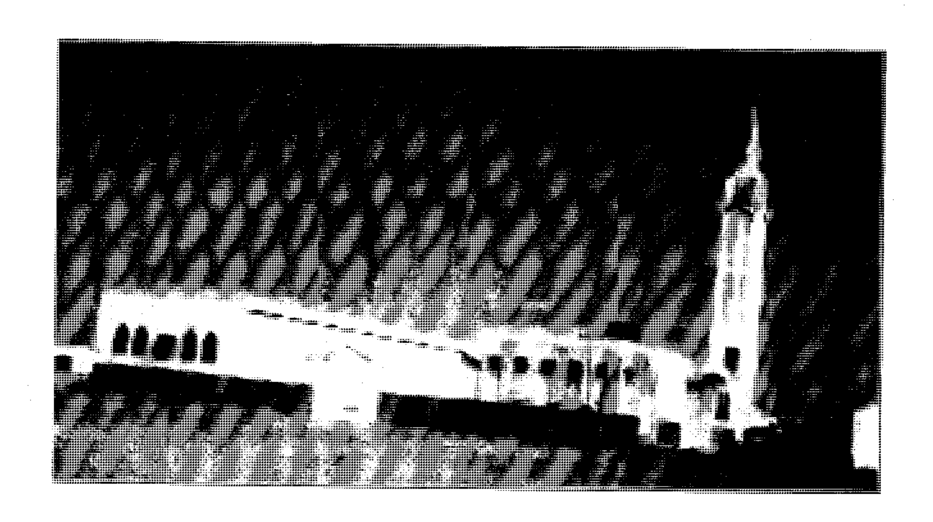
الموقع:

جنوب المهد بـ ٤٥ كلم.

شمال غرب المويهية بـ ١٨ كلم.

شرق عنيزة بـ ١٩ كلم.

غرب جبل أكباد بـ ٣ كلم.



الركنة	٠٢	٢٤	▲
Ar Ruknah	46	40	➤

هجرة صغيرة في شمال غرب العمق. فيها زراعة قليلة. يمر وادي الشعبة من جنوبها، وخط البيب من شمالها. فيها مدرسة ابتدائية تسمى « عبدالملك بن مروان »، أسست عام ١٤٠٨هـ. تضم ستة فصول. فيها مدرسة ابتدائية للبنات أقيمت عام ١٤١٤هـ. ومسجد جامع، وورشة إصلاح سيارات، وبقالة واحدة. أهلها من قبيلة المشاريف من مطير.

النبات:

أعشاب الرمث، الحمض، وأشجار السرح.

الموقع:

شمال غرب العمق بـ ٣٥ كلم.

شمال شرق الهرارة بـ ٢٥ كلم.

شرق كوبري الشعبة بـ ٨ كلم.

جنوب غرب النعيرية بـ ١٦ كلم.



الرمْثِيَّة	٢٥	٢٣	▲
Ar Rimthiyah	14	40	➤

الرمثية، بكسر الراء، وميم ساكنة، وثاء مكسورة، وياء مشددة مفتوحة، وتاء مربوطة: هجرة عامرة بها مزارع إلى شمال شرق السويرقية، تقع على أسفل ، أرضها خصبة، ماؤها عذب. منها يسيل وادي الأبطن إلى الخبرة، ثم إلى قاع السويرقية.

الموقع:

شمال شرق السويرقية بـ ١٧ كلم.

☆ ☆ ☆

رمرم	٢٩	٢٣	▲
Ramram	10	40	➤

رمرم مثل زمزم: جبل شامخ أحد جبال أبلى، كان يسمى (يرمرم) يُرى من مسافات بعيدة.يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر ١٤٣٧مترا. ويقابل جبل الصخرة ورايان من الشمال، في شماله جنوبه الشرقي هجرة العقيلة لليبس من مطير.

الموقع:

غرب المهد بـ ٢٥ كلم

شمال غرب العقيلة بـ ٤ كلم.

شمال جبل الصخرة بـ ٨ كلم.



الرُواضة	٤١	٢٢	▲
Ar ruwadah	25	40	➤

هجرة صغيرة للعقالية من مطير، تقع في وادي مضرة، إلى الشمال من قرية حاذة ، على أيسر الطريق المهد الذي يتجه إلى صفينة. بها آبار مياه، ومزارع قائمة على الضخ الآلي. ترتفع عن سطح البحر بحوالي ١٠٠٠ م. في شمالها ضلع مضرة. لا توجد فيها مرافق حكومية.

النبات:

أشجار السلم، والأعشاب الموسمية.

الموقع:

شمال حاذة بـ ٨ كلم.

شمال خبراء النَّي بـ ٤ كلم.

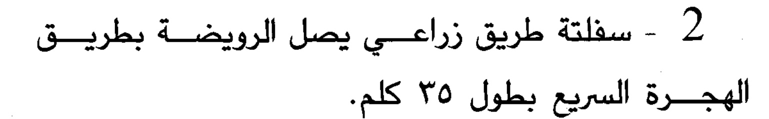
☆ ☆ ☆

الرويضة	٠٥	٢٣	⮝
Ar Ruwaydah	16	40	➤

الرويضة بلدة عامرة تقع في وادي صبير، الذي يسيل من جبل زار ويدفع في وادي بيضان. فيها آبار قديمة تستغل حتى اليوم تسمى (العقد) كان فيها ماء وزراعة، إلا أنها تركت واتجه أهلها إلى مزارع بيضان الأكثر اتساعا وخصوبة.

تسكنها قبيلة الهجال، ويقيم فيها الشيخ/ فهيد بن عواض اللويحق، شيخ قبيلة الهجال. ومن أبنائها الشيخ/ عامر بن عواض اللويحق، عضو مجلس منطقة المدينة المنورة، ورجل الأعمال المشهور الذي له جهود خيّرة ورائدة في تطوير قرية الرويضة، ومن أعماله الجليلة التي نفذها على نفقته الخاصة:

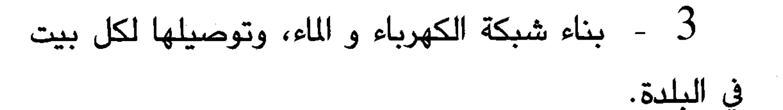
1 - سفلتة طريـــق زراعي يصل الرويضة بضاحيـة بيضـــان الزراعية طولـــه ١٥ كلم.



2 - سفلتة طريق زراعـــي يصل الرويضـــة بطريـــق الهجـــرة السريع بطول ٣٥ كلم.



الشيخ/ عامر اللويحق



3 - بناء شبكة الكهرباء و الماء، وتوصيلها لكل بيت في البلدة.

4 - بناء مسجد جامـــع على طراز حديث.فبورك في أمثالـــه، وجعلـــه الله في ميزان حسناته.

المدارس :

1 - ابتدائية الإمام أحمد بن حنبل، أسست عام ١٤٠١هـ. تضم ٦ فصول.

2 - متوسطـــة ربيعـــة بن كعب الأسلمـــي، أسست عـــام ١٤٠٨هـ. تضم ٣ فصـــول.

3 - مدرســـة بنات الرويضـــة أسست عـــام ١٤١٤هـ. تضم ٦ فصول.

الموقع:

غرب صفينة بـ ٤٠ كلم.

غرب هباء بـ ٢٠ كلم.

شرق ساسكو بـ ٣٥ كلم.



المسجد الجامع بالرويضـة



ز





زار	٥٩	٢٢	▲
Zar	02	40	➤

جبل أسود يرتفع عن سطح البحر حوالي ١٧٦١م، يشرف على الحمنة من جهة الشرق، ويقع إلى الجنوب من جبل منور، حيث يشكلان معًا خطًا لتقسيم المياه بين الأودية المتجهة شرقًا إلى قاع السويرقية وبين تلك المتجهة إلى البحر الأحمر غربًا.

الموقع:

شرق الحمنة بـ ١٥ كلم.

جنوب جبل منور بـ ٦ كلم.

☆ ☆ ☆

الزُّوْر	١٢	٢٣	▲
Az Zur	32	40	➤

جبال سود عالية في شمال غرب صفينة، يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر حوالي ١١٦١م، تشرف على سد وادي بيضان من الشرق، يسيل منها وادي الحمي، كانت قديمًا تعرف بعقبة صفينة، لأنها كانت تشكل عقبة شاقة في طريق حجاج العراق.[1] أما اليوم فقد شُق عبرها طريق معبد يربط بلدة صفينة بطريق (المهد ـ السويرقية) المسفلت.

ومما قيل شعرا في الزور قول الشاعرة:

لا وهَني الزُّور غاشيهن النُّور　　　نور الحبيب إللِّي بوده كَواني

الله يقلع شاعته من هَل َ الدور　　　وَلَّلا ليقلع شاعتي من مكاني



(١) عاتق البلادي، على ربى نجد، مرجع سابق ص ٢١٩.

س



الساحلية	٠٩	٢٣	▲
As Sahiliah	00	40	➤

جبال سمر في شمال غرب الحمنة، ترتفع عن سطح البحر ١٥٨٨م. تشرف على طريق الهجرة السريع من الجهة الشرقية.

الموقع:

شمال غرب الحمنة بـ ١٥ كلم.

شرق عدل استراحة ساسكو بـ ٥ كلم.

جنوب جبال صوة بـ ٧ كلم.

☆ ☆ ☆

ساسكو	٠٥	٢٣	▲
Sasco	58	39	➤

استراحة على طريق الهجرة السريع الذي يربط المدينة المنورة بكل من جدة ومكة المكرمة. أقيمت على ربوة عالية يبلغ ارتفاعها حوالى ١٥٦٧مترا فوق سطح البحر. يقابلها من الشرق جبل أم السباع.

تقدم الاستراحة خدمات راقية للمسافرين وزوار بيت الله الحرام من الحجاج والمعتمرين. وتضم بقالة ومطعم ومنشآت سكنية ومسجد ومحطة وقود وورش لإصلاح السيارات.

الموقع:

شمال شرق الحمنة بـ ١٢ كلم.

غرب الرويضة بـ ٣٥ كلم.

☆ ☆ ☆

السايلة ٢٩ ٢٣

As Sailah 52 40

ينطقها السكان المحليين (السايلة)، بقلب الهمزة إلى ياء: موقع أثري عبارة عن بركة ماء على درب زبيدة بنيت في مجرى وادي السايلة الذي يسيل من ضلعان المهد، ويتجه صوب الجنوب الغربي ليدفع في قاع السويرقية.

البركة مستطيلة الشكل أبعادها حوالي ٥٧ × ٥٤ م، وسمك أضلاعها العلوية ١,٢٠ م، لها مدخلان للماء أحدهما في الجهة الشمالية يحاط بدعامة وجدار، والأخرى في الزاوية الجنوبية ويحاط بدعامتين. ويتصل المدخلان بجدارين لتحويل الماء إلى البركة وتشتمل على دعامات نصف دائرية من الخارج ومثلها من الداخل. والبركة شبه مطمورة عدا جدار البركة الجنوبي الغربي الذي يظهر بارتفاع ٢٠ سم.

الموقع:

جنوب المهد بـ ٢ كلم.

شرق طريق المهد ـ بركة العقيق بـ ١ كلم.

جنوب شرق سور المنجم بـ ٥٠٠ م.



السايلة (وادي)	١٦	٢٣	▲
Wadi as Saylah	36	40	➤

وادي كبير من يسيل من جبال المهد،يتجه صوب الجنوب الغربي، ويدفع فيه شعيب أم الدمار وشعيب الحصانة، ثم يمر الأرض البراح الممتدة بين جبلي رايان والصخرة ومخترقا ضلعان ستار، حيث يصب فية شعيب ناصفة ستار، ثم يدفع في قاع السويرقية عند خفق المغايرة.

ويلاحظ أن وادي السايلة يقابل وادي بيضان في المصب، فالأول يصب في قاع السويرقية من الشرق، والآخر يصب فيه من الغرب.

النبات:

السلم وشجيرات العوشز وأشجار السرح.

☆ ☆ ☆

السِّدرة	٢٠	٢٣	▲
As sidra	14	40	➤

قرية في شمال السويرقية عليها نزل، تقع أسفل وادي أبو خرجين على نفس الوادي، وأعلى من وادي الأبطن. ماؤها عذب، بها مزارع غنية، تزرع فيها أشجار النخيل، والخضروات. يستمد سكان السويرقية الماء العذب منها، ومن واديها أبو خرجين.

الموقع:

شمال غرب السويرقية بـ ١٢ كلم.

☆ ☆ ☆

السدير	٠٤	٢٣	▲
As Sidaiyr	42	40	➤

بسين مكسورة مشددة تنطق أقرب إلى الصاد، ودال ساكنة: مضرب بادية عبارة عن مرتفع يتكون من ثلاث هضبات، هي: أم أصبع، أم الجبو Jabu والأصلوتة.

عليها نزل لقبيلتي العضيلات وبني عزيز من مطير.

الموقع:

جنوب شرق صفينة بـ ٢٠ كلم.

غرب أفاعية بـ ١٢ كلم.

شمال شرق الدويغرة بـ ٤ كلم.

☆ ☆ ☆

السِر « وادي »	٠٠	٢٣	▲
Wadi as Sirr	47	40	➤

واد كبير يسيل باتجاه عام من الشرق إلى الغرب، ينبع الوادي من السفوح الغربية لجبال حرة كشب، ويتكون الوادي من عدة أودية أصغر منه، هي:

1 - شعيب حاوية.

2 - وادي الفيضة.

3 - شعيب اللوى.

☆ ☆ ☆

السَّراقِي	٥٢	٢٠	▲
As Saraqi	20	40	➤

هجرة تقع في أقصى شرق النطاق الإشرافي لمركز الحرة، وأرضها عبارة عن عُقَل[١] في وادي الغاشية، فيها مزارع للنخيل، مساكنها شعبية، فيها منازل عتقان بن عابد الضبيطي.

النبات:

السلم واللال والأعشاب الفصلية.

الموقع:

أيمن شرق بلدة الغاشية بـ ١٢ كلم.

شرق أبار أبو حليفاء بـ ٧ كلم.

جنوب شرق أبار عويجاء بـ ٤ كلم.

غرب أم سرحة التابعة لمركز حاذة بـ ٧ كلم.

---

(١) العقلة: متسع من الأرض قرب الوادي يصلح للزراعة والاستقرار البشري.

السِّرْحِيَّة	١٥	٢٣	▲
As serhiyah	30	40	➤

قرية تقع جنوب شرق السويرقية ، إلى الجنوب من الخط المسفلت الذي يربط المهد بالسويرقية.على بعد ٢٥ كيلا أيمن الطريق المسفلت المهد - السويرقية بالنسبة للقادم إلى المهد، ويربطها به طريق ترابي طوله حوالي ٤ كيلو مترات. يمر وادي الحمى من شمالها ليصب في قاع السويرقية عند الدمثة، ووادي السرحية يمر من جنوبها.

بها مدارس للبنين والبنات، هي:

1 - مدرسة عامر بن ربيعة الابتدائية للبنين أسست عام ١٤٠٨هـ، بها ٦ فصول.

2 - متوسطة عدى بن نوفل للبنين أسست عام ١٤١٤هـ، بها ٣ فصول.

3 - مدرسة ابتدائية للبنات أسست عام ١٤١٥هـ.

الموقع:

جنوب غرب المهد بـ ٥٥ كلم.

شمال صفينة بـ ١٣ كلم.

☆ ☆ ☆

سريحان	٥٧	٢٣	▲
Srihan	17	41	➤

هجرة ذات مبان متواضعة، لا زراعة فيها، تقع شرق العمق، وتشرف على وادي الركو من الغرب.

الموقع:

جنوب غرب البدائع بـ ١٢ كلم.

جنوب شرق المندسة بـ ١٩ كلم.

شمال البديع بـ ٢٢ كلم.

☆ ☆ ☆

السريحية	٤٥	٢٣	▲
Asraihiyah	58	41	➤

تمثل بلدة السريحية أقصى المواقع التابعة لإشراف محافظة المهد من جهة الشرق، تتبع القرى الواقعة جنوبها مثل الحضارة محافظة ظلم. أما القرى الواقعة إلى شرقها مثل محامة ابن مصوى فتتبع محافظة عفيف. وهي لقبيلة العوازم من عتيبة، عمدتها الشيخ : شارع بن سفر بن مصوي العازمي العتيبي.

صفة سطح الأرض:

تقع السريحية في سهل منبسط تربته رملية حمراء، يمر في شرقها وادي السرحي، الذي يسيل في مرتفعات الحسلة، ويسير من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي ليهد في وادي الجرير على بعد ٣٠ كلم من السريحية. أما وادي الفرس فيسيل من غرب السريحية.

ومن الأعلام المحيطة بالبلدة، جبل طخفة من الشرق، وهو هضبة حمراء، تُرى من البلدة على بعد ١٥ كلم شرقا. وضلع أم الديبان الذي يشرف عليها من الجنوب على بعد ١٠ كلم.

الموقع:

شرق مدينة المهد بـ ١٥٠ كلم.

جنوب شرق ثرب بـ ٦٠ كلم.

غرب عفيف بـ ٧٠ كلم.

جنوب العشاي بـ ٢٥ كلم.

الخدمات الحكومية:

1 - المؤسسات التعليمية:

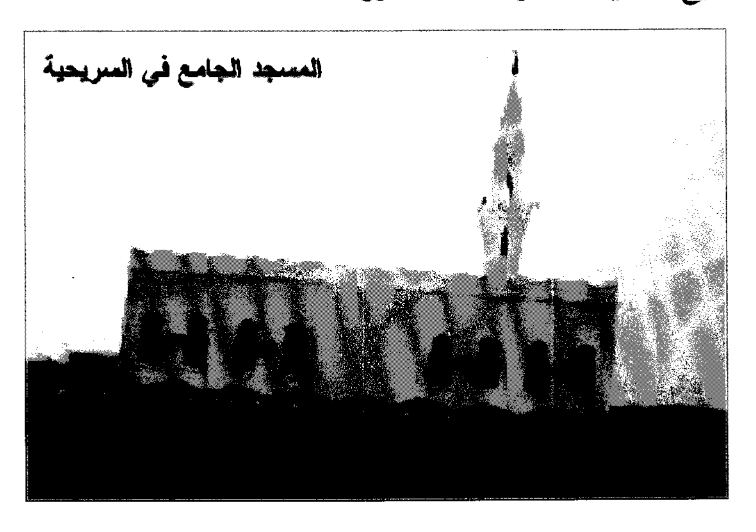
في بلدة السريحية ثلاث مدارس للبنين:

* ابتدائية بديع الزمان الهمداني، أسست عام ١٣٩٨هـ.
* متوسطة البيروني، أسست عام ١٤٠٨هـ. وتضم ثلاثة فصول.
* ثانوية عتبة بن مسعود، أسست عام ١٤١٨هـ. فيها ثلاثة فصول.
* مدرسة ابتدائية أسست عام ١٤١٣هـ.

2 - مركز صحي:

أسس عام ١٤١٨هـ، به طبيب وممرض. يقدم خدماته الطبية للقرى والهجر المجاورة للسريحية.

في القرية مخطط سكني حديث، يتوسطه مسجد جامع، وبها بقالة وثلاث ورش لتصليح السيارات، ومحطة محروقات.


المسجد الجامع في السريحية

▲	٢٢	٤٨	السَّعْدَان " وادي "
➤	40	37	Wadi as Saadan

يقع وادي السعدان جنوب الصلحانية، يخترقه الطريق المار من الصلحانية إلى الأصيحر. يمتد من الغرب إلى الشرق بطول ٣٠ كلم تقريبًا، و يسيل من هضيبات شرق رأس القرا، يرفده وادي العش، ليصبا معا في سبخة أرن، إلى الشمال من آبار المليحة.

ولمزارع السعدان شهرة في زراعة النخيل، والدخن، والبرسيم. يتبع غرب وادي السعدان قبيلة الرحامين، وشرقه لقبيلة العضيلات. يسكنه الشاعر الشعبي المعروف/ سمران رشيد العضيلة.

النبات:

أشجار السدر، السلم، اللال، الرمث.

الموقع:

جنوب الصلحانية بـ ٧ كلم.

شمال قاع الشديدة بـ ٢ كلم.

شمال حاذة بـ ١٥ كلم.

☆ ☆ ☆



السُلَيميَّة	٢٨	٢٣	▲
As Sulaymiyah	16	40	➤

هجرة جنوب غرب الصعبية، تقع في أرض منبسطة، ترتفع عن سطح البحر حوالى ٩٢٢ م. بها آبار ومزارع على وادي السليم الذي يدفع في الخبرة. عليها بيوت قديمة. أهلها من قبيلة المهالكة من مطير.

النبات:

السلم، العشر، الأعشاب الموسمية، الحرمل.

الموقع:

جنوب غرب بلدة الصعبية بـ ٥ كلم.

شمال آبار الخبرة بـ ٤ كلم.



	٢٣	٣٨	السمار
➤	40	55	As Sulaymiyah

مورد ماء قديم غرب جبال الشهباء إلى الغرب من العمق.

الموقع:

غرب العمق بـ ٧ كلم.

غرب جبال الشهباء بـ ١كلم.

جنوب جبال كتفة بـ ٦ كلم.

☆ ☆ ☆

سمـر	٥١	٢٢	▲
Samer	28	40	➤

تقع هجرة سمر إلى الغرب من الصلحانية، على الضفة الجنوبية لوادي أرن، وهي لقبيلة العضيلات من مطير. لا توجد فيها مرافق حكومية. فيها منازل عطية سفر العضيلة المطيري.

النبات:

أشجار السلم، والطلح، واللال، والأعشاب الموسمية.

الموقع:

جنوب غرب مدينة المهد بـ ٩٥ كلم.

شرق الحومة بـ ٣ كلم.

غرب مشوقة بـ ٤ كلم.



السَهلَة	٤٠	٢٢	▲
As Sahalah	12	40	➤

جبال عالية تسمى أيضًا السهال، ترتفع عن سطح البحر حوالي ١٢٨٨م، تقع جنوب غرب بلدة الغاشية.

النبات:

أشجار السمر، والنباتات الموسمية مثل: النصي، الجرم، الهراس، والرِبل.

الموقع:

جنوب غرب بلدة الغاشية بـ ١٠ كلم.

شرق جبال شقذاء بـ ١٣ كلم.

شمال غرب جبال حيضان بـ ١٢ كلم.

☆ ☆ ☆

سهلة العمار	٥٠	٢٢	▲
Sahlit al Amaar	50	40	➤

ريع متسع من الأرض، خالٍ من الحجارة، مساحته حوالي ١٠ كلم × ٣ كلم. ترتفع عن سطح البحر حوالي ١٣٣٢م، تكسوها الأشجار العالية ذات الظلال الوارف. مما جعل مناخها معتدلاً حتى في فصل الصيف الشديد الحرارة. فيها مضارب للبادية.

النبات:

أشجار السلم والطلح والأعشاب الموسمية.

الموقع:

شمال غرب بلدة الغاشية بـ ٢٢ كلم.

جنوب جبل أم رقبة بـ ١٢ كلم.

غرب جبل شويحط بـ ٦ كلم.

شمال جبل عروى بـ ٣ كلم.

☆ ☆ ☆

سهلة المزرع [1] ٤٧ ٢٣ ▲

Sahlet Al Mazria 26 40 ➤

تقع في أقصى شمال وادي المزرع، الذي اكتسبت القرية منه اسمها. يربطها ببلدة الضميرية طريق ترابي ممهد طوله ١٧ كلم. ماؤها عذب غزير، فيها مزارع واسعة. يشرف عليها من الشرق جبل أسود عال يبلغ ارتفاعه ١١٤١م يعرف بجبل « قي » وهو يمثل أقصى موقع جهة الشمال في النطاق الإشراقي لمركز الصعبية، فما تلاه شمالاً يتبع مركز الضميرية التابع لمحافظة الحناكية، وما دونه جنوبًا يتبع محافظة المهد.

تسكنها قبائل المشاريف والعزايزة والعونة وكلهم من مطير، بها مدرسة سلمان الفارسي الابتدائية، أسست عام ١٤٠٢ هـ، وفيها ابتدائية أخرى للبنات.

الموقع:

شمال الصعبية بـ ٤٢ كلم.

شمال خنقة المزرع بـ ٧ كلم.

جنوب بلدة الضميرية بـ ١٧ كلم.

شمال غرب الهرارة بـ ١٥ كلم.

---

(١) عرفت سابقا بسهلة الطليان.

السُّوسِيَّة	١٩	٢٣	▲
As Susiyah	12	40	➤

قرية زراعية تكثر فيها مزارع النخيل والبرسيم، ماؤها عذب، تروى مزارعها بالضخ الآلي. تسكنها قبيلة بني عزيز من مطير.

يمر في جنوبها وادي أبو خريجين الذي يسيل من مرتفعات رأس القرا. يدفع ماؤه في قاع السويرقية. وفي شمالها جبل مقالة البالغ ارتفاعه عن سطح البحر ١٠١٤ مترا.

المدارس:

- مدرسة عبدالله بن أنيس الابتدائية للبنين، أسست عام ١٤٠١هـ.
- مدرسة متوسطة أيوب بن بشير، التي أسست عام ١٤١٢هـ.
- مدرسة ابتدائية للبنات أسست عام ١٤١٥هـ.

والبلدة مساكنها شعبية، وفيها ورشة سيارات وبقالة ومسجد.

الموقع:

شمال غرب السويرقية بـ ١٥ كلم.

شمال قرية السدرة بـ ٣ كلم.



السُّوِيْرقِيِّـة ٢١ ٢٣

AS Suwayriqiyah 19 40

السويرقية: بضم السين أو فتحها مع تشديدها، ثم واو وباء وراء وقاف مكسورة وياء مشددة مفتوحة وهاء،هي بلفظ التصغير من سوارق، كما ينطقها الحجازيون، وأهل نجد يقولون سوارقية، وهي لغتهم في إبدال الياء ألفا: بلدة ذات حضارة وتاريخ قديم يرجع إلى عهود ما قبل الإسلام. وهي اليوم ثاني بلدان محافظة المهد، مساحة وسكانا وعمرانا.

الموقع:

غرب مدينة المهد بـ ٨٠ كلم.

شرق بلدة الأكحل بـ ٤٠ كلم.

شمال بلدة صفينه بـ ٤٠ كلم.

البيئة الطبيعية:

تعتبر السويرقية جزء من الدرع العربي القديم وتمثل هضبة مرتفعة في وجه حرة الحجاز من الشرق، تختلف مناسيب ارتفاعاتها من منطقة لأخرى، إلا أن المتوسط العام لارتفاعها عن سطح البحر حوالي ١٠١٢ مترا. تخترقها مجموعة من الأودية، وتكثر فيها ظاهرة الموائد الصحراوية، أو ما يعرف لدى السكان المحليين باسم « القِدَام ». وفيما يلي عرض لأهم الظاهرات التضاريسية فيها:

1 - الأودية:

يصب في بلدة السويرقية عدد من الأودية منها:

أ - وادي الجصة: يصب في السويرقية من الجنوب الغربي، وعليه عدة قرى منها: المذخرة، والمساوق، وحي الجصة العليا، وينتهي ماؤه في نقعة السويرقية، ثم إلى قاع السويرقية.

بـ وادي سوارق: ويصب فيها من الشمال الغربي، ويفيض ماؤه في السويرقية، وأحيانا يغمر عددا كبيرا من أحيائها، يدفع في نقعة السويرقية، ثم في قاعها.

2 - الموائد الصحراوية « القِدَام »:

وهي تلال جبلية منعزلة، ذات جلاميد حجرية بركانية لونها أسود، قمتها مستوية، يبدو شكلها كالمائدة. تكونت بفعل عوامل التعرية الهوائية والمائية، في الجهة الغربية من قاع السويرقية، وتشرف عليها البلدة من الغرب. تعرف لدى السكان المحليين باسم " القَدِام "، مفردها " قَدِمَة ". والقَدِم: من الحرة ما غلظ منها [١]. من أشهرها:

أ - قدمة الرعيان: تل يقع في وسط نقعة السويرقية، يجتمع فيه الرعاة لاستظلال بظلها.

ب - القُطيعاء: تصغير قَطْعَاء. كأنها قطعة من الحرة، ويسميه البعض « القدم » واشتهرت بقدم السويرقية.

ج - المعذر: تل أثري، عليه نقوش وكتابات قديمة. يوجد في نقع السويرقية،

---

(١) محيط المحيط، مرجع سابق. ص ٧٢٠.

على بعد ٢ كلم إلى الشرق من مركز السويرقية. يمر من شماله وادي الجصة.

د - مجمر السوق: ويُصَغره البعض فيسميه « مجيمر » .

هـ - قدمة الخضاري: نسبة إلى رجل اسمه خُضَار كان له بستان حولها.

ز - قدمة الحصان: تقع في قرن الحرة، إلى الشرق من قدمة الخضارى.

ح - المخارم: جمع « مَخْرَم » : هي مجموعة من القدام، ينخرم ماء وادي قران من بينها.

الأحياء والحارات:

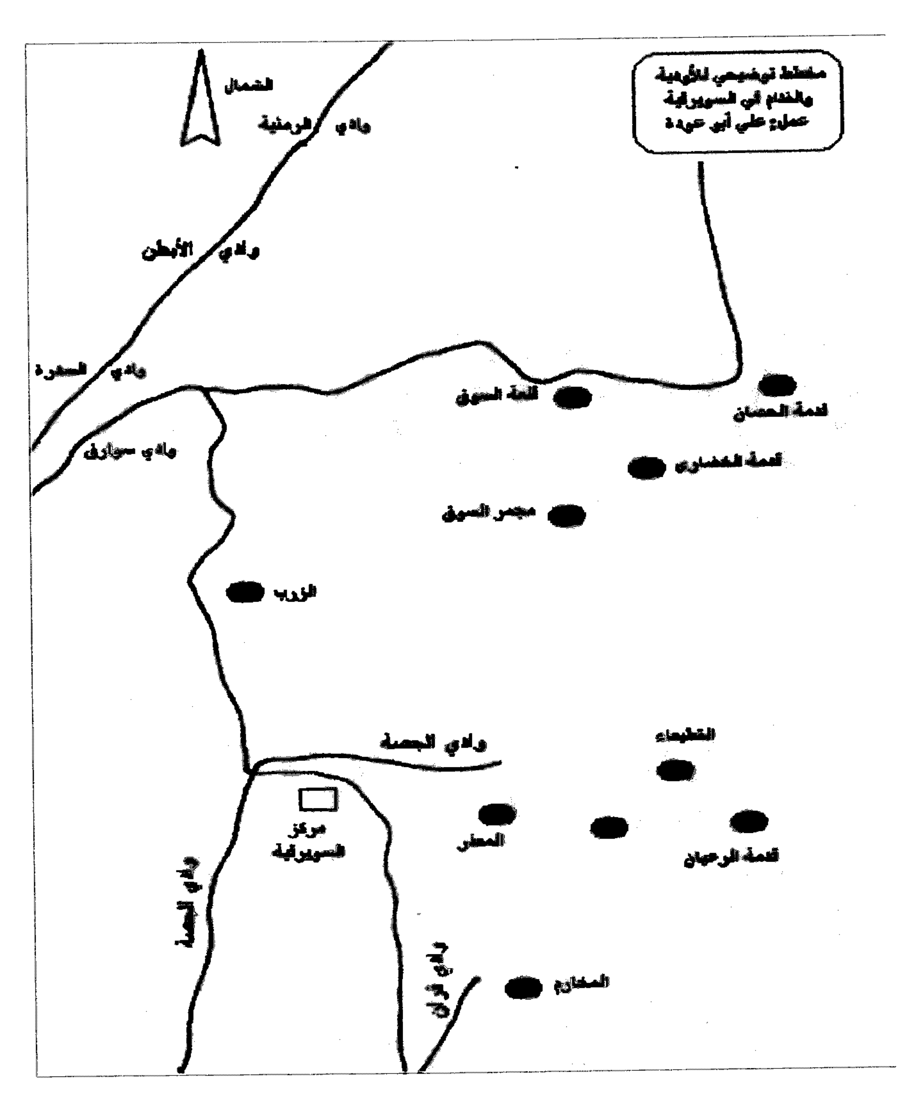
1 - حي الزرب: يعتبر من اكبر أحياء البلدة، يبعد ٣ كلم شمال مركز السويرقية. به مسجد تقام فيه صلاة الجمعة.

2 - حي الجصة القديمة (النزلة): هو من أقدم الأحياء بالبلدة. يبعد إلى الشمال من المركز مسافة ٢ كلم. وقد كان الحي محاطا بسور منيع، له بوابة واحدة من الجهة الغربية.

3 - حي الجصة العليا: يقع على وادي الجصة، على بعد ٢ كلم جنوب غربي المركز.

4 - حي صَمْدَة: يقع شمال المركز، ويبعد عنه ٤ كلم. تحده الحرَّة من الغرب، ومن الشرق حي دمعة. ومن الجنوب حي الزرب.

5 - حي السوق: هو من أقدم الأحياء في السويرقية، يقع شمال شرق المركز على بعد ٦ كلم. وسمي بالسوق نسبة إلى سوق يقام كان يقام فيه قديما. وكان الحي محاطا بسور منيع لازالت آثاره باقية حتى الآن فيه. بيوته القديمة مبنية من اللبن وجذوع النخل. يحتضنه من الشرق جبل القطيعي المقام عليه حصن



شكل (١٠) مخطط توضيحي للقدام في السويرقية

دفاعي عال ذات أبراج مراقبة، ودور سكنية، ومسجد. والحي الآن مهجور، رحل عنه أهل السويرقية، ليسكنوا مبان حديثة.

6 - حي سوارق: يقع على بعد ٥ كلم شمال المركز، تحده من الشمال والغرب الحرَّة، ومن الشرق حي السوق.

7 - حي دَمْعَة: يبعد عن المركز حوالي ٥ كلم شمال شرق المركز. في شماله حي السوق، ومن جنوبه وشرقه نقعة السويرقية.

8 - حي الزَّوْرَة: من الأحياء الحديثة في السويرقية. يقع إلى الغرب من مركز السويرقية بنحو ٤ كلم، على الطريق المؤدي إلى بلدة الأكحل والخط السريع.

القبائل التي تسكن السويرقية:

☆ قبيلة بني عزيز من مطير يرأسهم الشيخ / محمد بن عايض المندهة العزيزي المطيري.

☆ قبيلة الأشراف، يرأسهم الشيخ / حمود بن أحمد الشريف.

☆ قبيلة الغيادين من حرب، يرأسهم الشيخ / عواد بن عيد الغيداني الحربي.

☆ قبيلة العوارض من مطير، يرأسهم الشيخ / سعد بن ماطر العارضي المطيري.

☆ قبيلة المورقة من عتيبة، يرأسهم الشيخ / سلطان بن رشود المورقي العتيبي.

☆ قبيلة البغالية من بني عمرو من حرب، يرأسهم الشيخ / حسن بن مريع العبيدي.

☆ قبيلة الهجال من مطير، يرأسهم الشيخ / فهيد بن عواض اللويحق.

المرافق والخدمات الحكومية :

حظيت السويرقية بالعديد من الخدمات الحكومية، هي:

1 - مركز السويرقية:

هو من المراكز ذات الفئة « أ ». تأسس عام ١٣٧٥ هـ، منذ تأسيسه تولى رئاسته السادة:

- السيد / محمد بن عواض الكرشمي الحربي: تولى رئاسته منذ تأسيسه، وحتى عام ١٣٩٠هـ.

- السيد / عوض بن كليب الوسمي المطيري: تولي رئاسته من عام ١٣٩٠هـ وحتى اليوم.

- السيد / سعـــود بن عواد الغيـــداني الحربي: تولى رئاسته من عام ١٤٢٠هـ ولازال.





مركز السويرقية

ويمتد الإشراف الإشرافي لمركز السويرقية إلى المواقع التالية:

من الشمال: مركز الصعبية.

من الجنوب: مركز إمارة الحمنه.

من الشرق: منطقة الذبال الواقع غرب بلدة العقلية.

من الغرب: مركز الأكحل.

2 - المحكمة الشرعية:

في السويرقية مقر للمحكمة الشرعية، قاضي محكمة المهد، أسبوعا في كل شهر.

3 - هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

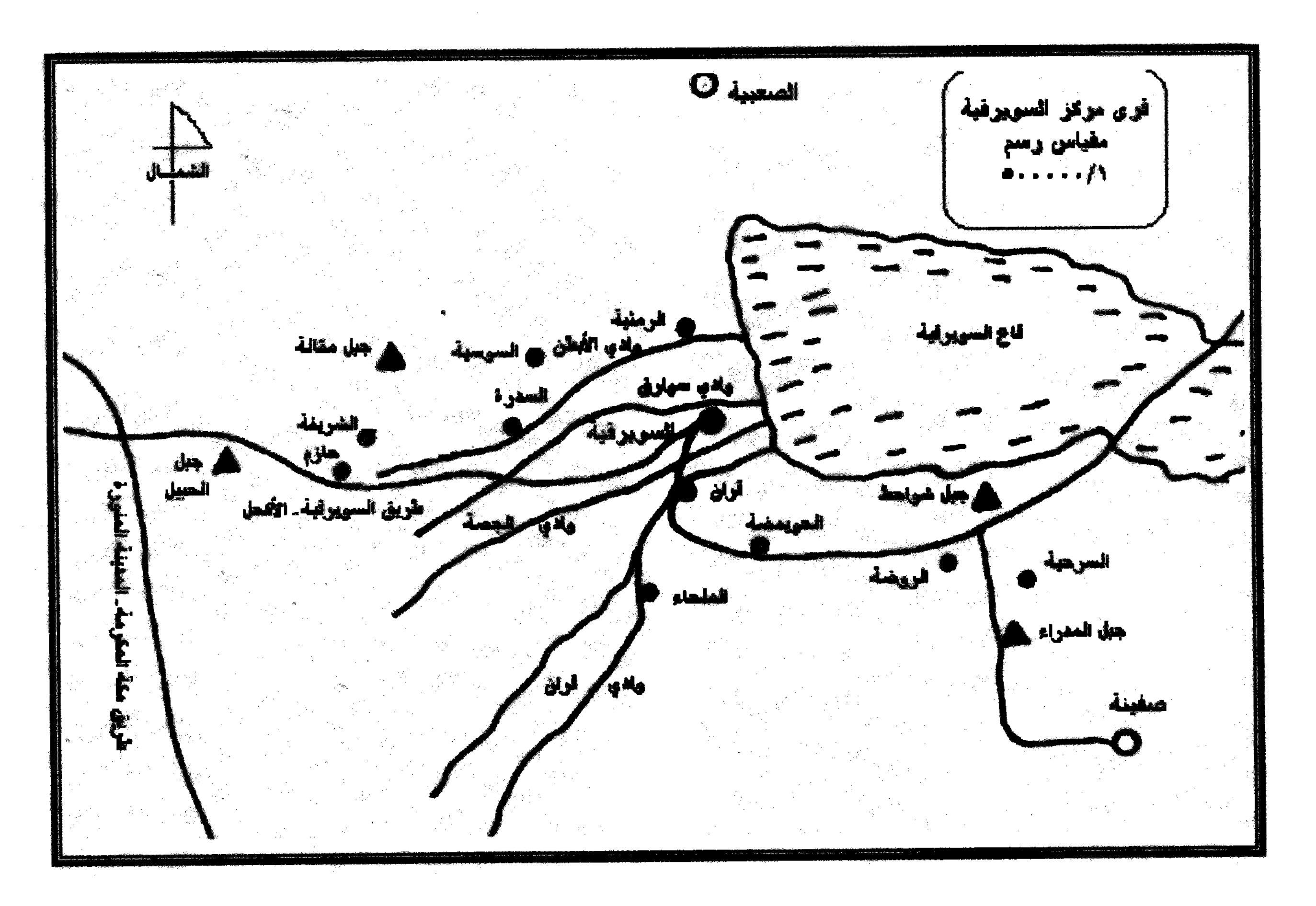
تعتبر من أحدث المرافق الحكومية التي أنشئت في البلدة، أسست عام ١٤١٩هـ.

4 - المركز الصحي:

تأسس المركز الصحي بالسويرقية عام ١٣٨٥هـ، ويشتمل على وحدة للطب العام وثانية لطب الأسنان وثالثة للرعاية الأولية. يعمل به طبيب عام وطبيبة، وطبيب أسنان، وممرضين وممرضات ويقدم المركز خدماته الصحية للقرى والهجر التالية: السويرقية، الجصة، السوق، سوارق، المذخرة، الجصة العليا، الزرب، السدرة، السوسية، قران، حازم والشريفة.السوق، الحويمضة،السرحية، الملحاء. ومتوسط عدد المراجعين الشهري ١٣٣٠ حالة.

5 - المؤسسات التعليمية:

في السويرقية ٧ مدارس لتعلم البنين والبنات:



شكل رقم (١١) خريطة قرى مركز السويرقية

أ - **مدارس البنين:**

☆ مدرسة الإمام عاصم بن أبي النجـــود، لتحفيظ القرآن الكريم، أسست عام ١٤١٧هـ.

☆ مدرسة سعيد بن زيد الابتدائية: تأسست عام ١٣٨٠هـ. تضم ٩ فصول. مبناها حكومي.

☆ مدرسة متوسطـــة المأمون: تأسست عام ١٣٩٢هـ. فصولها ثلاثة، ذات مبنى حكومي.

☆ مدرسة ثانوية زيد بن عاصم: تأسست عام ١٤٠٢هـ. تضم ١٠ فصول، فيها قسم للعلوم الطبيعية،وآخر للعلوم الشرعية والعربية.



ب - **مدارس البنات:**

تضم المراحل الثلاثة الابـتـدائـيـة والمـتـوسـطـة والثانوية [(١)].

- المدرسة الابـتـدائـيـة تأسست عام ١٣٩٦هـ، تضم ٨ فصول.

- المدرسة المتوسطة تأسست عام ١٤٠٢ هـ، وتضم ٥ فصول.

(١) خطاب رئيس مركز السويرقية رقم ٣ في ١٤١٩/٧/٢هـ.

- المدرسة الثانوية تأسست عام ١٤٠٦هـ، بها ثلاثة فصول.

6 - **الاتصالات:**

يشتمل قطاع الاتصالات على :

- البرق: أسست مبنى البرق في السويرقية عام ١٤٠٣هـ.

- الهاتف الريفي: توجد خدمة الهاتف في الدوائر الحكومية وعددها ٧ خطوط.

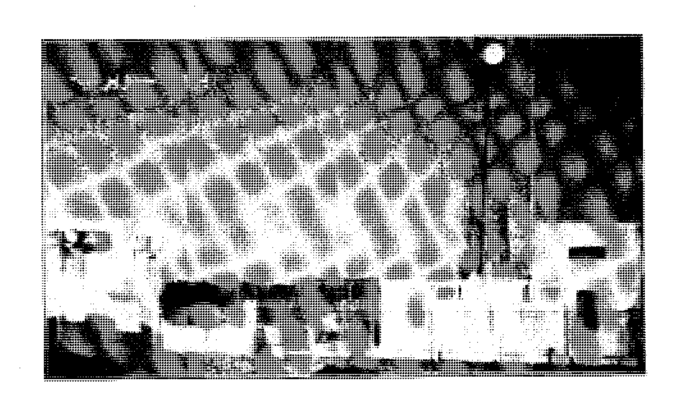
- الهاتف الجوَّال: أدخلت خدمة الهاتف الجوال في بلدة السويرقية والقرى التابعة لها عام ١٤٢٠هـ.

7 - **خدمات البريد:**

يوجد مكتب بريد يديره متعهد قائم بعمل البريد. يأتيه البريد الطواف من البريد المركزي بالمهد.

8 - **خدمات المجمع القروي:**

توجد في السوي رقية فرقة ثابتة تتبع المجمع القروي بالمهد، تتولى أعمال النظافة، كما قام المجمع بسفلتة بعض الشوارع الداخلية وربطها بحزام دائري حول البلدة. كما وضع مخطط سكني حديث للبلدة، قام بتوزيعه على المواطنين.



الآثار في السويرقية:

تعدد المواقع والمعالم الأثرية في السويرقية، وفيما يلي تفصيل لأبرزها:

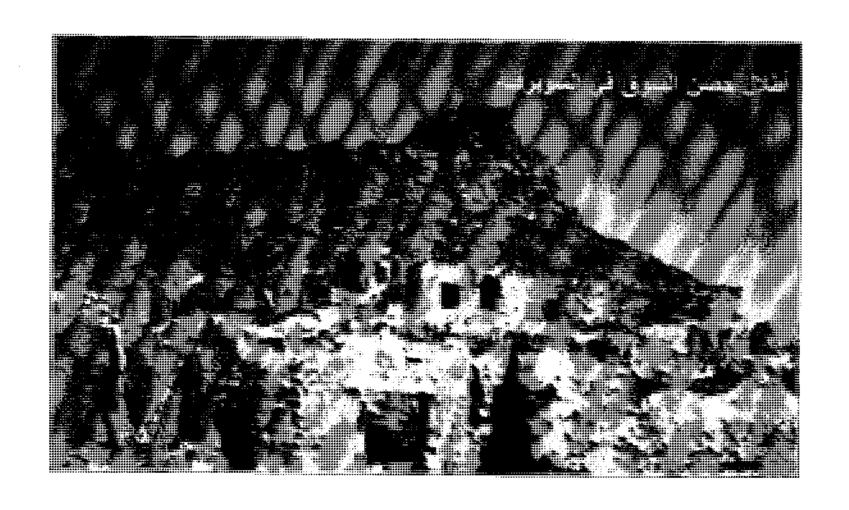
أولا: المواقع الأثرية:

تتعدد المواقع الأثرية في السويرقية، وهي تمثل في معظمها تصاوير أشكال حيوانية للزرافات والوعول والوضيحي وغيرها. كما توجد كتابات منقوشة تنتشر على بعض الواجهات الصخرية. ولعل وجود كتابات إسلامية في هذا الموضع يعود لكون السويرقية تقع على امتداد الطريق الفرعي الذي يربط طرق الحج العراقي بمكة المكرمة[1].

وعلى ضوء زياراتنا المتكررة لبلدة السويرقية. واطلاعنا على بعض الكتابات الأثرية المتوفرة. أمكن التعرف على المواقع الأثرية التالية:

١ - السوق:

حي قديم، أقيم على جوانب جبل القطيعي. تدرجت مبانيه من أسفل الجبل حتى أعلاه. وكان قديما محاطًا بصور منيع يحمي سكانه من هجمات الطامعين.



---

(١) زرنا السويرقية مرات عديدة. كان آخرها في يوم ١٩/١١/١٤٢٠هـ.

له بوابة واحدة وبداخله مسجد جامع قديم يعتبرأقدم مسجد في السويرقية. وقد خطط الحي أسفل الجبل على شكل دائرة يبلغ نصف قطرها ١٥٠ م، وفي أعلى الجبل يوجد حصن للحراسة مقام عليه أبراج للمراقبة لا زالت واضحة المعالم. كما يوجد بقايا أسس حجرية يعتقد أنها لغرف صغيرة، ويشاهد فيها حفر دائرية في الصخور الجرانيتية الصلبة لدق وطحن الغلال.

٢ - جبل المعذر:

هو عبارة عن جبل صغير على مستوى الحرة. يوجد في الجانب الشرقي من السويرقية، إلى الشرق من المركز بحوالي ٢ كلم. ويمر بجانبه وادي الجصة. بالقرب من غدير الحاج الذي يقع عند نهاية وادي الجصة. وقد تزينت صخور الجبل بنقوش وكتابات إسلامية منقوشة، وصور حيوانات وطيور.

٣ - وادي الأبطن:

لاحظنا وجود كتابات منقوشة على الواجهات الصخرية المطلة على الوادي وتصاوير لحيوانات وطيور.



الاستاذ / دخيل الله نور المطيري يشير إلى بئر العساف الأثرية

ثانيا: النقوش:

تعتبر النقـوش الإسلامية من أبرز المعالم الأثرية الموجودة على الواجهات الصخرية، في أنحاء متفرقة في السويرقية، وبالأخص، في جبل القطيعي وجبل عوينة وعلى جبل المعذر. كما شاهدنا كتابات منقوشة على شاهدي قبر في مسجد السوق. وسنعرض هنا بعض هذه النقوش.

1 - شاهد قبر باسم محمد بن الحكيم (القرن ٣هـ):

عثر على هذا الشاهد في متحف مدرسة زيد بن عاصم الثانوية بالسويرقية. ويبدو أنه منقول من المقابر الإسلامية. والشاهد من الحجر البازلت، غير منتظم الشكل، حالته جيدة، عدد الأسطر ثمانية أسطرا بالخط الكوفي الغائر المزخرف جزئيًا، مسحة الجزء المنقوش ٣٥×٢٩سم تقريبًا. وهو غير مؤرخ، ولكنه ربما يعود إلى القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي.





النـــص:

1 - بسم الله الرحمن الرحيم

2 - لا إله إلا الله محمد رسول الله

3 - صلى الله عليه وسلم تسليما

4 - اللهم نور السموات والا

5 - رض نور لمحمد بن الحكيم مع

6 - جابر في قبره والحقه

7 - ببنيه وصالح سلمة وحق

8 - الله من قال آمين

يعد هذا النقش أحد النماذج المميزة للكتابة الكوفية في منطقة المهد، ويتميز بوضوح حروفه، وتناسقها، وعدم الإغراق في الزخرفة الخطية ونحوها.

أما من حيث الزخرفة، فعلى الرغم من قلتها، وبساطتها فإنها فإنها جاءت مناسبة مع أشكال الحروف، و المساحات المتاحة لها في هذا الشاهد.

أما الإطار، فهو بسيط وخال من الكتابة، ويعلوه مستطيل بعداه ٩× ٧ سم، بداخله نجمة خماسية.

4 - نقش جبل عوينة:

يعود تاريخـــه إلى القرن الثاني الهجـــري يتكون النقش من خمسة أسطر تقول قراءاته .

1 - اللهم اغفر لعبدالله بن

2 - محمد بن آدم بن

عبدالله بن

3 - عمران بن شعيب بن جعفر

4 - بن زبير رضي الله عنهم أجمعين

5 - ورحم من قال آمين



نقش باسم عبد الله بن محمد بن آدم

ويعقب الدكتور سعد الراشد على هذا النقش قائلًا [1](يبدو من خلال

(١) سعد الراشد درب زبيدة مرجع سابق صـ ٤٢٠.

التسلسل العائلي لصاحب هذا النقش أنه يعود إلى أسرة الزبير، غير أننا عندما نتتبع ذرية الزبير بن العوام نجد انقطاعا في التسلسل، وأنه حسب ما نجده في كتب التراجم والأنساب أن الزبير ابن العوام كان له من الذرية أحد عشر ولدا وتسع بنات، ومن الأولاد جعفر بن الزبير بن العوام.

وتذكر المصادر التاريخية بأن جعفر بن الزبير، عينه أخوه عبدالله بن الزبير واليا على المدينة المنورة بعد وفاة يزيد بن معاوية عام ٦٤ هـ. وقد خلف من الأبناء ما يزيد على العشرين ما بين ذكر وأنثى ومن هؤلاء شعيب ومحمد وآدم[(١)].

ويضيف الراشد أن الذي يعنينـــا هو ورود اسم شعيب في السطر الثـــالث من هـــذا النقش. وقد جـــاء ذكر شعيب لدى الزبير بن بكار، وقال: أنه من سادات قريش[(٢)]).

ولا نستبعد أن نجد في موضع السويرقية المزيد من النقوش التي تذكر ذرية آل الزبير بن العوام.

ومن الأسماء التي يمكن أن يكون لها صلة بالشخصية الواردة في النقش عبدالله بن محمد بن عمران الطلحي الذي تولى القضاء على كل من مكة والمدينة المنورة وتوفي عام ١٨٩ هـ.

5 - شاهد قبر باسم سليمان بن محمد بن حرملة:

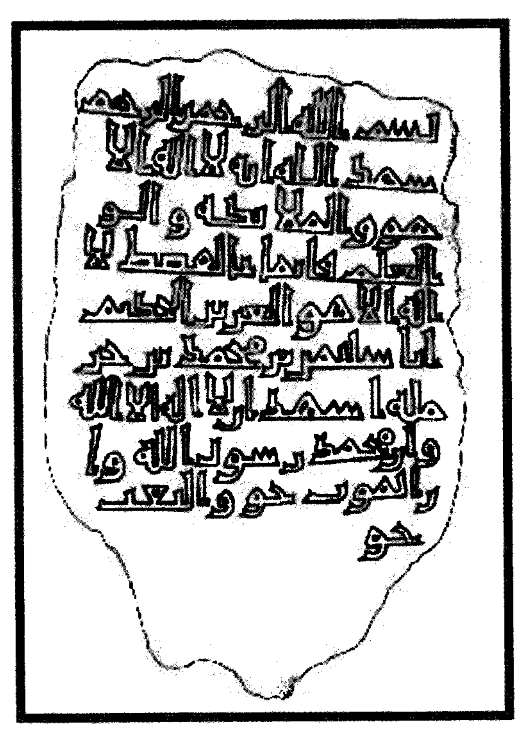
النقش مكون من عشرة أسطر محفورة حفرًا غائرًا نسبيًا. وحروف النقش واضحة وغير منقوطة، يقرأ النص على النحو التالي[(٣)].

---

(١) ابن سعد الطبقات ج٥، ص ١٨٤.

(٢) الزبير بن بكار. نسب قريش وأخبارها. تحقيق محمود محمد شاكر. مكتبة الخياط بيروت ص ٣٤٨.

(٣) سعد الراشد،درب زبيدة، مرجع سابق، ص ٤٢٢.



شاهد قبر باسم سليمان بن حرملة
(نقلا عن سعد الراشد)

1 - بسم الله الرحمن الرحيـــــم

2 - شهد الله انه لا اله إلا

3 - هو والملائكة والو

4 - العلم قائما بالقصط لا

5 - إله إلا هو العزيز الحكيم

6 - أنا سليمان بن محمد بن

حر

7 - مله أشهد أن لا إله إلا الله

8 - وأن محمد رسول الله وأ

9 - ن الموت حق والبعث

10 - حق

ربما يعود تاريخ النقش إلى القرن الثالث الهجري. وقد عثر في مصر على شواهد مؤرخة تحمل صيغا لفظية مشابهة من حيث بداية النص ونهايته. غير أن شواهد القبور في مصر ظهرت بأسلوب زخرفي متطور. كما عثر على شواهد قبور مماثلة من حيث الصيغ اللفظية في أسبانيا. وفي منطقة الكامل من أرض بني سليم. والتي يرى الدكتور حسن الباشا أن تواريخها ربما ترجع إلى القرن الثالث أو الرابع الهجري[١].

(١) المصدر السابق، ص٤٢٢.

4 ـ نقش لطلب المغفرة:

شاهد النقش على الواجهة الجنوبية الشرقية لجبل المعذر، مكون من سطرين، كتب بخط كوفي غي منقوط، يقول نصه:

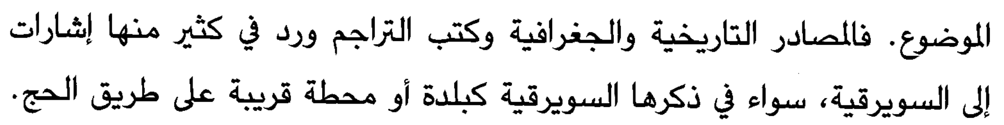
1 - برب عمر

2 - اغفر له



السويرقية في المصادر القديمة:

يستحسن أن نورد بإيجاز بعض المصادر التي ذكر فيها السويرقية، وذلك توخيًا لتكامل



الموضوع. فالمصادر التاريخية والجغرافية وكتب التراجم ورد في كثير منها إشارات إلى السويرقية، سواء في ذكرها السويرقية كبلدة أو محطة قريبة على طريق الحج.

فكانت السويرقية إحدى المراكز التجارية الهامة بين مدن نجد والحجاز منذ العصر الجاهلي وحتى العصر الأموي، كما كانت من أهم المراكز الحضارية القريبة من درب الحج العراقي « درب زبيدة » .

وقد وصفها الرحالة عرام السلمي وصفًا رائعًا فقال[1](السويرقية قرية غناء كثيرة الأهل فيها منبر ومسجد جماعة وسق كبيرة تأتيها التجار من الأقطار لبني سليم خاصة ولكل من بني سليم منها شئ في مائها بعض ملوحة ويستعذبون من آبار في واد يقال له سوارق وواد يقال له تالأبطن ماء خفيفًا عذبًا ولهم مزارع ونخل كثيرة وفواكه من موز زتين ورمان وعنب وسفرجل وخوخ ويقال له الفرسك ولهم خيل وشاء كثيروهم بادية إلا من ولد بها فانهم تانون[2]فيها والآخرون بادون

---

(١) عرام بن الأصبع السلمي كتاب أسماء جبال تهامه وسكانها، تحقيق وتعليق محمد صالح شناوي، مرجع سبق ذكره.

(٢) تانون أي ماكثون.



هو اليها ويميزون طريق الحجاز ونجد في طريق الحاج).

وقال ياقوت: السوارقية: قرية أبي بكر بين مكة والمدينة وهي نجدية وكانت لبني سليم فلقى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد أن يدخلها فسأله عنها فقال: اسمها معيصم فقال: هي كذلك معيصم لا ينال منها إلا الشئ اليسير من النخل والزرع [١].

وأضاف ياقوت، وقد نسب إليها المحدثون أبا بكر محمد بن عتيق بن نجم بن أحمد السوارقي فقيهًا شريفًا شاعرًا، سار إلى خراسان ومات بطوس سنة ٥٣٨، روى عنه أبو سعد شيئًا من شعره، فقال:

علـى يَـعْـمُـلات كـالحنـايـا ضـوامـرٍ

إذا مــا تَـنَـحَّـتْ بـالـكِـلال عِـقَـالهُا

وقد توقف الرحالة (بيرتون - burton) في السوارقية في ٤ سبتمبر ١٨٥٢ م الموافق ١٢٧٠ هـ. ووضع وصفًا مختصرًا للبلدة، ودعم وصفه برسم تصويري لمخيم قافلة الحج التي كان يرافقها من المدينة إلى مكة [٢].

وقال البتنوني بأنها على الطريق الشرقي ووصفها بأنها « قرية يسكنها سادات من بني حسين وبها آبار ومزارع كثيرة » [٣].

وأورد الحربي أن السويرقية تقع على الطريق الفرعي لدرب زبيدة وأنها على الطريق الذي يصل معدن بني سليم (المهد) بالمدينة المنورة فقال « ومن الأتم إلى المدينة سبعة أيام على طريق السوارقية وإرن وقال السوارقية قرية معرفة الآن عدد سكانها ١٣٨٧ نسمة[٤] ».

---

(١) ياقوت الحموي. معجم البلدان. جـ ٣، مرجع سبق ذكره، ص ٢٧٦.

(٢) سعد الراشد. درب زبيدة. مرجع سابق،ص ٣١٠.

(٣) البتنوني، الرحلة الحجازية،مرجع سابق،ص ٢١٢. (٤) الحربي، المناسك، مرجع سبق ذكره، ص٣٣٩.

وقال البكري: السوارقية: قرية جامعة. وقال الزبير: كان ينزلها هشام بن الوليد بن عدي بن الأصفر بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي. روى الزبير عن عمه عم جده عبدالله بن مصعب عن هشام بن الوليد، فقال: قال لي حبيب بن عبدالله بن الزبير: أرضكم بالسوارقية ماذا فعلت ؟ قلت: على حالها. قال تمسكوا بها فإن الناس يوشك أن يجاءون إليها [١].

وقال البلادي: (السوارقية: كامنسوبة إلى سوارق الفها معدولة من الياء ولا زال من أهل البادية من ينطقها « السويرقية » وهم أهل الحجاز، أرض زراعية آهلة بالسكان في ديار مطير وهي جوفة في صفن مرة بني عبدالله كصفينة وواديها قران. سكانها العزايزة من بني عبدالله من مطير والبغولية من حرب فيها إمارة تابعة لمهد الذهب ومدرسة ابتدائية وتقع السوارقية غرب المهد على بعد ٨٠ كم وليس كما ذكر البلادي).

وأكد الدكتور عبدالله السيف الأهمية التجارية للسوارقية فقال:(كانت السويرقية إحدى المراكز التجارية الهامة من مدن نجد والحجاز من العصر الجاهلي وحتى الأموي فقامت فيها الأسواق وراجت بها التجارة خاصة المواد الغذائية مثل الحبوب والتمور والفوكه والخضروات وتجارة الماشية ومنتجاتها والملابس بأنواعها وكان في السويرقية سوق بني سليم يأتية التجار من البلدان المجاورة للبع والشراء وكان يتمون من هذه السوق المسافرون على الطريق بين الحجاز ونجد[٢].

وذكرها عالم الآثار السعودي الدكتور سعد الراشد في كتابه « درب زبيدة »، ملقيًا الضوء على بعض المعالم الأثرية فيها [٣].

---

(١) عاتق البلادي. معجم معالم الحجاز، ص ٢٤٨.
(٢) عبدالله السيف. الحياة الاقتصادية في نجد والحجاز في العصر الأموي. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر. بيروت ١٤٠٣ هـ ص ١٠٨ . (٣) سعد االراشد. درب زبيدة. مرجع سابق، البابين الخامس والثامن.

وذكرها المؤلف في كتاب (مهد الذهب ـ دراسة إقليمية) كمحطة على درب الحاج العراقي الفرعي إلى مكة المكرمة، كمركز حضاري هام في محافظة مهد الذهب، وكموقع أثري يزخر بالكتابات والنقوش الإسلامية [١].

---

(١) لمزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى كتاب مهد الذهب دراسة إقليمية. الباب الثاني.

	٢٣	٢٢	السُّوِيْرقِيِّـة « قاع »
➤	40	30	Qa as Suwariqiyah

قاع منبسط واسع على هيئة مستطيل، بعده الشرقي الغربي حوالي ٤٠ كلم، وبعده الشمالي الجنوبي حوالي ٢٠كلم. يحبس الماء فيه ولايفيض منه لاتساعه. تحيط به المرتفعات من كل الجهات، وأعلاها ارتفاعا جبل شويحط الذي يشرف عليه من الجنوب. تصب فيه أودية كثيرة منها أودية: قران، الأبطن، الجصة، المساوق، الصعبية، حوس، العقيلة، السايلة، الحمي والسرحية، ووادي بيضان.

النبات:

أعشاب الحمض

الموقع:

شرق السويرقية بـ ٣ كلم.

جنوب شرق الصعبية بـ ٤ كلم.

جنوب غرب المهد بـ ٤٠ كلم.

شمال قران بـ ٤ كلم.





ش





الشِّديدَة	٢٨	٢٢	▲
Shididah	32	40	➤

مجموعة قيعة تعرف بالشديدة، يخترقها خط المهد الواصل بين صفينه وحاذة. بها مزارع، ولا مساكن فيها.

النبات:

السلم، شجيرات صغيرة،والأعشاب الموسمية.

الموقع:

شمال حاذة بـ ٢٠ كلم.

جنوب مشوقه بـ ٧ كلم.



الشعبـة « وادي»　　٠٠　　٢٤

Wadi ash Shubah　　35　　40

وادٍ كبير جامع لأودية شرق إمارة منطقة المدينة المنورة، تأتي أعلى مساقطه من أقصى شرق وشمال شرق محافظة المهد، فيأخذ مياه شمالي حرة كشب وجبال الجياسر ويتجه شمالا حيث يعرف بوادي الشعيبة. وتبع أعاليه من جهة الشرق من المرتفعات التي تحيط بثرب، حيث أودية أم القيم وكحلة والشويطن التي تلتقي في بلدة ثرب لتصب في وادي والغة الذي يتجه غربا ليصب في الشعبة. ويجه بعد ذلك غربا عدل حيث يصب فيه من الشمال شعيب فجيج وشعيب الناصفة، ويتجة غربا لتدفع فيه روافد الركو والعرج من الجنوب، ثم يتجه الوادي إلى الشمال الغربي قاطعا خط الزيت (البيب)، ليدخل إلى محافظة الحناكية مارا بين بلدتي حزرة والضميرية ثم إلى قاع حضوضاء ثم يمر في وادي قناة الذي يسير بين المدينة وجبل أحد ثم يجتمع مع أودية بطحان وعقيق المدينة المنورة في منطقة الخلِيل ثم يدفع في وادي الحمض الذي يدفع في البحر الأحمر عند مدينة الوجه.

ويبلغ امتداد وادي الشعبة في محافظة المهد من الشرق إلى الغربـ دون حساب الروافد التي تدفع فيه ـ حوالي ١٥٠ كلم.



شويحط	٢٨	٢٣	▲
Shwayhit	29	40	➤

جبل عال من جبال السويرقية، يشرف على قاع السويرقية من الجنوب على يسار الخط المسفلت للمتجه إلى المهد. يبلغ ارتفاعه حوالي ١١٨٤ مترا.

وترجع تسميته بذلك إلى شجرة الشوحط التي تنمو فيه، وتمتاز باستقامة سيقانها، كانت تستخدم قديما في عمل النبل والسهام.

وهوغير جبل شويحط الجبين الواقع شمال الغاشية بـ ١٥ كلم، الذي يعتبر جزء من سلسلة رأس القرا في الغرب. والبالغ ارتفاعه ١٤١٨ مترا.

الموقع:

شرق السويرقية بـ ٢٠ كلم.

شمال غرب صفينة بـ ١٨ كلم.

جنوب قاع السويرقية بـ ٣ كلم.





ص



الصَّالحِيَّة	٢٠	٢٤	▲
As Salihiah	58	41	➤

قرية تسكنهـــا قبيلة الرحامين من مطير، بيوتها شعبية، ولا توجد بها مرافـق حكوميـــة.

الموقع:

شرق الهميجة بـ ٧ كلم.

شمال شرق ثرب بـ ٢٧ كلم.

جنوب دحمولة بـ ٧ كلم.

جنوب غرب الصميماء بـ ٤ كلم.

☆ ☆ ☆

صـائـد	٥٨	٢٣	▲
Sayid	57	40	➤

صاد مهملة، وهمزة في صورة الياء: جبلان في جنوب العمق، الأول يقال له صائد الأحمر، والأخر صائد الأسمر[١]، يمر بهما الطريق الممهد الآتي من العمق إلى المهد. وهو من أهم المواقع التعدينية الغنية بثرواتها المعدنية في محافظة مهد الذهب. اكتشفت خامات النحاس فيها سنة ١٣٨٥ من قبل البعثة الجيولوجية الفرنسية، وبإشراف المديرية العامة للثروة المعدنية.

وقد أكد المسح الجيولوجي والجيوكيميائي والحفر في المناطق المحيطة بجبل صايد إلى وجود كميات من الخام تقدر بحوالي ٢٩ مليون طن، بدرجة تركيز ٢,٥٪ نحاس، الزنك ١,٤٪، فضة ٤٠جم/طن، ذهب ٥، جم/طن.

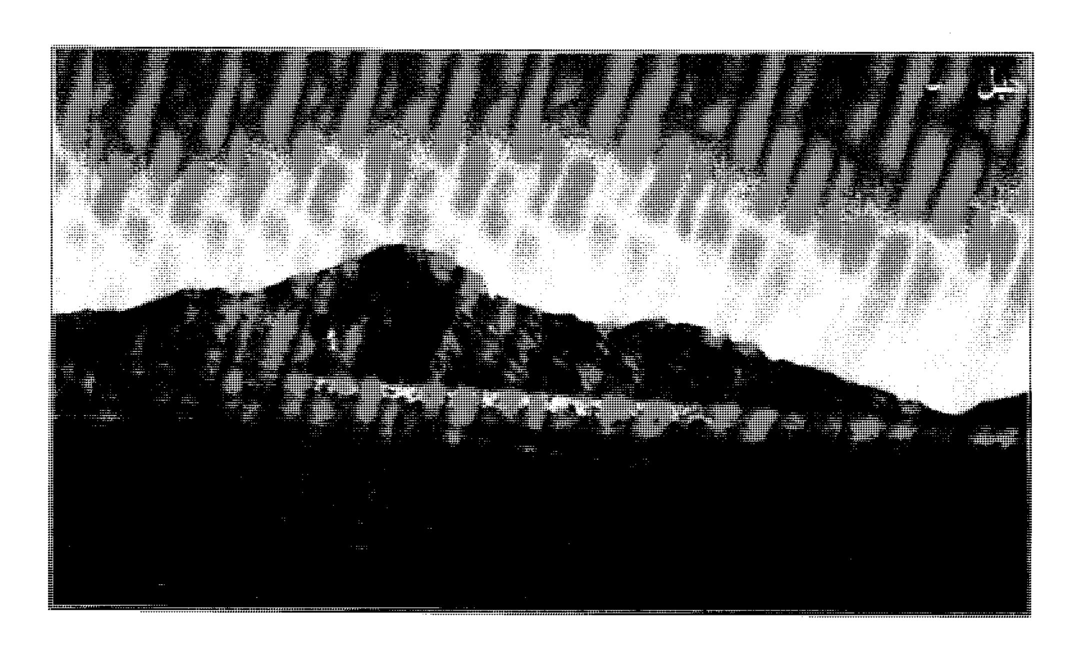
كل هذه النتائج شركتي سيريم الفرنسية ويو.اس استيل الأمريكية على التقدم بطلب رخصة كشف في هذه المنطقة، حيث منحتا الرخصة وتم توقيع العقد النهائي بينها وبين بترومين عام ١٩٧٤م.

الموقع:

شمال شرق المهد بـ ٤٠ كلم.

جنوب العمق بـ ١٥ كلم.

(١) عاتق بن غيث البلادي. على ربى نجد. دار مكة المكرمة ١٤٠٦هـ. ص ٢١٧.



جبـل صايـد

الصَّحْنْ ٠٥ ٢٣

As Sahan 22 40

قال ياقوت في معجم البلدان: (ضَحْن: بالفتح ثم السكون: بلد في ديار سليم بالقرب من وادي بيضان، وقيل بالصاد المهملة، كله عن نصر)(١).

وقال نصر في كتابه في (باب ضجن وضحن وصحن): (ما بعد الضاد حاء مهملة: بلد في ديار بني سليم بالقرب من وادي بيضان، وقيل بالصاد المهملة. والصحن بلد واسع من أودية بني سليم)(٢).

وقال الحازمي في كتابه: صَحْن بفتح الصاد وسكون الحاء وآخره نون: جبل في بلاد بني سليم فوق السُّوارقية

قال الشاعر:

جَلَبْنَا مِنْ جَنُوبِ الصَّحْن جُردًا عِتَاقًــا سِرُّها نَسْـلٌ لِنَسْـل

فَوَافَيْنَا بِــها يومَي حُنَيْــــنٍ نَبِيَّ الله جِــدًّا غَيْرَ هَـــزْلِ

قلت: صواب الاسم بالصاد المفتوحة والحاء الساكنة (صَحْن).

وينطقها السكان المحليين (الصَّحَنْ) بتشديد الصاد مع فتحها وحاء مفتوحة ونون ساكنة.

وقال عرام: الصحن واد يحاذي وادي بيضان.

---

(١) مجلة العرب. ج٩، ١٠س ٣٤. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر. الرياض. ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م. ص ٥٧٧.
(٢) المرجع السابق.

الصُحِيرة	٣٨	٢٢	▲
As Suhayrah	19	22	➤

تل أثري تكسوه الصخور المتفتتة، ذات اللون الأشهب (يميل إلى الحمرة)، يقع إلى الغرب من حارة العظم. لا نبات عليه.

البقايا الأثرية:

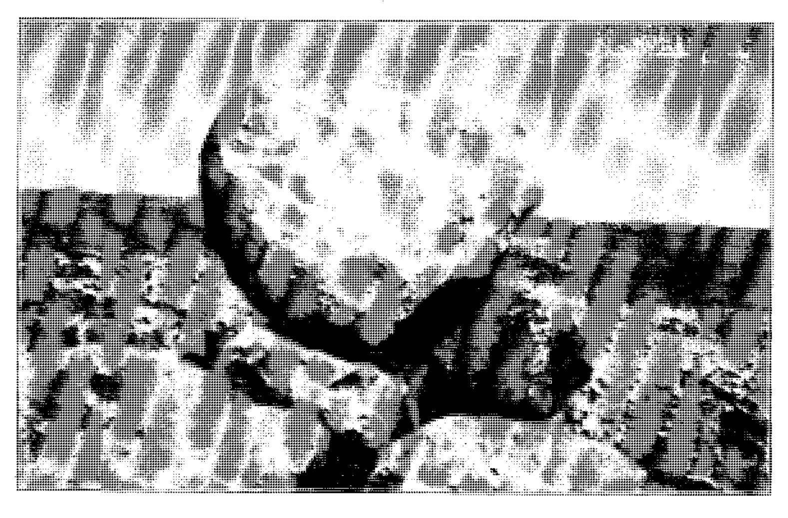
شاهدنا أسس حجرية لمنازل ذات غرف صغيرة، ضيقة المساحة، خططت بطريقة عشوائية. وكتل حجرية مرصوصة، يعتقد أنها بقايا مسجد صحراوي، و بالقرب من الموقع عثرنا على صخرة منقوش عليها لفظ الجلالة « الله ».

الموقع:

غرب قرية العظم بـ ٤ كلم.

جنوب هجرة أبو طلحة بـ ٣ كلم.

شرق الأصيحر الأعلى ب ٤ كلم.



الصخرة	٢٦	٢٣	▲
As Sakhrah	43	40	➤

ذكر ياقوت: (وعلى سبعـــة أميــال من حاذة صخرة يقال لها صخرة الريان)[١]. وقال الحربي: (في الأسلق صخرة كبيرة كان عليها البريد الأول، يقال لها صخرة ريَّان)[٢].

قلت: الصخرة، جبل أسود عال يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر حوالي ١١٢٣مترا.يشرف على وادي السايلة من الشمال، وعلى طريق المهد السويرقية المسفلت من الجنوب.

الموقع:

جنوب غرب المهد بـ ٢٥ كلم.

غرب الريان بـ ٤ كلم.

جنوب شرق العقيلة بـ ٤ كلم.



(١) ياقوت. معجم البلدان. ج٣. مرجع سبق ذكره، ص ١١٠.
(٢) الحربي. المناسك. مرجع سبق ذكره، ص ٣٣٤.

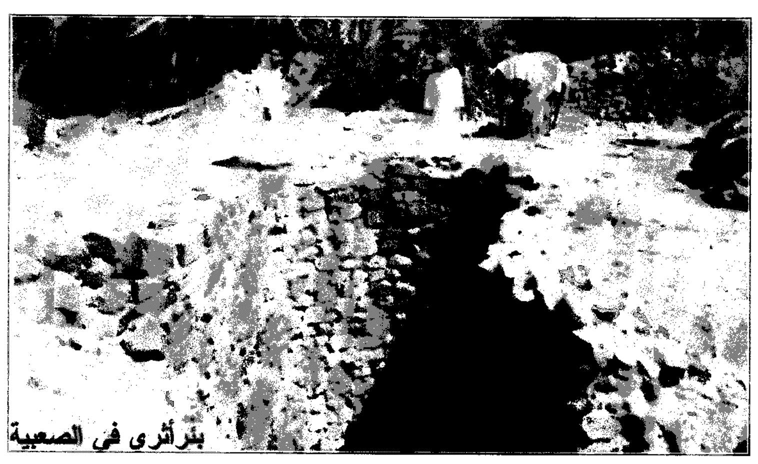
الصعبية	٣٠	٢٣	▲
As Sabbiyah	19	40	➤

بلدة عامرة تمثل أكبر تجمع عمراني في نطاق مركز الصعبية. سكانها قبيلة الصعبة من مطير. تقع غرب مدينة مهد الذهب على نفس دائرة العرض. أرضها على هيئة تجويف من الأرض المنبسطة، تحيط بها المرتفعات والآكام والحرات السود. من كل الجهات، عدا جنوبها الشرقي الذي تنفرج عنه المرتفعات لتترك ممرًا لواديها الذي يدفع في قاع الصعبية والسويرقية.

من الجبال المحيطة بها التي ترى رأي العين:

- جبل صعيب في شرقها.
- جبل مفرح في جنوبها الشرقي.
- جبال الخصيلية في غربها.

نمت البلدة حول مورد قديم يسمى السديرة، في وسط البلدة، على بعد 300 م من المدرسة الابتدائية. ثم نمت حولها الصعبية واتسعت.



بئر أثري في الصعبية

الخدمات الحكومية:

حظيت بلدة الصعبية بخدمات متطورة، كغيرها من القرى والهجر. نذكر منها:

1 ـ **المركز:**

رأس المركز منذ تأسيسه كل من السادة:

2 - عبدالرحمن بن سلمان الصعب.

3 - محمد بن عبدالرحمن بن سلمان الصعب.

أما شيخ القبيلة فهو / عويض بن مسفر بن الأفشح المهلكي.

ويمكن تحديد النطاق الإشرافي لمركز الصعبية كما يلي:

من الشمال: يمثل جبل قي، وقرية سهلة المزرع، أقصى المواقع الشمالية التابعة لمركز الصعبية.

من الجنوب: جبال التويمات وآبار الخبراء.

من الشرق: ضواحي محافظة المهد.

من الغرب: يبدأ الحد من حزم الشيخ إلى جبل أم رقيبة.

2 ـ **المؤسسات التعليمية:**

يوجد في البلدة مدارس للبنين والبنات هي:

- مدرسة قرطبة الابتدائية، من أقدم المدارس في محافظة المهد تأسست عام ١٣٨٢ وتضم ٦ فصل.

- متوسطة هارون الرشيد: تأسست عام ١٤٠٨ هـ ،وتضم ٣ فصول.

- ثانوية عبدالله بن عباس تأسست عام ١٤١٩ هـ، وتضم فصلان.

وتوجد المدارس الثلاث في مبنى مشترك أنشأته الدولة على طراز حديث مكون من طابقين، يضم مبنى منفصل للمعامل والمختبرات، مكون من طابقين، وأفنية وساحات وملاعب، رُوعي في تصميمها متطلبات التربية الحديثة.

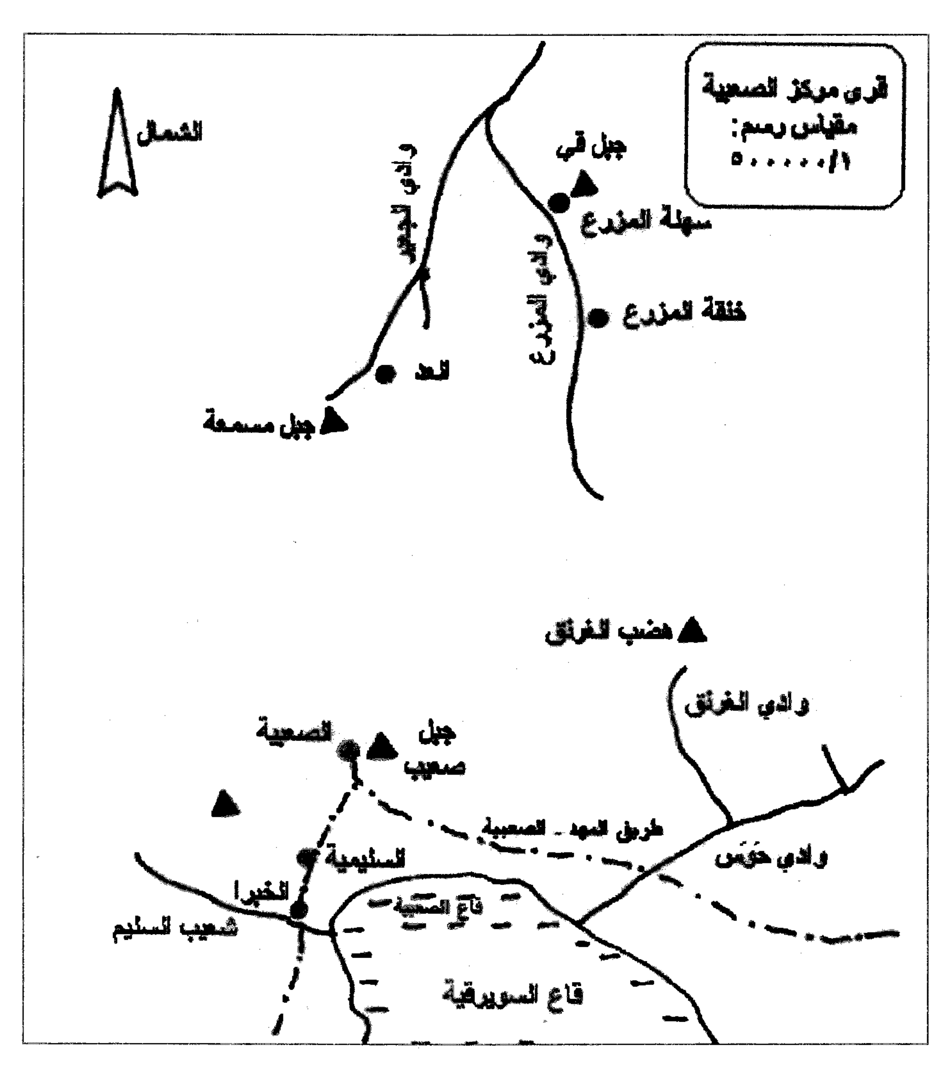
كما توجد مدارس للبنات:

- ابتدائية أسست عام ١٤٠١هـ، تضم ٦ فصول.

- متوسطة أسست عام ١٤١٥هـ،

- ثانوية أسست عام ١٤١٩ هـ.





شكل (١٢) قرى مركز الصعبية

3 - **المركز الصحي:**

يقدم المركز الصحي خدماته الطبية للقرى والهجر المحيطة منذ تأسيسة عام. ويضم طاقم طبي يتكون من طبيب وممرضة وصيدلي وموظفين وسائقين. والمركز مجهز بسيارة اسعاف حديثة.

4 - **الخدمات البريدية:**

يصل البلدة البريـــد من بريـــد المهد المركزي، عبر ما يسمى بالبريد الطواف، الذي ينطـــلق الى البلدة بواقـــع ثلاث رحـــلات اسبوعيـــا في ايام الأحـــد، الثلاثاء، الأربعاء[١].

الصعبية في المصادر التاريخية:

ذكر ياقوت أن الصعبية بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وياء النسبة: ماء لبني خفاف بطن من سليم، قال أبو الأشعث الكندي، وهي آبار يزرع عليها، وهو ماء عذب وارض واسعة كانت بها عين يقال لها النازية بين خفاف وبين الأنصار فتضادوا فيها فأفسدوها. وهي عين ماؤها عذب كثير، وقد قتل بها ناس بذلك السبب كثير وطلبها سلطان البلد مرارًا كثيرة بالثمن الوافر فأبَوا ذلك[٢].

وقال البلادي: يظهر أن الأنصار استوطنوها بعد ظهور الاسلام أما في الجاهلية فكانت بلاد بني سليم. وقد آلت اليوم لبني عبدالله من مطير. وذكرها ايضا في كتابه معجم معالم الحجاز وقال الصعبية، كالمنسوبة الى الصعب، بلدة في ديار بني عبدالله من مطير[٣]، غرب السويرقية.

قلت: إن ما ذكره البلادي من أن الصعبية تقع غرب السويرقية قول يحتاج إلى

---

(١) خطاب بريد المهد رقم ٣٣٩ وتاريخ ١٤١٦/٦/٢٥هـ.

(٢) ياقوت الحموي. معجم البلدان. جـ ٣. مرجع سابق، ص ـ ص: ٤٠٥، ٤٠٦.

(٣) على ربى نجد. مرجع سابق.ص ٢١٨.

تصويب. فالصعبية تقع شمال عدل السويرقية على بعد ٢٥ كلم عبر الطريق المهد الذي يشق الحرة، و يسير بمحاذاة الطرف الغربي لقاع السويرقية[1].

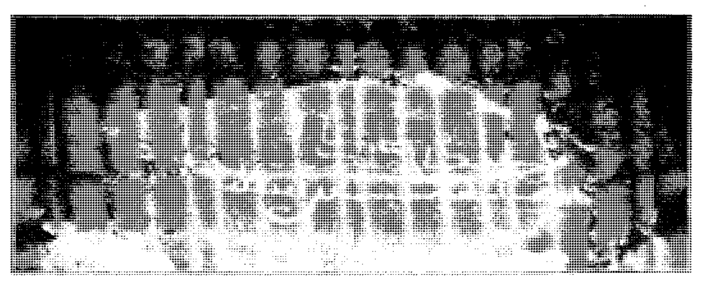
وذكرها المؤلف في كتاب « مهد الذهب دراسة إقليمية »[2]. أن الصعبية، كانت في العصر العباسي أحد منازل الحجيج على الدرب الفرعي لحجاج العراق الذي يلازم شرقي الحرة. ولعل النقوش التي شاهدناها على الواجهات الصخرية في هضب الغرنق الواقع شمال شرق الصعبية، ما يؤكد ذلك. ومن الكتابات التي عثرنا عليها، واستطعنا قراءته، نقش لطلب المتوبة، مكون من ثلاثة أسطر، نصه:

1 - تاب الله على صالح

2 - بن عبدالملك بن عبد

3 - الملك بن سعد.

وهذا النقش يشبه النقوش التي عثرنا عليها في السويرقية، والمهد، والأماكن الأخرى على درب الحج " درب زبيدة ". من حيث طريقة الكتابة ونوع الخط والمضمون. والتي يرجع الأثريون تاريخها إلى القرنين الثالث والرابع الهجريين.



نقش باسم صالح بن عبد الملك

(١) معجم معالم الحجاز.جـ٥.مرجع سابق، ص ١٤٠.

(٢) لمزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى كتاب مهد الذهب ـ دراسة إقليمية للمؤلف وزميله. ص ـ ص ١٣٠ ـ ١٣٢.

الموقع:

غرب مدينة مهد الذهب بـ ٦٢ كلم.

شمال بلدة السويرقية بـ ٢٣ كلم.

شمال بلدة قران بـ ٢٥ كلم.

شمال غرب المزرع بـ ٣٥ كلم.

نطاق مركز الصعبية

يقع نطاق مركز الصعبية في أقصى الشمال الغربي لمحافظة المهد، ويضم عدة قرى وهجر وموارد مياه، منها: قرية الصعبية، خنقة المزرع، سهلة المزرع، هجرة العد، مورد اليحامرية، مورد الخبرة، وادي العامود.

كما يضم في نطاقه جبال مشهورة، مثل: جبل صعيب، وعويشزه، وأم رقيبه، ومسمعه، وقي، وكتيفة، وأبو نقطة، الخصيلية، وأم الزبر، الشعث، ومفرح شرق الصعبية[١]، وجبل بتر شرقها.

وتجري في نطاق الصعبية مجموعة من الأودية الكبيرة بعضها يتجه شمالًا ليصب في وادي الشعبة المشهورة، مثل: وادي العد، وادي الجعير والمزرع، والبعض الآخر يتجه جنوبا ليصب في قاع السويرقية مثل: أودية حوس، الغرنق والخبرة. وفيما يلي إيجاز عن كل منها:

1 - وادي الجعير:

يسيل من أعلى مرتفعات راس القرا ، ثم يتجه شرقًا، وينحني إلى الشمال، ليصب في وادي الخليج جنوب بلدة الضميرية. وتمثل الآبار والموارد المائية في هذا

---

(١) لأنه مبتور عما حوله من الجبال.

الوادي نقاط تجمع البادية.

ولوادي الجعير مسميات، حيث من أعلى بوادي الشَّثْ، ومن أسفل وادي الجعير، ثم وادي الخليج.

2 - وادي المزرع:

يسيل وادي المزرع من سلسلة جبال أبلى، مثل جبل عويشزه، ويتجه شمالاً مع إنحراف قليلا جهة الغرب، إلى أن يصل أرض سهلة واسعة تعرف بسهلة المزرع، ثم يتجه شمالا ليدفع في وادي الخليج.

ويضم الوادي تجمعات بشرية، مثل: قرية خنقة المزرع، وقرية سهلة المزرع . ويضم بعض الموارد مثل اليحامرية.

3 - وادي الغرنق:

يسيل وادي الغرنق من جبال أبلى، ويأخذ اتجاهًا عامًا من الشمال إلى الجنوب. ويفيض في وادي حوس، الذي يدفع في قاع الصعبية، ثم في قاع السويرقية. وهو خالٍ الآن من الموارد والتجمعات البشرية.

4 - وادي الخبراء:

هو ملتقى عدة أودية، مثل: أبو خرجين، السدرة، المجمعة، الأبطن، الرمثية. ثم تتجمع كلها لتنزل على الخبرا، والتي تحيط بها من الشمال والغرب والجنوب، حرة سوداء. أما من الشرق فهي أرض سهلية، يحف بها قاع السويرقية من الشرق. وفيها آبار ماؤها عذب مشروب، يجلب بالويتات إلى معظم بلدان المهد وقرها. وهذه الآبار هي:

1 - بئر فرح بن مدخل العزيزي.

2 - بئر معيض بن عوض العزيزي.

3 - مسعد بن غالب العزيزي.

4 - مصلح البقمي العزيزي.

5 - معيض بن عايض العزيزي.

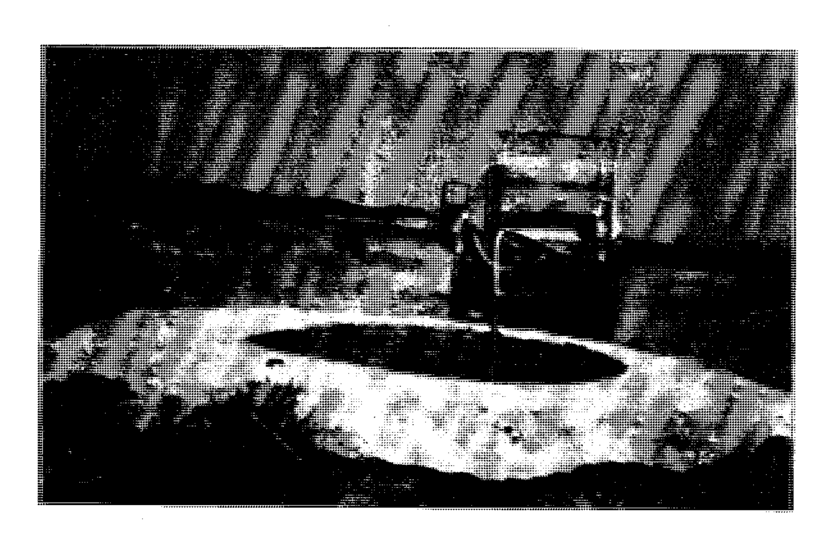
6 - عايض بن صلاح العزيزي.

7 - بئر « مرطبة » لسفر بخيت المهلكي المطيري.

8 - بئر المهالكة.

5 - وادي الصعبية:

يخترق وادي الصعبية القرية، وترفده مجموعة من الأودية الصغيرة هي: الغضن، العمود، مسرة،، النبعة، حفير، عميقة، الغويشية، الشبرم، السليموات [(١)]. حيث تتجمع كلها، جنوب البلدة لتصب في القاع عند فيضة الصعبية.



بئر الخبراء

---

(١) اسم لثلاثة أودية صغيرة ترفد وادي السليم، هي: أبو برقة، أبو مجمر، أبو تنضبة.



صُفَيْنَة	٠٩	٢٣	▲
Sufaynah	02	40	➤

صفينة، تصغير صفنة: بلدة عامرة جنوب غرب مدينة مهد الذهب، يربطها بها طريق مسفلت. تقع في سهل رحب صالح للزراعة، فيها مزارع كثيرة خاصة النخيل. تسكنها قبائل الوساما والعوارض والعزايزة وكلهم مطير وقبيلة المورقي من عتيبة.

أسباب التسمية:

ذكر ياقوت أن صفينة: بلفظ التصغير من صفن، وهو السفرة: بلد بالعالية من ديار سليم(١). وذكر البلادى أن صفينه تصغير الصفنه وهي معرفة لعرب اليوم وهي تصنع من الغول وتشبه احدى عيني الخرج. فلو شق الخرج مع النصف لصار صفنين تمامًا، ولا شك أن تصغير الصفنة صفينة، غير أن العرب تقول صفن الحرة للتجويف الذي يحدث فيها. وصفينة تجويف الحرة (٢).

صفة الأرض:

تقع صفينة في أرض سهلية خصبة. مياهها غزيرة، تزداد فيها نسبة الملوحة. يغذيها وادي بيضان، الذي يمر من شمالها وترفده مجموعة من الأودية الصغيرة هي: مجر، هباء، صبير، الرميدة، شاطا، الغريف، نبيع الأول والثاني، العبيل، حجاجه ووادي الحسك. تتجمع كلها في باحة بيضان لتشكل وادي بيضان. الذي تتجمع مياهه في ســد وادي بيضان. ثم يسير باتجاه الشمال الشرقي ليمر في

(١) معجم البلدان. ياقوت الحموي. الجزء الثالث ص ٤١٥.
(٢) على ربى نجد. مرجع سابق.

موقع الأخشين[١] . ومنه إلى الدمثة، ليهد في قاع السويرقية. وتحيط بها مجموعة من المرتفعات منها جبال الزور. وزيد وزويد، والشقران، وجبل العلم[٢] .

الأحياء والحارات:

يشكل العمران الحضري في بلدة صفينة مزيج من الماضي والحاضر. فهناك الحارات القديمة ذات المباني الطينية والأزقة الضيقة، وتمثلها حارتا القصر والنزلة، وبعد أن تطورت البلدة في العصر الحالي ظهرت أحياء جديدة مبنية على طرز حديثة، ذات شوارع منظمة مرصوفة. ومن الأحياء الحديثة:

1 - حارة مشرفة: تمثل قلب البلدة، فيها جميع الدوائر والمؤسسات والمدارس وشارع الخنساء التجاري الذي من أبرز معالمه، مسجد الصحابي الجليل سعد بن معاذ ـ رضي الله عنه ـ الذي تقام فيه صلاة الجمعة.

2 - حارة الشامية: في شمال البلدة.

3 - النزلة الجديدة: في جنوب شرق البلدة.

4 - حارة المرقب: جنوب البلدة.

5 - العريدة: غرب البلدة بـ٣ كلم. فيها مزارع لقبيلة العوارض

الخدمات الحكومية:

صفينة اليوم بلدة عامرة تجاري نهضة التطور التي شملت مدن وبلدان المملكة العربية السعودية، فقد شملتها الدولة برعايتها وأمدتها بالخدمات الأساسية للحياة العصرية. ومنها:

---

(١) اسم موقع في شمال صفينة.
(٢) مشاهدات ميدانية للمؤلف.

1 - مركز صفينة:

يعتبر مركز صفينة من أقدم المراكز في محافظة المهد. أسس عام ١٣٧٧ هـ. تعاقب على رئاسته منذ إنشائه، كل من السادة[١] :

* محمد بن منهي القحطاني.
* مبارك بن محمد الشليخي القحطاني.
* عبدالله بن فهد العويش.
* فرح بن خليف الشمري.
* محمد بن حامد العوفي.
* محمد بن سعود الزير.
* غازي بن عطا الله بن بنش العقيلي المطيري.

أما رئيس قرية صفينة فهو الشيخ/ حمود بن سعود سعد الزير المطيري.

يقع النطاق الإشرافي لمركز صفينة في وسط محافظة المهد، على هيئة مثلث متساوي الساقين، قاعدته في الشرق بطول ٣٥ كلم. تبدأ من نقطة التقاء وادي اللْخَجَة مع طريق (مهد الذهب ـ بركة العقيق) شمالًا. وتتجه جنوبًا حتى التقاء وادي حْبَرِي مع الطريق نفسه. ورأسه تتجه غربًا إلى جبل نعام على بعد ٧٠ كلم.

ويحده من الشمال مركز السويرقية. ومن الجنوب مركز أرن. ومن الشرق مركز محافظة المهد، ومركز المويهية. ومن الغرب مركز الحمنة.

---

(١) مقابلة مع رئيس مركز صفينه بتاريخ ١٤٢٠/٥/٢٩ الموافق ١٩٩٩/٩/٩م.

2 - **المدارس:**

في صفينة مدارس للبنين والبنات وهي:-

- ابتدائية حسن البصري: من أقدم مدارس محافظة المهد، أسست عام ١٣٨٦ هـ. تضم ستة فصول، مبناها حكومي.
- متوسطة عز الدين بن الأثير: أسست عام ١٤٠٣هـ.
- ثانوية المهلب بن أبي صفرة. أسست عام ١٤١٤ هـ.وللبنات توجد المدارس التالية:
- ابتدائية أسست عام ١٣٩٥هـ، بها ٦ فصول.
- متوسطة أسست عام ١٤٠٤هـ، تضم ٣ فصول.
- ثانوية أسست عام ١٤١٨هـ. بها ٣ فصول.
- معهد للمعلمات، أفتتح في البلدة في الفترة من ١٤١٤هـ - ١

3 - **المركز الصحي:**

أسس عام ١٣٨٥هـ،به طبيب وصيدلي وممرضتين وموظفين إداريين. ويبلغ المتوسط الشهري لعدد المراجعين للمركز حوالي ١٦٠٠ مريضاً؛

4 - **البريد:**

يوجد قائم بعمل بريد يأتيه البريد الطواف[1]، من المهد ثلاثة أيام أسبوعيًا.

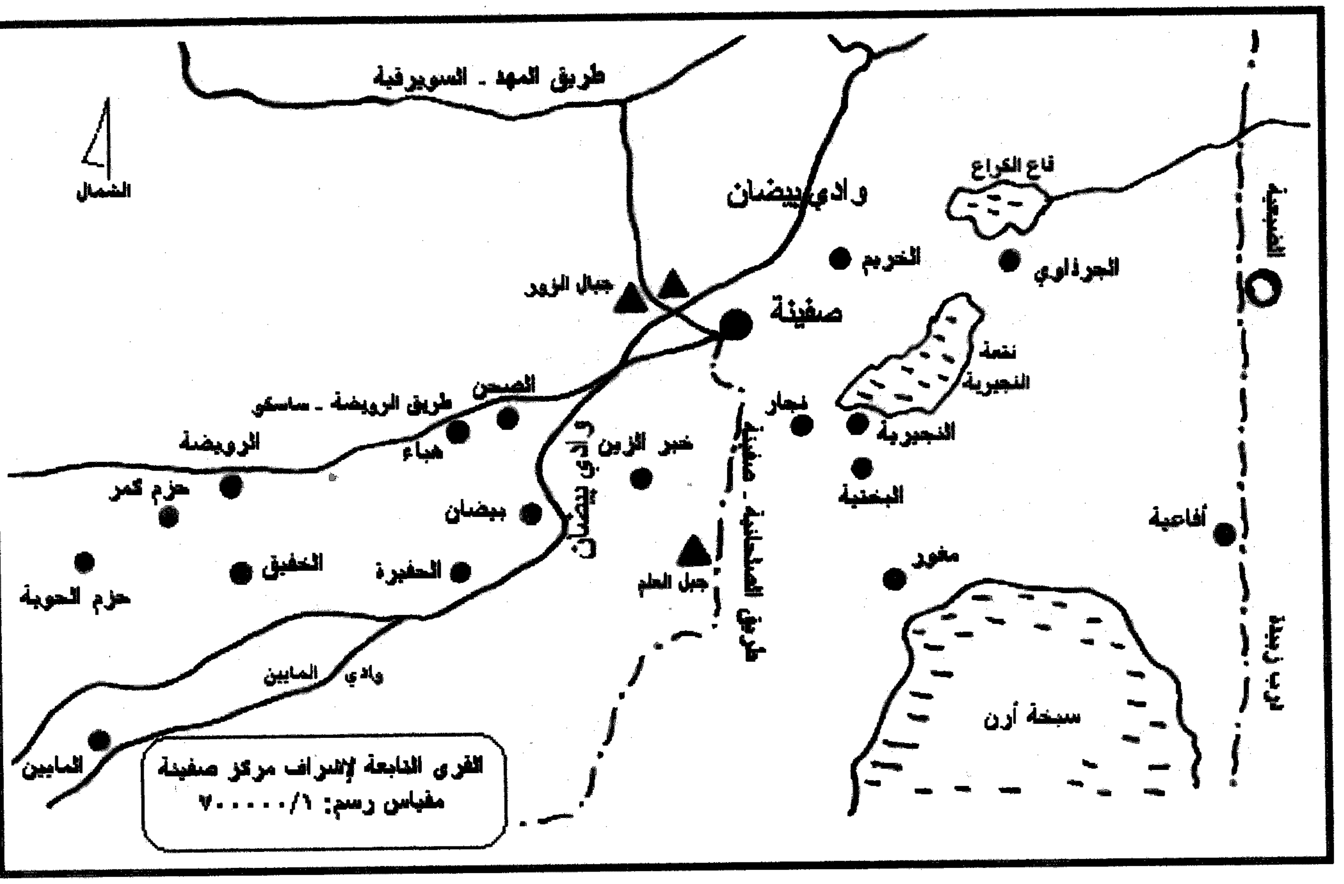
5 - **خدمة المجمع القروي:**

يتولى المجمع القروي في المهد، أعمال النظافة من خلال فرق نظافة تعمل في

---

(١) خطاب بريد المهد. مرجع سابق.





شكل (١٣) خريطة قرى مركز صفينة

البلدة ٣ أيام أسبوعيًا. وكما قام بسفلتة شوارع البلدة.

تضاء البلدة بواسطة مقاول كهرباء، كما يوجد في البلدة الكثير من المحلات والمؤسسات التجارية. ومن التجار المشهورين في البلدة، السادة:

- حمدي حمود التويم العارضي.
- محمد بن عايض الزير.
- مساعد بن سرور الزير.

المعالم الأثرية:

تمتاز صفينة بكثرة معالمها الأثرية التي تعود إلى عصور متعددة ومنها:

1 - آثار درب زبيدة:

قمنا بزيارة لبلدة صفينة[١]، جالست خلالها كبار السن، نهلت منهم العلوم والأخبار ما استطعت. تتبعت معهم مسار درب زبيدة فوجدته كما يلي:

« بعد أن نخترق الدرب جبال الزور في شمال غرب صفينه يسير في شمال صفينه ثم يمر من شرقها قرب حارة القصر، ويتجه إلى جنوب البلدة مع الحافة الشرقية للحرة متجهًا إلى حاذة ».

أما معالم الدرب فقد شاهدناها واضحة إلى جنوب البلدة، وقد اتبع أسلوب متقدم في تخطيط مسار الطريق فترى الجارة الكبير والجلاميد الصغيرة مزاحة من الوسط وملقاة على جانبي الطريق مما ييسر حركة القوافل والدواب عبر الحرار الوعـرة. وأحيـانًا يرى الطريــق متسعًا وأحيانًا يضيق وفي الغالب فإن عرضه من ٦ـ ١٨ متراً.

---

(١) كانت زيارتنا لصفينة يوم الخميس ١٤٢٠/٥/٢٩هـ الموافق ١٩٩٩/٩/٩م.



درب زبيدة عبر صفينة

القلاع:

هي مبانٍ دائرية مرتفعة تقام على آبار الحسو القديمة. من أشهرها قلاع بئر دزارة في شرق صفينة، قلاع الزير، قلاع ابن غب

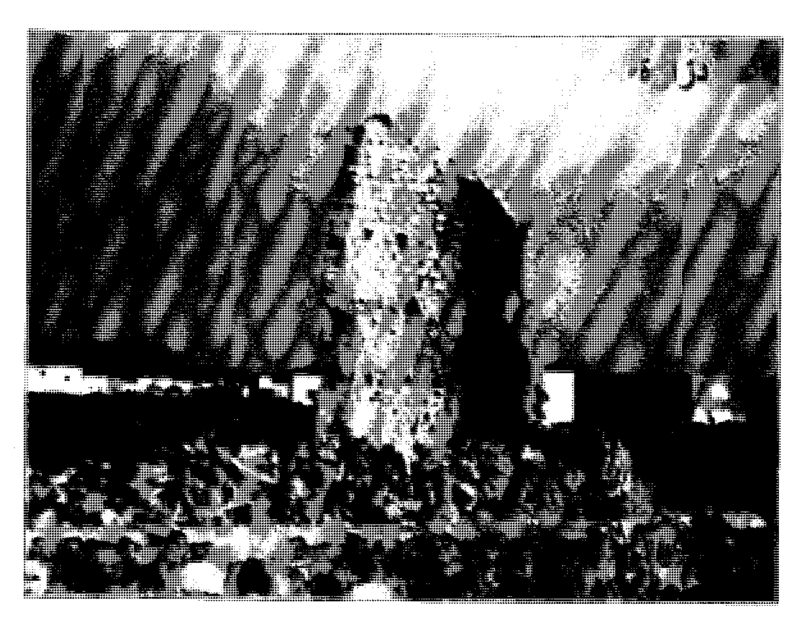
3 - **حارة القصر:**

هي الحارة التي نمت حولها صفينة، بيوتها مبنية من الطين المكدس فوق بعضه. لها بابان، أحدهما من الشمال والآخر من الجنوب. عليها أربع قلاع على كل جهة قلعة. يوجد وسط القصر مغارة توصل عبر نفق إلى بئر ماء، كان يستفاد منه وقت الغزو سابقا.

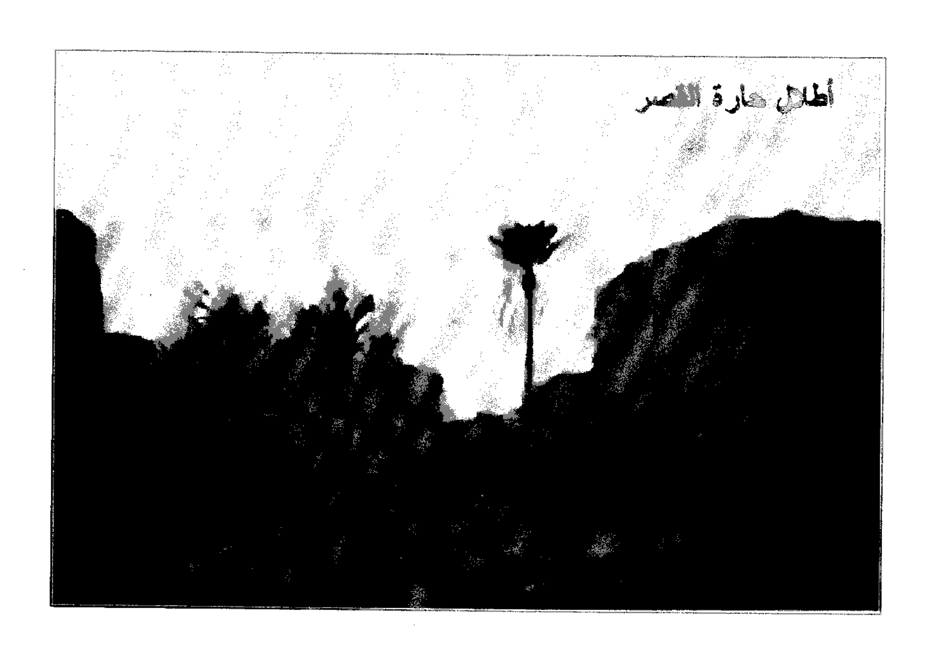
صفينة في مصادر المعرفة

لصفينة ذكر في كتب الأدب والتاريخ. فقد أورد الحربي معلومات مختصرة عن درب زبيدة الفرعي الذي استخدمه الأمير العباسي عيسى بن موسى[(١)] . وهو

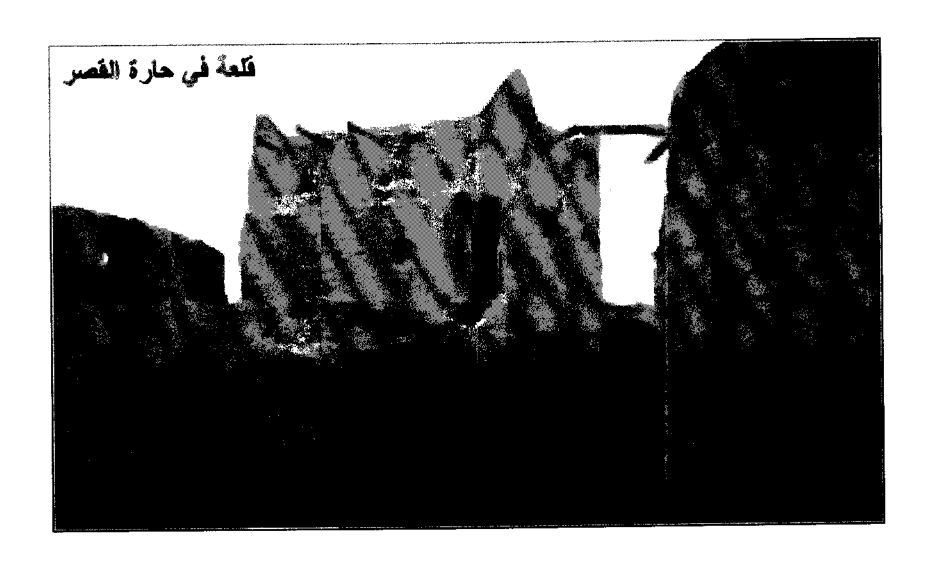
(١) هو عيسى بن موسى بن محمد بن عبدالله بن العباس رضي الله عنهما أحد أولاد العباس.



الذي يصل بين صفينة وحاذة. ووصف هذا الطريق بأنه الطريق القديم للمصعد إلى مكة على طريق الجادة، ثم حول إلى الأفيعية والمسلح.



أطلال حارة النصر


قلعة في حارة القصر

وأنشد البكري:

سهلت يا عيسى طريق الحاج　　　فهو يلوح كمـلاء النســـــاج

فيه مرور للنجـــاة الهمـلاج　　　بمدفـــــع الحَرَّة ذات الأدلاج

وأضاف الحربي بأن المسافة بين صفينة وحاذة عشرون ميلًا، وبين صفينة وحاذة متعش يقال له ذكة « وهي عين لبني الشريد »[(١)].

ويذكر عرام السلمي عن صفينة: « بها مزارع ونخل كثير، كل ذلك على الآبار، وبها جبل يقال له (الستار) على طريق زبيدة يعدل إليها الحاج إذا عطشوا وبحذائها ماء يقال لها النجارة بئر واحدة»[(٢)].

ويذكر الرحالة (بيرتون) بأنه شاهد قوافل الحج العراقية التي كانت تأتي إلى صفينة لمرافقـــة قوافـــل الحجيـــج الأخرى على الطريـــق الشرقي، وقد وضـــع

---

(١) الحربي المناسك، مرجع سابق، ص ٣٣٦.

(٢) عرام السلمي، كتاب اسماء جبال تهامة، تحقيق وتعليق د. محمد صالح شناوي، مرجع سابق، ص ٤٠.

(بيرتون) وصفًا للقرية، وذكر بأنها تشتمل على منازل تتراوح بين ٥٠ إلى ٦٠ منزلًا كانت مبنية بالطين ذات أسقف مستوية ولها سور للحماية، وتحيط بالقرية واحات النخيل ذات الأنتاج الوفير، بالإضافة إلى مزارع الشعير والقمح والذرة ويذكر أيضًا أن سوق البلدة في مثل هذا الوقت من السنة كان عامرًا بما في ذلك الدجاج الذي كان يعرض للبيع في السوق(١).

أما إبراهيم رفعت الذي مكث في صفينه يومي ٦و٧ محرم عام ١٣١٩ فيصف الموضع بأنها « قرية صغيرة، أبنيتها بالطين المكدس بعضه فوق بعض، يسكنها نحو ٤٠٠ نسمة وبها حوالي ١٠٠ نخلة صغيرة وكبيرة وقليل من شجر الليمون وشجر الطرفاء وفيها ٣٦ بئرًا مبنية بالحجر، عمق الواحدة منها ثلاث قامات وماؤها رائق نظيف معين لا ينضب ولكنه لا يروي وأراضي هذه القرية صفراء تشبه أراضي مريوط يزرع بها الشعير والقمح وبعض الخضروات(٢).

ورصد البيتـــوني صفينة على الطريـــق الشرقي فقال: « بها نخل وآبار عذبة »(٣). و ذكرها ياقوت الحموي في كتابـــه معجم البلدان، وأورد شعراً للقَتَّال(٤) ، يقول فيه:

كأن ردائيـــه إذا قام عُلقـــاً على جذع نخلٍ من صفينة أمْلَدَا

والأملد: الناعم من الناس والغصون والأنثى (٥).

---

(١) سعد الراشد، درب زبيدة، مرجع سابق، ص ٣١٠.
(٢) مرآة الحرمين، ابراهيم رفعت، مرحع سابق، ص ٣٧٥.
(٣) الرحلة الحجازية، البيتوني، مرجع سابق، ص ٢١٢.
(٤) ياقوت. جـ ٣. مرجع سابق، ص ٤١٥.
(٥) محيط المحيط، مرجع سابق، ص ٨٦١.

- ذكرها عاتق بن غيث البلادي في كتابه « معجم معالم الحجاز »[١]. وأيضا في كتابه « على ربى نجد »[٢].

- سعد عبدالرحمن الراشد في كتابه « درب زبيدة »[٣].

- علي أحمد أبو عودة. عبدالعزيز الحازمي في كتاب « مهد الذهب دراسة إقليمية »[٤].

الوثائق التاريخية:

أطلعنا رئيس قرية صفينة الشيخ حمود بن سعود الزير على وثيقتين يرجع تاريخهما إلى عهد الملك عبدالعزيز.

1 - الوثيقة الأولى:

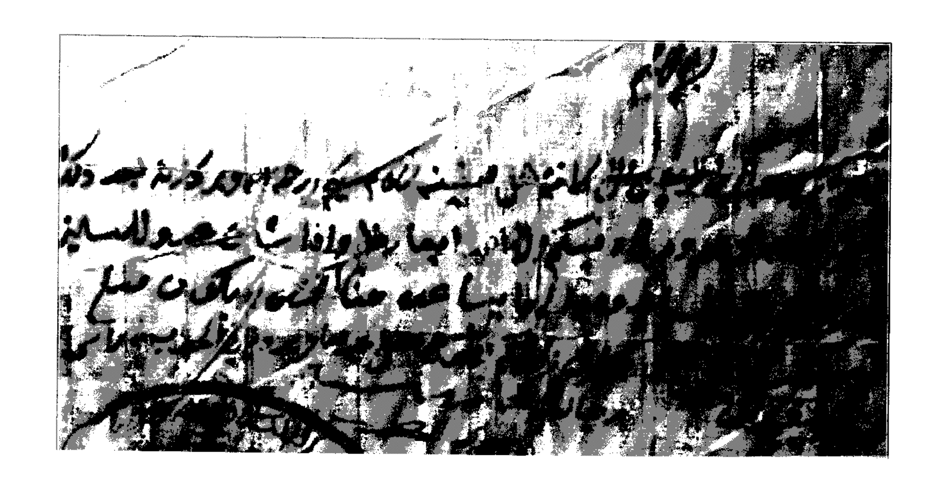
بسم الله الرحمن الرحيم

(من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى من يراه في طوارفنا وبعد في طرف عويض بن زايد الزير وجماعته أهالي صفينة طوارف لنا ومن حسبة المسلمين وهم في وجهي وأمان الله ولا لهم معارض يكون معلوم).

ختم الملك عبدالعزيز

في ١٢ج٢ سنة ١٣٣٨١٢٢٨هـ

(١) عاتق البلادي. معجم معالم الحجاز. مرجع سابق، جـ ٥. ص ١٥٦.
(٢) عاتق البلادي. على ربى نجد. مرجع سابق. ص ٢١٨.
(٣) سعد عبدالرحمن الراشد. درب زبيدة. مرجع سابق. ص ٣١٠.
(٤) علي أبو عودة. عبدالعزيز الحازمي. مهد الذهب.دراسة إقليمية. مرجع سابق.ص ١٢٠.



2 - الوثيقة الثانية:

بسم الله الرحمن الرحيم

(من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى كافة اهل صفينة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، ولكم في طرف عبدالله الزير وأمرناه فيكم ولا لأحد يعارضه، وإذا عارضه عدو للمسلمين وبغا يمشي عليه، فساعدوه وإلي ما يساعده حنا أبخص به ويكون (منع) في طرف زكاتكم يعطوها على عبدالله الزير وباقي الحسوب في راس رجالنا).

ختم الملك عبدالعزيز

في٩ ش سنة ١٣٣٩هـ

الصَّلحَانِيَّـة ٥٥ ٢٢

As Sulhaniyah 28 40

من الصلح، بلدة زراعية قامت على ضفاف وادي أرن، وهي أكبر قراه، بها مركز أرن، ودوائر حكومية أخرى. أهلها من قبيلة الرحامين من بني عبدالله من مطير. يسكنها رئيس قرية الصلحانية الشيخ / صمدان بن غبيش الرحيمي المطيري.

أصل التسمية:

يعزى اسم البلدة إلى الشعيب المسمى بالصلحانية، الذي يمر من شرق القرية، متجها من الجنوب إلى الشمال، ليصب في وادي أرن إلى الشرق من مزرعة الشيخ صمدان.

الموقع:

جنوب غرب مدينة المهد بـ ١٠٠ كلم.

جنوب غرب بلدة صفينة بـ ٥٠ كلم.

جنوب باحة بيضان بـ ٢٠ كلم.

غرب قرية مشوقة بـ ٨ كلم.

شمال وادي العش بـ ٥ كلم.

شمال غرب البراقية بـ ٩ كلم.

الأحياء والحارات:

من الحارات في بلدة الصلحانية:

1 ـ حارة الصويلحية: في شرق البلدة، يفصلها عنها شعيب الصلحانية. يسكنها بنو سمران الرحيمي وغيرهم.

2 ـ حارة الرفايع: في غرب البلدة على بداية الطريق المتجه إلى البراقية.


خضرة في مزارع الصلحانية

3 ـ حارة الشبرقان: في شمال البلدة، يفصلها عنها وادي أرن، وهي حارتان: الشبرقان العليا، يسكنها مشحن حميد، والشبرقان السفلى، يسكنها بنو زبار.

4 ـ حارة المجمعة: في الغرب، وتعرف أيضًا بالمحتجبة.

5 ـ حارة أبو صعانين: في غرب البلدة، على الطريق المتجه إلى البراقية على بعد ٥ كلم.

المرافق الحكومية:

تنعم قرية الصلحانية بالعديد من الخدمات الحكومية منها:

1) **مركز أرن**[(١)]:

---

(١) مقابلة شخصية أجراها المؤلف مع أحد منسوبي مركز أرن السيد/ تركي صمدان المطيري، بتاريخ ١٤١٩/١١/٩هـ.

يقع مقر مركز أرن في قرية الصلحانية، تأسس عام ١٣٨٨هـ. تولى رئاسته منذ إنشائه كل من السادة:

- ☆ محمد عواض الكرشمي.
- ☆ قرناس عواض بن لويحق المطيري.
- ☆ محمد سلطان أبو ربعة السهلي الحربي.

2) المركز الصحي:

تأسس المركز الصحي في الصلحانية عام ١٣٨٨هـ. يقدم خدماته إلى المواطنين والمقيمين في بلدة الصلحانية والقرى المجاورة لها. يديره الموظف / سلمان زبار الرحيمي المطيري.

ويبلغ متوسط العدد الشهري للمراجعين حوالي ١٢٠٠ مريضًا[١].

3) المؤسسات التعليمية [٢]:

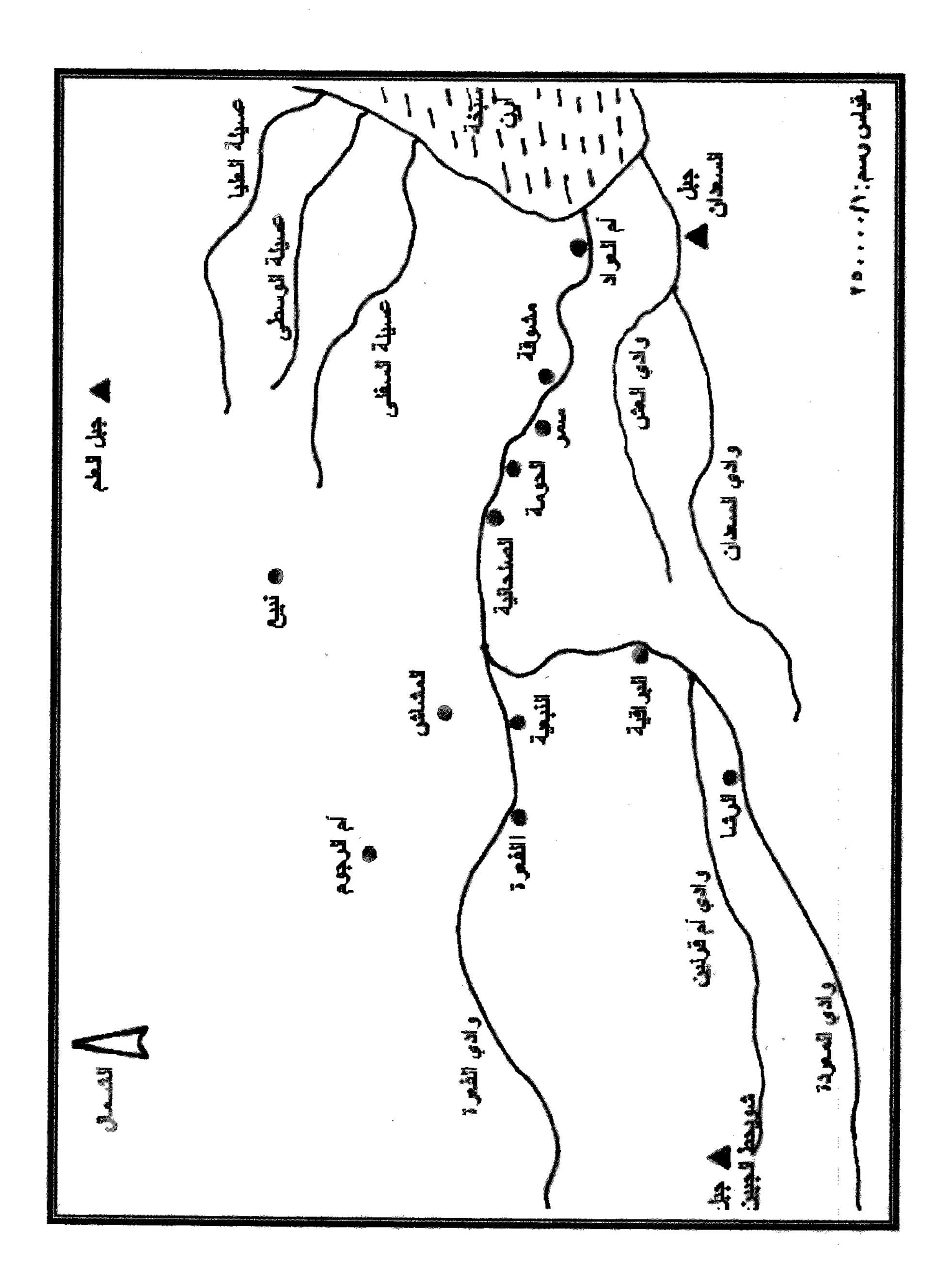
بدأ التعليم مبكرًا في بلدة الصلحانية، تأسست مدرستها الابتدائية «معن بن زائدة» عام ١٣٨٦هـ. وتضم الآن ٦ فصول، بلغ عدد طلابها حاليًا (٨٩) طالبًا. كما تأسست مدرستها المتوسطة «أبو عمرو بن العلاء» عام ١٤٠٠هـ، تضم ٥ فصول، يشغلها (١١٥) طالبا. ومدرستها الثانوية «أبان بن سعيد» بها ٤ فصول، تضم (٨٦) طالبًا.

كذلك توجد مدرسة ابتدائية للبنات، وأخرى متوسطة.

---

(١) خطاب مدير قطاع المهد الصحي رقم ٣٤٦٥ في ١١/٩/١٤٢٠هـ.

(٢) خطاب مدير التعليم بمحافظة المهد رقم ٥٦. مرجع سابق.



شكل (١٤) قرى مركز أرن

4) **البرق:**

توجد في قرية الصلحانية برقية أسست عام ١٤٠٦هـ، يعمل فيها ٨ موظفين، يديرها منذ إنشائها وحتى اليوم السيد/ مخلد تركي صمدان المطيري.

5) **الهاتف:**

في سعيها الدؤوب لتوفير كافة سبل الراحة للمواطنين، قامت الدولة بتوفير خدمة الهاتف مباشرة في البلدة، فبلغت عدد خطوط الهاتف فيها ١٦ خطًّا منها ٩ خطوط في الدوائر الحكومية[١].

6) **مكتب البريد** [٢]:

يوجد قائم بعمل بريد الصلحانية هو السيد/ بندر منيع الله المطيري. يستقبل البريد الطوّاف من مدينة المهد ثلاث رحلات أسبوعيا: أيام السبت، الأحد و الاثنين.

7) **خدمات المجمع القروي:**

يتولى المجمع القروي بالمهد أعمال النظافة في الصلحانية يومي الأحد والأربعاء أسبوعيا.

وشهدت الصلحانية نمو عمرانيا سريعا، فتم سفلتة شوارعها، وربطت المنازل بشبكة من المياه العذبة الصالحة للشرب، تولى نفقات إنشائها فاعل خير، فجزاه الله خيرًا. كما ازداد عدد المحلات والورش، وفيما يلي بيان بالمهن والمحلات التجارية بالصلحانية:

---

(١) قبل عام ١٤١٧ هـ لم يكن في الصلحانية هاتف، ومن أراد أن يجري مكالمة هاتفية عليه أن يقطع مسافة ١٠٠ كلم مسافرًا إلى المهد.

(٢) خطاب مدير بريد المهد رقم ٣٣٩ في ١٤١٦/١٢/٢٥هـ.

مسلسل	اسم الفعالية	العدد
1	متعهد كهرباء	1
2	البقالات	6
3	محلات الخياطة	9
4	حلاق	1
5	مطعم	1
6	ورش سيارات	5
7	ورش حدادة	1
8	قصور أفراح	1
9	معمل بلوك	1

كما يعقد في البلدة سوقًا أسبوعيًّا للماشية كل يوم خميس، تأتيه البادية من القرى والهجر ومضارب البدو المجاورة لتسويق مواشيهم.

المواقع الأثرية في الصلحانية:

تتعدد المواقع والمعالم الآثرية في الصلحانية، و منها:

1 ـ قلعة خناس[١]:

توجد قلعة خناس في غرب قرية الصلحانية على بعد ٣ كلم، تتربع على ربوة تشرف من الشمال على وادي أرن، وترتفع عن قاعه ٢٠٠ متراً تقريبا، والناظر

---

(١) يعزى اسم القلعة إلى غدير خناس الواقع أسفل القلعة.

منها إلى الوادي من جهتي الغرب والشرق، يرى على مد البصر، بساطًا أخضراً لا ينقطع من أشجار النخيل.

تبلغ مساحتها حوالي ٤٠×٤٠ متراً، وزودت ببرجي مراقبة خارجية في الركنين الشمالي الغربي والجنوبي الغربي، يبلغ قاعدة كل برج حوالي ٣ × ٣ أمتار، وارتفاع ما تبقى منه حوالي متران ونصف. بنيت أسوارها بالحجارة البازلتية المزوجة بالجص، بسمك يصل إلى حوالي متراً ونصف المتر.

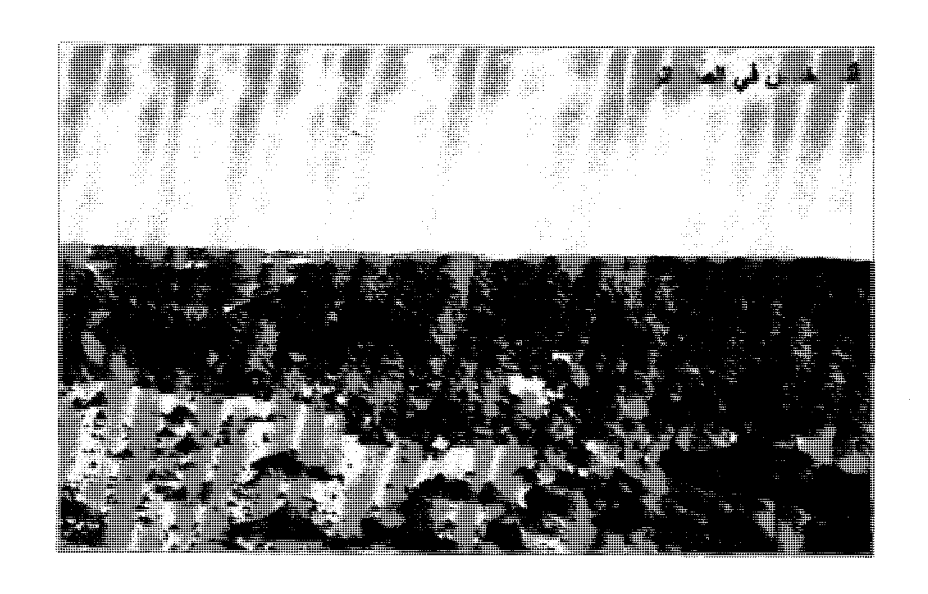
وقد لاحظنا وجود غرف كثيرة داخل القلعة، يبلغ عددها حوالي ١٥ غرفة، تتفاوت مساحة كل منها، إلا أن معظمها يصل مساحته إلى حوالي ٤×٣ أمتار. كما توجد ساحات داخلية تصل مساحة الواحدة منها حوالي ٩×٦ أمتار.

وبمقارنة طريقة بناء القلعة بمثيلاتها في جزيرة العرب، يعتقد أن إنشاءها يعود إلى العصور الإسلامية المبكرة. والأمـــر متروك للتحريـــات والحفـــائر الأثرية المستقبلية.

والجدير بالذكر أن القلعة أقيمت في موقع يصعب الوصول إليه بسهولة، فعندما صعدنا إليها، بصحبة الموظف بالمركز المواطن تركي بن صمدان الرحيمي، قادني عبر مسارب ملتوية، ذات جلاميد صخرية كبيرة، وكان عليّ أن أقفز من صخرة إلى أخرى تارة، وأن أُمسك حواف الجلاميد بكلتي يديّ تارة أخرى، عساي أن أصل سالمًا، دون كدمةٍ أو وقعةٍ، أو كسر !. وبعد أن وصلنا القلعة بكل جهد جهيد، أخبرني صاحبي بأن المسرب الذي سلكناه، كان أيسر الدروب!!.

2 ـ النقوش والكتابات:

تكثر الكتابات والنقوش على الواجهات الصخرية التي تشرف على وادي أرن من الشمال و الجنوب. وقد شاهدنا بعض الرسوم و النقوش و بعض الكتابات الإسلامية ومنها النقش المنقور على الواجهة الصخرية لجبل الحدادية الذي

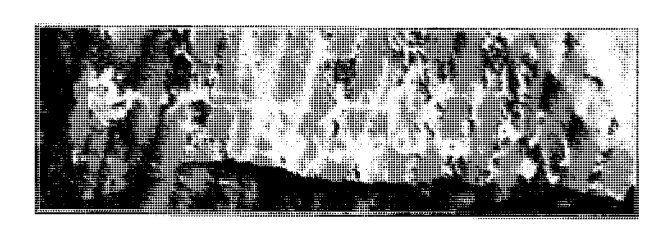


يشرف على وادي أرن من الجهة الجنوبية ، قبالة مزرعة حميد الرحيمي - رحمه الله - كتب عليه:

١ - اللهم اغفر لمحمد بن محمد

2 - ولوالديه ولمن قال

3 - آمين.



وهي كتابة بالخط الكوفي، الذي شاع استخدامه في العصر العباسي. مما يدلل على أن أقوام عديدة توالت على تعمير هذا الوادي منذ أقدم العصور.

الصُمِيمَاء	١٩	٢٤	▲
As Sumaymah	00	40	➤

هجرة شرق الصالحية، بها آبار قامت عليها زراعة نخيل متواصعة. وتسكنها قبيلة الرحامين من مطير.

الموقع:

شمال شرق ثرب بـ ٣٠ كلم.

جنوب شرق الصالحية بـ ٤ كلم.

شمال آبار الوسفية بـ ٩ كلم.

☆ ☆ ☆

صُوَّة	١٠	٢٣	▲
Suwah	02	40	➤

جبل عال يصل ارتفاعه إلى ١٥٥٠م فوق سطح البحر. تقع في أقصى الشمال الشرقي من النطاق الإشرافي لمركز الحمنة.

الموقع:

شمال شرق الحمنة بـ ٢٠ كلم.

شرق خط الهجرة بـ ٥ كلم.

شمال جبل منور بـ ١٢ كلم.

☆ ☆ ☆

أبيض

ض

أبيض

الضبعية	١٠	٢٣	▲
Dabaiyah	50	40	➤

تقع هجرة الضبعية على الطريق الصحراوي الممهد المتجه من المهد إلى الطائف وهو نفس درب زبيدة الأثري.

نمت القرية حول موارد المياه المنتشرة فيها، يمر وادي اللخجة من شمالها، متجهًا من الشرق إلى الغرب ليصب في قيعان الكراع.

المدارس:

فيها مدرسة ابتدائية ابن الجوزي للبنين أسست عام ١٤٠٤هـ، تضم ستة فصول. وأخرى متوسطة أسست عام ١٤١٢هـ تضم ثلاثة فصول. وللبنات مدرسة ابتدائية أسست عام ١٤١٢هـ، وأخرى متوسطة أسست عام ١٤١٨هـ.

كما يوجد بها مسجد جامع،ومحطة محروقات، وبقالة ومخازن لأعلاف المواشي.

النبات:

أشجار السلم، والعوشز، ونبات الرمث.

الموقع:

جنوب مدينة المهد بـ ٤٠ كلم.

شمال غرب المويهية بـ ٣٥ كلم.

شمال هضبة أفاعية بـ ١٢ كلم.

شمال أم الغيران بـ ٣٠ كلم.

أبيض



ط



أبيض

طَامْيَّة	٠٦	٢٣	▲
Tamiyah	54	41	➤

مورد بادية شمال آبار المكيلي.

الموقع:

جنوب شرق ثرب بـ ٢٠ كلم.

شمال غرب العشاي بـ ٨ كلم.

☆ ☆ ☆

الطويرفة	٣١	٢٣	▲
Tuwayrfah	20	41	➤

الطويرفة في الأصل جبل صغير متطرف عن مجموعة جبال الشُبَيِّك، يرتفع عن سطح البحر حوالي ١٠٢٠مترا، قامت هجرة إلى شرقه سميت باسمه، فيها موارد مياه، في غربها يسيل شعيب أبو رمثة باتجاه الشمال ويجتمع مع وادي القحطمة الذي يمر شرق الطويرفة ويلتقي في وادي الركو الذي يهد في الشعبة. في جنوب شرقها أرض بيضاء خالية من الجبال تسمى (عِبلة الصحيراء).

والهجرة بها مساكن من البلوك، وبقالتين، ومحطة وقود، ومخزن لتوزيع الغاز، وبها مدرسة ابتدائية للبنين تضم ٦ فصول أسست عام ١٤٠٧هـ. وأخرى للبنات أسست عام ١٤١٤هـ. تسكنها قبيلة العضيلات من مطير.

الموقع:

شرق المهد بـ ٥٠ كلم.

شمال شرق القويعية بـ ١٨ كلم.

شرق هضب الدياحين بـ ١٨ كلم.

جنوب شرق العثية بـ ١٤ كلم.

شمال أبو رمثة بـ ٦ كلم.

☆ ☆ ☆

الطَّويلَة ▲ ٢٤ ١٤

At Tawillah ➤ 41 32

قرية غرب ثرب فيها مدرسة ابتدائية للبنين أسست عام ١٤١٧هـ. ويعزى تسميتها بالطويلة لوجود مورد ماء طويلة (أي عميقة)، أعمق من جميع الآبار المحيطة أوالقريبة منها، مثل مورد الشويبة.

الموقع:

غرب ثرب بـ ٢٠ كلم.

شمال غرب فيحيح بـ ١٣ كلم.

جنوب شرق صخيبرة بـ ٢٧ كلم.

☆ ☆ ☆

أبيض



٤

أبيض



العُبيد	٥٥	٢٣	▲
AL Ubayd	13	41	➤

جبل أسمر يبلغ ارتفاع ٩٦٩م عن سطح البحر، يشرف على شعيب المندسة من الشرق، وعلى وادي الركو من الغرب.

الموقع:

شرق العمق بـ ٢٣ كلم.

غرب جبال مشرفة العطشانة بـ ١٢ كلم.

جنوب غرب بدائع الهراسين بـ ١٧ كلم.

شمال الهمجة بـ ١٢ كلم.



العِبِيل	٠٨	٢٣	▲
Al Aibayl	58	40	➤

هـجرة تتكون من بيوت وصنادق في شمال غرب المويهية، تقع إلى الشمال من وادي السر.

النبات:

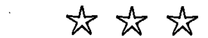
أشجار السلم، والسمر، والحرمل.

الموقع:

جنوب غرب قرية الرقابية بـ ٤ كلم.

شمال غرب المويهية بـ ٢٠ كلم.

شرق قرية الضبعية بـ ١٧ كلم



العثية	٣٥	٢٣	▲
Al uthaiya	15	41	➤

هجرة في شرق المهد، أرضها سهلية، ذات تربة رملية. فيها منازل ذات بناء شعبي. تشرف من الشمال الشرقي على هضاب بركانية متمعدنة تسمى «هضب الدياحين»، تمتد باتجاه عام من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي وتضم عدة هضبات تسمى:(كداد، حموسة، وسمية، مراخة). أهلها من قبيلة الدياحين من مطير.



المدارس:

فيها مدارس للبنين والبنات، هي:

- مدرسة بلال بن الحارث الابتدائية، أسست عام ١٤٠٧هـ، تضم ستة فصول.
- متوسطة حمزة بن عبدالمطلب، أسست عام ١٤١٨هـ. بها ثلاثة فصول.

- مدرسة بنات العثية الابتدائية الأولى، أسست عام ١٤١٤هـ، وتضم ٤ فصول.

الموقع:

شمال غرب الطويرفة بـ ١٠ كلم.

شرق خرجاء بـ ٢٥ كلم.

جنوب البديع بـ ١٨ كلم.



العرج «وادي»

Al Arj

▲	٢٤	٠٠
➤	40	40

العرج بفتح العين وتسكين الراء: وادٍ فحل، تسيل بعض روافده الجنوبية الشرقية من مرتفعات كشب منها: وادي الركو والخاير وشعيب غضيرة وغضَيرة وشعيب غفرة. والبعض الأخر يسيل من مرتفعات شمال غرب المهد مثل: أودية الغمر والجريسية والمعدن.

ويأخذ النهر اتجاها عاما صوب الشمال الغربي ليصب في وادي الشعبة إلى الشمال من الهرارة.

ويبلغ طول مجرى وادي العرج حوالي ٨٠ كلم.

النبات:

السلم وشجيرات العوشز وأشجار السرح.

☆ ☆ ☆

عَرْوَى	٤٧	٢٢	▲
Arwa	05	40	➤

بفتح العين وتسكين الراء وفتح الواو وألف مقصورة: جبل عال من مرتفعات رأس القرى، يبلغ ارتفاعه ١٦٦٠م، يمتاز باعتدال حرارته حتى في فصل الصيف القائض. يسيل منه وادي الجريداء باتجاه الشرق.

النبات:

أشجار السلم والعشاب الموسمية.

الموقع:

شمال غرب بلدة الغاشية بـ ١٨ كلم.

غرب جبل هَيَّل بـ ٥ كلم.

جنوب سهلة العمار بـ ٣ كلم.

جنوب غرب جبل شويحط الجبين بـ ١٠ كلم.



العُريج «وادي»	١٧	٢٣	▲
Al Urayj	45	40	➤

العريج، تصغير العرج: واد يسيل من حرة الكراع، من ضليعات الكراع وضلعان مشيرفة، ويتجه صوب الغرب، مارا بضليع الشق، ويلتقي بعدها بشعيب الأسلق ليصبا معا في قاع الكراع. ويرفده شعيب المنبعج، وشعيب أم العوشز.

ووادي العريج يباري وادي اللخجة في المنبع والمصب. ويبلغ طول مجراه حوالي ٣٠ كلم.

النبات:

السلم والأعشاب الموسمية.

☆ ☆ ☆

العزيزية ٢٢ ٢٣

Al Aziziyah 52 40

العزيزية : قرية نشأت وتطورت حديثا، تقع جنوب مدينة المهد، إلى الشمال من وادي الأسلق الذي يدفع في قاع الرديف [١].

المدارس:

فيها مدارس للبنين، وأخرى للبنات، هي:

- مدرسة سعد بن جنادة الابتدائية للبنين، أسست عام ١٤٠٨هـ. تضم ستة فصول.

- مدرسة المقداد بن عمرو المتوسطة للبنين، أسست عام ١٤١٦هـ. تضم ثلاثة فصول.

- مدرسة ابتدائية للبنات، أسست عام ١٤١٩هـ.

كما يوجد فيها محطتان للوقود، وثلاث بقالات. أهلها العزايزة من مطير.

النبات:

شجيرات العوشز، السمرة، الوَهَطَة [٢].

---

(١) يمثل الجزء الشرقي من قاع السويرقية.

(٢) بعد تجفيفها تقدم غذاء جيد للإبل.

الموقع:

جنوب المهد بـ ٢٠ كلم.

غرب أم العوشز بـ ٢٠ كلم.

شمال طريق المهد العقيق بـ ٤ كلم.



العِشْ «وادي» ٥٠ ٢٢

Wadi al Ishah 37 40

العش: باسم عش الطير. شعيب أشبه ما يكون بقاع منبسط يسيل من هضيبات في شرق مريفعات رأس القرا. ويسير من الغرب إلى الشرق بطول ٢٥ كلم تقريبا. ويبارى وادي أرن في مجراه من المنبع إلى المصب. يرفده وادي السعدان، ليصبا معا في سبخة أرن، إلى الجنوب من مصب وادي أرن.

مزارعه كثيرة، ومياهه الجوفية غزيرة. يتبع غربه قبيلة الرحامين، و شرقه لقبيلة العضيلات، وكلهم من مطير.

النبات:

أشجار السلم، الطلح، اللال، والأعشاب الموسمية.

الموقع:

جنوب الصلحانية بـ ٤ كلم.

شمال وادي السعدان بـ ٣ كلم.

☆ ☆ ☆

العَشَّاي	٠٢	٢٤	▲
Al Ashshay	37	40	➤

العشاي، بفتح العين وتشديد الشين مع فتحها: هجرة صغيرة جنوب شرق ثرب، أرضها سهلية رملية تميل للحمرة، ترتفع ٩٤٨ متراً فوق سطح البحر. بها مدرسة ابن زيدون الابتدائية، أسست عام ١٣٩٩هـ. فيها ستة فصول. وابتدائية أخرى للبنات، أسست عام ١٤١٩هـ. وبها بقالة ومحطة محروقات. تسكنها قبيلة الموازين من مطير، يسكنها علي بن شجاع.

النبات:

السلم، والرمث، والأعشاب الفصلية.

الموقع:

شمال شرق المهد بـ ١٤٠ كلم.

جنوب شرق ثرب بـ ٣٠ كلم.

شمال السريحية بـ ٢٥ كلم.



▲	٢٣	٢٧	العقيلة
➤	40	42	Al Oqaylah

العقيلة قرية لليبس من مطير. تقع في جنوب غرب المهد أيمن الطريق المسفلت الذي يربط مدينة المهد بالسويرقية بحوالي ٢ كلم يشرف عليها جبل رمرم من الناحية الشمالية والغربية، يمر من شرقها وادي العقيلة الذي يدفع في قاع السويرقية فيها قليل من الزراعة، بدأت تتطور بسرعة وامتد عمرانها إلى شرق وادي العقيلة لتشرف على الخط المسفلت مباشرة.

بها مدرسة ابتدائية للبنين أسست عام ١٤٠٧هـ، بها ٦ فصول. وأخرى للبنات بها ٦ فصول أيضًا.

النبات:

أشجار السلم والسمر ونبات العشر والأعشاب الموسمية.

الموقع:

جنوب غرب المهد بـ ٢٤ كلم.

شمال شرق مفرق الصعبية بـ ٢ كلم.

جنوب شرق قرية المزرع بـ ١٠ لكم.



عِقيلة ثرب ٣٥ ٢٤

Eqaylit Tharb 00 42

بلدة عامرة تقع في أقصى شمال محافظة المهد، تقابلها من الشرق بلدة الشواطن التابعة لمحافظة عفيف. بلدة لقبيلة العضيلات، بها عدة آبار في وادي العقيلة، ماؤها مالح. نمت البلدة بسرعة، مساكنها بنيت بطراز شعبي. بها مدرسة ابتدائية للبنين، أسست عام ١٤٠٣هـ. وأخرى متوسطة عام ١٤١٢هـ.

واديها يسمى باسمها. ينبع من جبل ثوبان - بين العقيلة وثرب -، يمر من من جنوب شرق العقيلة باتجاه عام من الشرق والغرب، وهو وادي كبير يبلغ طوله حوالي خمسين كيلًا، يرفده واديا الصابرية والعقيلة العليا، ثم يصب في وادي الجرير، على بعد ٧ كلم من العقيلة. وإذا سال وادي العقيلة فإنه يقطع الطريق بين العقيلة وبين أم المدابغ والفرضخية.

ويمر من شمال العقيلة، وادي السَّحَقْ الذي يسيل من غرب الحسو، ويسير شرقًا، ليهد في وادي الجرير.

كما تشرف عليها من الشمال الشرقي، هضبة العقيلة على بعد ٣ كلم، ومن الشمال تشرف عليها هضبة يتما، على بعد ٣ كلم.

الموقع:

شمال شرق المهد على بعد ١٩٥ كلم.

شمال شرق ثرب على بعد ٤٥ كلم.

جنوب طلال بـ ١٠ كلم.

غرب الشواطن بـ ٢٠ كلم.

العَلَم	٠٢	٢٣	▲
Al Alam	31	40	➤

جبل أسود عال يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر ١١٩٧متراً. يقع على الطريق الممهد الذي يصل صفينة بكل من الصلحانية ومشوقة من الغرب. وهو أعلى الجبال في تلك الناحية، يُرى من مسافات بعيدة، علمًا بارزًا يُهتدي به وسط محيط الحرات المنبسطة المتشابهة المعالم.

ونعتقد أن الخنساء كانت تقصده عندما شبهت أخاها صخر بالعلم، في قصيدها التي تقول بعض أبياتها:

وإن صخرًا لمقدام إذا ركبوا	وإن صخرًا إذا جاعوا لعقار
وإن صخرًا لتأتم الهداة بـه	كأنه علـم في رأسـه نار

النبات:

شجيرات السلم والأعشاب الفصلية.

الموقع:

جنوب صفينة بـ ١٢ كلم.

شمال الصلحانية بـ ٣٣ كلم.

☆ ☆ ☆

العمق	٣٨	٢٨	▲
Umaq	59	40	➤

تقع بلدة العمق شمال شرق مدينة مهد الذهب، في سهل تحيط به الجبال، تاركة مخرجا للسيل من الجهة الشمالية. يربطها بالمهد طريق صحراوي ممهد طوله ٥٢ كلم. تسكنها قبيلة الشطر من مطير.

الملامح الطبيعية:

1 ـ الجبال:

تضم العمق مجموعة من الجبال من أشهرها: جبل صايد، هضب الشرار، الجبل الآصفر، جبل المرقاب، جبل أظلم، جبل الشهباء.

2 ـ الأودية:

من أهم الأودية التي تخترق نطاق مركز العمق:

- وادي مهزول: يسيل من شرق البلدة، متجها شمالاً، ويرفد وادي الشعبة، على بعد ١٥ كيلومترا شمال العمق.

- وادي العمق: يسيل من وسط البلدة، متجها شمالا، وهو المصدر الرئيس الذي يغذي آبار العمق ذات المياه العذبة.

- وادي المرقاب: يسيل من غرب البلدة ويتجه شمالا، ويصب في وادي الشعبة.

- وادي الركو: يتجه من الجنوب إلى الشمال، بمحاذاة العمق من الغرب، ويصب في وادي الشعبة.

الأحياء والحارات:

1 ـ البلدة القديمة في الغرب .

2 ـ البلدة الحديثة في شمال شرق البلدة القديمة، وهي ذات مخطط حديث، أسس عام ١٣٩٧هـ، و معظم مبانيه حديثة مسلحة.

الخدمات الحكومية:

1) مركز العمق:

مركز فئة (أ)، يتبع إداريا محافظة المهد. تأسس في شهر رمضان عام ١٣٩٢هـ. حيث تولى رئاسته منذ تأسيسه كل من السادة:

1 ـ الشيخ علي بن مطلق الشلوي، لمدة خمس سنوات.

2 ـ الشيخ فيحان بن قعدان بن على بن درويش الشاطري المطيري، رأسه من عام ١٣٩٧هـ، ولازال يرأسه حتى اليوم. هو رئيس قبيلة الشطر من مطير(١). ولا يزال يرأسه حتى الآن.

يمتد الإشراف الإداري لمركز العمق على القرى والهجر الواقعة:

1 ـ من الجنوب: وادي العرج جنوب هضب الشرار.

2 ـ من الشمال: منطقة العرف على بعد ٤٠ كلم شمال العمق.

3 ـ من الشرق: هجرة البدائع وجبل مشرفة.

4 ـ من الغرب: وادي أبو رمثة.

(١) خطاب رئيس مركز العمق رقم ١ في ١٨/٦/١٤١٩هـ. الموافق ٨/١٠/١٩٩٨م.

2) ـ المؤسسات التعليمية:

توجد في بلدة العمق مدارس ابتدائية و متوسطة وثانوية للبنين وللبنات:

أ ـ مدارس البنين:

- المدرسة الابتدائية: تسمى «الكندي» أسست عام ١٣٩٢هـ، وتضم ٧ فصول.

- المدرسة المتوسطة: تسمى «أبو العاص بن الربيع» أسست عام ١٤٠٨هـ، وتضم ٣ فصول.

- المدرســـة الثانوية: اسمها «عمرو بن العاص»، أسست عام ١٤١٧هـ، تضم ٣ فصول.

ب ـ مدارس البنات:

توجد في العمق مدراس ابتدائية ومتوسطة وثانوية للبنات، أسست في الأعوام ١٤٠٨هـ، ١٤١٤ هـ و ١٤١٧ هـ على التوالي.

3) ـ مركز صحي:

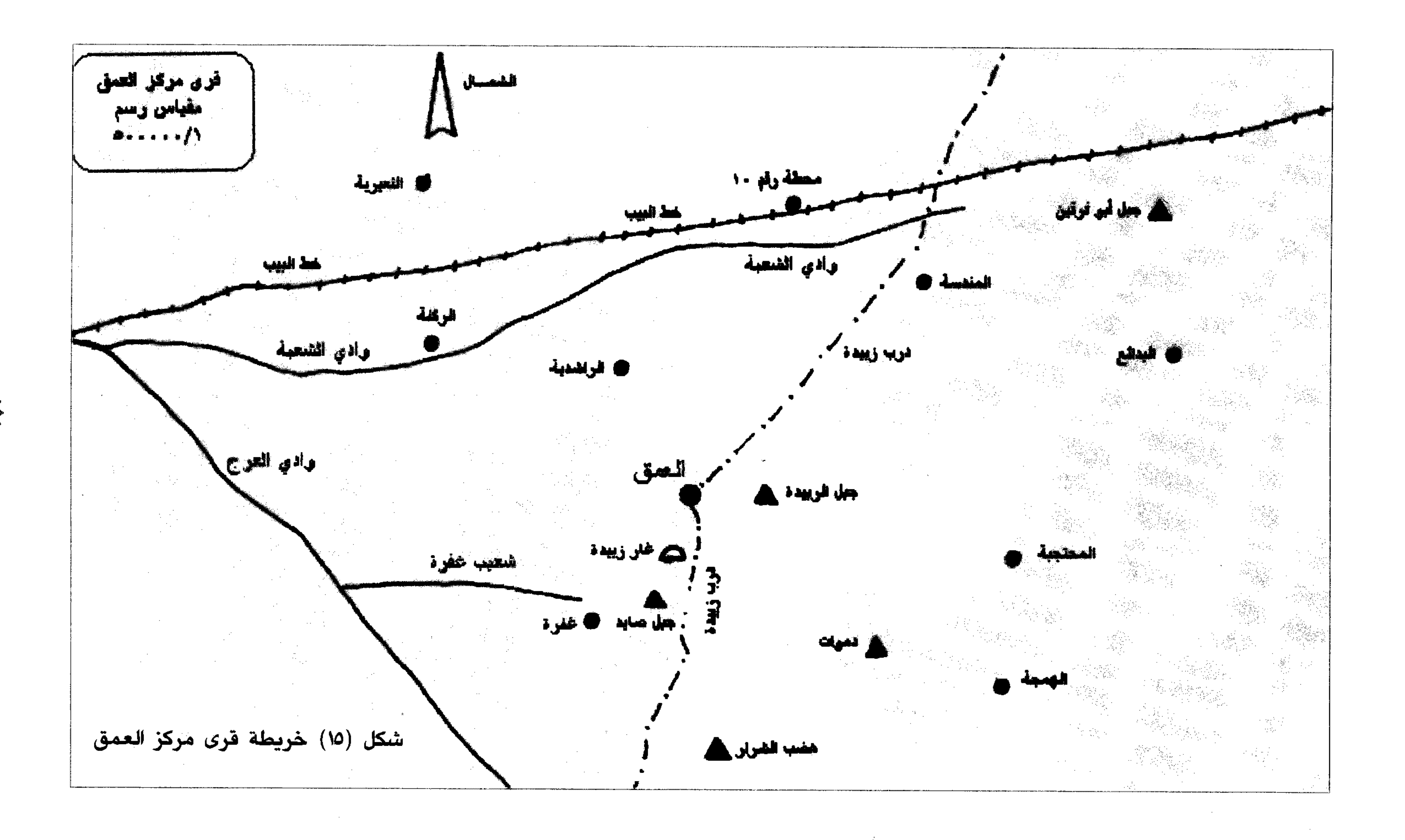
أسس عام ١٤٠١هـ، يقدم خدماته للمواطنين في البلدة والقرى المحيطة بها. وبلغ متوسط عدد المرضى المراجعين شهريًا حوالي ٢٠٠٠ مراجع[١].

4) ـ خدمة الهاتف القروي:

أنشئ عام ١٤١٥هـ، ويوجد ٨ خطوط هاتف في المصالح الحكومية.

---

(١) خطاب مدير القطاع الصحي بالمهد، مرجع سابق، ص ١.



شكل (١٥) خريطة قرى مركز العمق

5) ـ **خدمة المجمع القروي:**

تتولى فرقة النظافة التابعة للمجمع القروي بالمهد أعمال النظافة في العمق يومين أسبوعيا.

الفعاليات الاقتصادية:

يشتغل معظم السكان بتربية الحيوان والتجارة، حيث يعقد سوق أسبوعي في العمق يومي الأربعاء والخميس، يأتيه أهل البادية من القرى القريبة والبعيدة، ليسوقوا منتجاتهم من الإبل والأغنام والسمن والعسل الخ. وبعضهم يعمل في الوظائف الحكومية. وتوجد في البلدة حوالي ١١ بقالة ومطعم واستراحة، ٥ محلات للخياطة، محل واحد للحلاقة، مصنعان للطوب، وخمس ورش لتصليح السيارات. وتنعم البلدة بالكهرباء لمدة ٢٣ ساعة يوميا، تدار بمولدات تتبع مؤسسة أهلية.

المعالم الأثرية في العمق:

أظهر المسح الأثري للمحطات الأثرية الواقعة على درب زبيدة الذي قام به المؤلف، أن من أبرز المعالم الأثرية الظاهرة في العمق، البرك و الآبار القديمة وبقايا القصور والمباني السكنية التي لازالت أطلالها واضحة. وفيما يلي وصف تفصيلي لهذه المعالم:

أولًا: البرك المائية:

توجد في العمق بركتان، تقعان على درب زبيدة:

أ ـ بركة العمق: تقع في الناحية إلى الجنوب الغربي من بلدة العمق القديمة، أيمن الطريق المتجه إلى المهد، والبركة شبه مدفونة الآن ولا يظهر منها سوى المعالم الجدارية من جهاتها الشمالية والشرقية والغربية، ويظهر حفار البركة مرتفع

على جهتها الشمالية وركنها الشمالي الغربي. وتتغذى البركة بمياه وادي العمق من الجهة الجنوبية الغربية، وتبلغ مساحتها التقريبية ٣٠ م × ٤٠م.

ب - بركة مهزول «البريكة»:

تقع البركة في منطقة مستوية إلى الشمال من العمق بحوالي ١٣كلم، ويغذيها وادي مهزول عند دائرة عرض (٤: ٢٤) شمالا، وخط طول (٧: ٤١) شرقا[1]. والبركة مستطيلة الشكل ومساحتها التقريبية ٣٣,٥م X ١8.5م. وهي مندفعة تماما، يأتيها الماء من الجنوب الشرقي، والمصب متصل بجدارين منفرجين طول كل منها حوالي ١٠٠م، ليسهل دخول مياه الأمطار إلى البركة. والبركة مدعمة جدرانها من الخارج بأكتاف نصف دائرية، بينما توجد دعامات دائرية خارجية في زواياها الأربعة.

ثانيا: آبار المياه:

تعتبر آبار المياه من أهم المعالم الأثرية القديمة الموجودة في العمق، وتقع كلها في بلدة العمق القديمة. أهمها:

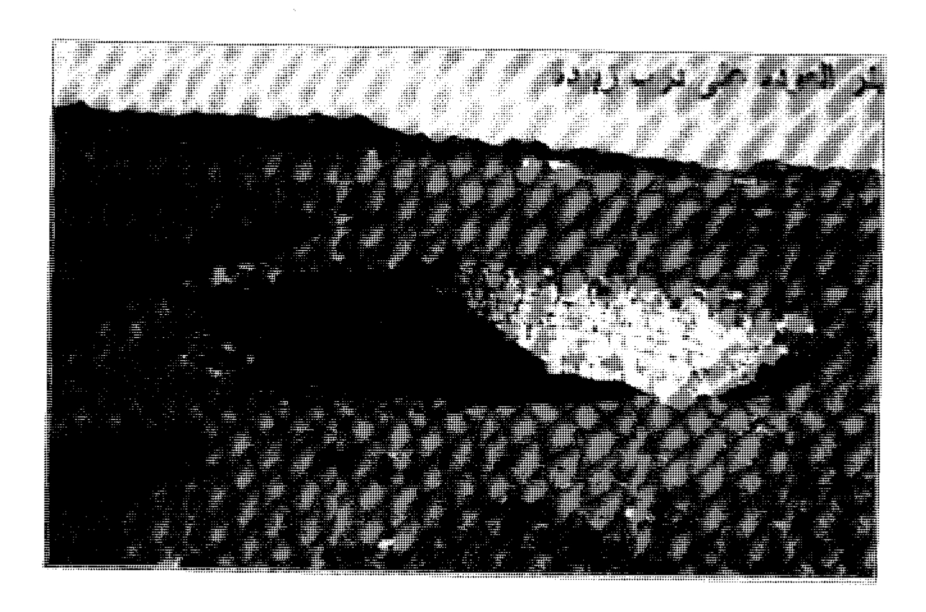
أ - بئر العودة:

هي أول بئر من جهة الشمال، قطرها حوالي ١١م، وعمقها في الوقت الحالي حوالي ٢٠م. جلها منقور في الصخر ومطوية من الأعلى بحجارة بازلتية سوداء تتفاوت أحجامها وأشكالها. يأتيها الماء من مفيض وادي العمق إضافة إلى مياه الأمطار التي تسيل من السفح الغربي للجبل الأصفر. والبئر لا زالت حسنة عامرة بالمياه العذبة. وتظهر بوضوح آثار مضارب الرشاء[2] على صخور البئر السطحية.

---

(١) التقرير المبدئي لمسح درب زبيدة - المرحلة الثالثة - إعداد خالد الدايل، صلاح الحلو، نيل ماكينزي. ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م (اللوحة ٣٥ ب) ص ٥٨.

(٢) الرشاء: الحبال التي يرفع بها الدلاء من البئر.



ب ـ بئر الشلالة:

تقع إلى الجنوب من بئر العودة على بعد ٤٠ متراً، وهذه البئر شبه دائرية، محفورة في الصخر بشكل غير منتظم، تتسع في الأعلى حيث يبلغ قطرها حوالي ١٥ متراً، وتضيق عند أسفل البئر.وهي مطمورة بالرواسب الطينية. يبلغ عمقها الظاهر حوالي ثلاثة أمتار. ولم يكن فيها ماء عند زيارينا.

ج ـ بئر حمزة:

تبعد إلى الجنوب عن بئر العودة بحوالى ٧٠٠متراً، قطرها حوالي ١٠أمتار، وهي مطمورة ولم يبقَ ظاهر من جدرانها إلا متران.

وقد ذكر الحربي آبار العمق قائلا: في العمق بئر تعرف بالخضراء، من عمل المنصور، وبئر تعرف بالروحاء من عمل البرامكة، وبئر تعرف بمحمد بن الفضل التاجر وبئر تعرف بأبي الطاهر الزبيري، وبئر السددرة، ضيقة الرأس، وبير الحمام، وذات القريتين، وبئر العلم، وبها بركة نائية عن الطريق مربعة، تعرف بنعيم[1].

---

(١) المناسك. ص ٣٣٢.

ويضيف الحربي بأن يقطين [١] احتفر بئر العمق من ماله الخاص فخرجت أعذب بئر عن غيرها من الآبار، وقد حاول المهدي تعويض يقطين على ما تجشمه من نفقات، فأمر له بما أنفق عليها وتسمية هذا البئر باسمه إلا أنه أبَى ذلك، وأخبره بأنه ما فعل ذلك إلا ابتغاء مرضاة لله عزّ وجل فسأل المهدي أن يجعل له حظا من نفقات أجرها، فجعل له الثلث [٢].

ثالثا: البقايا الأثرية للمساكن والقصور:

تنتشر بقايا القصور والمنازل في كافة أرجاء البلدة القديمة، ويأتي في مقدمة هذه الأطلال بقايا قصر كبير إلى الشرق من البركة على بعد حوالي ميل ، والذي يبدو منه بقايا الجدران الحجرية ، وهو مستطيل الشكل أطواله حوالي ٥٠ X ٦٠ مترا، ويبلغ سمك الجدران حوالي المتر، وهي مبنية من الأحجار البازلتية والجرانيتية. ويلحق به من الجهة الشمالية الغربية مسجد صغير تبدو بوضوح أسس ستة من أعمدته الداخلية. وتظهر البيوت السكنية على هيئة وحدات متصلة أو منفصلة أحيانا أخرى.

ويتضح من الأسس الجدارية الباقية، أن هذا القصر كان كبيرا في حجمه.

وقد مثل هذا الموقع محطة هامة رئيسة على درب الحجيج. لذا فإنه يحتاج إلى بحث و تنقيب، فلربما التنقيب عنها يكشف أسرارها، ولعل كشف أسرارها يضيف دليلا أخر على تطور الحضارة الإسلامية في عصورها الأولى.

---

(١) يقطين: من الشخصيات البارزة في الدولة العباسية. كان مرافقا للمنصور، وفي زمن المهدي وقع على كاهله عمارة طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة، فقد أشرف على عمارته لمدة عشر سنوات، كما أنه أشرف على عمارة المسجد النبوي الشريف في سنة (١٦٧هـ/٧٨٣م) وعمل بعد وفاة المهدي لكل من الهادي والرشيد. ومات في بغداد سنة (١٨٥هـ/٨٠١م).

(٢) الحربي، المناسك، مصدر سابق، ص ٣٣٣.



رابعا: أعلام الطريق:

هي علامات مبنية من أحجار مختلفة الأحجام تبين المسالك التي يسير عليها المسافرون، وقد لاحظنا عدة أعلام في منطقة العمق منها

أ ـ علم في شمال العمق على بعد ثمانية كيلومترات، عبارة عن كومة من الأحجار يصل قطرها إلى ٣ أمتار، ذو قاعدة دائرية شبه منتظمة، ويوجد آثار للجص الذي استخدم في بناء القاعدة، ويصل ارتفاعها إلى حوالي ١,٥ مترا، ويقل حجمه كلما ارتفع للأعلى بحيث يصبح ذا شكل مخروطي. ويبدو أنه كان ذا ارتفاع ملحوظ فوق مستوى المنطقة بحيث كان يمكن للقوافل الاستدلال علي محطة العمق من مسافات بعيدة .

ب ـ علم في جنوب العمق على بعد حوالي ١٥ كلم، جنوب جبل صايد، على أيمن درب الحجيج باتجاه مكة المكرمة. وهو عبارة عن بناء من حجارة غير منتظمة الأحجام، مربع الشكل طول ضلعه ٢,٥م، وارتفاعه يقارب المترين.

وقد مثل هذا الموقع محطة هامة رئيسة على درب الحجيج. لذا فإنه يحتاج إلى بحث و تنقيب، فلربما التنقيب عنها يكشف أسرارها، ولعل كشف أسرارها يضيف دليلا أخر على تطور الحضارة الإسلامية في عصورها الأولى.





رئيس مركز العمق الشيخ/ فيحان بن درويش الشاطري
يشير إلى خفائر أثرية في بلدة العمق القديمة

الوثائق التاريخية

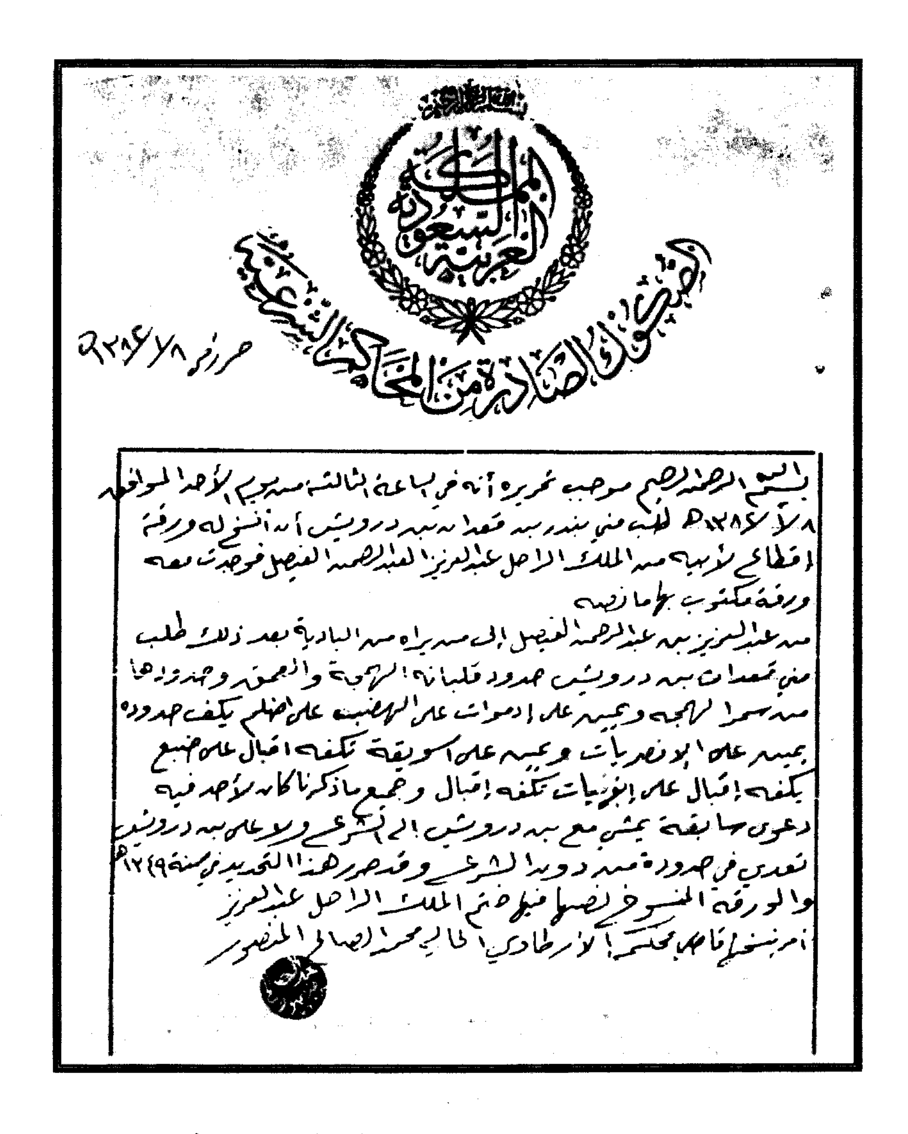
من الوثائق ذات الأهمية التاريخية، الوثيقة التي أطلعنا عليها الشيخ فيحان بن قعدان بن علي بن درويش الشاطري المطيري، وثيقة إقطاع من الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - محررة سنة ١٣٤٩هـ. يقول نصها:

(بسم الله الرحمن الرحيم موجب تحريره أنه في الساعة الثالثة من يوم الأحد الموافق ١٣٨٢/١/٨هـ طلب مني بندر بن قعدان بن درويش أن انسخ له ورقة إقطاع لأبيه من الملك الراحل عبدالعزيز بن العبدالرحمن الفيصل فوجدت معه ورقة مكتوب فيها ما نصه:

«من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى من يراه من البادية بعد ذلك طلب مني قعدان بن درويش حدود قلبانه الهمجة والعمق وحدودها من سمرا الهمجة ويمين على إدموات على الهضب على أظلم يكف حدوده يمين على الإنصريات ويمين على اسويقة تكفه إقبال على ضبع يكفه إقبال على إبوقيات تكفه إقبال وجميع ما ذكرنا كان لأحد فيه دعوى سابقة يمشي مع ابن درويش إلى الشرع ولا على بن درويش تعدي في حدوده من دون الشرع وقد حرر هذا التحديد في سنة ١٣٤٩هـ».

والورقة المنسوخ نصها فيها ختم الملك الراحل عبدالعزيز. أمر بنسخها قاضي بمحكمة الأرطاوي الحالي الصالح المنصور).





المملكة العربية السعودية

الصكوك الصادرة من المحاكم الشرعية

حرر في ٨/٧/١٣٨٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم بموجب تحريره أنه في الساعة الثالثة من يوم الأحد الموافق
٨/٧/١٣٨٦هـ طلب مني بندر بن قعدان بن درويش أن أنسخ له ورقة
إقطاع لأبيه من الملك الراحل عبد العزيز آل عبد الرحمن الفيصل فوجدت معه
ورقة مكتوب بها ما نصه
من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى من يراه من البادية بعد ذلك طلب
مني قعدان بن درويش حدود قلبان الرهب والعمق وحدودها
من سمرا الراحه وعيسى على ادموات على الرهضبه على اظلم يكف حدوده
جنيب على الونصريات وعيسى على اسويقة تكفه اقبال على ضبع
يكفه إقبال على البوريات تكفه إقبال وجميع ما ذكرنا كله ما أحد فيه
دعوى سابقة يمشي مع ابن درويش إلى الشرع ولا على ابن درويش
تعدي في حدوده من دون الشرع وقد صدر هذا التحديد في سنة ١٣٤٩هـ
والورقة المنسوخ أصلها مختومة بختم الملك الراحل عبد العزيز
أمر بنسخها [illegible] المحكمة [illegible] محمد الصالح المنصور

صورة وثيقة إقطاع من الملك عبد العزيز لقعدان بن درويش

عنَيزَة	٥	٢٣	▲
Onaizah	9	40	➤

قرية تقع غرب الموبهية، يمر وادي عنيزة من شمالها، وتقع جبال هدان في جنوبها. وأهلها من العضيلات من مطير. بها مدرسة ابتدائية أسست عام ١٤١٧هـ.

النبات:

السلم، والسمر، والعشاب الموسمية.

الموقع:

غرب المويهية بـ ٢٨ كلم.

جنوب غرب الرقابية بـ ٢٠ كلم.

شمال شرق أفاعية بـ ١٠ كلم.

☆ ☆ ☆

العُويجاء	٤١	٢٢	▲
Owayja	20	40	➤

آبار قديمة في وادي الجريداء، عليها نزل متواضعة ومزارع نخيل قليلة، أهلها من قبيلة القمشان من مطير.

النبات:

أشجار الطلح واللال والسلم والنباتات الموسمية.

الموقع:

شمال شرق بلدة الغاشية بـ ١٢ كلم.

غرب قرية السراقي بـ ٣ كلم.



عويشة	٥٤	٢٣	▲
Owayshah	43	41	➤

مورد ماء عليه نزل.

الموقع:

جنوب ثرب بـ ٣٧ كلم.

شمال أم الكراوين بـ ٣ كلم.

☆ ☆ ☆

أبيض



غ

أبيض

غار زبيدة ٥٢ ٢٣

Ghar Zubadah 58 40

موقع أثري ينسب إلى السيدة زبيدة زوج الخليفة العباسي هارون الرشيد، ويشيع بين أهالي المنطقة أن زبيدة أمرت بنقره في الصخر ليمثل استراحة للحجيج [1]. يقع جنوب العمق، أيمن الطريق المتجه إلى المهد. والغار عبارة عن تجويف طولي منقور في باطن جبل صخري يمتد من الشرق إلى الغرب مسافة عشرين متراً، واتساع أرضيته حوالي ثمانية أمتار، تطل فتحته على جهة الشمال، مما جعله محميا طوال اليوم من أشعة الشمس المباشرة، يأتيه الهواء البارد من جهته الشمالية الغربية مما جعل حرارته معتدلة حتى في فصل الصيف القائظ. كان في السابق استراحة للحجاج والمسافرين، واليوم تحتضنه الصحراء شاهدا على طي صفحة مجيدة في التاريخ الإسلامي.

الموقع:

جنوب العمق بـ ١٠ كلم.

شمال جبل صايد بـ ٥ كلم.

غرب طريق العمق - المهد بـ ١ كلم.

---

(١) لم نعثر في المصادر التاريخية ما يؤيد ذلك القول صراحة، وإنما وجود متعشى الحجيج عند هضب الشرار القريبة من الغار يجعلنا نميل لتأكيد ذلك.

بلدة عامرة قامت على وادي الغاشية، نمت وتطورت، وأمدتها الدولة ببعض الخدمات اللازمة للحياة العصرية، فأصبحت أهم وأكبر البلدان في نطاق مركز الحرة.

طبيعة سطح الأرض:

تغطي نطاق مركز الحرة، صخور سوداء ذات سطح مستوٍ تعرف بالحرة، وترتفع التضاريس في غربه فيما يعرف بمرتفعات رأس القرا، وهي سلسلة جبلية تمتد من الشمال إلى الجنوب بين المدينة المنورة ومكة المكرمة. وتعرف بمسميات عدة مثل: جبال حيضان، شقذاء، عروى، النبطاء، شويحط الجبين، الهيل، اللبايد، وغيرها.

كما تخترق النطاق مجموعة من الوديان تنحدر باتجاه عام من الغرب إلى الشرق منها وادي محاوي، وادي الغاشية، وادي الجريداء، شعيب السلم، شعيب لحف. وغيرها. وتمثل هذه الأودية جزر استقرار بشري لغناها بالمياه والنبات الطبيعي، وصلاحيتها للزراعة. تقع على مجرى وادي الغاشية الذي يسيل من الغرب إلى الشرق، فيبدأ من جبال السهلة والبنطاء في رأس القرا حيث يسمى بوادي محاوي، ثم يمر ببلدة الغاشية فيسمى باسمها، ويتجه شرقًا ليرفده وادي السليم عند هجرة لحف، ثم يتجه شرقًا ليدفع في وادي النّي أحد روافد وادي حاذة الذي يدفع في قاع النجيل.

أهلها من قبيلة الضبطان و القمشان و القعوان وكلهم من مطير. يسكن فيها رئيس بلدة الغاشية الشيخ/ فرج بن محمد بن نويجم الضبيطي المطيري.

المرافق الحكومية:

تنعم الغاشية ببعض الخدمات الحكومية التي حرصت الدولة على توفيرها لإسعاد شعبها. منها:

١ ـ مركز الحرة:

يتبع مركز الحرة إداريًا محافظة المهد. هو أقدم مراكز المحافظة بعد مدينة المهد، أسس عام ١٣٨٣هـ. في موقع يسمى «الأسيلة» ونظرًا لتركز العمران البشري والكثافة السكانية في الغاشية، نقل إليها مقر المركز عام ١٣٩٠هـ.

وقد رأسه منذ تأسيسه كل من السادة:

- محمد بن منهي القحطاني.
- سعد بن سويلان القحطاني.
- عايض بن مسعود العضيلة.
- داخل بن عاتق فالح الغيداني الحربي. ولازال يرأسه.

النطاق الإشرافي لمركز الحرة[1]:

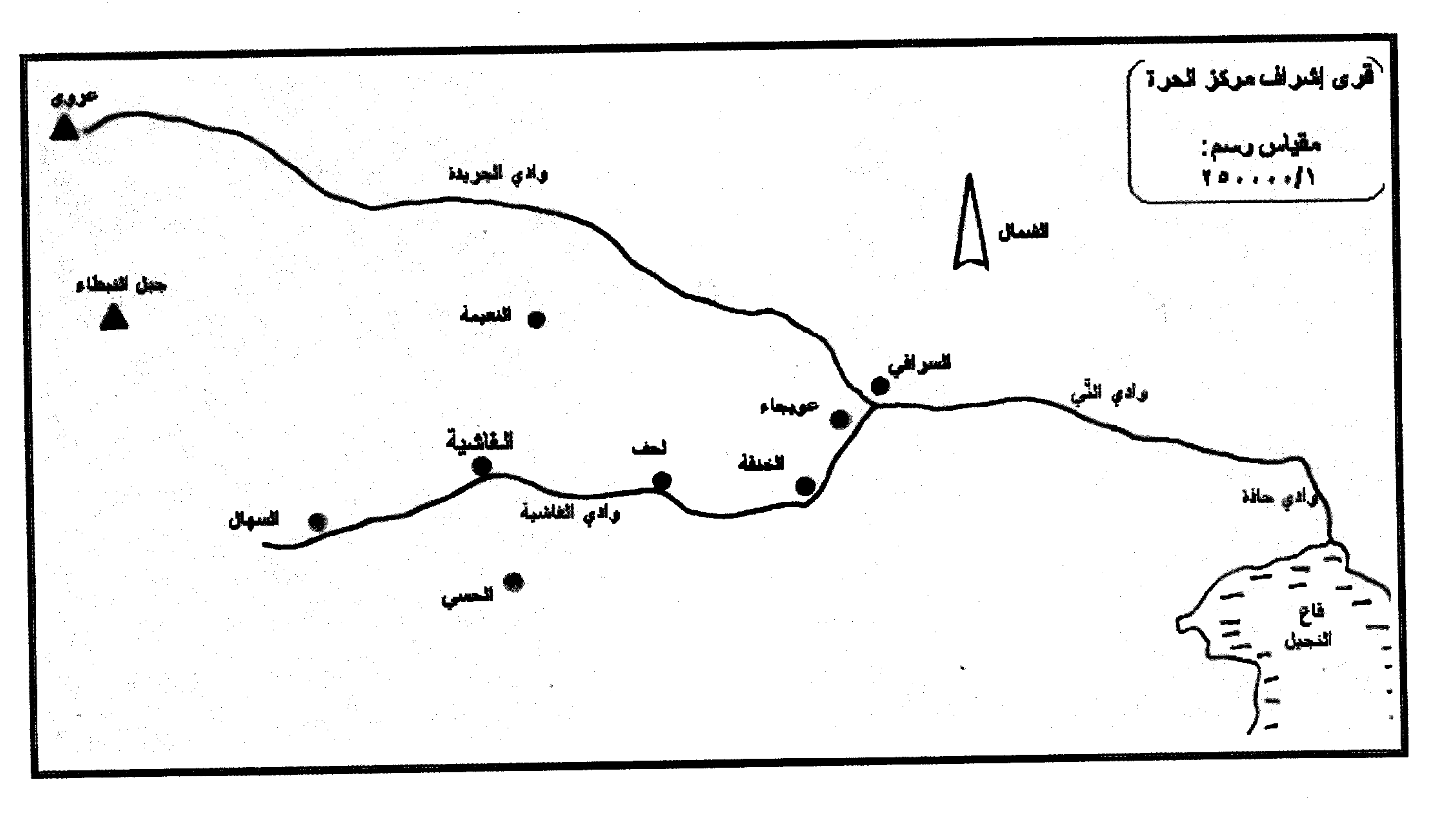
☆ من الشمال: جنوب وادي المعردة مرورًا بجنوب جبل شويحط حتى جبل اللبايد من جبال رأس القرى.

☆ من الجنوب: جبل العاصد مرورًا بآبار الحسي وشمال وادي الأصيحر.

☆ من الغرب: الخط المار بجبل عرص أحد مجموعة جبال اللبايد، مروراً بجبل شقذاء، ثم جبل حيظان، حتى عد الأسيلة.

---

(١) مقابلة شخصية مع رئيس مركز الغاشية السابق الشيخ/ عايض بن مسعود العضيلة يوم الأربعاء ١٤/٥/١٤٢٠هـ



شكل (١٦) قرى مركز الحرة

☆ من الشرق: شرقي هجرة السراقي.

البلدان والمواقع التابعة لإشراف مركز الحرة:

تتبع النطاق الإشرافي لمركز الحرة العديد من القرى والهجر والموارد والمواقع، أهمها: الغاشية، أنبوان، السراقي، لحف، الحفنة، عروى، العويجاء، سهلة العمار، النبطاء، السهلة، النبطاء، النعيمة، سويقة، الجريداء،وجحيفات.

2 ـ المدارس:

من الخدمات المتوفرة في البلدة مدارس للبنين في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، الأولى تسمى " الإمام الشاطبي " أسست عام ١٣٩٨هـ، بها ستة فصول. والأخرى متوسطة عبدالرحمن بن أبي بكر، أسست عام ١٤١٤هـ. كما توجد مدرسة ابتدائية للبنات و أخرى متوسطة.

3 ـ **المركز الصحي:**

عبارة عن مركز للرعاية الصحية الأولية، يقدم خدماته الطبية للقرى والهجر المحيطة. أسس عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م. به طبيب وممرض وممرضة وصيدلي وموظفون إداريون. وسيارة للإسعاف.

4 ـ **خدمات البريد:**

يأتي الغاشية البريد من مدينة المهد بالبريد الطواف بمعدل ثلاث رحلات أسبوعيًا أيام الأحد والثلاثاء والأربعاء.

توجد في البلدة محطة للبيع الوقود، ومحل لبيع الغاز. وآخر لبيع المواد الغذائية.كما يوجد مسجد جامع كبير.

النبات:

أشجار الطلح والسلم والسدر واللال.

الموقع:

جنوب غرب مدينة مهد الذهب بـ ١٤٠ كلم.

جنوب غرب بلدة الصلحانية بـ ٤٠ كلم.

☆ ☆ ☆

الغريف	٤٠	٢٢	▲
Al Ghurayf	15	40	➤

أحد روافد وادي بيضان، يفيض من جبال اللبايد، ويتجه شرقا ليدفع في وادي بيضان عند مفيض الغريف، ويطلق على الجزء الأدنى من وادي الوشي، وفي أعلى الوشي أبيار المايين.

الموقع:

جنوب غرب كمر بـ ١٥ كلم.

شمال شويحط الجبين بـ ١٥ كلم.

شرق اللبايد بـ ٢٠ كلم.

☆ ☆ ☆

غَضِيرِة وغْضَيرِة ▲ ٣٥ ٢٣
Ghadirah ➤ 58 40

الأولى بفتح الغين، كسر الضاد، وياء ساكنة وراء مكسورة، تلفظ « غظيره » بقلب الضاد إلى ظاء. والأخرى بلفظ التصغير: هجرتان صغيرتان في شعيبين متباريين يدفعان في وادي العرج تسمي كل هجرة باسم الشعيب الموجودة فيه يدفع شعيب غضيرة عند جبل أبو حبل الأعلى، ويدفع الأخر في جبل أبو حبل الأسفل. فيها «قليب غضيرة» . ويفصل بين الشعبين ضليعات ترتفع عن سطح البحر بحوالي ١١٤٦ م، تمتد من الجنوب إلي الشمال عند انتهائها يلتقي الشعبان ليدفعا معا في وادي العرج، والمسافة بين الهجرتين حوالي 3 كلم.

فيها مزارع نخيل قامت على آبار مياه قديمة، يقارب عددها خمسة آبار، أغزرها ماء وأكثرها زراعة، بئر المواطن/ طايع بن معجب العزيزي المطيري. والهجرتان لبني عزيز من مطير.

النبات:

أشجار السلم والسمر والحرمل والإذخر.

الموقع:

شمال شرق مدينة مهد الذهب بـ ١٥ كم.

شمال غرب هجرة الهميجة بـ ٣ كم.

جنوب شرق جبل الموقعة بـ ٤ كم.

---

(١) القليب: ضلع في جوف الوادي. (٢) كانت زيارتنا للهجرتين يوم الخميس ١٤٢٠/١/٢٧هـ الموافق ١٩٩٩/٥/١٣م.

غْفَرَة	٥٢	٢٣	▲
Ghfara	50	40	➤

هجرة تقع إلى الجنوب من العمق، يشرف جبل صايد عليها من الشرق، وجبل أظلم من الجنوب. يسيل من شمالها شعيب غفرة الشمالي، ومن جنوبها شعيب غفرة الجنوبي، اللذان يتجهان غربًا، ليصبا في وادي العرج. بها مزارع نخيل وبيوت من البلوك. وهي للشطر من مطير.

الموقع:

جنوب العمق بـ ١٦ كلم.

شرق جبل صايد بـ ٥ كلم.

شمال جبل أظلم بـ ٤ كلم.

☆ ☆ ☆

الغمر	٣٥	٢٣	▲
Al Ghmr	45	40	➤

الغمر بفتح العين وتسكين الميم بمعنى الماء الكثير جمعها غمار، وغمور [١]. قرية لقبيلة السُّعران من مطير. يمر فيها وادي غمر الذي يدفع في وادي الجريسية شمالاً ليصبا في وادي العرج، ثم في وادي الشعبة. يشرف عليها من الشمال جبل عرفه الذي يمتاز بقمته التي على هيئة رقبة. يرتفع عن سطح البحر ١٣١٦م.

بها مدرسة ابتدائية للبنين تسمى مدرسة عبدالله بن حذافة أسست عام ١٣٩٥هـ، وتضم ٦ فصول. ومسجد جامع، ومزارع متواضعة.

النبات:

أشجار السلم الظليلة والسمر، والأعشاب الموسمية.

الموقع:

شمال غرب المهد بـ ١٨ كلم.

غرب قرية الجريسية بـ ١٠ كلم.

شرق المزرع بـ ١٠ كلم.

(١) محيط القاموس. مرجع سابق.

ف



أبيض



الفارع	٥٣	٢٢	▲
Al Fari	57	39	➤

قرية تقع أيسر خط الهجرةالسريع للمتجه إلى الحمنة. تسكنها قبيلة القعوان من الشلالحة، والبعض من قبيلتي الشباشرة والحنانيش من مطير.. بها مسجد جامع، وتكثر بها مزارع النخيل.

الموقع:

جنوب بلدة الحمنة بـ ١٩ كلم.

أيسر الخط السريع بـ ٢ كلم.

☆ ☆ ☆

الفِعْرَة	٥١	٢٢	▲
Al Firah	19	40	➤

الفعرة: قرية زراعية على وادي الفعرة. تقع غرب الصلحانية. فيها مزارع واسعة، تكثر فيها أشجار السلم، والأعشاب الموسمية.

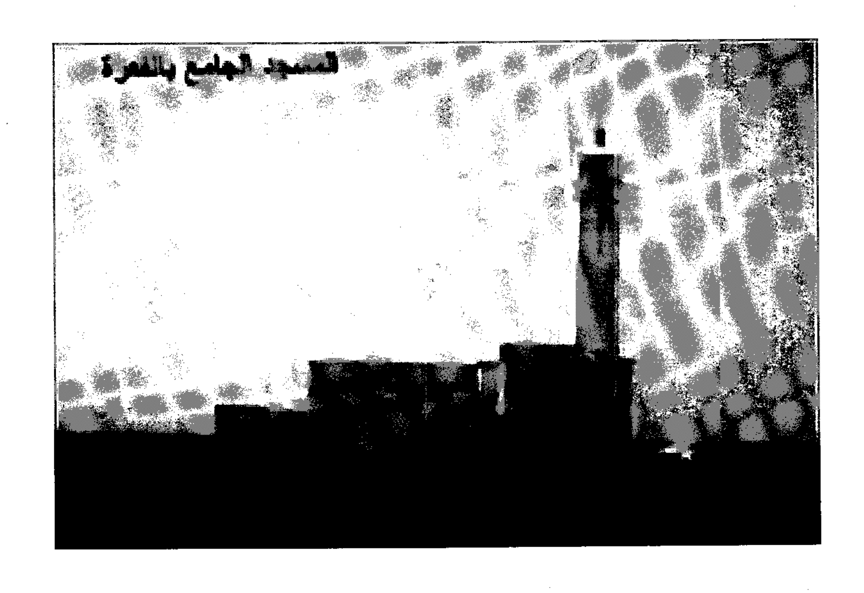
وتتكون الفعرة من حارتين: حارةالفعرة، تسكنها قبيلة الشباشرة، وحارة الهويملات الواقعة جنوب وادي الفعرة، تسكنها قبيلة الظوافرة، وشيخهم مرضي بن فتين الظويفري.

الموقع:

جنوب غرب مدينة المهد بـ ٩٣ كلم.

غرب الصلحانية بـ ١١ كلم.

غرب النبيعية بـ ٣ كلم.



فيد	٥٣	٢٢	▲
Fed	58	39	➤

نزل يقع جنوب شرق الحمنة، إلى الشرق من خط الهجرة السريع، وهي على نفس خط عرض الفارع. أهلها من قبيلة الهويملات من مطير

الموقع:

جنوب شرق بلدة الحمنة بـ ١٩ كلم.

شرق طريق الهجرة السريع بـ ٦ كلم.



الفيضة	١٣	٢٤	▲
Al faydah	17	41	➤

قرية تقع قرب مفيض وادي الحميمة الذي يدفع في وادي الشعيبة، والفيضة غير فجيج. فالأخيرة: مجموعة آبار قديمة تقع جنوب خط البيب مباشرة. إلى جنوب قرية الفيضة الحالية بـ ٣,٥ كلم جنوبًا.

يشرف عليها من الجنوب جبال مشرفات، وجبل شابة شرقها، وجبل ساق شمالها. بها مدرسة ابتدائية للبنين أسست عام ١٤١٦هـ، تضم ٥ فصول. وهي لقبيلة السلاهبة من عون من مطير، شيخهم/ صقر بن تباع بن دريميح العوني المطيري.

النبات:

السلم، السمر، الثمام، الرمث، الإذخر، السنا.

الموقع:

غرب ثرب بـ ٣٠ كلم.

جنوب شرق صخيبرة بـ ٢٤ كلم.

شمال خط البيب بـ ٣ كلم.

شمال جبال مشرفات بـ ٢٠ كلم.

غرب جبل شابة بـ ٢٤ كلم.

جنوب جبل ساق بـ ١٥ كلم.

الفِيضَة	٠٧	٢٣	▲
Al Faydah	05	41	➤

قرية ذات موارد مياه قامت عليها زراعة النخيل، منازلها شعبية، تتكون من ثلاثة حارات، هي: الحمادة، الحذيماء، والزباير .

يمر فيها وادي الفيضة، الذي يمر يخترقها من الشرق إلى الغرب. وقد وصف لنا الشيخ صالح بن مسعود زيادة شيخ قبيلة ذوي سلوم من العيورة من العضيلات من مطير، وادي الفيضة من مفيضه حتى مصبه فقال: " يسيل وادي الفيضة من السفوح الغربية لجبال كشب، حيث يعرف بوادي النازية ويمشي الوادي باتجاه الغرب مارًا بمورد الرجل ثم إلى مورد المويه ثم إلى فيضة المويه، بعدها يرفدها شعيب حاوية، فقرية عنيزة، ثم يلتقي وادي الفيضة مع وادي السر إلى الشرق عنيزة وغرب هدان، ليدفعا معا في سبخة أرن.

النبات:

أشجار السلم، والسمر، والعوشز، الحرمل، والربل.

الموقع:

أيسر شمال المويهية بـ ٤ كلم.

جنوب شرق الرقابية بـ ١٣ كلم.

☆ ☆ ☆

---

(١) جمع زبرة، وهي الكومة من الرمل.

أبيض

ق

أبيض

القِبِّيَّة	٥١	٢٣	▲
Al Qibbiyah	47	41	➤

القبية، بكسر القاف، وباء وياء مشددتين مكسورتين، وتاء مربوطة تنطق هاء: مورد ماء قامت عليه هجرة صغيرة ذات بيوت شعبية فيها تقع على شعيب القِبْ من الجنوب وتشرف عليها القبية التي ترتفع عن سطح البحر حوالي ١٠٢٤ م. لا يوجد بها مرافق حكومية .

الموقع:

شرق المهد بـ ١٠٠ كلم.

جنوب ثرب بـ ٤٢ كلم.

جنوب الجياسر بـ ١٧ كلم.

شرق النخلات بـ ٢٣ كلم.

☆ ☆ ☆

قران	١٧	٢٣
Qaran	19	40

قران: بفتح القاف والراء ثم ألف ونون، بلدة عامرة تقع جنوب السويرقية على بعد تسع كيلومترات، وتمثل استراحة مهمة على الطريقة بين المهد والسويرقية.

أراضها سهلية منبسطة منخفضة عما حولها، يبلغ منسوب ارتفاعها عن سطح البحر حوالي ٩٠٩ أمتار. يخترقها وادي قران من جهة الجنوب والغرب، الذي يسيل من مرتفعات رأس القرى غربا ويهد في قاع السويرقيه غربا. تربتها جيدة حمراء، تكثر فيها بساتين النخيل ومزارع الخضراوات والبرسيم، التي تروى بالضخ الآلي. اعتمادا على المياه الجوفية التي يغذيها سد وادي قران، الذي شُيدته وزارة الزراعة والمياه عام ١٣٩٧هـ، تبلغ سعته التخزينية من المياه حوالي (٥٠٠٠٠) متر مكعب(١).

تسكنها قبائل: العوارض من مطير، والغيادين من بني عمرو من حرب، والمورقة من عتيبة.

المؤسسات التعليمية:

بها مدارس للبنين وأخرى للبنات هي:

- مدرسة أشبيليا الابتدائية: أسست عام ١٣٨٠هـ، تضم ٩ فصول . وهي ذات مبنى حكومي حديث مكون من طابقين.

---

(١) خطاب مدير فرع الزراعة والمياه رقم ٦٥٧ في ١٤٢٠/٨/٨هـ.



- مدرسة متوسطة أويس القرني: أسست عام ١٤١١هـ، تضم ٥ فصول.

- مدرسة ابتدائية للبنات، أسست عام ١٤٠٣هـ، تضم ٧ فصول.

- مدرسة متوسطة أسست عام ١٤١١هـ، تضم ٣ فصول.

- مدرسة ثانوية أسست عام ١٤١٨هـ، تضم ٣ فصول.

وفيها مسجد جامع، وآخر لصلاة العيد.

المعالم الأثرية:

قران قرية عريقة ذات معالم أثرية عديدة، لازالت شواهدها ماثلة للعيان، نذكر منها مايلي:

- ١ الحصون القديمة:

وهما حصنان متجاوران، يتربع كل حصن على قَدْمَة[1] عالية، تسهل المراقبة منها على مد البصر. يقع أحدهما في شمال قرية قران القديمة، والثاني في شمال شرقها. يفصل بينهما المصب الشرقي لوادي قران. ويلف كل حصن سور يبلغ ارتفاعه المتبقي حوالي مترين. وسمكه حوالي متر. وكل حصن يتكون من أكثر من ٣٠ غرفة كبيرة وصغيرة. مساحة الغرفة الكبيرة حوالي ٥م×٥م، أما مساحة الغرف الصغيرة حوالى ٢م×٢م. وتتصل الغرف ببعضها بواسطة ممرات ضيقة، يبلغ عرض الممر أقل من متر.

وتشبه هذه الحصون في بنائها وتصميمها، حصن السوق في شرق بلدة السويرقية. ويرجح أن تاريخ هذه الحصون ربما يرجع إلى عصور إسلامية مبكرة أو سابقة عليها.

---

(١) هضبة منفردة مرتفعة سطحها منبسط.

2 - القصور:

يوجد قصران أثريان في البلدة هما:

١ - قصر العوارض:

يتربع القصر على ربوة من الصخور البركانية، يشرف على القرية من الشمال الشرقي يحتوي على سور مبني من اللبن والصخور الجرانيتية، بداخله العديد من الغرف والساحات التي لازلت واضحة المعالم إلى يومنا هذا. كما تنتشر المساكن القديمة أسفل القصر. والقصر عبارة عن حصن تسهل منه المراقبة والدفاع عن القرية.

٢ - قصر الغيادين والمورقة:

حصن لازالت آثاره موجودة في بلدة قران القديمة، يوجد في أرض منبسطة، تلفه مزارع النخيل، يتكون من بيوت كثيرة متلاصقة، مبنية بالصخور الجرانيتية الممزوجة بالجص والطين. ومعظم البيوت مكونة من دورين، على هيئة القلاع، يستخدم الدور الأرضي للسكن، والعلوي للضيافة. والقصر يلفه سور عال، بقي منه الأسس الجدارية. له باب من الجهة الجنوبية.

3 - الآبار القديمة:

في قران ثلاثة آبار قديمة. هي:



1 - **بئر الزهراء:**

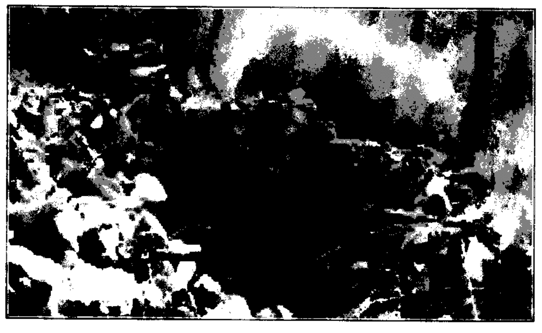
هي لقبيلة الغيادين من بني عمرو من حرب، البئر محفورة في الصخر الصلد ومطوية بحجارة بركانية، متفاوتة الحجام، قطرها حوالى ٤أمتار، وعمقها المنظور حوالي ٣٠مترا. وهي الآن جافة، تحيط بها بساتين النخيل النخيل المهجورة. يرجع تاريخها المعروف إلى قيل ٣٥٠عام.

2 - **بئر أم لحيين:**

هي لقبيلة العوارض من مطير. تقع أسفل قصر العوارض من جهة الجنوب. والبئر مطوية بحجارة جرانيتية، بينها طبقة من الجص. يصل قطرها إلى حوالي ٤أمتار، وعمقها المنظور حوالي ١١ مترا. وهي مهجورة الآن.



بئر الزهراء



بئر أم لحيين



بئر مرزوقة

3 - بئر مرزوقة:

هي لقبيلة المورقة من عتيبة.

قران في المصادر القديمة والحديثة:

قران اسم عريق ورد ذكره في كتابات الأولين، فقد ذكرها الرحالة عرام بن الأصبع السلمي في كتابه " كتاب أسماء جبال تهامه " وهو من علماء القرن الرابع الهجري، وقد أسماها «قوران»(١) .

كما ورد ذكرها في المصادر الحديثة ومنها: كتاب «على ربي نجد» لعاتق بن غيث البلادي إذ يقول: (قران: هو واد في ديار مطير قرب السوارقية مما يلي صفينة، يبعد عن السوارقية شرقا ١٥ كيلا، وعن صفينة شمالا غربيا ٣٥ كيلا. كثير القرى والزرع، مياهه عذبة وفيرة، يجئ من الحرة ثم يذهب إلى قاع السويرقية. سكانه: العوارض من علوة من مطير، والغيادين من بني عمرو من حرب، وليست هذه ديار حرب غير أن الغيادين هؤلاء نزلوا هنا من عهد بعيد، ولهم أملاك في هذا الوادي(٢)).

كما ذكرها المؤلف وزميله في كتاب «مهد الذهب دراسة إقليمية» . وأشارا إلى أن

---

(١) عرام بن الأصبع السلمي كتاب أسماء جبال تهامه وسكانها، تحقيق وتعليق محمد صالح شناوي، مرجع سبق ذكره.
(٢) عاتق بن غيث البلادي. على ربى نجد. دار مكة المكرمة ١٤٠٦هـ. ص ٢١٧.

وادي قران: (واد في ديار مطير يسيل من رأس القرى، قرا بني عبدالله من جبل منور الجنوبي ومن شرق جبل زار، ويتجه شرقا، ويعرف بأسماء عدة، يعرف أعلاه بالصاف، وأسفله وادي قران الذي يهد في السويرقية منه جهة الجنوب الغربي، فيه مزارع قائمة على الضخ الآلي، وفي أسفل وادي قران، أعلى مفيضه في قاع السويرقية، توجد آبار عديدة تعرف باسم الحفيرة، وهي غير الحفيرة التي في وادي الخفيق أحد روافد وادي بيضان [1]).

أعمال السكان

تتعد أوجه النشاط الاقتصادي في بلدة قران ومنها:

الزراعة وتربية الحيوان:

يعمل السكان في الزراعة وقد ساعد ذلك وجود المياه الوفيرة والأراضي الخصبة، لعل وجود سد المقام على وادي قران في غرب البلدة مما ضمن استمرارية الزراعة. ويهتم السكان بزراعة النخيل والبرسيم لعلف الحيوان، إضافة إلى الخضراوات كما يعتمد السكان على تربية الحيوانات خاصة الإبل والأغنام.

الأعمال التجارية:

توجد العديد من المحلات التجارية في البلدة وأهمها محطات الوقود، محلات بيع أدوات البناء والبقالات ومحلات بيع علف الحيوان كما يوجد مصانع للطوب الإسمنتي، إضافة إلى محلات الحياكة والحلاقة وقصور الأفراح.



---

(١) علي أبو عودة وزميله. «مهد الذهب ـ دراسة إقليمية». مرجع سابق. ص ٤١.

القرن	٠٤	٢٣	▲
Al Qarn	54	39	➤

نزل في شمال غرب الحمنة الحديثة الحديثة، به موارد مياه قديمة، تم تحديث بعضها، بها مزارع نخيل قامت على الري بالضخ الآلي. من وجهائها الشاعر المعروف الشيخ /علي بن زياد الشلاحي المطيري الذي قال قصائد كثيرة في الحكمة والوطنية والحث على الفضيلة.

الموقع:

شمال غرب الحمنة الحديثة بـ ٤ كلم.

غرب طريق الهجرة السريع بـ ٧ كلم.



المؤلف مع الشاعر الشيخ/ علي بن زياد المطيري

▲	٢٣	٢٢	القويعية
➤	41	15	Al Quwayaiyah

القويعية [١] بلفظ التأنيث من قويع تصغير قاع: بلدة عامرة في الجزء الجنوبي الشرقي من محافظة المهد، يعزى أساس التسمية إلى وقوعها في قاع أرضه منبسطة، تحف بها الجبال والآكام، وأحد موارد الماء في منطقة المهد سابقًا وقد شملتها الدولة برعايتها وأمدتها بالخدمات الأساسية للحياة العصرية. تسكنها قبيلة العضيلات من مطير وشيخهم مسفر بن زايد بن مسعد العضيلة المطيري الذي يسكن قرية مشوقة بوادي أرن.

الخدمات الحكومية:

1 ـ المدارس:

يوجد في بلدة القويعية مدارس للبنين وأخرى للبنات هي:

-مدرسة ابن عقيل الابتدائية: تأسست عام ١٣٩٩ هـ وتضم ٦ فصول. مبناها حكومي حديث مكون من طابقين، يحتوي على مرافق وأفنية تعليمية متطورة. مديرها مسفر بن سعد الله المطيري من أبناء القويعية.

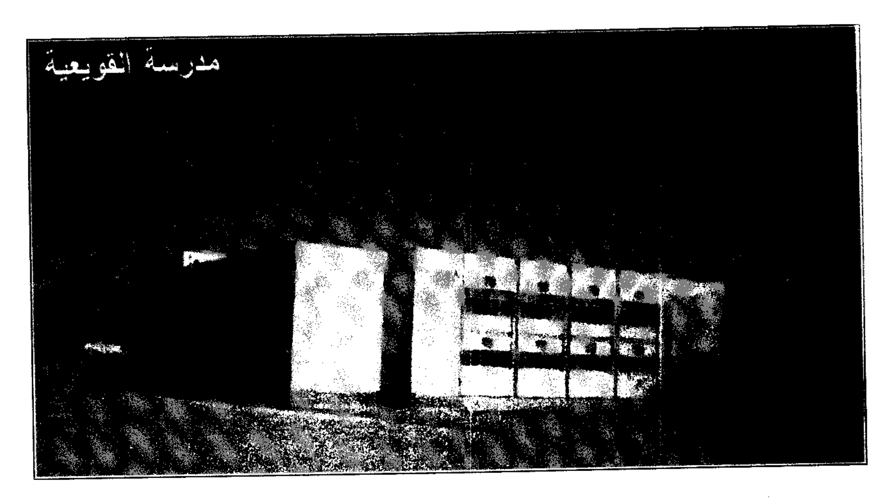
ـ متوسطة زهير بن أبى أمية.تأسست عام ١٤٠٨ هـ. وتضم ٣ فصول.

- ثانوية المتوكل، تضم ٣ فصول أسسن عام ١٤١٧ هـ.

ـ ابتدائية للبنات، أسست عام ١٤٠٥هـ تضم ٦ فصول، وأخرى متوسطة أسست عام ١٤١٥هـ تتبع إشراف مندوبية البنات بالمهد، التابعة للإدارة العامة لتعليم

---

(١) وهي غير القويعية عاصمة العرض.



البنات بالمدينة المنورة.

2 ـ المركز الصحي:

أسس المستوصف عام ١٤٠٦هـ، ويتبع إشراف قطاع المهد الصحي، يراجعه شهريا حوالي ٨٠٠ مريضًا.

صفة الأرض:

تقع القويعية في براح من الأرض، تحف بها المرتفعات والآكام، تربتها حفيفة تختلط فيها الرمال والطين ومن الجبال التي تحيط بها:ـ

- سلسلة جبال كشب وهي المليساء، وأم الصخال، وأم رقيبة، وعسلج. من الشرق والجنوب الشرقي.

- جبال الحرش الواقعة في شمال القويعية.

- جبل الأبرق الواقع غرب القويعية.

كما تمر بها أودية عدة تأخذ اتجاهًا عامًا صوب الشمال الغربي، منها:

1 - وادي القويعية: يسيل من جبال كشب في جنوب شرق القويعية ويتجه شمال غرب ويخترق البلدة ليدفع في وادي العرج.

2 ـ وادي النفضة: يبدأ من الجنوب من جبال ويلتقي مع وادي القويعية جنوب بلدة خرجاء بـ ٣ كم، ليرفدا معًا وادي العرج الذي يصب في وادي الشعبة.

3 ـ وادي الحفيرية: يسيل من جبال كشب جنوبًا، ويسير إلى الشمال مارًا بشمال آبار الحفيرية ليدفع في وادي الشعبة.

النبات:

أشجار السلم والسمر والأعشاب الموسمية مثل القفعة، الحربث ، الهراس، النصي، القرمل، الشرشر.

الموقع:

شرق المهد بـ ٤٥ كلم.

جنوب غرب قرية الطويرفة بـ ١٨ كلم.

غرب قرية أم العوشز بـ ٣٠ كلم.

شمال غرب حرة الكراع بـ ٣٠ كلم.

غرب قرية الرفايع بـ ١٨ كلم.

جنوب شرق قرية خرجاء بـ ٣٠ كلم.

☆ ☆ ☆

أبيض

ك

أبيض



الكراع	١٦	٢٣	▲
AL Qura	50	40	➤

الكراع[١]: حرة سوداء تشكل حزامًا صخريًا شديد التضرس، يمتد إلى الشمال من وادي اللُخَجَة مسافة تزيد عن ٣٠ كلم، من رؤوسه الجبلية: ضليعات الكراع، ضلع الملاة، ضليع الشق. تسيل منه أودية، مثل وادي الأسلق والعريج، واللخجة. وكلها تصب في سبخة أرن.

الموقع:

جنوب مدينة مهد الذهب بـ ٣٠ كلمجنوب جبل ضبع بـ ١ كلم.

شمال قرية الضبعية بـ ١٢ كلم. شمال أفاعية بـ ٢٣ كلم.

المعالم الأثرية في الكراع:

شاهدنا في الموقع معالم أثرية ومنشآت متعددة من القصور، التي لا زالت واضحة المعالم، تنبئ عن هندسة فريدة وتكنولوجيا معمارية راقية في العصور الإسلامية الزاهرة [٢]. ويمكن الإشارة إلى هذه المنشآت على النحو التالي:

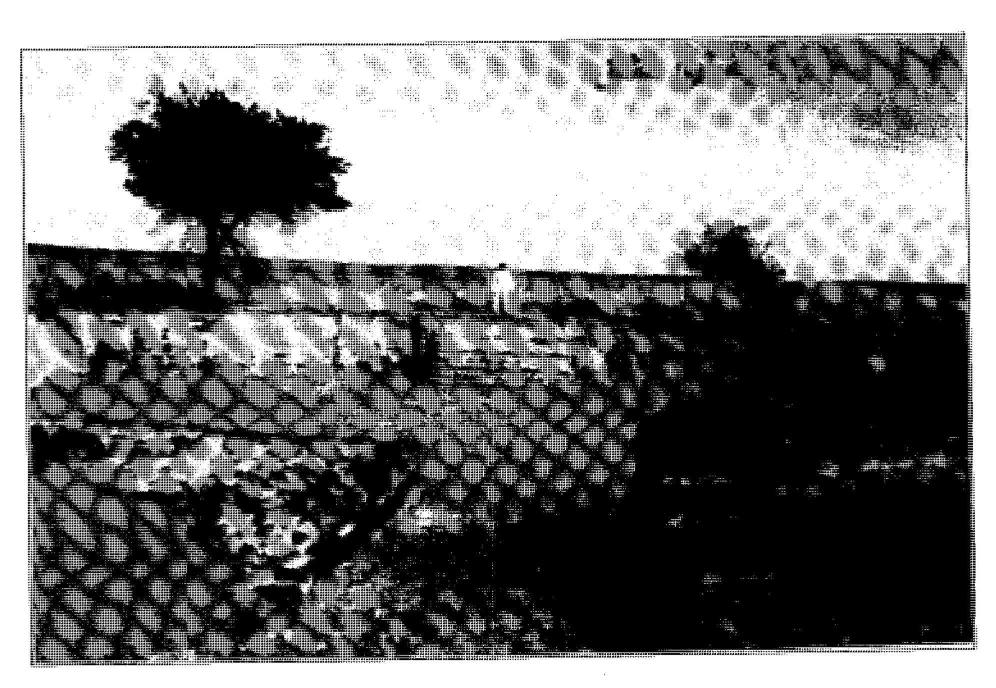
---

(١) تسمى الكراع لدى السكان المحليين باسم (ضليع الشق).

(٢) زرنا الكراع مرات عديدة كان آخرها يوم الخميس ١٤٢٠/٦/٢٧ الموافق ١٩٩٩/١٠/٧م.

١ ـ البركة الدائرية:

تقع البركة الدائرية في الناحية الغربية من الموقع. وقد بنيت في منخفض من الوادي لخزن مياه الأمطار والسيول. يبلغ قطر البركة ٢٦ متراً من الخارج، ويبلغ سمك جدارها حوالي ١,١٠م. والبركة في حالة جيدة من البناء، عمقها الحالي حوالي مترين، أما العمق الأصلي فربما وصل إلى بضعة أمتار. أما مادة بناء البركة، فهي من الأحجار الجرانيتية ذات الأحجام الكبيرة المثبّتة إلى بعضها بمونة من الجص، والبركة مليّسة من الداخل بطبقة سميكة من الجص يصل سمكها حوالي ١سم. وتحتوي البركة من الداخل على دعامات نصف دائرية، يدخل إليها الماء عن طريق مدخل منحدر إلى الداخل من الجهة الغربية، ويخرج الماء الفائض عن حاجة البركة من فتحة في جدارها العلوي من الناحية الشمالية الشرقية. وللبركة سُلمان متقابلان عدد الدرجات في كل سلم ٤ أربع درجات.





المؤلف يعاين طبقة الجص على الجدار الداخلي للبركة

تقع إلى الجنوب من البركة الدائرية على بعد ٢٠٠ م، يفصل بينها تلال من حفار البركتين. والمساحة الكلية لها حوالي ٢١ × ٤٠ م. للبركة مدخل للماء من الركن الجنوبي الغربي متصل بجدارين قصيرين، ودرج البركة عبارة عن مجموعتين متقابلتين من الناحية الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية،

وقد غطت الرمال البركة منالداخل، ولم يبق من عمقها الأصلي سوى 65 سم، والبركة مدعمة من الداخل بدعامات نصف دائرية، ثلاثة في كل من الضلعيين الطوليين، وواحدة في نصف كل من الضلعين القصيرين، والبركة مليّسة من الداخل بالجص. ومزودة بدرجين يهبطان إلى مستوى الماء، الأول في الركن الشمالي الغربي، والأخر في الركن الجنوبي الشرقي.

2 ـ القصر:

تقع بقايا قصر في شرق الموقع على بعد ٢٥٠ متراً من البركة، وهو مربع الشكل يبلغ طول ضلعه حوالي ٥٤ م، وهو مهدم لم يبق منه سوى الأساسات وبعض الجدران، بارتفاع أقصاه ١,٥ متراً، والقصر مبني من الحجارة البركانية السوداء، أسواره سميكة، ومحاط من الخارج بدعامات دائرية في الأركان، وفي الأضلاع، وأخرى ربع دائرية، اثنتان من هذه الدعامات متقابلتان على جانبي كل مدخل. ويتضح من الامتدادات الجدارية داخل القصر وجود غرف وصالات كثيرة.

وقد أورد التقرير المبدئي لمسح درب زبيدة وصفًا للقصر كما يلي:

يشتمل القصر على ثلاث مداخل، الرئيسي منها هو الشمالي ، حيث يوجد في منتصف الجدار الشمالي ويفتح على عدة أبواب متقابلة وعلى خط مستقيم حتى الجدار الجنوبي خلال الإيوان حيث يقسم القصر إلى قسمين متقابلين شمالي وآخر جنوبي. الشمالي عبارة عن ثلاث قاعات متجاورة على صف واحد، وكل واحدة منها تضم مدخلًا منفصلًا عن الخارج ومداخل مشتركة من الداخل. أما القسم الجنوبي فهو عبارة عن ثلاث قاعات متجاورة وعلى صف واحد:

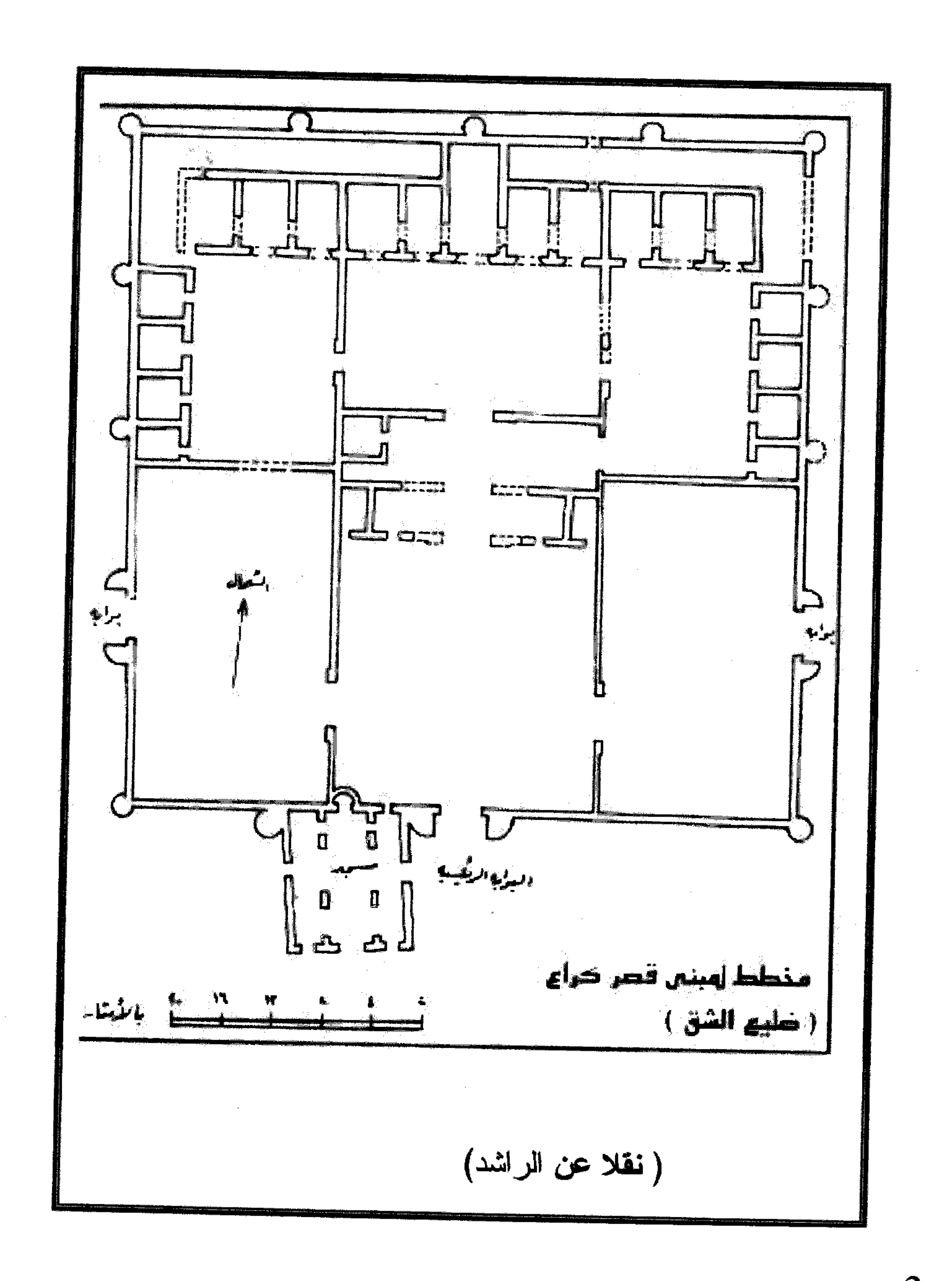


بقايا القصر في الكراع (طليع الشق)

- القاعة الجنوبية الشرقية تحتوي على صفين من الغرف، أحدهما في الضلع الشرقي، والأخر في الضلع الجنوبي، ويوجد ممر جنوب الصف الجنوبي مدخله الزاوية الجنوبية الشرقية.

- القاعة الوسطى تضم صفًا واحدًا من الغرف في الضلع الجنوبي للقصر يفصلها عن جدار القصر الجنوبي ممر يتوقف بالإيوان الأوسط، حيث إن الإيوان نهايته الجدار الجنوبي.

- القاعة الجنوبية الغربية فتحتوي على صفين من الغرف، أحدهما ملتصق بالجدار الغربي للقصر، والآخر جنوبي، ويفصله عن جدار القصر الجنوبي ممر مدخله من الزاوية الجنوبية الغربية.



(نقلا عن الراشد)

3 ـ المسجد:

توجد بقايا الأسس الجدارية لمسجد صغير، ملحق بالقصر وملتصق بجداره الشمالي بعداه ١١ × ١٢ م ، يحتوي على محراب بني من نفس صخور القصر،

ويدخل المحراب في القصر، ويوجد باب غربي المحراب يصل المسجد بالقصر. وقد قسم المسجد إلى ثلاثة أقسام طولية بواسطة أعمدة مستطيلة داخل المسجد، كما أنه يوجد بالمسجد ثلاثة أبواب في كل واجهه باب يفتح إلى خارج المسجد.

4 - البقايا الأثرية للمباني السكنية:

تظهر الأسس الجدارية مع بقايا الجدران لبعض المنازل والمباني السكنية على سطح الموقع إلى الجنوب من البركة المستطيلة على بعد ٥٠ ـ ١٠٠ متراً ويمكن من خلالها تصور مخطط المجمعات السكنية المكونة على ما يبدو من غرف متوسطة الأحجام ولها مدخل وممرات ويبلغ سمك الجدار حوالي ٨٠ سم وهي مبنية من الحجارة البركانية المثبتة بطبقة من الجص، كما توجد في الموقع آثار لبقايا فرن لصناعة الجص.

5 - بئر قديمة:

تقع البئر في الجهة الشمالية من القصر، مطوية بحجارة جرانيتية. والآن هي شبه مطمورة بالرمال، يظهر من عمتها حوالي ٤ أمتار فقط، والبئر متصلة بقناة تمتد جهة الشرق في أرض مستوية مسافة تزيد عن ٩٠ متراً، يعتقد أنها كانت تستخدم لري بستان في شرق القصر.

وبمطابقة ما ذكره الجغرافيون من أوصاف لموقع الكراع، فإننا نرجح أن يكون موقع ضليع الشق هو المتعشى المعروف بين معدن بني سليم وأفيعية. فقد ذكر الحربي ما نصه «والعقبة التي تسمى كراع على أحد عشر ميلًا من أفيعية، وبين العقبتين بركتان أحدهما إلى جنب الأخرى، وهما المتعشا وبه قصران كبير وصغير وبئر وأبيات وحوانيت. ودون البركتين بميل خشونة وصعود وهبوط».

وذكر ابن خرداذبة المتعشى باسم الكراع على ١٥ ميلًا من أفيعية [١]. بينما ابن رستة يختصر المسافة إلى ١٤ ميلًا، ولكنه يذكر الموضع باسم الكيرانة [٢].

☆ ☆ ☆

---

(١) ابن حرداذبه. المالك والممالك، مرجع سبق ذكره، ص ١٣٢.

(٢) ابن رسته، الأعلاق النفيسة، مرجع سابق، ص ١٧٩.



أبيض



ل

أبيض

اللبايد	٥٠	٢٣	▲
Al labaid	05	40	➤

لام مشددة مفتوحة: من أشهر جبال رأس القرا، يبلغ ارتفاعه ١٦٧٥م، تسيل عبر سفوحه الشرقية أعالي وادي الفعرة، أحد روافد وادي قران الذي يصب في السبخة عند قرية أم العراد. أما سيله المتجه غربًا، فيصب في البحر الأحمر.

الموقع:

جنوب سرق الحمنة بـ ٣٠ كلم.

جنوب جبل بتعة بـ ٩ كلم.

جنوب غرب آبار المايين بـ ١٧ كلم.

☆ ☆ ☆

اللِجَيْجة ٤٠ ٢٢ ▲

Al Lijayjah 35 40 ➤

هجرة صغيرة، تقع شمال شرق حاذة، بها آبار ومزارع، على أيمن طريق المهد المتجه من حاذة إلى صفيتة. تشرف على السبخة من الغرب. تسكنها قبيلة العقالية من مطير.

النبات:

أشجار السلم، والأعشاب الفصلية

الموقع:

شمال شرق حاذة بـ ٥ كلم.

جنوب حاضا بـ ٩ كلم.

شرق الحيل بـ ٦ كلم.

غرب السبخة بـ١ كلم.



▲	٢٢	٣٨	لحف
➤	40	19	Lahaf

هجرة في شرق بلدة الغاشية، نمت على آبار قديمة، يعزى سبب التسمية بهذا الاسم، إلى وادي لحف الذي يسيل من جنوب جبال السهال، ويباري وادي السليم، ويرفد وادي الغاشية عند الموقع الذي قامت عليه هجرة لحف.

بها زراعة نخيل، مساكنها ذات طراز شعبي، وأهلها من قبيلة الضبطان من مطير.

النبات:

الطلح وقليل من شجيرات السدر والنباتات الموسمية.

الموقع:

جنوب شرق بلدة الغاشية بـ ٣ كلم.

غرب آبار الحفنة بـ ١ كلم.

شمال شرق آبار الحسي بـ ٢ كلم.



اللصاف	٠٣	٢٣	▲
Al Lussaf	04	40	➤

إحدى الجبال التي تشكل سلسلة جبال رأس القرا، يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر حوالي ١٤٢٩م. يسيل منها وادي الصاف الذي يشكل المنابع العليا لوادي قران، الذي يصب في قاع السويرقية.

الموقع:

أيسر شرق الحمنة بـ ٢٢ كلم.

شرق جبل منور بـ ٥ كلم.

شمال غرب آبار المايين بـ ١٢ كلم.

☆ ☆ ☆

م

آبيض

المايين	٥٦	٢٢	▲
Al mayayn	14	40	➤

مضارب بادية، فيه مجموعة آبار تقع في وادي المايين أحد روافد وادي بيضان. منها بئر: أم حماطة، الصفية، الراشدية. وتوجد فيه مزارع قليلة.

الموقع:

جنوب غرب صفينة بـ ٤٥ كلم.

جنوب حزم كمر بـ ٧ كلم.

جنوب غرب الخفيق بـ ١٣ كلم.

☆ ☆ ☆

المحتجبة	٥٤	٢٣	▲
Al muhtagbah	15	41	➤

تقع هجرة المحتجبة أيمن شرق العمق. مبانيها شعبية، فيها قليل من النخيل، بها مدرسة ابتدائية حديثة للبنات. ترجع التسمية لأن القرية محاطة بالآكام من جميع الجهات عدا الجهة الشرقية، فلا تُرى من مسافات بعيدة.

الموقع:

شمال شرق المهد بـ ٥٥ كلم.

أيمن شرق العمق بـ ٢٧ كلم.

جنوب شرق البدائع بـ ١٦ كلم.

شمال غرب البديع بـ ١٧ كلم.

☆ ☆ ☆

محطة ١٠ أنابيب شرق - غرب	٠٨	٢٤	▲
Camb0 Pipe East- West	04	41	➤

تقع شمال العمق. به مهبط للطائرات Airport خاص بالشركة، ومساكن للموظفين بمحطة ١٠ أنابيب شرق - غرب، يعرف عند الأهالي بخط «البيب». وإلى الغرب منه يوجد مركز المجاهدين التابع لوزارة الداخلية.

الموقع:

شمال شرق العمق بـ ١٦ كلم.

شمال غرب المندسة بـ ١٢ كلم.

جنوب غرب صخيبرة بـ ٣٥ كلم.

☆ ☆ ☆

المخاضة	٠٦	٢٣	▲
Al Makhadah	23	40	➤

غابة ذات أشجار كثيفة، نمت حول غدير واسع يمسك مياه السيول لفترة طويلة تزيد على ثلاثة أشهر، وعند المخاضة يدفع وادي هباء في وادي بيضان.

وتسكن المخاضة قبيلة الطرسة من بني عزيز من مطير.

النبات:

السدر، التنضب ، السلم ، الأراك ، والسرح.

الموقع:

جنوب غرب صفينة بـ ١٨ كلم.

شرق هباء بـ ٢ كلم.

شمال شرق بيضان بـ ٧ كلم.

شمال غرب جبل العلم بـ ٢٠ كلم.



المَذْخرة	٢٠	٢٣	▲
Al Mathkharah	19	40	➤

قرية زراعية، على وادي الجصة.

الموقع:

جنوب غرب مركز السويرقية بـ ٥ كلم.

جنوب حي الجصة بـ ٢ كلم.

شمال قرية المساوق بـ ١٠ كلم.

☆ ☆ ☆

المزرع	٣٢	٢٣	▲
Al Mazria	39	40	➤

قرية زراعية قليلة في غرب المهد ترتفع عن سطح البحر بحوالي ٩٩٩ م تقع في وادي حوس الذي يسيل من جبال أبلى متجهًا صوب الجنوب الغربي ليهد في قاع السويرقية. يشرف عليها جبل رحرحان من الغرب، وفي شمالها آبار ساعدة. وتسكنها قبيلة الييس من مطير.

المدارس:

بها مدارس للبنين والبنات في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة:

- ابتدائية طارق بن زياد. تضم ٦ فصول أسست عام ١٣٩٦هـ.
- متوسطة سعد بن حبان. تضم ٣ فصول أسست عام ١٤٠٩هـ.
- مدرسة ابتدائية، وأخرى متوسطة للبنات. تتبعان الرئاسة العامة لتعليم البنات بالمدينة المنورة.

النبات: أشجار السلم والسمر الظليلة، والأعشاب الموسمية.

الموقع:

غرب المهد بـ ٢٥ كلم.

غرب الغمر بـ ١٠ كلم.

شمال غرب قرية العقيلة بـ ١٠ كلم.

جنوب شرق آبار ساعدة بـ ٤ كلم.

المزيرع	٠٧	٢٣	▲
Al Mizari	55	39	➤

نزل في شمال غرب الحمنة. أهلها الوطابين من قبيلة الصعبة من مطير.

الموقع:

شمال غرب الحمنة بـ ١٠ كلم.

غرب استراحة ساسكو بـ ٣ كلم.

☆ ☆ ☆

المساوق	١٨	٢٣	▲
Al msawiq	18	40	➤

قرية في أعلى وادي الجصة، إلى الجنوب الغربي من قرية المذخرة.

الموقع:

جنوب غرب مركز السويرقية بـ ١٧ كلم.

جنوب فرية المذخرة بـ ١٠ كلم.

☆ ☆ ☆

المسيلحة	١٤	٢٣	▲
Misaylha	35	40	➤

مضرب بادية في شمال شرق صفينة، تحيط بها مجموعة ضلعان يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر حوالي ١٠٥٩مترا، فيها سد ترابي يمسك الماء لعدة شهور مما جعلها تمثل مرعى خصب للحلال. فيها منازل لبني عزيز من مطير.

الموقع:

شمال شرق صفينة بـ ١٥ كلم.

شمال غرب عويجاء بـ ٥ كلم.

جنوب غرب الخريم بـ ١٠ كلم.

☆ ☆ ☆

المْشَاشْ	٤٥	٢٢	▲
Al Mshash	20	40	➤

مجموعة من الآبار، قامت عليها هجرة لبعض قبائل من مطير. تقع إلى الغرب من الفعرة.

النبات:

أشجار السلم، والطلح، واللال، والأعشاب الموسمية.

الموقع:

حنوب غرب مدينة المهد بـ ٨٥ كلم.

غرب الصلحانية بـ ١٥ كلم.

جنوب أم الرجوم بـ ٧ كلم.



مَشْوَقَة	٥٢	٢٢	▲
Mashwaqah	32	40	➤

تقع قرية مشوقة على ركبة من الحرة، تشرف على وادي أرن من الجهة الشمالية. يمر بها الطريق الواصل من صفينة إلى حاذة. فيها مدرسة ابتدائية للبنين تضم ٦ فصول، ومدرسة للبنات تضم ٦ فصول أيضا.

سكانها قبيلة العضيلات من مطير، وفيها شيخ قبيلة العضيلات / مسفر بن زايد بن مسعد العضيلة المطيري. تكثر بها مزارع النخيل القائمة على ضخ الماء الجوفي آليًا. وتوجد فيها بقالة للمواد الغذائية، ومحطة للوقود، و ورشة لإصلاح السيارات.

النبات:

أشجار السدر، السلم، الطلح، اللال، والأعشاب الفصلية.

الموقع:

جنوب غرب المهد بـ ٨٠ كلم.

جنوب صفينة بـ ٣٠ كلم.

شرق الصلحانية بـ ٩ كلم.

غرب سبخة أرن بـ ٥ كلم.

الوثائق التاريخية:

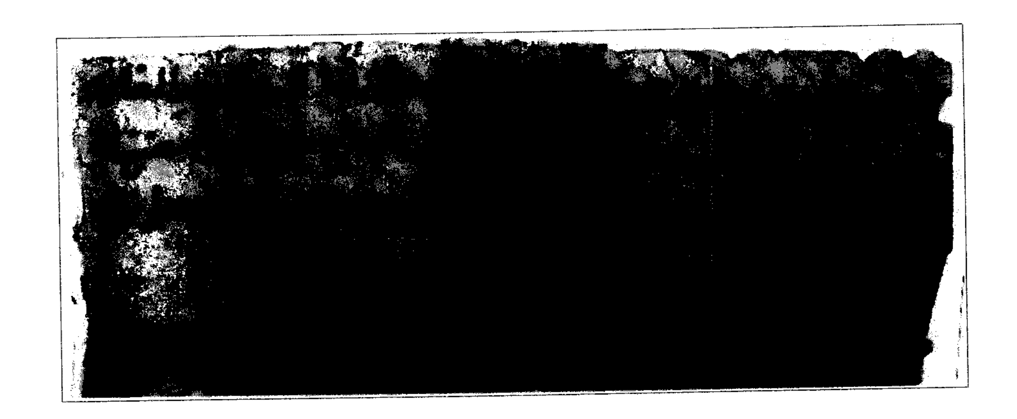
من الوثائق ذات الأهمية التاريخية، الوثيقة التي أطلعنا عليها الشيخ مسفر بن زايد، وهي وثيقة إقطاع من الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ أقطعها لجده مسعد بن معتاد بن ناهر العضيلة المطيري. محررة سنة ١٣٤٥ هـ، يقول نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

(من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى من يراه من طوارفنا السلام وبعد لفا علينا مسعد بن معتاد وطلب منا ارن يبي ينزله وامضيناه له واشترطنا عليه ان كان ملك لاحد او لاحد فيه دعوا فلا على امضانا له عمل ولا لنا فيه سنع يكون معلوم.).

(ختم الملك عبدالعزيز)

2 / حا/١٣٤٥



مِضْرَة	٤٣	٢٢	▲
Midrah	34	40	➤

اسم لوادي وضلع. يسيل وادي مضرة من الغرب، ويتجه شرقًا ليقطع الطريق المهد المتجه من صفينة إلى حاذة. كما يقطع درب زبيدة، ويصب في السبخة إلى الشمال من أبار اللجيجة.. أما الضلع فيقع في شمال الوادي، ويبلغ ارتفاعه حوالي ١٠٠١ متراً. تقوم فيه مزارع للعقالية من مطير.

النبات:

السلم والسمر، والعشاب الموسمية.

الموقع:

شمال حاذة بـ ١٢ كلم.

جنوب حاضا بـ ١٢ كلم.

شمال غرب الحيل بـ ١٠ كلم.

☆ ☆ ☆

المعدن	٣٢	٢٣	▲
Al Maadan	52	40	➤

كان المعدن قديمًا مورد ماء، تأتيه البادية للارتواء. مَثَّل في العصر العباسي المحطة الرابعة والعشرون على درب الحاج العراقي «درب زبيدة». أما في الوقت الحاضر فقد نمت عليه قرية زراعية، يقع شمال مدينة المهد. يربطه بها طريق مسفلت طوله 3 كلم.

للمعدن واد يسل من الضلعان التي تحيط بالمهد، ويتجه شمالًا ليدفع في وادي العرج، ماؤه غزير وآباره عديدة منها: (بئر مرزوقة، زرمة، حريملة، الداخلية، الحسو، السديرية، الشقيقة).

تضم القرية حارتان، الحارة الشرقية يسكنها البلاهدة[١] . والحارة الغربية يسكنها الشعورة، وكلهم من مطير.

النبات:

السلم، السمر، الحرمل، الأثل.

الموقع:

شمال مدينة المهد بـ ٣ كلم.

شمال شرق منجم مهد الذهب بـ ٢ كلم.

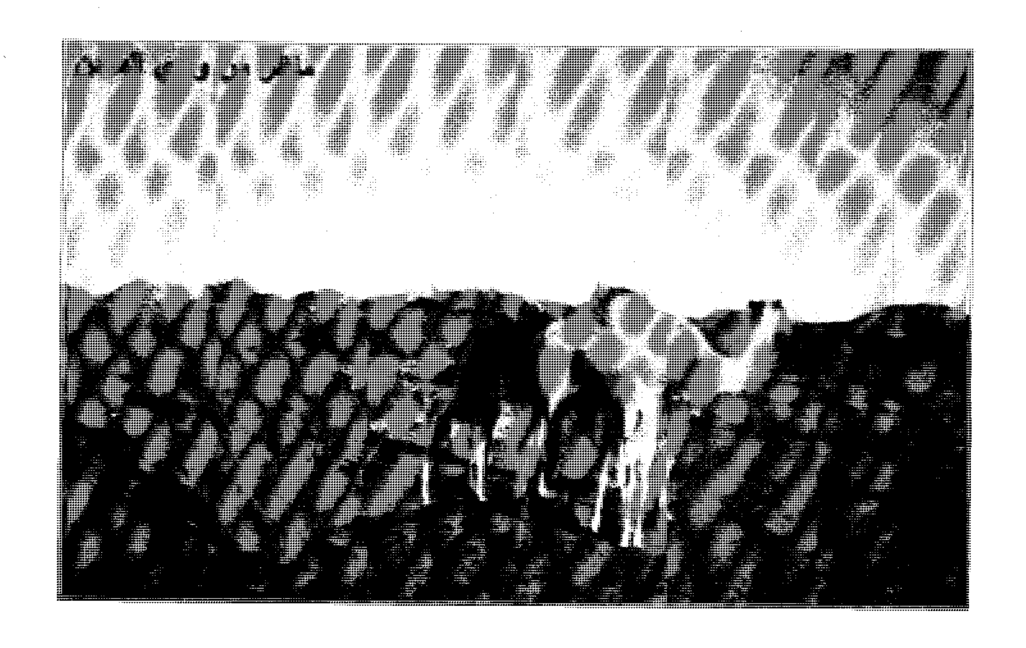
شرق المهد القديم بـ ٢ كلم.

---

(١) ابناء بليهيد بن عتيق الهجلة المطيري.

المعالم الأثرية:

المعدن عبارة عن منطقة مسطحة على شكل مستطيل تمتد من الشمال إلى الجنوب على الحافة الشرقية لوادي المعدن ويشتمل الموقع الأثري على ست وحدات رئيسية إضافة إلى الأساسات الجدارية للمباني والمنازل القديمة المتناثرة في أنحاء المنطقة الأثرية.



المعردة «وادي» ▲ ٥٠ ٢٢

Wadi al Maradah ➤ 22 40

وادي في ديار مطير، يسيل من مرتفعات رأس القرا، وخاصة من السفوح الغربية لجبل شواحط، ويسير باتجاه عام من الغرب إلى الشرق بطول حوالي ٢٥ كلم، يمر من جنوب شرق البراقية، ويلتقي بوادي الفعرة عند هجرة المجمعة(١)، ليرفدا معًا وادي أرن الذي يصب شرقًا في سبخة أرن .

النبات:

أشجار السلم، والطلح، واللال، والأعشاب الموسمية.



(١) تعرف أيضا لدي أهل المنطقة بالمحتجبة.

مُغُورْ	٠١	٢٣	▲
Mughuwr	08	40	➤

مغور، مفردها مُغْر. والمغر: أرض طينية حمراء. ومغور هنا مورد ماء عليه نزل لقبيلة العضيلات، يشرف على سبخة أرن من الشمال الغربي.

الموقع:

جنوب شرق صفينة بـ ١٦ كلم.

جنوب البختية بـ ٨ كلم.

شرق جبل العلم بـ ١٢ كلم.

☆ ☆ ☆

المْكِيلِي	٠٥	٢٤	▲
Al Mkayli	53	41	➤

بتسكين الميم وكسر الكاف وياء ولام مكسورة: مورد بادية يتبع للعشاي، تقع في شعيب المكيلي الذي يهد في وادي الشعيبة لا زراعة فيها ولا نزل.

الموقع:

جنوب شرق ثرب بـ ٢٢ كلم.

شمال العشاي بـ ٦ كلم.

☆ ☆ ☆

	٢٣	١٣	المِلْحَة
➤	40	20	Al milhah

هجرة صغيرة لبني عزيز من مطير تقع في وادي قران إلى الجنوب من قرية قران.
وإلى الشمال من هجرة النشبة، بها آبار مياه ومزارع نخيل متواضعة.

ذكرها عرام السلمي فقال[1]:

«وقرية يقال لها الملحاء وهي ببطن وادي قوران، يصب من الحرة، فيه مياه وآبار كثيرة عذاب طيبة ونخل وشجر، وحواليها هضبات ذي مجر، قال فيهن الشاعر:

بذي مجر أسقيت صوب الغوادي

الموقع:

جنوب قرية قران بـ ١٠ كلم.

☆ ☆ ☆

(١) كتاب أسماء جبال تهامة، مرجع سابق، ص ٣٧.

المليحة	٥٠	٢٢	▲
Mulahah	36	40	➤

مجموعة أبار، ماؤها هماج. تقع في الطرف الجنوبي الغربي لسبخة أرن، عند مفيض وادي السعدان. لايوجد زراعة فيها أو مساكن.

النبات:

نبات الحمض.

الموقع:

شمال حاذة بـ ٢٣ كلم.

جنوب شرق مشوقة بـ ١١ كلم.

شرق جبال اليعقوب بـ ١٠ كلم.

☆ ☆ ☆

مليحـة ▲ ٣٥ ٢٣

Mulahah ➤ 05 41

مجموعة آبار مياه في شمال شرق مدينة المهد، عليها نزل بادية، تقع في جوف جبال المدرا، والعرضة. من كل الجهات. تقع على وادي مليحة، الذي يدفع في وادي خرجاء.

النبات:

أشجار السرح، السلم، والأعشاب الموسمية.

الموقع:

شمال شرق الهميجة بـ ١٣ كلم.

جنوب أم الدمار بـ ٨ كلم.

غرب العثية بـ ٢٠ كلم.



---

(١) روبرت دبليو. لوس ورالف. روبرتس، الرواسب المعدنية وجيولوجية منجم مهد الذهب، مشروع المساحة الأمريكية،

منجم مهد الذهب ٣١ ٢٣
Mahd Ad Dahab Mine 51 40

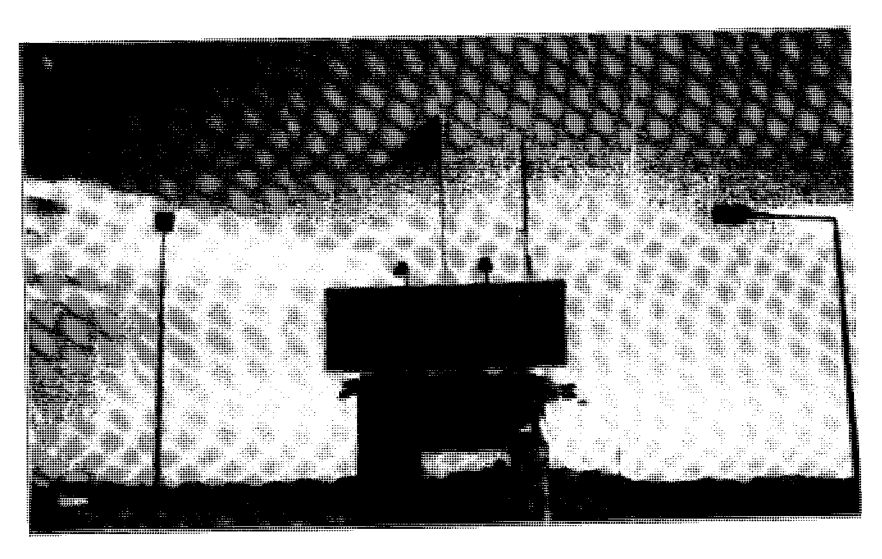
إلى الغرب من مدينة مهد الذهب، يشمخ في عنان السماء جبل أشم، كأنه الصقر يحلق في أجواء المملكة العربية السعودية، مادًا جناحيه، قائلًا أنني أحتضن الذهب.

الموقع:

شمال شرق جدة بـ ٣٨٠ كلم.

جنوب شرق المدينة المنورة بـ ٢٦٠ كلم.

غرب مدينة مهد الذهب بـ ٢ كلم.



مدخل منجم مهد الذهب

مراحل استغلال منجم مهد الذهب:

دلت المصادر التاريخية والمعثورات الأثرية على قدم استغلال الذهب منه. فقد استخرجت منه كميات كبيرة منه في الألف الأولى قبل الميلاد[١].

كما استغل المنجم في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد قامت باستغلاله قبائل بني سليم، كما جاء في الخبر الذي رواه ابن عبدالبر وابن حجر أن أبا حصين السلمي وهو من صحابة رسول الله الأجواد، قدم إلى المدينة بذهب من معدن بني سليم، فقضى دينا كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل مع ابي الحصين مثل بيض الحمامة، فأتى بها رسول الله، فقال: يا رسول الله، ضع هذه حيث أراك الله، أو حيث رأيت فقال عليه السلام: «يعمد أحدكم إلى ماله فيتصدق به، ثم يقعد يتكفف الناس، إنما الصدقة عن ظهر غنى، وابدأ بمن تعول»[٢]. وذكر أنه كان يؤتى بمحصول المنجم للخليفة الراشد أبي بكر الصديق «رضي الله عنه»ليوزعه على المجاهدين[٣].

كما أن انتاجه قل في عهد الخليفة عمر بن الخطاب «رضي الله عنه»[٤].

وفي عهد الخلافة الأموية شهد منجم المهد اهتماما خاصًا، وزاد الطلب على الذهب، ليسد حاجة الدولة الأموية لسك عملة ذهبية خاصة بها، وهو ما حدث فعلًا في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان، الذي قام عام ٧٤هـ/ ٦٩٤م بتعريب السكة وإنشاء دور إسلامية جديدة لضرب العملة، ومنذ ذلك الوقت لم تعد النقود العربية تدور في فلك النقود البيزنطية أو الفارسية، أو ترتبط بأسعارها أو أوزانها، وحملت كل من الشام ومصر مشعل الإصلاح النقدي الذي أضاءته

---

(١) روبرت دبليو. لوس ورالف. روبرتس، الرواسب المعدنية وجيولوجية منجم مهد الذهب، مشروع المساحة الأمريكية، جدة: ص٦٧٤.

(٢) عبدالقدوس الأنصاري، مرجع سبق ذكره، ص٤٠٥.

(٣) مجلة المنهل، مقال للدكتور حسنين هيكل، السنة ٣٨، ج١١، جدة.

(٤) جريدة الجزيرة، العدد ٣٨٧٤، ١٤٠٣/٧/١٦هـ، ص٢٣.

العاصمة الأموية في عهد الخليفة الموي عبدالملك بن مروان [1] . وليس أدل على ذلك من تعيين عامل خاص هو عبدالله بن كثير، يقوم على شؤون المنجم، وذلك سنة ١٢٨هـ . كما استغل في عهد الدولة العباسية، فقد أكدت المصادر التاريخية أن كمية ما تم انتاجه من منجم مهد الذهب بلغت (٤٠ طنًا). وما أن أرسى الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود قواعد هذا الكيان الكبير، سعت حكومة المملكة العربية السعودية جاهدة للأخذ بكل ما يحقق سعادة شعبها، فرغم الرفاهية التي يوفرها البترول المتفق من المنطقة الشرقية، وفي إطار سعيها لبناء اقتصاد قوي متين، سعت الدولة لتنويع مصادر الدخل، وأولت اهتمامها لمجالات البحث والتنقيب عن الثروة المعدنية، وكان منجم مهد الذهب احد ثمرات هذا الاهتمام. ففي عهد الملك عبدالعزيز قامت شركة نقابة التعدين السعودية (SAMS) بتعدين الذهب والفضة بمنجم مهد الذهب في الفترة من (١٩٣٩م - ١٩٥٤م). ثم توقف الانتاج لتدني أسعار الذهب، إلى أن أستؤنف العمل مرة أخرى في السبعينات من القرن الماضي، فقامت شركة جولد فيلدز المحدودة بتوقيع عقد مع بترومين وتم منحها رخصة كشف عام ١٩٧٦م. ولاعتبارات استراتيجية مختلفة قررت شركة بترومين تملك المشروع بالكامل، وتم ذلك في ١٥/٥/١٩٨٧م. وأصبح المنجم مؤسسة حكومية وتحت إدارة سعودية ١٠٠٪.

وفي ١٤/١١/١٤١٧هـ صدر قرار مجلس الوزراء رقم (م/١٧) بإنشاء شركة التعدين العربية السعودية (معادن)، التي تضم جميع مشاريع التعدين بالمملكة العربية السعودية.

---

(١) الموسوعة العربية العالمية، مجموعة مؤلفين، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الرياض: ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، الجزء ١٦، ص ٦٤٦.

وبذلك اصبح منجم مهد الذهب أحد مشاريع شركة معادن السعودية. وفي ١٧ رجب ١٤٠٣هـ الموافق ٣٠ أبريل ١٩٨٣م، شرف أبناء المهد باستقبال حضرة خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - حفظهما الله - لافتتاح مشروع منجم مهد الذهب.



خطاب حضرة خادم الحرمين الشريفين في افتتاح منجم مهد الذهب[1]:

إن نظرتي لمشروع منجم الذهب نظرة أي شخص يأمل الخير لوطنه وما فيه أني سمعت ما قاله وزير البترول والثروة المعدنية الآن وفي عدة مناسبات. وهذا نوع من المعادن التي أمكن اكتشافها.

وقد سألت وزير البترول والثروة المعدنية عن الكمية فقال: إن هذه البداية يتبعها إن شاء الله كميات أخرى سواء هنا أو في أي مكان آخر.

ومن المعروف أن العديد من المعادن اكتشفت وعرفت اعماقهاوكمياتها. إن مختلف أنواع المعادن التي يمكن أن نكون في حاجة إليها وكذلك العالم، يمكن تصديرها إليه.

ونحن أولاً وقبل كل شيء اعتمدنا على الله وليس على ثروة ولا خلافها. لقد أنعم الله علينا بشيء أعظم من الثروة المعدنية، بأن جعل بلادنا مهبط الوحي، وأكرم على هذه الأمة بأن جعلها قدوة للإسلام والمسلمين، وأخرج محمداً - صلى الله عليه وسلم - لكي يقود الأمة الإسلامية ليس فقط العربية. وبطبيعة الحال فإن الثروة سواء أكانت بترولية أو معدنية أو خلافها قابلة للنضوب، ولكن المهم أن الثروة البترولية أساس الصناعة العالمية، وحاجات العالم مهما كان الاستغناء عنها أكثر كلفة.

---

(١) مجلة مهد الذهب، المؤسسة العامة للبترول والمعادن، مطبعة سفير، الرياض: ١٤٠٤هـ، ص ١٥.

لقد اهتمت الدول بشركات التنقيب، وتهتم كذلك بالزراعة ويمكن أن يكون إنتاجنا بالنسبة لفائدة المملكة، فالاعتماد قبل كل شيء على الله، ثم على ما يستطيع المكتشف أن يكتشفه، وانه من حسن حظنا أن اكتشاف الخبرة ليس مقصورًا على أحد، فشبابنا درس وأصبح مستواه مثل أي جيولوجي في العالم سواء كان في أمريكا أو اوربا أو أي مكان آخر، لأن الشباب الذي عاد لوطنه، احتل مكانه الطبيعي في هذا المجال. وهناك الآن سبع جامعات تخرج الشباب الناضج.

إن ثروة المواطن السعودي هي العقيدة الإسلامية التي يجب أن نعتمد عليها بعد الله. وإننا عندما نتمسك بعقيدتنا الإسلامية، لاشك أن الله أكرم منا. إن كل هذه الأشياء التي نراها الآن لم تأتِ إلا نتيجة لأن هذه البلاد هي مهبط الوحي وتمسكها بعقيدتها الإسلامية في أصعب الأمور واشدها، سواء من ناحية صعوبة المعيشة. والآن الحمد لله نرى ما نحن فيه من رغد العيش والأمان والاستقرار، وذلك هو الأساس وهو المنطلق.

فهد بن عبدالعزيز



النصب التذكاري لافتتاح منجم مهد الذهب



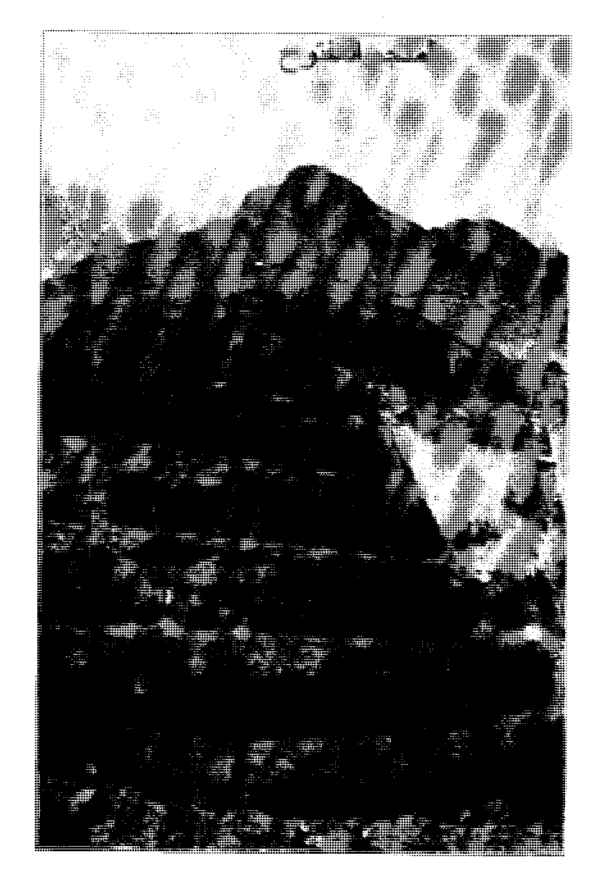
طرق استخراج الذهب:

يستخرج الذهب من الخام بالطرق التالية:

١ـ تقسيم الخام إلى شرائح (Sub-Level) في منطقة عروق الذهب الضيقة والتي يكون سمكها بين ١ - ٢ متر.

2 ـ القطع والردم (Cut & Fil)وهذه الطريقة تستعمل في منطقة العروق العريضة التي يكون سمكها بين ٥ ـ ٣٠ متر.

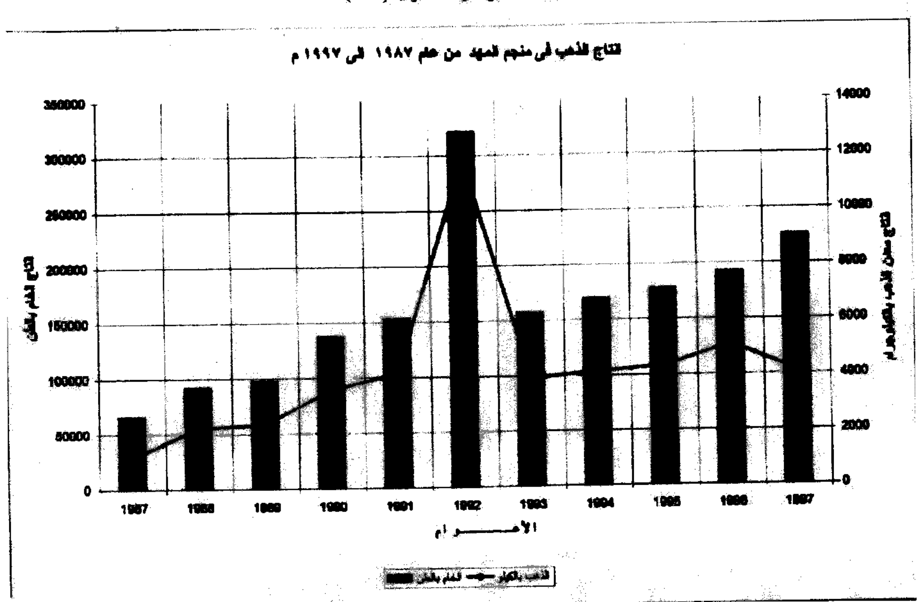
3 ـ طريقة المنجم المفتوح (Open Pit) وذلك باستخراج الخام من السطح بعد إزالة الصخور التي تغطي الخام .



وتستخدم معدات الحفر الهيدروليكية في منطقة العروق العريضة ، بينما يستخدم الخفر اليدوي في منطقة العروق الضيقة ويتم نقل الخام إلى السطح.

ولقد بلغ طول الأنفاق تحت الأرض في منجم الذهب حوالي ٤٠ كلم.

شركة المعادن العربية السعودية (معادن)



الاحتياطي والانتاج:

بلغ احتياطي خام الذهب المتبقي حتى ٣١/١٢/١٩٩٨م (١٤٨٩١٣٨ طنًا) عند درجة تركيز ١٥,٣ جرام/طن.

أما الانتاج لعام ١٩٩٩م فهو كما يلي[١]:

- من الخام المستخرج من المنجم (٢٠١٣١٧) طن متري.
- من الذهب (١٠٢٨٠٩) أوقية ذهب.
- من الفضة (٤١١٩٠٨) أوقية فضة.
- من النحاس (٨٧٨) طن نحاس.
- من الزنك (٣٦٥٤) طن زنك

والرسم البياني التالي يوضح الانتاج من معدن وخام الذهب في الفترة بين عامي ١٩٨٧م - ١٩٩٧م.

العمالة في المنجم عام ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٢ متر [٢]

العمالة	الجنسية
الإداريون	41 سعودي 18 جنسيات مختلفة
الفنيون	116 سعودي 135 جنسيات مختلفة
المجموع	310

---

(١) خطاب مدير مشروع منجم مهد الذهب رقم ٣٧٣/م/ذع في ٢٢/١٢/١٤٢٠هـ. (٢) المصدر السابق.

أبرز العثورات الأثرية في المنجم:

توجد العثورات الأثرية في منطقة المنجم القديم - وهي عبارة عن قمة جبل مرتفعة، بها تصدعات وتشققات وفجوات كثيرة وعميقة - وأيضًا في المنطقة المحصورة بين الجبل والطريق المرصوف. وتصل مساحة الموقع الى (٢٥٠م × ١٠٠ م) ولكن أعمال الحفر أزالت كثير من الملتقطات السطحية من فخار وخزف.

☆ - تم إلتقاط مجموعة من الفخار الإسلامي، عبارة عن كسر عليها طلاء أزرق وأخضر. وهي ترجع إلى العصر الإسلامي العباسي القرن ٣ و ٤ هـ.

☆ - رحى حجرية دائرية وكسره ترجع تاريخها إلى ما قبل الإسلام ربما بـ ٥٠٠ سنة قبل الميلاد، كالتي عثر عليها في نجران [(١)].

☆ - **النقوش:**

ذكر الأستاذ / عبدالقدوس الأنصاري في كتابه بين التاريخ والآثار بعض الآثار التي عثر عليها في نفايات منجم مهد الذهب القديم منها حجر من الجرانيت منقوش عليه بخط إسلامي قديم أمر من الخليفة العباسي المقتدر إلى وزيره علي بن عيسى، يقضي هذا الأمر بعمارة طريق الجادة لحجاج بيت الله، يرجع تاريخه إلى سنة ٣٢٤ هـ. وقد نشر المؤلف صورة الأمر في كتابه السابق «مهد الذهب دراسة إقليمية»، نقلًا عن عبدالقدوس الأنصاري [(٢)]. يقول الأمر:

---

(١) تقرير عن المواقع الأثرية بمحافظة المهد. الإدارة العامة للآثار والمتاحف الرياض ص ١١٣

(٢) مهد الذهب - دراسة إقليمية، مرجع سابق، ص ١٠٣.

أمر عبدالله

جعفر الإمام المقتدر أمير المؤمنين أطال الله بقاه الوزير

أبا

الحسن علي بن عيسى أدام الله عز

ه بعمارة طريق الجادة لحجاج بيت الله

لما رجا من جزيل ثواب الله و

جرى على بد القاضي محمد بن مر

تضى أعزه الله وثق له ذلك

. أحمد بن عبدالعزيز العقيبي

ومصعب بن جعفر .

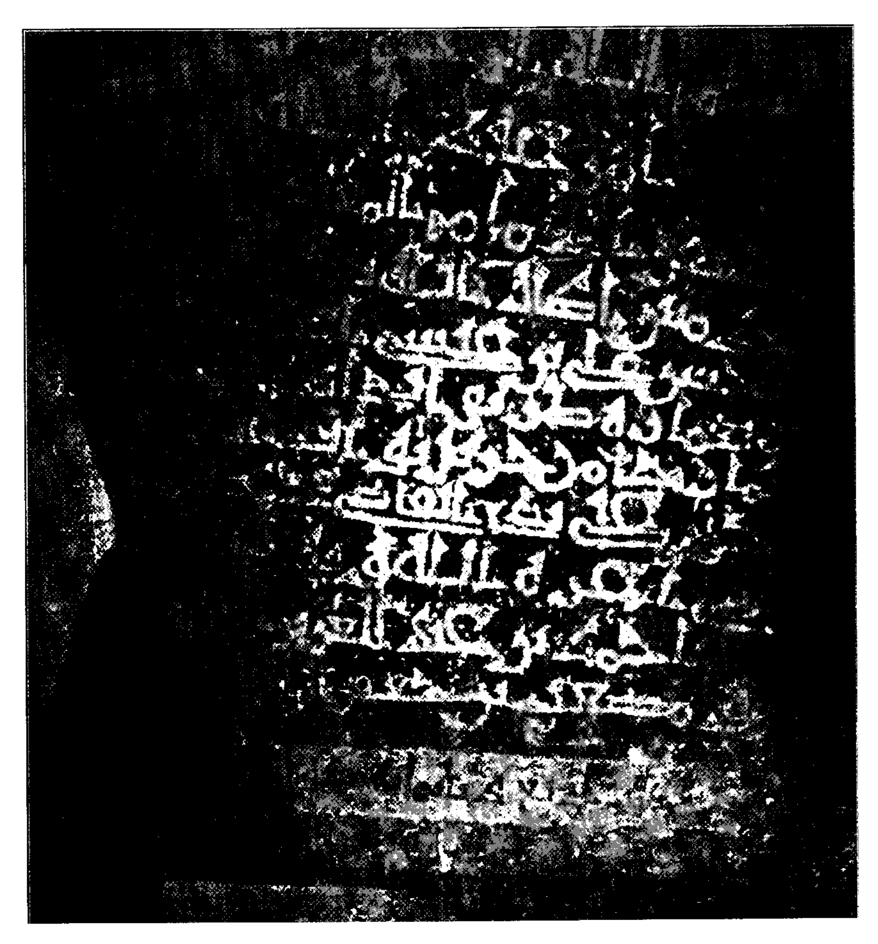
. سنة أربع وثلاثمائة سنة.

والجدير بالذكر أن ما ذكره الأستاذ عبدالقدوس الأنصاري بخصوص هذا اللوح الحجري، جاء مطابقًا لما أورده «توتشل» في كتابه «المملكة العربية السعودية» حيث ظهرت في الكتاب صورة الحجر المذكور وهي مماثلة تمامًا لما ذكره الأنصاري. كما أن توتشيل أيد ما ذكره الأنصاري من أن الحجر وجد بمنطقة بني سليم.

وقال ما نصه: وجدت هذه اللوحة الحجرية بما عليها من نقوش كوفية في نفايات منجم «مهد الذهب» القديم .

---

(١) ل.س. توتسل ومساهمه إدوارد ج. جورجي، ترجمة شكيب الأموي المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الطبيعية ص ٩٦،٩٧ دار إحياء الكتب العربية. القاهرة ١٩٥٥م



هذا أمر من الخليفة العباسي المقتدر إلى وزيره عيسى بن داود منقوش على قطعة من حجر الجرانيت ، ويقضي بعمارة طريق الجادة لحجاج بيت الله الحرام. ويرجع تاريخه إلى سنة ٣٢٤هـ .

المندسة	٠٤	٢٤	▲
Al Mindassah	10	41	➤

تقع قرية المندسة شرق العمق، فيها زراعة قليلة ، ماؤها كثير تزداد نسبة ملوحته، يشرف عليها من الشرق جبل أبو فرقين، وهو جبل أحمر عال يرى مع مد البصر. فيها مبان شعبية وأخرى حديثة مسلحة. توجد بها مدرستان للبنين: ابتدائية بها ٦ فصول، أسست عام ١٤٠٣هـ. ومتوسطة بها ٣ فصول، أسست عام ١٤١٢هـ، وللبنات مدرستان: ابتدائية و أخرى متوسطة. تشملها خدمة البريد الطواف بواقع ثلاثة أيام أسبوعيا. فيها بقالة و محطة محروقات. وأهلها من قبيلة الشطر من مطير.

الموقع:

شمال شرق المهد بـ ٦٨ كلم.

شمال شرق العمق بـ ٢٤ كلم.

شمال غرب البدائع بـ ١٨ كلم.

جنوب خط الزيت «البيب» بـ ٦ كلم.

☆ ☆ ☆

المنطقة السياحية	٠٤	٢٣	▲
Tourist Zone	00	40	➤

مكان متسع يقع إلى الشرق من محطة ساسكو، في موقع يسمى «الفرع»، يخترقه خط بيضان. وهو عبارة عن مشروع مصيف تبنته أمانة المدينة المنورة، ليكون متنفسًا سياحيًا للمدينة المنورة[1].

الموقع:

شرق استراحة ساسكو بـ ٥ كلم.

شمال غرب الحمنة بـ ١٥ كلم.

غرب الرويضة بـ ٣٠ كلم.

☆ ☆ ☆

(١) مقابلة شخصية أجراها المؤلف مع رئيس مركز الحمنة الشيخ صقر بن شلاح بتاريخ ١٤١٩/٦/٢٥هـ.

منـــور	٠٣	٢٢	▲
Manwar	02	40	➤

بفتح الميم وسكون النون واو مشددة مفتوحة: جبل أحمر اللون، يشرف على بلدة الحمنة من الشرق. يبلغ ارتفاعه حوالي ١٧٨٣ مترا. وهو من أعلى مرتفعات رأس القرى، الممتدة طوليا بين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

البقايا الأثرية:

لدى زيارتنا الجبل لاحظنا وجود بقايا مباني سكنية قديمة، حيث تظهر الأسس الجدارية لبعض المباني السكنية على سطح الموقع. ويمكن من خلالها تصور مخطط المجمعات السكنية المكونة على ما يبدو من غرف صغيرة، أبعاد الغرفة ٣x3 أمتار، وهي مبنية من الأحجار البازلتية والجرانيتية المتوفرة في المنطقة.

الموقع:

شرق بلدة الحمنة بـ ١٣ كلم.

شرق طريق الهجرة السريع بـ ١١ كلم.

شمال جبل بتعة بـ ١١ كلم.

جنوب شرق استراحة ساسكو بـ ١٠ كلم.

☆ ☆ ☆

مهد الذهب	٣١	٢٣	▲
Mahd ed dhahab	52	40	➤

مدينة المهـــد هي حاضرة محافظـــة المهد. وأكبر مراكزها الحضرية Urban center . فيها مقر المحافظة، ومعظم الإدارات والمصالح الحكومية. وهي مدينة قديمة النشأة، حديثة التخطيط. قامت إلى الشرق من جبل المهد[١]،على بعد ثلاثة كيلو مترات. وإلى جنوب المعدن ـ المعروف تاريخيا بمعدن بني سليم ـ على بعد كيلو مترين.

أسباب التسمية: المَهْد: بمعنى الأرض[٢]، والمُهْد: بمعنى النشز من الأرض، وأيضا بمعنى المكان المرتفع[٣]. والمِهْد: بمعنى الضلع أوالجبل.

قال شاعرهم:

عَسَاك لَلْحَيا يامِهْدٍ زِبَنَّاه

عساك للحيا مِنْ جُوْفِ الْمَهَادِ[٤]

والمهد هنا جبل شبه أحمر في ديار مطير يشرف على بلدة المهد من الغرب، أُعيد استغلال معدن الذهب منه في بداية العهد السعودي، وبنى العمال مساكنهم بالقرب منه، تطورت إلى محلة عمرانية، أسموها المهد. فقالوا بلدة المهد، وإمارة المهد، ومحافظة المهد.

---

(١) الجبل الذي يستخرج منه الذهب.

(٢) مختار القاموس. ص ٥٨٤.

(٣) عبدالقدوس الأنصاري. بنوسليم.مرجع سابق.ص ٣٤.

(٤) الحيا: بمعنى المطر. المهد: الجبل. زبناه: أي دخلناه. مهاد: جمع مهد.

الموقع:

جنوب شرق المدينة المنورة بـ ٢٦٠ كلم.

شمال شرق جدة بـ ٣٨٠ كلم.

شمال شرق مكة المكرمة بـ ٣٩٠ كلم.

شرق قرية الأكحل، وطريق الهجرة السريع بـ ١٢٠ كلم

غرب عفيف بـ ٢٣٠ كلم.

الارتفاع عن سطح البحر: ٢٣٨١م

الإدارات الحكومية في مدينة المهد:

تتركز في مدينة المهد كل الإدارات والمرافق الحكومية التي تقدم خدماتها لسكان المحافظة. وفيما يلي عرض موجز لكل منها:

١ ـ محافظة المهد:

تأسست إمارة المهد ـ التي عرفت لاحقا بمحافظة المهد ـ عام ١٣٦٥هـ . تعاقب على إمارتها كل من السادة:

1 - الأمير / أحمد بن عبدالمحسن السديري: تولى الإمارة لمدة عام واحد فقط.

2 ـ الأمير / سعود بن عبدالرحمن الرتركي السديري: تولى الإمارة لمدة ١٦ عاما.

3 ـ الأمير / محمد بن عبدالله الناصر السديري: تولى في الفترة من ١ /٧/ ١٣٧٨ هـ إلى ١ / ٦ /١٣٨٩ هـ، حيث نقلت خدماته إلى إمارة الرياض.

4 ـ السيد / محمد بن حمد الغفيلي: كان وكيلا لإمارة المهد، كلف بإدارة أعمال الإمارة من الفترة ٢٥ / ١٠ / ١٣٨٩هـ إلى ١ / ١١ / ١٣٩٣هـ حيث نقلت خدماته لإمارة المجمعة.

5 ـ السيد / سعود بن منير معجب الشاعر القحطاني: عمل وكيلا لإمارة المهد، وكلف بإدارة أعمال الإمارة في الفترة من ٢٦ / ٣ / ١٣٩٤ هـ إلى أن أحيل إلى التقاعد في ١ / ٧ /١٣٩٦هـ.

6 ـ الأمير / عبدالرحمن بن عبدالرحمن تركي السديدي: تولى الإمارة في الفترة من ١ / ٤ /١٣٩٢ إلى ١ / ٧ / ١٤١٦ هـ.

7 ـ المحافظ الأستاذ / محمد سعيد المحمدي:

الذي كلف محافظا لمحافظة المهد بتاريخ

١٦/١٠/١٤١٦هـ هـ وحتى ١/١٢/١٤٢٠هـ.



تلقى تعليمه بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة، وتخرج من كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود عام ١٣٩٤هـ، ونال درجة الماجستير من معهد الإدارة، تخصص أنظمة عام ١٣٩٦هـ .

متزوج، وله ثلاثة أبناء، وبنتان. من اهتماماته العلمية والأدبية، حب القراءة والكتابة.

8 ـ المحافظ الأستاذ/ صالح بن علي اللحيدان: سعد أبناء محافظة المهد باستقبال سعادته محافظًا لمحافظة المهد،في ١/١٢/١٤٢٠هـ. ولايزال حتى الآن [(١)] .

---

(١) تولى محافظ المهد الأستاذ/صالح علي اللحيدان مهام منصبه الجديد أثناء التجهيز لطبع هذا الكتاب.



مبنى محافظة المهد

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
شئون الموظفين

الرقم ....
التاريخ ....
التوابع ....

(بيان بخدمات الموظف / محمد العبد الله السديري)

١- تعين المذكور بوظيفة امير المهد المصنفه بالمرتبه الرابعه براتب قدره الف ومائتين ريال ١٢٠٠/ بموجب اعتماد التشكيلات المبلغه برقم ٢٢٨١ في ٢٩/ ٢/ ٧٩ هـ اعتبارا من تاريخ ١/ ٧/ ١٣٧٨هـ

٢- منح المذكور علاوة دوريه مقدارها مائة ريال ١٠٠ ولم يذكر رقم الامر ولا تاريخه اعتبارا من ٢٢/ ٣/ ١٣٨٠هـ وعدل تاريخ استحقاقه للعلاوه ولم يذكر الامر المستند عليه في ذلك ولا تاريخه وصار راتبه الف وثلاثمائه ريال ١٣٠٠ /

٣- منح علاوة دوريه مقدارها مائة ريال ١٠٠ / اعتبارا من ٢٢/ ٣/ ١٣٨٢هـ بموجب الامر رقم ١٩١٥٠/ ٨١١٢ في ٥/ ٧/ ١٣٨٣هـ فصار راتبه الف واربعمائه ريال ١٤٠٠ /

٤- لازال المذكور على راس العمل حتى تاريخ انفصال امارة المدينه وتوابعها من الوزارة في تاريخ ١/ ٧/ ٨٠

(الاجـــــــازات)

٥- منح اجازة اداريه لمدة شهر واحد بموجب الامر رقم ١٠٠٠ في ٣٠/ ١٠/ ١٣٧٩ هـ وتمتع بها اعتبارا من ١/ ١١/ ١٣٧٩هـ بموجب الامر رقم ١٥٢٤٧ في ١/ ١١/ ١٣٧٩هـ .

٦- منح المذكور اجازة مرضيه لمدة شهر واحد بموجب الامر رقم ١٠١٢/ ٢٢٦ في ٢٥/ ١/ ١٣٨٢ هـ اعتبارا من ٢٦/ ٨/ ١٣٨٢هـ

٧- الوظيفة التي اشغلها المذكور ثابته في ميزانية الدوله وخاضعه لنظامي التقاعد والموظفين وليست من الوظائف المؤقته اوذات الراتب المقطوع ممم

م/ش

المدقـــق — مدير قسم التاديبه — مدير السجل العام — مدير شئون الموظفين

بيان بخدمات أمير المهد الأسبق / محمد العبد الله السديري يرجع تاريخه لعام ١٣٧٨هـ

☆ المصدر : خطاب إمارة منطقة المدينة المنورة رقم ٢٩١١/١٣ في ١٤١٩/٤/٢٦هـ .

الإشراف الإداري المباشر لمحافظة المهد:

ويتبع الإشراف الإداري المباشر لمحافظة المهد - إضافة إلى مدينة المهد - عدة قرى وهجر تمثل ضواحي مدينة المهد، ويجاورها المراكز الإدارية التالية:

☆ من الشمال: مركز العمق.

☆ من الشرق: حفر كشب التابع لإمارة مكة المكرمة.

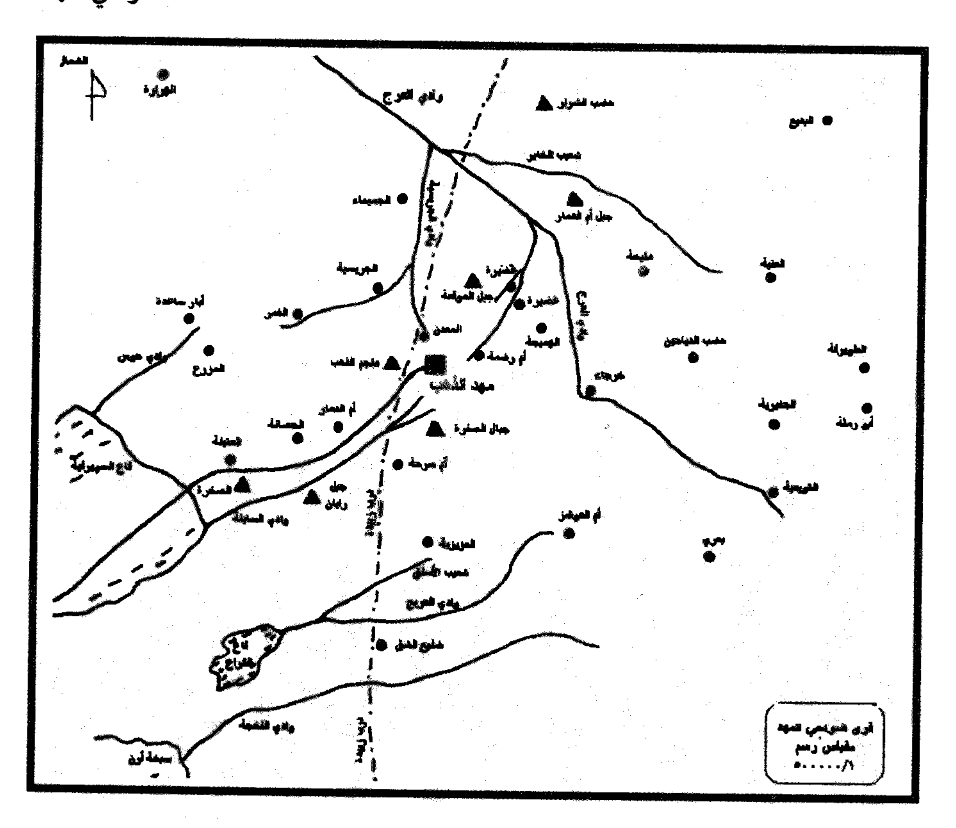
☆ من الجنوب: مركز المويهية.

☆ من الجنوب الغربي: مركز صفينة.

☆ من الغرب: مركز السويرقية.

☆ من الغرب والشمال الغربي: مركز الصعبية.

شكل (١٧)
خريطة قرى
ضواحي المهد



شرطة المهد:

تعتبر شرطة المهد مركزا خارجيا يتبع شرطة منطقة المدينة المنورة، ويرتبط إداريا بمحافظة المهد. ومسئولياته تقع ضمن حدود المحافظة الإدارية.

تأسست شرطة المهد عام ١٣٦٨هـ، التي كانت تسمى سابقا «مفوضية شرطة المهد»، ويُخَاطَب مديرها باسم «مفوض»، ثم عُدِّل اسمها إلى مركز شرطة المهد عام ١٣٨٨هـ،

تعاقب على قيادتها ضباط مقتدرون. هم(١):

1 ـ ملازم أول / محمد شيمي.

2 ـ ملازم أول / زين محمد طاهر.

3 ـ ملازم أول / محمد سعد العلاوي.

4 ـ نقيب / سليمان صالح منجي.

5 ـ رائد / عبدالله محمد الزوي.

6 ـ نقيب / صالح سالم العلاوي.

7 ـ ملازم أول / ضيف الله سويلم العتيبي.

8 ـ نقيب / محمد علي العمري.

9 ـ نقيب / محسن جزاء البدراني.

10 ـ نقيب / عبدالرحمن عبدالله الاحمدي.

---

(١) خطاب مدير شرطة المهد. رقم ٤٢١٩ وتاريخ ٣٠/١٠/١٤٢٠هـ.

11 ـ نقيب / صالح محمد الرشيد.

12 ـ رائد / محمد الظاهري.

13 ـ مقدم / محمد عقلا.

14 ـ عقيد / صالح إبراهيم الغامدي. ولايزال مديرا للمركز حاليا.

3 ـ إدارة التعليم بمحافظة المهد:

بدأ التعليم في محافظة المهد أهليا على هيئة الكتاتيب حيث أسس كتاب عام ١٣٦٠هـ لتعليم أبناء البلدة، آن ذاك «مدرسة المفتى»وقامت شركة التعدين بمنجم المهد بدفع رواتب العاملين فيها.

ويرجع سبب تسميتها «بمدرسة المفتى» لأحد المشايخ الذين تولوا التدريس فيها وهو الشيخ أحمد المفتي من المدينة المنورة، قد سميت باسمه على الرغم من أنه لم يكن المؤسس لها، أو أول من قام بالتدريس فيها.

والمشايخ الذين تولوا التدريس فيها هم(١):

١ ـ الشيخ / محمد إبراهيم النعمان ـ رحمه الله ـ: تولى التدريس فيها منذ تأسيسها وحتى عام ١٣٦٢هـ وتولى إمامة مسجد المهد آن ذاك. وهو صاحب شركة النعمان المصرفية بالمدينة المنورة، عرف عنه أنه من أهل التقوى والخير ومن أعماله الجليلة مساعدة المحتاجين والمعسرين، وتبرع بطباعة الكتب الإسلامية وتوزيعها مجانا، ومنها تفسير القرآن، وكتب السيرة النبوية الشريفة. توفى عام ١٤١٤هـ .

---

(١) خطاب مدير التعليم بمحافظة المهد. رقم ٢/٥٦ وتاريخ ١٤١٩/٢/٢٩هـ.

2 ـ الشيخ / علي إبراهيم الكراني ـ رحمة الله ـ: من مكة المكرمة تولى التدريس فيها إلى عام ١٣٦٥ هـ.

3 ـ الشيخ / أحمد المفتي ـ رحمة الله ـ: من المدينة المنورة تولى التدريس فيها حتى حولت إلى التعليم الحكومي عام ١٣٧٦ هـ

طريقة التدريس:

كان الأطفال ـ ذكورا وإناثا ـ يلتحقون بها دون للحد الأدنى لسنهم. ويقوم الشيخ بتدريس الصبية القرآن الكريم ومبادئ القراءة والحساب، وكل تلميذ تعلم مهارة، يقوم بتعليمها لطفل آخر أقل منه مستوى.

أول مدرسة حكومية في المهد:

بالرغم من أن التعليم الحكومي بدأ في المملكة العربية السعودية في عهد جلالة المغفور له الملك المؤسس عبدالعزيز عام ١٣٥٦هـ، إلا أن مدرسة أول مدرسة حكومية في محافظة المهد أسست عام ١٣٧٦هـ، وسميت بالمدرسة السعودية الابتدائية ـ ولازالت تعرف بهذا الاسم حتى يومنا هذا ـ لتمثل نواة المؤسسات التعليمية في محافظة المهد.

وقد تولى إدارتها نخبة من المشاريع والأساتذة المشهود لهم بالعلم وطول الباع. وكان ترتيبهم كما يلي:

1 ـ فضيلة الشيخ / إبراهيم عبدالله الشنقيطي ـ رحمة الله ـ وعمل أول مدير لها ثم عمل قاضيا في محكمة في الفترة من ١٩ / ٧ / ١٣٧٧ هـ إلى ٢٤ / ١١ / ١٣٨٣هـ.

2 ـ الأستاذ / محمد المأمون الشنقيطي.

3 ـ الأستاذ / مبارك عقلا الحسين.

4 ـ الأستاذ / نافع عوض الله الحاسري.

5 ـ الأستاذ / محمد دخيل الله الجهني.

6 ـ الأستاذ / عبدالرحمن راشد النمر.

7 ـ الأستاذ / بدر فارع الريحاني المطيري.

8 ـ الأستاذ / عبدالله محمد العساف العواجي.

9 ـ الأستاذ / مسعد سعد المطيري.

10 ـ الأستاذ / زويد بليهيد المطيري.

11 ـ الأستاذ / حجري عبدالكريم الخويطري.

12 ـ الأستاذ / ناصر محمد الرشيد.

13 ـ الأستاذ / عوض عليان المطيري.


ثانوية الحكم بن هشام في مدينة المهد

أما أول مدرسة متوسطة أنشئت في محافظة المهد هي متوسطة الإمام ابن القيم - رحمه الله - عام ١٣٨٦هـ. وكان أول مدير لها الأستاذ / محمد المأمون الشنقيطي.

وأول مدرسة ثانوية أنشئت في محافظة المهد، هي ثانوية الحكم بن هشام. أسست عام ١٣٩٦هـ. وكان أول مدير لها الأستاذ/ بدر فارع المطيري. كانت تضم ٣ فصول عند تأسيسها، نمت في عام ١٤٢٠ إلى ١٠ فصول.

تأسيس مركز التوجيه التربوي بالمهد:

كانت جميع مدارس محافظة المهد تتبع الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة. وقد بلغ عددها ١٠٦ مدارس حكومية من كافة المراحل التعليمية، إضافة إلى ٢٠ مدرسة لتعليم الكبار، ولبعد مدارس محافظة المهد عن إدارة تعليم المدينة المنورة، ولرغبتها في تقديم خدمات تعليمية متميزة، ومتابعة جادة للعملية التعليمية في المدارس، وليكون نواة إدارة تعليمية مستقبلا. قامت الإدارة العامة للتعليم بالمدينة المنورة بتأسيس مركز للتوجيه التربوي في مدينة المهد بتاريخ ١٤١٠/٢/٩هـ. وكان عدد المؤسسين آن ذاك أربعة موجهين. هم:

١ - الأستاذ/ عبدالعزيز سليمان الحازمي. موجه إدارة مدرسية ومشرفا للمركز.

2 - = / علي أحمد محمد أبو عودة. موجه المواد الاجتماعية.

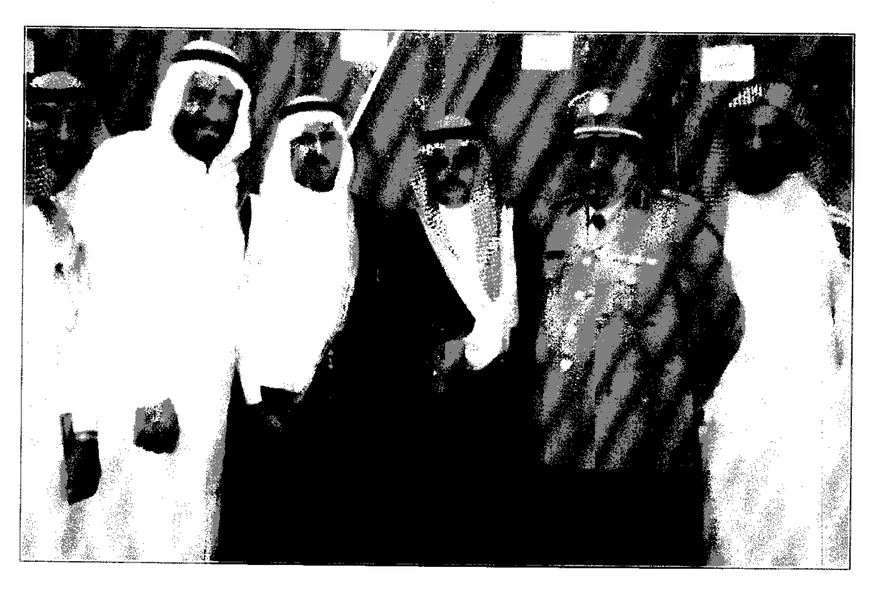
3 - = / أحمد السيد عبدالموجود. موجه التربية الإسلامية.

4 - = / صدقي سيد سليمان سلامة. موجه اللغة العربية.

ومع التطور الذي شهدته مدينة المهد. ازداد عدد المدارس الابتدائية فيها. فأنشئت مدرستان أخريان هما:

١ـ **مدرسة شيبة بن عثمان**: أسست عام ١٤١٠هـ. في حي مقيبرة. وكان أول مدير لها الأستاذ/ دخيل الله عاتق فالح الحربي[١]. تضم ١٥ فصلا.

مدرسة البراء بن عازب: أسست عام ١٤١٢هـ. أول من تولى إدارتها الأستاذ / عبدالله محمد العساف العواجي. تضم الآن ٩ فصول.



صورة جمعت كل من محافظ المهد الأستاذ/ محمد سعيد المحمدي ـ في الوسط ـ وعلى يمينه مدير التعليم بمحافظة المهد الأستاذ/ محمود محمد السالك، والمؤلف، وعلى يساره مدير شرطة المهد العقيد/ صالح الغامدي ومساعد مدير التعليم الأستاذ/ دخيل الله عاتق الحربي. في الحفل الختامي للأنشطة الطلابية عام ١٤٢٠هـ.

تأسيس إدارة التعليم بمحافظة المهد:

أسست إدارة التعليم محافظة المهد في ٢٠ / ٢ / ١٤١٤ هـ. وكان من يمن الطالع أن عين الأستاذ / محمود بن محمد عمر السالك مدير للتعليم لإدارتها، وهو من أبناء المدينة المنورة، يعتبر من رواد التعليم الأُول الذين عملوا في مدارس

---

(١) يعمل الآن مساعد مدير التعليم، ورئيس الشؤون التعليمية، ورئيس الإشراف التربوي بإدارة التعليم بمحافظة المهد.

محافظة المهد، فقد عمل معلما في قرية صفينة[1]. وكان مشرفا على مدارس قطاع المهد عندما كان مفتشا إداريا بإدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة. فعرف محافظة المهد على اتساعها: قرى وهجر، جبال و وهاد، سهول ووديان. عايش عن قرب آلام الناس وآمالهم.

عرفها منطقة شاسعة مترامية الأطراف، تربط قراها وهجرها دروب صحراوية، وعرة خشنة خرشة، غير معبدة، كثيرا ما يضل الطريق فيها أبناؤها الكبار، فما بالكم التلاميذ الصغار ؟ فكان التشخيص صادقا، والعلاج شافيا.

فما أن تولى الأمانة وقاد مسيرة التعليم في محافظة المهد عام ١٤١٤هـ، حتى عمل بهمة ونشاط، وواصل التأسيس ليل نهار، فتسارعت خطى التعليم بناء وتطورا، واتسعت دائرته في سنوات قليلة لم تتجاوز الخمس، حتى ازدادت المرافق التعليمية وانتشرت المدارس على اختلاف مراحلها في قرى المحافظة وهجرها.

فعلى سبيل المثال، تم إحداث ٣ مدارس أخرى داخل مدينة المهد. هي:

١- مدرسة الإمام نافع الليثي لتحفيظ القرآن الكريم. أسست عام ١٤١٦هـ. تضم ٥ فصول. يديرها الآن الأستاذ/ ياسر سالم باودود.

2- مدرسة متوسطة الإمام أبو حنيفة النعمان. أسست عام ١٤١٩هـ. تضم ٦ فصول. أول من تولى إدارتها، الأستاذ / عواد عيد الجهني.

وغنى عن الحديث، فإن رحلة قصيرة مع الأرقام توضح القفزة التعليمية التي تحققت منذ تأسيس إدارة التعليم بمحافظة المهد وحتى اليوم.

---

(١) إحدى قرى محافظة المهد.

بيان إحصائي بين زيادة عدد المدارس والمعلمين في محافظة المهد منذ تأسيس الإدارة عام ١٤١٤ وحتى عام ١٤٢٠هـ[1] .

		1414 هـ	1420 هـ	الزيادة
المدارس	تحفيظ	–	2	2+
	ابتدائية	66	77	11+
	متوسطة	36	46	10+
	ثانوي	4	15	11+
	المجموع	106	140	34+
الفصول	تحفيظ	–	6	6+
	ابتدائية	388	417	29+
	متوسطة	116	148	32+
	ثانوية	16	57	41+
	المجموع	520	628	108+
الطلاب		7997	10420	2423+
المعلمون	وطني	283	775	492+
	متعاقد	513	243	270–
	المجموع	796	1018	222+

نستخلص من هذا الجدول النتائج التالية:

(١) خطاب مدير التعليم بمحافظة المهد. رقم ٥٦، مرجع سابق.

١ ـ إحداث مدارس لنوع جديد من التعليم لم يكن موجودا في المحافظة قبل تأسيس الإدارة، حيث تم تأسيس مدرستين لتحفيظ القرآن الكريم واحدة في مدينة المهد والأخرى في بلدة السويرقية.

2 ـ ازداد عدد المدارس ازديادا ملحوظا منذ التأسيس من ١٠٦ مدرسة عام ١٤١٤هـ إلى ١٤٠ مدرسة عام ١٤٢٠ هـ، بواقع ٣٤ مدرسة من كافة المراحل، خاصة التوسع في إحداث المدارس الثانوية التي تضاعف عددها حوالي ٤ مرات فازداد عددها من ٤ مدارس عند تأسيس الإدارة، إلى ١٥ مدرسة عام ١٤٢٠ هـ.

3 ـ ازدياد عدد الفصول الدراسية من ٥٢٠ فصلا عام ١٤١٤هـ إلى ٦٢٨ فصلا عام ١٤١٩ هـ، بواقع ١٠٨ فصول.

ازدياد عدد الطلاب ازديادا ملحوظا حيث قفز عددهم من ٧٩٩٣ عام ١٤١٤هـ إلى ١٠٤٢٠ عام ١٤٢٠ هـ. أي بنسبة ٢٣ ٪.

ولعل السبب في ذلك يرجع إلى التوسع الملحوظ في عدد المدارس المحدثة خاصة المدارس الثانوية التي أصبحت تغطي الآن معظم أرجاء المحافظة، والمعلوم أن الطلاب خريجي المرحلة المتوسطة الراغبين في الالتحاق بالمدارس الثانوية كانوا سابقا يضطرون للالتحاق بالمدارس الثانوية الموجودة في المدن الكبيرة خارج المحافظة مثل المدينة المنورة وجدة وغيرها، مصطحبين معهم أسرهم وإخوانهم الذين في المراحل الدراسية الأخرى وذلك لندرة المدارس الثانوية بمحافظة المهد قبل تأسيس الإدارة، أما اليوم فأصبح الطلاب يأتون إليها من المحافظات المجاورة، رغبة في الدراسة في مدارسها.

4 ـ ازدياد عدد المعلمين بنسبة ٢٢ ٪ .

بيان يوضح تطور عدد المشرفين التربويين بإدارة التعليم بمحافظة المهد بين عامي ١٤١٤ ـ ١٤٢٠ هـ [١].

م	الشعبة	العدد	
		1414	1420 هـ
1	التربية الإسلامية	2	2
2	اللغة العربية	2	2
3	المواد الاجتماعية	1	2
4	العلوم	2	2
5	الإنجليزي	1	1
6	البدنية	1	1
7	الفنية	1	1
8	التربية الوطنية	–	1
9	النشاط الاجتماعي	–	2
10	النشاط الثقافي	–	1
11	النشاط الكشفي	–	1
12	تقنيات التعليم	–	2
13	الإرشاد الطلابي	–	2
	الإجمالي	10	20

---

(١) المصدر السابق.

يتضح من الجدول أعلاه المؤشرات التالية:

١ ـ هناك زيادة ملموسة في عدد المشرفين التربويين بلغت نسبتها ٢٤٠٪.

2 ـ اتساع خريطة الشعب الإشرافية، لتشتمل على الشعب الإشرافية على الأنشطة المدرسية، بعد أن اقتصرت على مشرفي المواد الدراسية فقط.

تكلم كانت المسيرة، وذلكم الإنجاز، إنجاز رائد عمل في صمت فانجز وأبهر، فحق علينا أن نسطر ترجمة حياته ، تقديرا وعرفانا.

الاسم / محمود بن محمد بن عمر السالك.



تاريخ الميلاد / في ١٣٧١/٧/١هـ

مكان الميلاد / المدينة المنورة

متزوج وله سبعة أبناء: ثلاث إناث وأربعة ذكـــور.

الحياة العلمية:

☆ تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم «القراءات سابقا» بالمدينة المنورة.

☆ حصل على الشهادة الابتدائية ٨٣ / ١٣٨٤ هـ.

☆ درس المرحلة المتوسطة في مدرسة عمر بن الخطاب بالمدينة المنورة.

☆ حصل على الشهادة المتوسطة عام ٨٦ / ١٣٨٧ هـ

☆ تخرج من معهد المعلمين بالمدينة المنورة عام ٨٩ / ١٣٩٠.

☆ حصـل على الثانويـــة العامة قسم علمي «مـــازل» بالمدينة المنورة عام ٩٢ / ١٣٩٣ هـ.

☆ درس «الإدارة العامة» في كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة .

☆ تخرج منها عام ٩٦ / ١٣٩٧ هـ .

☆ واصل دراسته العليا فحصل على دبلوم عام وخاص في التربية.

☆ نال درجة الماجستير في التربية «قسم التخطيط والإدارة التعليمية» من كلية التربية بالمدينة المنورة فرع جامعة الملك عبدالعزيز عام ١٤١٠ هـ، وكان عنوان الرسالة «المديرون بالمؤسسات التعليمية إعدادهم واختيارهم».

الحياة العملية:

☆ عمل مدرس ابتدائي بقرى منطقة حائل، ثم مدرسا بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بإدارة التعليم بالمدينة المنورة من ١٢ / ٨ / ١٣٩٠هـ إلى ١ / ٨ / ١٣٩٧هـ .

☆ عمل موظف بمكتب مدير التعليم بالمدينة المنورة.

☆ مفتش إداري بإدارة التعلم بالمدينة المنورة من ٢٢ / ١٠ / ١٤٠٣ هـ إلى ١٠ / ١١ / ١٤١٣هـ.

☆ مساعد مدير قسم المتابعة بإدارة التعليم بالمدينة المنورة.

☆ مفتش إداري مركزي بوزارة المعارف بالإدارة العامة للمتابعة بالرياض في الفترة من ١٠ / ١١ / ١٤١٣هـ إلى ٢٠ / ٢ / ١٤١٤هـ.

☆ عين مديرا للتعليم بمحافظة المهد، من ٢٠ / ٢ / ١٤١٤ هـ، إلى الآن.

المشاركة في عضوية الجمعيات واللجان التالية:

☆ عضو مؤسس في جمعية البر والخدمات الاجتماعية بالمهد.

☆ رئيس جمعية البر والخدمات الاجتماعية بمحافظة المهد.

☆ عضو اللجنة المحلية لتطوير القرى بمحافظة المهد.

الإنتاج الفكري:

له مساهمات ومشاركات في مجال الإنتاج الفكري والعلمي ومن مؤلفاته:

١ - كتاب «المديرون بالمؤسسات التعليمية إعدادهم واختيارهم».

2 - كتاب منظومة النهاة لأسماء الله الحسنى.

3 - له كتابات في بعض الصحف والدوريات.

ومن اهتماماته القراءة والكتابة والتأليف والرحلات العلمية - متابعة الدراسات الاستشرافية.

4 ـ محكمة المهد:

أسست محكمة المهد عام ١٣٦٩ هـ، زاول القضاء بها عدد من أصحاب الفضيلة العلماء، المشهود لهم بالتمكن وطول الباع فيما قدموه من خدمات جليلة. وهؤلاء القضاة هم:

الاسم
محمد بن فاضل
محمد عبد الله الشنقيطي
رشيد المحمد
محمد على كابلي
إبراهيم عبد الله الشنقيطي
حمد بن مطلق الغفيلي
عبد العزيز إبراهيم المزيني
عبد الكريم عبد الله السديس
عبد الله عيد العديني
حسن محمد أبو فراج مباركي
عمرو بن عوض السلمي

5 ـ إدارة الأوقاف بالمهد:

تأسس مكتب لإدارة الأوقاف بالمهد عام ١٤١٢، وهو يتبع إدارة الأوقاف بالمدينة المنورة، ويشرف المكتب على شؤون المساجد في محافظة المهد كلها. بلغ عدد

المساجد والجوامع التي يشرف عليها الفرع (١١٠) مسجدا وجامعا.

تولى رئاسته منذ تأسيه كل من:

- السيد / أحمد محمد عايد الأحمدي.
- السيد / عمر مفلح الحربي.
- السيد / خالد محمد السناني الجهني، ولازال مدير للفرع حتى الأن[١].

6 ـ مركز الدفاع المدني:

تأسس مركز الدفاع المدني بالمهد عام ١٤٠٥هـ، يتكون المركز من أربعة أقسام هي: قسم الإطفاء، قسم الإنقاذ، قسم الإسعاف وقسم السلامة. تولى رئاسته منذ تأسيسه كل من السادة:

١ ـ وكيل رقيب / محمد علي المدخلي.

2 ـ رائد / مناور عبود المطيري ولا يزال في رئاسته.

7 ـ مندوبية تعليم البنات:

تأسست مندوبية البنات في محافظة المهد عام ١٣٩٣هـ. وتتبع الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة المدينة المنورة التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات. وقد حظي تعليم البنات في المهد برعاية فائقة لاتقل عن تعليم البنين، وفي وقت مبكر، حيث أسست أول مدرسة ابتدائية للبنات في المهد عام ١٣٨٧هـ، وأول مدرسة متوسطة أفتتحت عام ١٣٩٧هـ، وأول مدرسة ثانوية أسست عام ١٤٠٠هـ. وأل معهد معلمات أسس بالمهد عام ١٤٠٠هـ. كما شهد التعليم تطورا

---

(١) خطاب مدير مكتب الأوقاف بالمهد. رقم ٣٠٨ في ١٤٢٠/٦/٢٢هـ.

نوعيا وكميا فبلغ عدد المدارس التي تشرف عليها المندوبية (٩٧) مدرسة. وهي كما يوضحها البيان التالي:

بيان بعدد مدارس البنات في محافظة المهد، للعام الدراسي ١٤٢٠هـ.

المرحلة الدراسية	عـــــــدد المدارس	عدد الطالبات	عدد المعلمات
الابتدائية	49	3632	285
المتوسطة	16	1074	101
الثانوية	6	391	21
معهد المعلمات	1	51	5
مدارس محو الأمية	25		
المجموع	97	5148	412

وضمانا لراحة المواطنيين، تتولى الدولة ممثلة في الرئاسة العامة لتعليم البنات، نقل الطالبات من بيوتهن إلى مدارسهن - وبالعكس - مجانا، فقد بلغ عدد الحافلات التي المعدة لذلك ١٢ حافلة. كما تم تزويد جميع مدارس البنات في المحافظة بمولدات الكهرباء والمكيفات الهوائية وبرادات المياه.

8 - المجمع القروي بمحافظة المهد:

افتتح المجمـــع القروي بالمهد عام ١٤٠٠ هـ، يبلغ مجموع القوى العاملة به «٩٤» فردا، موظفيـــن، ومستخدميـــن وعمـــال، تعاقب على رئاسته السادة التالية

أسماؤهم [1]:

١ ـ الأستاذ/ زايـــد محمد المطيري: من شهرشوال ١٤٠٠هـ إلى شهر صفر ١٤١١ هـ.

١ ـ الأستاذ / سعيد فهيد القرني: من صفر ١٤٠٠ إلى ١٤٠٣ هـ

١ ـ الأستاذ / عبدالله محمد اليوســـف: من صفر ١٤٠٣ إلى جمادي الأول ١٤١٤هـ.

١ ـ الأستاذ / راشد بن عطية الجهني.

ويقوم المجمع القروي بمحافظة المهد بالعديد من المهام والخدمات التي تهدف إلي بناء الحاضر ونماء المستقبل. ومنها:

- إعداد المخططات السكنية العصرية، وتوزيعها على المواطنين والتي بلغ عددها (١) مخططا، تضم أكثر من ٨٢٥٧ قطعة سكنية.

- تعبيد الشوارع وتزيينها بالمجسمات الجمالية.

- تجميل مدينة المهد بالحدائق وملاعب الطفال.

- تمهيد الطرق الصحراوية بين القرى.

---

(١) خطاب رئيس المجمع القروي بالمهد رقم ١٠١٢ في ١٤٢٠/٧/٣هـ.


جانب من حديقة


أحد شوارع مدينة

9 ـ إدارة الأحوال المدنية:

تأسس فرع إدارة الأحوال المدينة بالمهد بتاريخ ١٧ / ٢ / ١٣٨٤ وهي تتبع وكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية بالرياض، تولى إدارته منذ تأسيسه إلى يومنا هذا السيد / سالم بن محمد الشليخي القحطاني.

10 ـ كهرباء المهد:

قامت المؤسسة العامة للكهرباء بتنفيذ مشروع كهرباء محافظة مهد الذهب. الذي قام افتتاحه يصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد ابن عبدالعزيز، يوم الثلاثاء ٢٣/شعبان/ ١٤١٨هـ الموافق ٢٣/ ديسمبر/ ١٩٧٧م.متوجا بذلك سلسلة المشاريع التنموية التي نفذتها الدولة في محافظة المهد، ضمانا لراحة وإسعاد المواطنين.

ويغطي المشروع كافة مدينة المهد، وتجري حاليا دراسة لكهربة القرى والهجر مستقبلا بشكل مرحلي.

بلغ عدد وحدات تشغيل المشروع (٤) وحدات، طاقتها التشغيلية (١١٣٠٠) كيلووات. بتكلفة إجمالية بلغت (٧٢) مليون ريالا. وقد تولى إدارة المشروع منذ تأسيسه السيد/ سالم بن سليم الصاعدي[١].

11 ـ البريد:

تأسس البرق والبريد بمحافظة المهد عام ١٣٦٦هـ. وفي عام ١٣٨٧هـ انفصل بريد محافظة المهد عن إدارة البرق والهاتف بإدارة مستقلة حيث تولى إدارته الأستاذ/ قرار غانـــم المحمدي إلى أن تقاعد عام ١٤١٤هـ. ليديره الأستاذ/ عبدالله عبدالعزيز المطيري.

---

(١) خطاب مدير مشروع كهرباء المهد رقم ٣/٨٠١ في ١٤٢٠/٦/٢٥هـ.

ويخدم البريد ـ إضافة إلى مدينة المهد ـ عدد (٤٧) قرية من قرى محافظة المهد، من خلال البريد الطواف بمعدل ثلاث رحلات أسبوعيا.

12 ـ فرع الزراعة والمياه:

يشرف فرع الزراعة والمياه على أمور الزراعة في محافظة المهد ووضع الخطط اللازمة للتنمية الزراعية، سواء في المساحة المزروعة فعلا في المحافظة المقدر مساحتها بحوالي (٧٠٩٠٠) دونم، أو في الأراضي المستصلحة. كما تُعنى بالثروة الحيوانية وتنميتها، وتقديم الرعاية البيطرية اللازمة.

أفتتح فرع الزراعة والمياه بمحافظة المهد عام ١٤٠٤هـ، وتولى رئاسته منذ تأسيسه كل من[١]:

- السيد/ سعيد سعد المطيري.
- السيد / حميدان سلمان الجابري.
- السيد/ سبعان سعد المطيري.

13 ـ جمعية البر والخدمات الاجتماعية:

تأسست جمعية البر والخدمات الاجتماعية لمحافظة في ١١/٦/١٤١٦هـ. وتشمل خدمات الجمعية مدينة المهد وجميع القرى والهجر التابعة لمحافظة المهد.

---

(١) خطاب مدير الزراعة بالمهد رقم ٦٥٧ في ٨/٨/١٤٢٠هـ.

أهداف الجمعية:

- تقديم المساعدات العينية للمحتاجين.
- قامة حلقات تحفيظ القرآن الكريم.
- إنشاء مؤسسات للأطفال ودور إيواء لهم.
- إصلاح ذات البين.
- تقديم مساعدات لتسهيل الزواج.

14 - الاتصالات السعودية:

بدأت خدمة الاتصالات بمحافظة في عام ١٣٧٩هـ بإنشاء مركز برق بجهاز «موريس». وفي عام ١٣٩٣هـ تم تركيب سنترال من نوع أريكسون سعة (١٠٠) خط، وتم تركيب مقسم من نوع هتاشي عام ١٤٠٥هـ سعة (١٠٠٠) خط.

وفي إطار سعيها لتقديم خدمات هاتفية مطورة، قامت اتصالات المهد بتحديث شبكة الهاتف في مدينة المهد وتركيب مقسم آلي حديث ذي سعة تلبي حاجة المواطنين، كما أقامت محطات للاتصالات الريفية في قرى: السويرقية، صفينة، الصعبية، العمق، الجريسية، الحمنة، الغاشية، حاذة، الرقابية، القويعية، حذرة، والضميرية.

ويدير هذا المرفق الأستاذ/ محمد تركي العارضي المطيري.

15 - قطاع المهد الصحي:

رغبة في تقديم خدمات صحية افضل، بُدء العمل في تأسيس مستشفى عام في محافظة المهد، أفتتح رسميا في ٢٥/١٠/١٤٠٥هـ. وقد حقق المستشفى منذ تأسيسه وحتى الآن مستوى راق من التطور، فبلغت سعته السريرية (٧٠) سريرا في مختلف الأقسام، يشرف عليه حوالي (٢٠ (طبيبا، و (٥٠) ممرضا و

(٢٢) فنيا.

وفي ١٥/٧/١٤١٠هـ تم افتتاح قسم لغسيل الكلى يضم جهازين. كما يوجد حاضنات وأجهزة تنفس صناعي للأطفال حديثي الولادة والمبتسرين (ناقصي النمو).

وفي ١٤١٤هـ تم توسيع قسم العيادات الخارجية، وفي عام ١٤١٥هـ تم افتتاح قسم للعناية المركزة.

وإضافة إلى مشتسفى المهد العام، يضم القطاع الصحي بمحافظة المهد (١٧) مركزا صحيا، بها (١٨) طبيبا، و(٢٢) ممرضا و (٢٧) ممرضة، و (١١) فنيا[١]. ويشرف على إدارته منذ تأسيسه السيد/ مناور سويعد المطيري.

من الدوائر الأخرى:

سجن المهد، هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ـ البنك الزراعي، الضمان الاجتماعي، هيئة الإغاثة الإسلامية.شركة الراجحي المصرفية. هذا إلى جانب كثير من المؤسسات الأهلية.

المواقع الأثرية في مهد الذهب «معدن بني سليم»

دلت أعمال المسح الأثري لمنطقة مهد الذهب على وجود مواقع أثرية متعددة، وأهم هذه المواقع ما يلي:

أولا: وادي المعدن:

لدى زيارتنا لقرية المعدن شاهدنا معالم أثرية متعددة تقع على حافتي

---

(١) خطاب مدير القطاع الصحي بالمهد رقم ٣٤٦٥ في ١١/٩/١٤٢٠هـ.

وادي المعدن[1] الشرقية والغربية. تشتمل على بركة دائرية وأثرية وأساسات جدارية للمباني والمنازل القديمة. وفيما يلي وصف تفصيلي للمعالم الأثرية التي شاهدناها في الموقع، ولا زالت موجودة حتى اليوم. وحسب ما جاء في التقرير المبدئي لمسح درب زبيدة[2] الذي كشف عن وجود آثار لمدينة إسلامية كبيرة تمتد من الشمال إلى الجنوب مع امتداد وادي المعدن وهذه الآثار هي:

١ ـ البركة الدائرية:

توجد بركة دائرية في وسط الوادي قطرها ٢٩,٢٥ م يدخلها الماء من الجنوب الشرقي بواسطة جدار يحول الماء إلي المدخل، الذي يحتوي على دعامتين ربع دائريتين من الداخل، كما يشتمل درج البركة على دعامتين دائرتين. وللبركة نفسها أكتاف نصف دائرية في الداخل والخارج. والبركة حاليا شبه مدفونة.

---

(١) زيارات متعددة آخرها يوم ١٥ /١٤٢٠/٦ الموافق ١٩٩٩/٩/٢٤م

(٢) التقرير المبدئي لمسح درب زبيدة ـ المرحلة الثالثة ١٣٩٨/١٣٧٨م خالد الدايل وصلاح الحلوة ونيل ماكينزي ص٥٦.

القصر:

على الضفة الغربية لوادي المعدن توجد بقايا قصر كبير طوله ٥٦,٥ × ٥٣,٥ م وله مدخل في الضلع الشمالي به دعامتين نصف دائريتين على الجانبين من الخارج ومربعات من الداخل، وهو مقسم إلى صفين من القاعات أحدهما شمالي، والآخر جنوبي، في كل صف ثلاث قاعات ترتبط الواحدة بالأخرى بواسطة بوابة ذات دعامتين مربعتين.



وتوجد أعمدة دائرية في الزاوية الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية من الخارج، وكذلك في الجدار توجد أعمدة نصف دائرية، ويوجد في القاعة الشمالية الغربية من الغرف على الضلعين الشمالي والغربي، وقد فصلت هذه القاعة عن القاعات الباقية. كما دخلت في البناء قواطع بين القاعات، وفي القاعتين الجنوبية الغربية والجنوبية الوسطى صف الغرف في الجدار الجنوبي، يفصلها عن الجدار الجنوبي ممر، وهنالك جدار يمتد داخل القصر من الشمال إلى الجنوب. ومبنى مربع ٩×٩ م شمال شرق القصر، يحتمل أن يكون مسجداً.



3 ـ الحصن:

توجد بقايا أساسات حجرية عبارة عن حصن رباعي الشكل شمال شرق الوقع الأثري، أي شرق البركة الدائرية. بعداه ٣٣ ×٣١ م تقريبًا يحتوي على أربعة أعمدة دائرية في زواياه الأربعة، وقد تغطي بالرديم من الطوب الغير محروق.

4 ـ بئر دائرية:

عبارة عن بئر دائرية الشكل كبيرة قطرها ٨ أمتار طويت بالحجارة وملئت بالرديم. يقع على الضفة الشرقية من الوادي، يفصل بينها وبين الوادي جدار على حافة الوادي طوله ٢٠ م وعرضه ٩٥ م. وهناك بعض الآبار الأخرى شمال وشمال غرب الموقع.

5 ـ قناة:

عبارة عن قناة شمال الموقع على الضفة الشرقية للوادي بعرض ٢٠ كم تجري من الجنوب ألي الشمال حيث يقع شمالها بئر ويفصلها عن الوادي بقايا جدار صخري يمتد موازيًا لها.


بقايا أساسات حجرية لمساكن قديمة في مدينة المعدن الأثرية

ويوجد في الموقع كثير من كسر الرحى المصنوع من الصخر الجرانيت الأسود الصلد التي استعملت آن ذاك في طحن العروق الحاوية على الذهب.

وقد تم التقاط كسر فخارية حمراء تشبه الطراز البيزنطي، وكسر أخرى من الفخار الإسلامي لا سيما العصر العباسي عليها طلاء أزرق وأخضر، بالإضافة إلى كسر زجاجية وأجزاء معدنية أضف إلى ذلك أدوات كثيرة عبارة عن شفرات ورقائق.

والجدير بالذكر أن معظم الملقتطات السطحية ترجع إلى العصر الإسلامي القرن الرابع الهجري[(١)].

6 ـ آبار قديمة [(٢)] :

تم تجديد بعضها وتستخدم في مزارع النخيل أشهرها:

ـ بئر مرزوقة: تعود ملكيتها لبليهيد بن عتيق المطيري تقع على بعد ٣ كم شمال المعدن، ماؤها متوفر وعزيز ولا زالت مستغلة.

بئر زرمة: بئر هلالية قديمة أسفل جبل زرمان.

بئر حريملة: سميت بذلك لوقوعها في مفيض وادي الحرمل الذي يدفع في وادي المعدن.

بئر الداخلية: بئر هلالية قديمة جداً، ماؤها عذب وفير.

بئر الحسو: توجد إلى الشمال من بئر الداخلية.

بئر السديرية : آخر آبار المعدن من الشمال بئر قديمة أعاد حفرها وقام بتحديثها أمير المهد السابق سعود بن عبدالرحمن السديري.

بئر الشقيقة: بئر على درب زبيدة تقع في موقع يقال له الميل أسفل جبل الموقعة.

---

(١) تقرير عن المواقع الأثرية بمحافظة المهد، مرجع سابق، ص ١١٤.
(٢) مهد الذهب دراسة اقليمية، مرجع سابق، ص ١٠٤ و ١٠٥.



ثانيا: المهد القديم:

يقـع عنـد تقاطـع خـط الطـول (5 40١) مع دائـرة العـرض 3 23)١ (وهو عبارة عن الواجهات الصخرية للمرتفعات الجرانيتية التي تشرف على الموقع السابق من جهة الشمال على بعد ١ كم، ويفصل بينهما الطريق المسفلت، ويمر من أمامها درب الحج القديم، وهي إلى شمال غرب مدينة مهد الذهب، ويوجد على هذه الصخور نقوش وكتابات كوفية، تمثل دعاء للأحياء وترحم على الموتى، ومن يترحم عليهم، وأسماء بعض الأشخاص، إضافة إلى رسوم صخرية قديمة تمثل صور حيوانات، ومن أبرزها الوعول وصور آدمية. وفيما يلي حصر لأبرز النقوش في هذا الموقع:

☆ - **النقش الأول:**

يتكون من سبعة أسطر على صفحة صخرة جرانيتية سوداء خشنة والحفر فيها غير غائر، وحروف النقش غير منقوطة، يقول النقش:

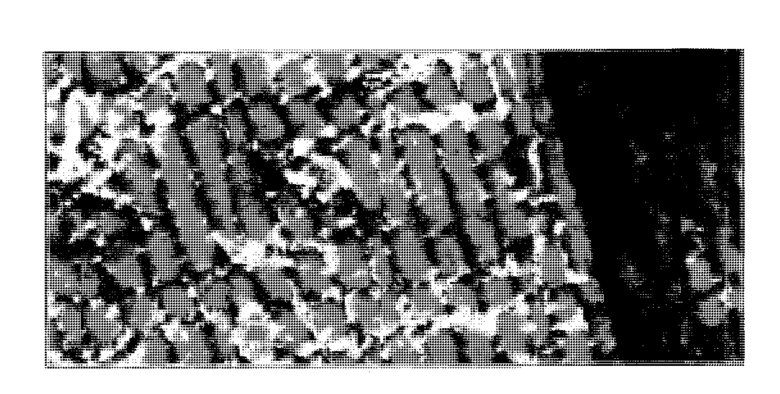


- اللهم ا
- غفر
- لعمرا
- ن بن
- صفوا
- ن دنبه
- العظيم

☆ - **النقش الثاني:**

نقش يتكون من أربعة أسطر وهو يشبه النقش الأول من حيث إن النقش غير غائر، وحروفه غير منقوطة يقول النقش:

- اللهم
- اغفر لعبد
- الله بن حكيم
- ذنبه العظيم



☆ ـ النقش الثالث:

نقش يتكون من أربعة أسطر، مكتوب بطريقة الكشط السطحي، يقول نصه:



١ ـ اللهم

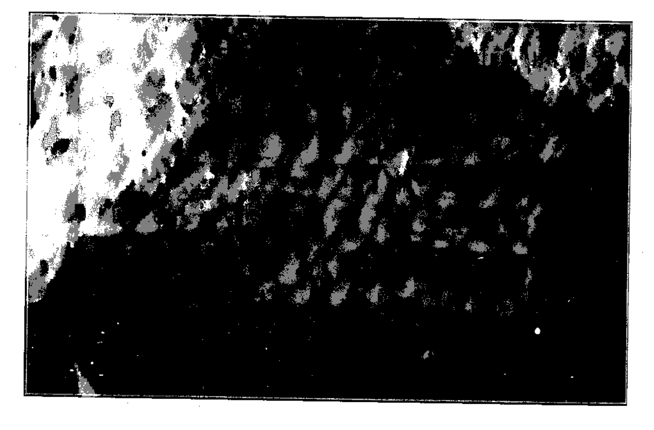
2 ـ اغفر لسلمة

3 ـ معلم الصبية

4 ـ الصلاة

☆ ـ النقش الرابع:

نقش حروفه غير منقوطة، كتبت بالكشط السطحي. يتكون من أربعة أسطر، تقول قراءته:



١ ـ آمنت بالله و

2 ـ رسوله وحده

3 ـ محمد بن

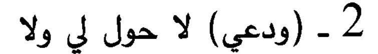
4 ـ آمنت بالله

☆ - النقش الخامس:

نقش كتبت عليه كلمات تدل على الإيمان بوحدانية الله وعظمته، يتكون من ستة أسطر، كتب بحروف كوفية غائرة، غير منقوطة، يرجح أن يرجع تاريخها إلى القرن الرابع الهجري. تقول قراءاته:



١ - بالله حاجتي



2 - (ودعي) لا حول لي ولا

3 - قوة الا بالله العظيم

4 - اينما توجهت في الار

5 - ض مليك

6 - السلم (يصلي)

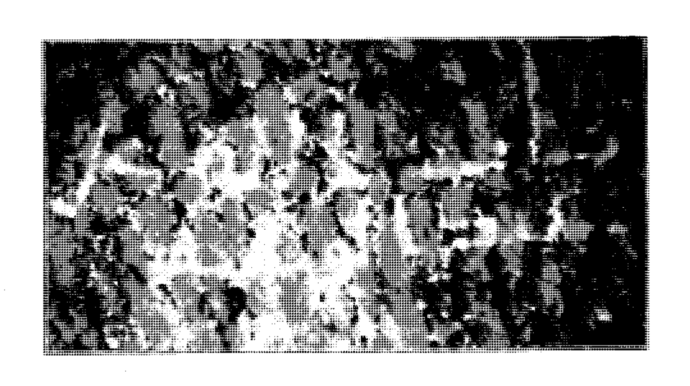


☆ - النقش السادس:

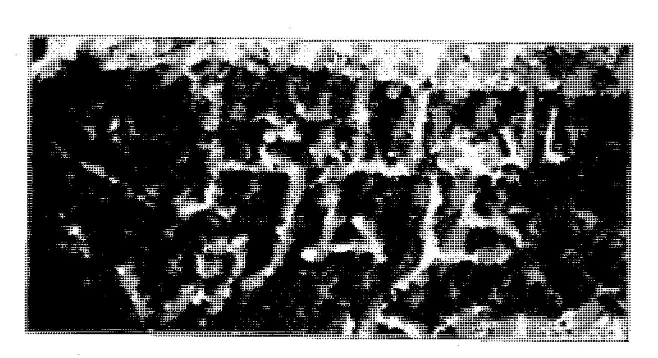
نقش لطلب التوبة، كتب على صخرة ملساء، كتبت حروفه بالكشط السطحي، مكون من سطرين. يقول نصه:

١ - تاب الله على

2 - عبدالواحد



☆ - **النقش السابع:**



نقش للثناء على الله تعالى، مكون من ثلاثة أسطر، يقرأ السطرين الأولين، كما يلي:



١ ـ الحمد لله على

2 ـ كل حال و

☆ - **النقش الثامن:**

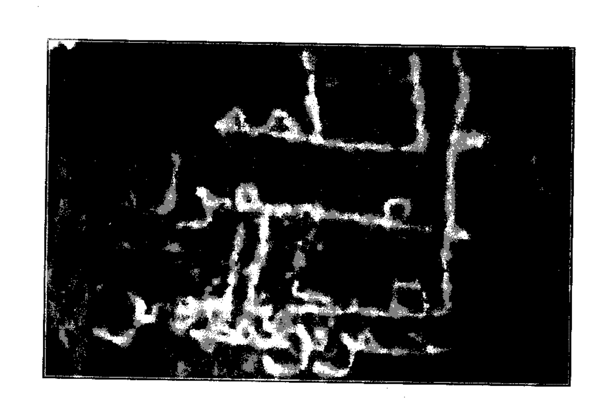
نقش لطلب المغفرة، يتكون من أربعة أسطر. حروفه كوفية غير منقوطة. تقول كلماته:

١ ـ اللهم

2 ـ اغفر

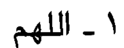
3 ـ لعبدالر

4 ـ حمن بن حمدون



☆ - **النقش التاسع:**

النقش لطلب المغفرة لأحد الأشخاص، مكون من أربعة أسطر، حروفه كتبت بالكشط السطحي. يقول نصه:



١ - اللهم



2 - اغفر

3 - ليحي بن مو

4 - سى

☆ - **النقش العاشر:**

النقش لطلب الرحمة، يتكون من ستة أسطر، كتبت حروفه على صخرة بها صدوع وشروخ، حروفه ليست غائرة، تقول كلماته:

١ - رحم ا

2 - لله عبد

3 - الله بن

4 - زيد آمين

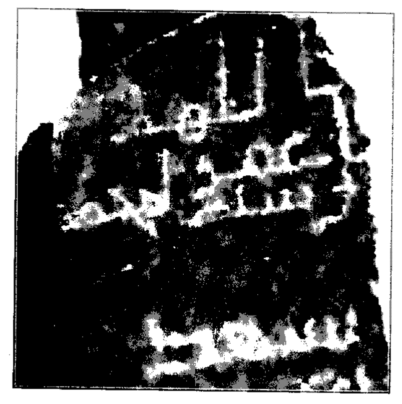
5 - اللهم ا

6 - تغفر ذنبه



☆ - النقش الحادي عشر:

النقش لطلب المغفرة، مكون من ثلاثة أسطر، كتب بحروف كوفية سطحية، على نتوء صخري، يقول:





١ - اللهم

2 - اغفر لمحمد

3 - وسعد

ومن الشخصيات الواردة في هذه النقوش التي أمكن العثور على ترجمة لأحدها، هو عبدالله بن حكيم صاحب النقش الثاني:

«هو عبدالله بن حكيم بن حزام الأسدي القرشي: صحابي كان من الشجعان الأشداء. أسلم يوم الفتح. وكان مع عائشة يوم الجمل وعنده راية قريش. وقتل في ذلك اليوم»(١).

---

(١) خير الدين الزركلي، الأعلام جـ ٤ ص ٨٣.

ثالثا: شرق المهد:

توجد الآثار في شرق المهد في موقعين، هما:

الموقع الأول:

يوجد على بعد ٢ كم إلى الشرق من موقع المنجم، تبلغ مساحته (١٠٠× ٧٠ م) يمثل منطقة بجانب قاعدة جبلية، يغلب على صخور المنطقة اللون البني. ويوجد أساسات جدران حجرية ارتفاعها ٢٠ سم.

وقد تم التقاط مجموعة من الأدوات الصوانية لونها أصفر وبني، عبارة عن شفرات ورقائق. لا يمكن تحديد تاريخ معين لهذا الموقع [١].

الموقع الثاني:

يوجد شمال غرب الموقع السابق على بعد ٢ كم منه وتبلغ مساحته ٢٠٠ × ٨٠ م ويشبه الموقع السابق إلى حد كبير، عبارة عن منطقة مناجم حيث يوجد أساسات ٦ أبنية مربعه أبعاد بعضها ٤× ٤ م والبعض الآخر أبعاده ٧ × ٧ م كما توجد أساسات سميكة تصل إلى ١ متر .

وتم التقاط مجموعة كبيرة من الكسر الفخارية التي ترجع إلى ما قبل الإسلام، بالإضافة إلى بلط ومدقات، وهذه ترجع إلى العصر الآشولي. أضف إلى ذلك مجموعة أدوات صوانية صغيرة الحجم، ترجع إلى ما بعد عصر النيولوثيك.

رابعا: جنوب شرق المهد:

يبعد مسافة ٥٠٠ م إلى الجنوب الشرقي من الموقع السابق تبلغ مساحته ٢٥٠ × ٢٥٠ م، وهو يعاصر الموقع السابق حيث يرجع إلى العصر الآشولي [٢]. كما يوجد بالموقع رجوم حجرية عبارة عن مدافن دائرية تناثرت أحجارها على

---

(١) تقرير عن المواقع الأثرية بمحافظة المهد ص ١١٤ مرجع سابق.

(٢) تقرير عن المواقع الأثرية بمحافظة المهد. مرجع سابق، ص ١١٥.

الجوانب، وما زالت الألواح الحجرية الرأسية التي تمثل الجدران قائمة حتى الآن، أضف إلى ذلك وجود رجوم حجرية تتكون من ألواح أفقية فوق بعضها. ورجوم صاعدة فوق قمم الجبال من أسفل القاعدة.

وإذا كان هذا الموقع يرجع إلى العصر الآشولي. فإن هناك بعض الأدوات الصوانية القليلة الصغيرة الحجم ترجع إلى عصر ما بعد النيولوثيك.

الفخار والخزف في معدن بني سليم:

☆ أورد الدكتور سعد الراشد في كتابه (درب زبيدة) مسميات مجموعة من الفخار والخزف التي تم العثور عليها في معدن بني سليم ، منها[(١)]:

☆ جزء من مقبض إناء كبير مزيج بطلاء أزرق داكن، والعجينة صفراء باهته.

☆ جزء من بدن إناء سميك، عجينة مصفرة، عليه طلاء زجاجي أزرق داكن وعلى السطح الخارجي حزوز غائرة دولابية.

☆ جزء من بدن إناء متوسط السماكة، على سطحها الخارجي طلاء زجاجي أزرق وزخارف دولابية تحت الطلاء.

☆ كسرة من بدن إناء عجينة محمرة الخشونة، على السطح الخارجي زخارف محزوزة وزخارف مصافة على شكل شرائط تدور حول الإناء.

☆ كسرة من بدن إناء عجينة رمادية، متوسط الخشونة على السطح الخارجي زخارف محزوزة رفيعة متوازية ومستقيمة.

☆ كسرة من حافة وبدن إناء كبيرة عجينة رمادية اللون، داكنة، متوسطة الخشونة، الحافة سميكة وتمتد للخارج وعلى شفتها حزوز زخرفية عريضة

---

(١) سعد الراشد «درب زبيدة»، مرجع سابق، ص ٥٠٨ و ٥٠٩.

وعلى السطح الخارجي زخارف مضلعة عريضة، والسطحان الداخلي والخارجي لونهما أحمر فاتح.

☆ كسرة من بدن إناء من الفخار الخشن السميك الدولابي على السطح الخارجي زخارف دولابية مضلعة عريضة، العجينة بيضاء مصفرة

☆ كسرة من بدن إناء متوسط الخشونة، دولابي، العجينة ذات لن أحمر خفيف.

☆ كسرة من حافة وبدن إناء دولابي متوسط الخشونة، جيد الحرق، الحافة سميكة تمتد وتميل للأسفل، العجينة حمراء اللون.

☆ كسرة بدنية سميكة لإناء متوسط الخشونة، عليه آثار أصابع، التشكيل على السطح الداخلي، وأملس على السطح الخارجي، العجينة بيضاء مصفرة.

☆ كسرة من بدن إناء، ناعمة ونقية الجينة، بيضاء جيدة الحرق، السطح الخارجي عليه زخارف محزوزة غائرة مستقيمة ومتوازية، تحيط بزخارف نباتية غائرة.

☆ كسرة بدنية رقيقة ناعمة جيدة الحرق، العجينة حمراء، السطح الخارجي عليه زخارف دولابية مضلعة حادة.

معدن بني سليم في المصادر القديمة:

توخيًا لتكامل الموضوع، يستحسن أن نورد بإيجاز المصادر التاريخية والجغرافية التي ذكر فيها معدن بني سليم.

ذكر الحربي في المناسك فقال «أخبرني أبو إسحاق البكري، إبراهيم بن إسحاق بن زكريا بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: هـــو لبني سليم بن منصـــور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان

بن مضر. وبه قصر ومسجد، ومن المعدن إلى أفيعية ستة وعشرون ميلًا ونصف، وبه بركة مدورة زبيدية، وبه آبار كثيرة، قديمة وحديثة، لها أسماء، وعلى ميلين ونصف من المعدن المنزل الخرب الذي يقال له ريان [(١)].

وأورد الحربي أشعارًا تصف الحجيج على) درب زبيدة لدى وصولهم إلى محطة المعدن:

ثم نزلنا بعده بالمعدن	من بعد سير في الظلام مدمن
على طويات وبزل بدن	يحملن كل ذي ابتهال مؤمن
يدعو لأم جعفر [(٢)] في الوطن	إذ فرجت عن الفقير والغني
فالماء في كل طريق أخشن	فليس عنه راحل بمنثني
جادت به للمؤمن المهيمن	والله قد يجزي بفضل المحسن

ويضيف الحربي «أن المعدن كان به ذهب كثير يستخرج في قديم الدهر ويحفر عليه في جبل يمنة الطريق للمصعد، فعظمت فيه المؤونة وأضاف: زعم ابن أبي سعد أنهم كانوا إذا استخرجوه جاءتهم الحريش وجعدة وقشير [(٣)] وأخذوه منهم وغلبوهم عليه [(٤)]».

ويذكر الحربي أن علي بن محمد قال: «وتراب البلد مخلوط بالذهب والذي حملهم على تركه أن المؤونة أكثر مما يخرج منه».

وذكر الهمداني في مخطوطته «الجوهرتين العتيقتين» أن: «كلًا من معدن بني سليم ومعدن فران موجود في أرض بلى» وقد نشرنا حل ما جاء في مخطوطته

---

(١) المناسك. الحربي. مرجع سابق ص ٣٣٣.
(٢) يقصد زبيدة زوج هارون الرشيد.
(٣) هذه قبائل من بني عامر كانت تسكن شرق بني سليم في نجد.
(٤) المناسك. مرجع سابق.ص ٣٣٠.

في كتابنا «مهد الذهب دراسة اقليمية» صـ ٨٢ . ولا بأس من إعادة نشره هنا:ـ

باب معادن في جزيرة العرب

«ومنها معدن محجة الطرق بين العمق وأفيعية، ومنها معدن بني سليم ومعدن بني فران من أرض بلى. وفي ديار الغرب من جزيرة العرب مواضع معادن كثيرة لم تعمل. أهلها بادية لا يعرفونها ولم يدخلها من المعدنين أحد [(١)]»

قال ياقوت: كان يدعي معدن فران، وكان يعمل فيه قيون لصالح بني سليم، لذا أنكر عليهم خفاف بن عمرو السلمي فقال:

متى كان للقينين: قين طمية وقين بلى معـــدن بفـــران

وقال حاتم بن رباب السلمي:

أتحسب نجـــد ما فران إليكم لهنك في الدنيا بنجـد لجاهل

أفي كل عام يضربون وجوهكـم على كل نهب وجهه الكوامل[(٢)]

وقال البلاذري في رواية: «أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال أرضًا فيها جبل ومعدن، فباع بنو بلال عمر بن عبدالعزيز أرضًا فظهر فيها معدن أو قال معدنان، فقالوا إنما بعناك أرض حرث ولم نبعك المعادن»وهذا امعدن هو مكان معدن بني سليم «مهد الذهب».

---

(١) أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني. كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبياض. مكتبة منجم مهد الذهب.

(٢) ياقوت الحموي. معجم البلدان. ص ٢٤٥.

(٣) فتوح البلدان، ص ٢٧.

ويذكر الطبري أن الأمويين عينوا على معدن بني سليم عاملًا هو كثير بن عبدالله في عام ١٢٨ هـ / ٧٤٥ م [١].

وذكر الهمداني أنه معدن المحجة لوقوعة على طريق الحج بين العمق وأفيعية.

ويقول بن رسته: «ومن العمق إلى معدن بني سليم ١٩ ميلًا، منزل كثير الأهل وفيه أراب بني سليم والماء من البرك وهي قرى قديمة».

---

(١) الطبري تاريخ الرسل والملوك، ص ٣٤٨.

المواريد	٥٦	٢٢
Al Mawareed	55	39

تقع قرية المواريد جنوب بلدة الحمنة، وتشرف على طريق المدينة المنورة ـ مكة المكرمة، عند الكيلو ٢٠٠ باتجاه مكة المكرمة. تسكنها قبيلة الموايق نسبة إلى (المايقي) من قبيلة الشلالحة.

ويرجع أصل التسمية إلى جبل ميراد الواقع غرب القرية عدل، غير بعيد عنها، كذلك نسبة إلى عِد «نبع ماء» أسفله، ترده البادية للارتواء، يسمى «ميراد» ولازالت موجودة إلى اليوم،تم تجديدها وتحديثها، وعليها مزرعة نخيل.

يوجد في القرية مسجد جامع، ومدرستان للذكور:

١ ـ ابتدائية عقبة بن نافع أسست عام ١٤٠٣هـ، بها ٧ فصول.

2 ـ متوسطة خالد بن الوليد أسست عام ١٤١٦هـ، بها ٣ فصول.

3 ـ ابتدائية المواريد للبنات أسست عام ١٤١٨هـ.

وتضم المواريد عدة أحياء أشهرها حي الصحيره، وهي ذات مبان تجمع بين الطرازين الشعبي والحديث.

الموقع:

جنوب الحمنة بـ ١١ كلم.

جنوب المدينة المنورة بـ ١٩٢كلم.

شمال قرية الفارع بـ ١٠ كلم.



بدر ميراد



	٢٣	٣٦	الموقعة
➤	40	56	Al Muwkaah

جبل ضخم أسود عال، يبلغ ارتفاعه ١٣٠٩متر فوق سطح البحر، يشرف من الغرب على وادي غضيرة، ومن الشمال على وادي العرج.وللموقعة ذكر في التاريخ، قال ياقوت: قال عرام: (وحذاء أبلى جبل يقال له ذو الموقعة وهو جبل معدن بني سليم وفي أسفله من شرقيه بئر يقال لها الشقيقة) .

الموقع:

شمال شرق المهد بـ ١٠كلم.

جنوب شرق الجميماء بـ ١١ كلم.

جنوب غربي أم الدمار "المحافر" بـ ١٥ كلم.

☆ ☆ ☆

(١) عاتق البلادي. معجم معالم الحجاز. ج٨. ص ٢٩٦.

المرية	٦	٢٣	▲
Al Mowayh	8	41	➤

مــــورد بادية قديم، شمال غرب المويهية، ماؤه قريب من السطح، تكثر فيه زراعة النخيل.

النبات:

أشجار السلم، السمر، والربل.

الموقع:

شمال غرب المويهية بـ ٤ كلم.

شرق الفيضة بـ ٥ كلم.

جنوب شرق جبل حاوية بـ ٦ كلم.

☆ ☆ ☆

المويهية قرية في أقصى الجنوب الشرقي من محافظة المهد. وتعتبر مقر مركز المويهية. وهي في الأصل مجموعة آبار مياه قديمة، ماؤها غزير، قريب، قد يصل مستواه إلى ٢٠م من سطح الأرض. و أخبرني أهلها أنها سميت المويهية نسبة لكثرة المياه فيها. بها زراعة للنخيل، أهلها قبيلة من قبيلة العضيلات من مطير، يرأسهم الشيخ صالح بن مسعود زيادة العضيلة المطيري، رئيس قبيلة ذوي سلوم العيورة من العضيلات من مطير.

المرافق الحكومية:

تنعم المويهية ببعض الخدمات والمرافق الحكومية، منها:

١ ـ مركز المويهية:

أسس مركز المويهية عام ١٤٠١هـ، وهو يتبع لمحافظة المهد وقد رأسه من تأسيسه كل من:

السيد/ سعود بن عواد بن عيد الغيداني.

السيد/ عايض بن مسعود العضيلة المطيري.

الإشراف الإداري لمركز المويهية:

☆ يمتد الإشراف الإداري لمركز المويهية ليشمل المواقع التالية[1]:

---

(١) مقابلة مع رئيس مركز المويهية بتارخ ١٢/٢/١٤٢٠هـ. الموافق ٢٧/٥/١٩٩٩م.

☆ من الشمال: وادي اللخجة الذي يسير من الشرق إلى الغرب.

☆ مـــن الشرق: جبال كشب التي تمثل الحدود بين محافظة المهد التابعة لإمارة المدينة المنورة، وبين الحوية التابعة لإمارة منطقة مكة المكرمة.

☆ من الجنوب: يبدأ الحد الجنوبي من وادي الخطيط في الجنوب الشرقي، ثم جبل الشهباء، ووادي رحبة الفرس، يليها حدود محافظة الموية التابعة لمنطقة مكة المكرمة ، ثم إلى الغرب جبل اللحيان، ثم إلى الغرب منه وادي المعرد، وجنوبا من المعرد جبل الوعبة " مقاع طمية " التابع لمركز الحفر التابع لمحافظة الموية ، ثم في الجنوب الغربي مصب وادي حبري.

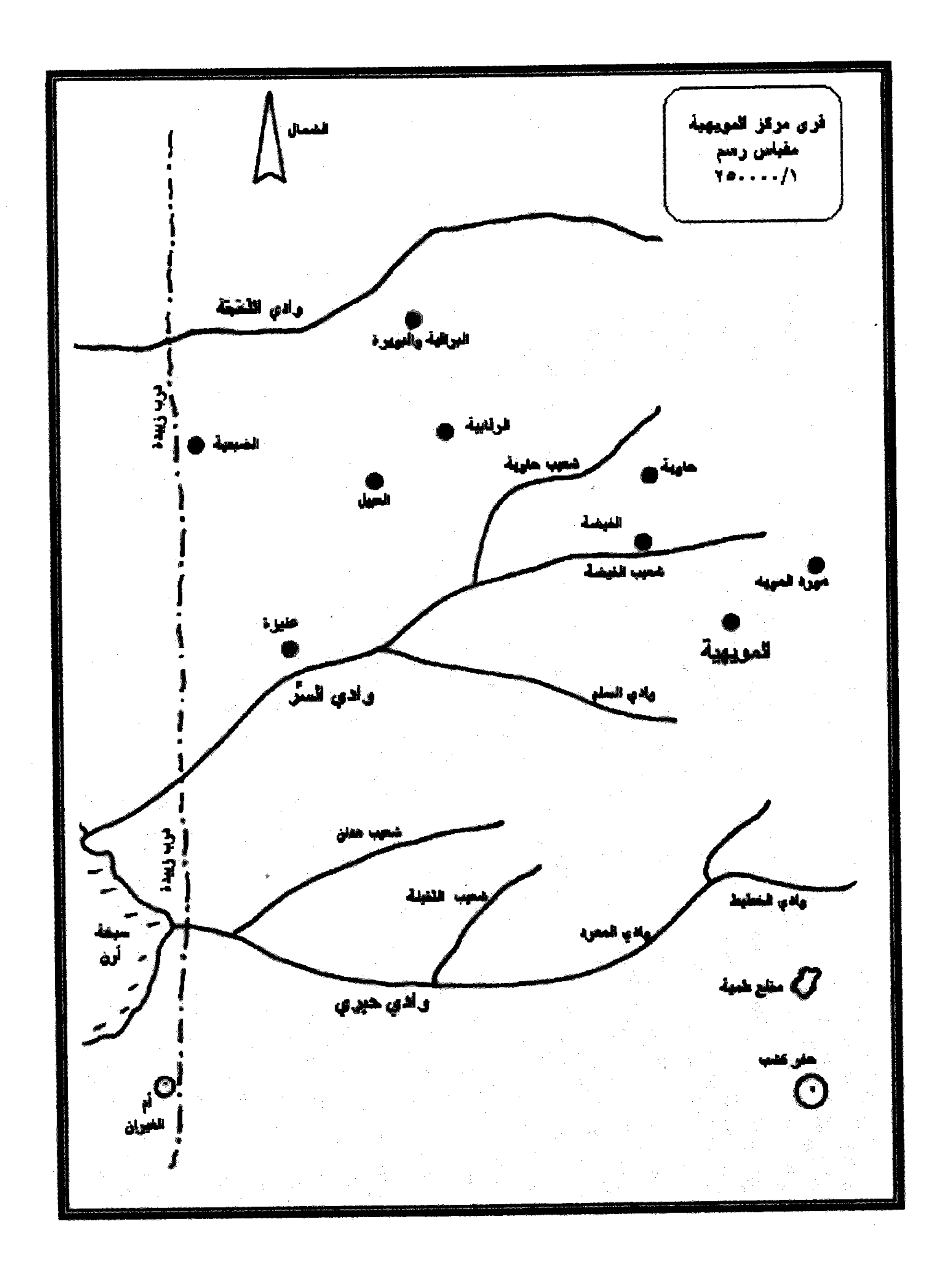
☆ من الغرب: يبدأ من مصب وادي حبري في سبخة أرن. ويستمر شمالا حتى تقاطع طريق المهد العقيق مع وادي اللخجة.

٢ ـ المؤسسات التعليمية:

يوجد بالمويهية المدارس التالية:

ـ مدرسة ابتدائية للبنين ذات مبنى حكومي حديث، اسمها ابن ماجد الملاح أسست عام ١٣٩٦هـ. تضم ٦ فصول. وأخرى للبنات أسست عام ١٤١٢هـ.

ـ مدرسة متوسطة الإمام الترمذي، أسست عام ١٤٠٨هـ، ومثلها للبنات أسست عام ١٤١٩هـ .



شكل رقم (١٨) خريطة قرى مركز المويهية

٣ـ المركز الصحي:

أسس عام ١٤٠٩هـ، به طبيب وممرض وممرضة. يبلغ عدد العاملين به ٩ موظفين.

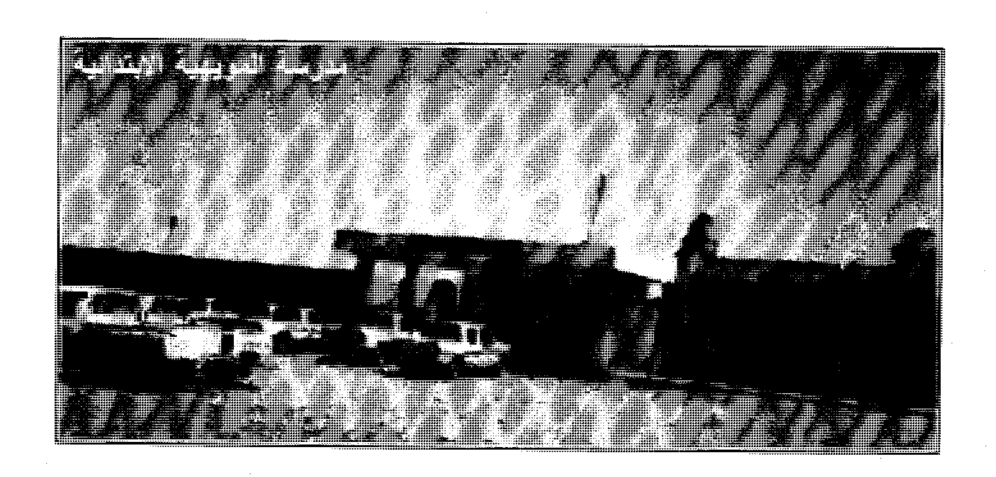
يوجد في القرية مسجد جامع حديث الطراز والبناء، وخياط، ومحطة محروقات وثلاث بقالات. وتضاء القرية بمولدات تتبع متعهد يزود القرية بالكهرباء ٢٠ ساعة يوميًا.

الموقع:

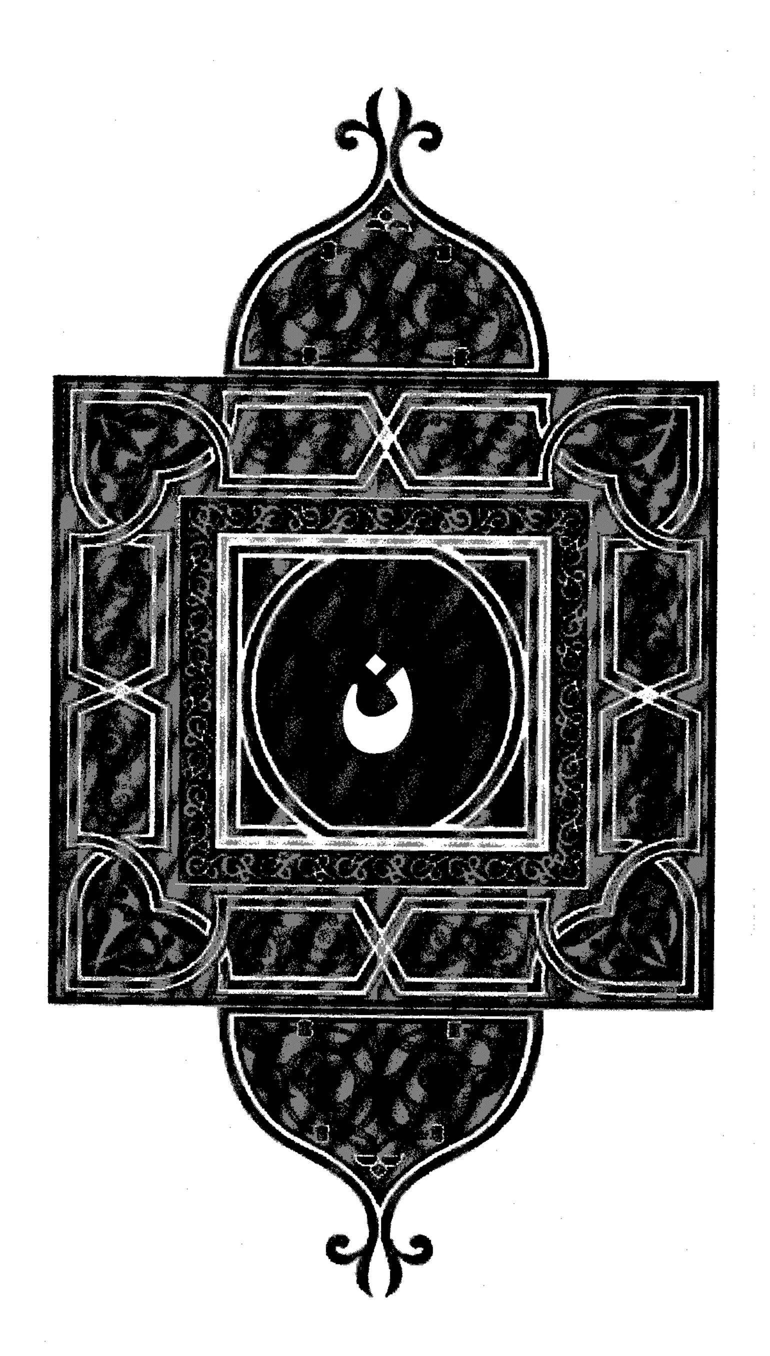
جنوب شرق مدينة المهد بـ ٦٠ كلم.

جنوب شرق الرقابية بـ ١٨ كلم.

جنوب الفيضة بـ ٤ كلم.






ن

النَّازيَّة	١٢	٢٣	▲
An Naziayah	15	41	➤

هجرة ذات موارد مياه، فيها منازل من البلوك، أرضها رحبة واسعة، يسيل عبرها شعيب النازية في أعالي وادي الفيضة الذي يفيض في وادي السر، ثم يهد في سبخة أرن.

النبات:

السلم، شجيرات العوشز، السنا.

الموقع:

شمال شرق المويهية بـ ١٧ كلم.

غرب جبل أم الأرشية بـ ٤ كلم.

☆ ☆ ☆

النَّبْطَاء	٤٥	٢٢	▲
An Nabta	06	40	➤

بفتح النون المشددة وباء ساكنة: جبال سمراء عالية، تقع في الجزء الجنوبي من مرتفعات رأس قرا بني عبدالله. ترتفع عن سطح البحر بحوالي ١٣٣٤م.

النبات:

شجيرات العوشز والسلم والآعشاب الموسمية.

الموقع:

أيمن غرب الغاشية بـ ١٧ كلم.

جنوب غرب شويحط بـ ١٠ كلم.

جنوب جبل عروى بـ ٥ كلم.

شمال قرية انبوان بـ ٣ كلم.

☆ ☆ ☆

▲	٢٢	٥٣	**النِّبعِية**
➤	40	08	An Neba'aiyah

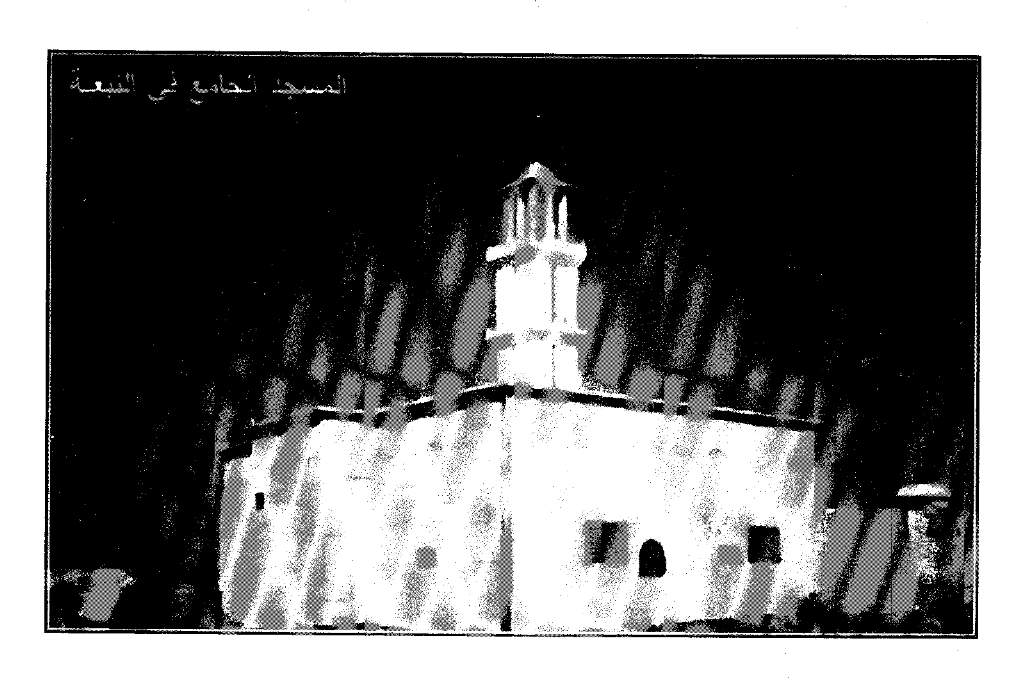
تقع قرية النبيعة على الطريق الصحراوي الذي يربط قرية هباء بالبراقية. بها مدرسة ابتدائية للبنين، تكثر فيها مزارع النخيل، والدخن، والبرسيم وغيرها. بها مسجد جامع تقام فيه صلاة الجمعة، بني على طراز حديث، وهو أبرز معالمها العمرانية. تكثر فيها أشجار السلم، واللال، والأعشاب الموسمية. تسكنها قبيلة الشباشرة من مطير، وفيها شيخهم / جبار عتيق النكري الشبيشيري المطيري.

الموقع:

جنوب غرب مدينة المهد بـ ٩٠ كلم.

غرب الصلحانية بـ ٩ كلم.

شرق الفعرة بـ ٣ كلم.



المسجد الجامع في النبعة

▲	٢٣	٠٠	**النِبيْع**
➤	40	22	An niba'a

النبيع: هجرة صغيرة، تقع جنوب بيضان، يخترقها طريق الصلحانية ـ بيضان.

النبات:

لسلم، والأعشاب الموسمية.

الموقع:

جنوب غرب مدينة المهد بـ ٧٥ كلم.

جنوب بيضان بـ ١٠ كلم.

شمال الصلحانية بـ ١٢ كلم.

☆ ☆ ☆

نْجَارْ	٠٤	٢٣	▲
Njar	35	40	➤

قرية جنوب صفينة، قامت على مورد ماء عرف قديمًا باسم(النجارة[١]) . أما اليوم فيعرف بنجار، قامت فيها زراعة النخيل. وعليها بيوت تضاء بالكهرباء تتبع متعهد. فيها مسجد جامع. وأهلها قبيلة العضيلات من مطير.

النبات:

السلم وأشجار الأثل والأعشاب الموسمية

الموقع:

جنوب صفينة بـ ١٠ كلم.

شمال شرق العلم بـ ١٠ كلم.

(١) كتاب أسماء جبال تهامة. مرجع سابق. ص ٤٠.

النِّجيْرِيّة ٠٦ ٢٣
An Nijayryiah 37 40

مورد ماء أسفل وادي نجار، جنوب شرق صفينة على درب زبيدة الفرعي (صفينه - حاذه).

ذكرها عرام فقال: وحذاء صفينة ماء أخرى يقال لها النجير[١] وبحذائها ماءة يقال لها النجارة بئر واحدة[٢].

وقال البلادي: نجار: ماء قرب صفينة، تذكر مع النجير على خمسة أيام من مكة. وإلى شمال شرق بئر النجيرية توجد نقعة تنسب إليها وفي جنوب غرب يوجد قاع نجار.

فيها منازل ذات طراز شعبي. وتقوم عليها زراعة النخيل. أهلها الوسامة من مطير.

النبات:

أشجار السلم و الإذخر، والأعشاب الموسمية

الموقع:

جنوب شرق صفينة بـ ٥ كلم.

شمال مغور بـ ١٠ كلم.

شمال غرب العلم بـ ١١ كلم.

---

(١) تسمى اليوم النجيرية.

(٢) المرجع السابق، ص ٤٠.

النِّجيل ٣٤ ٢٢

An Nigeel 30 40

قاع واسع مستوٍ، فيه ضلع منفرد يسمى " القطيعة "، يرتفع القاع عن مستوى سطح البحر بحوالي ٩٢٦ متراً. تزيد مساحته عن ٢٠×٢٠ كلم، يشرف على سفوح حرة الروقة من الشرق. تصب فيه أودية كثيرة مثل: وادي حاذة، الأصيحر، المحاني، لواء، مكتن، عَلَس والدُّوارة. وإذا فاض النجيل، فإنه يدفع في السبخاء شرق حاذة.

النبات:

أشجار السلم، السمر، الرمث، والحمض.

الموقع:

جنوب قرية حاذة بـ ١ كلم.

جنوب شرق قرية الفريع بـ ٢ كلم.

شمال المسلح بـ ٥ كلم.



النَّخَلات ٥١ ٢٣

An Nakhalat 34 41

النخلات، بتشديد النون وفتحها، وخاء مفتوحة: هجرة زراعية قامت على الآبار، بها نزل ومساكن بيوت شعبية وخيام وصنادق، أهلها موازين من مطير.

تشرف على شعيب الناصفة من الشرق وفي جنوب شرقها ضلع الصياح.

الموقع:

شرق المهد بـ ٨٠ كلم.

جنوب غرب ثرب بـ ٥٠ كلم.

جنوب غرب ضليعات موزر بـ ١٠ كلم.

☆ ☆ ☆

▲	٢٣	٠٧	**النّعَام**
➤	40	11	**An Na'am**

جبل أسمر في شمال شرق الحمنة، يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر حوالي ١٣٢٧ مترا، إلى الشرق منه جبل أصيبع[١] . تنصرف مياهه إلى أعالي وادي قران.

النبات:

السلم والأعشاب الموسمية.

الموقع:

شمال شرق الحمنة بـ ٢٥ كلم.

شرق طريق الهجرة السريع بـ ٢٠ كلم.

جنوب شرق جبل الخيالة بـ ٥ كلم.



(١) تصغير أصبع.

النْعِيرِيّة	٠٨	٢٤	▲
Anaiyriyah	47	40	➤

هجرة لقبيلة الشطر من مطير، تقع في سهل فسيح مترامي الأطراف، لا يُرى آخره على مد البصر. لا زراعة فيها. يعتمد أهلها على الرعي المتنقل. فيها مبان شعبية، ولا مرافق حكومية فيها.

الموقع:

شمال غرب العمق بـ ٣٠ كلم.

شمال خط الزيت البيب بـ ١٠ كلم.

جنوب أم شكاعة بـ ٢٥ كلم.

☆ ☆ ☆

▲	٢٢	٤٣	النَّعِيمَة
➤	40	17	An Naayymah

من النعيم: وادي يرفد وادي الجريداء عند متسع من الأرض عبارة عن قاع واسع يُرى على مد البصر، يعرف أيضًا بنفس الاسم.

النبات:

أشجار السلم والنباتات الموسمية.

الموقع:

شمال بلدة الغاشية بـ ٩ كلم.

جنوب شرق جبل شويحط بـ ١٠ كلم.

غرب قرية السراقي بـ ١٣ كلم.

☆ ☆ ☆

النِّقيبْ	٤٥	٢٢	▲
An Niqeyb	32	40	➤

قاع منبسطة، أرضه طينية لا تخالطها الرمال، يبلغ امتدادها من الشرق إلى الغرب حوالي ١٠ كلم، ومن الشمال إلى الجنوب حوالي ٥ كلم. به مزارع، ولا مساكن فيه.

النبات:

السلم والسمر والرمث والأعشاب الفصلية.

الموقع:

شمال حاذة بـ ١٥ كلم.

شمال حاضا بـ ٢ كلم.

جنوب مشوقة بـ ١٤ كلم .

جنوب وادي السعدان بـ ٨ كلم.

☆ ☆ ☆

▲	٢٢	٤١	النَّي «وادي»
➤	40	32	Wadi An Nayy

وادٍ واسع المجرى يشبه الخبراء [١] يسيل من الشمال الغربي، ويتجه صوب الجنوب الشرقي، يقع شمال قرية الحيل، ويهد في وادي حاذة على بعد ٢٠ كلم شمال غرب قرية حاذة. في شماله الغربي يوجد ضليع النَّي الذي يصل ارتفاعه إلى ٩٦٧ مترا.

النبات:

السلم، اللال، شجيرات العوشز، والحرمل.

الموقع:

جنوب قرية الصلحانية بـ ٢٥ كلم.

جنوب وادي مضرة بـ ٣ كلم.

شمال غرب حاذة بـ ١٢ كلم.

شمال غرب الأصيحر بـ ١٥ كلم.

☆ ☆ ☆

(١) الخبراء: أرض سبخة هشه، تغوص فيها الأرجل وقت المطر.



هـ



هبـاء	٠٦	٢٣	▲
Haba	22	40	➤

بلدة عامرة في جنوب غرب صفينة، الطريق بينهما مسفلت يبلغ طوله حوالي ١٨ كلم. نمت هباء الحديثة إلى الجنوب من البلدة القديمة التي لازال واديها ينبض بالحياة، تكسوه المزارع وتزينه أشجار النخيل، تسقى على الآبار القديمة. وهي كثيرة، يخترقها وادي هباء وهو وادٍ كبير. وقد وصف لنا المواطن/ مسعد بن غالب مسعد الطريس العزيزي المطيري، مجرى الوادي فقال: (يسيل وادي هباء من جبل حلاة صبير شمال غرب هباء، ويتجه شرقا، ليمر من شمال بلدة الرويضة حيث يعرف باسم «القطعان»، ثم «القرينات» حيث ينقسم إلى قسمين كل قسم يعرف «قرنة»، ثم يمر المجمر عند ملزم ماء يسمى «أبو جنيب»، ثم الفطح، ثم «أبو رنية»، إلى بلاد «أم عجلة»، فالمجمر الأسفل إلى «التناظب» ثم يمر بهباء القديمة، ثم يسيل في الصّحن، ليدفع في وادي بيضان). وتضم القرية أيضا منطقة الصحن وهي الجزء المنخفض الواقع في الجزء الغربي من البلدة، يوجد فيها الآن مبنى المدرسة الابتدائية. وتقرن عادة هباء والصحن إلا أن الشهرة لهباء.

ومن المعالم التضاريسية المحيطة ببلدة هباء مجموعة هضاب أهمها:

- الهضيب: في شمال غرب هباء.

- العيدية: هضب شمال هباء على بعد ١٠ كلم، وترجع تسميتها لأن الناس كانوا يتجمعون عندها في الأعياد، يرمون ويتسابقون.

- الزور: في شمالها الشرقي.

المدارس:

في هباء مدارس للبنين وأخرى للبنات. هي:

- مدرسة عمير بن وهب الابتدائية، أسست عام ١٣٩٦هـ.
- مدرسة بشر بن البراء المتوسطة، أسست عام ١٤١٢هـ.
- مدرسة ابتدائية، وأخرى متوسطة للبنات.

الموقع:

جنوب غرب بلدة صفينه بـ ١٨ كلم.

شمال بلدة الصلحانيه بـ ٢٢ كلم.

جنوب خط المهد - السويرقية بـ ١٩ كلم.

هباء في المصادر القديمة :

قاله الكندي: وقال: فيه ماء يقال له الهباءَة، وهي أفواه آبار كثيرة مخرقة الأسافل يفرغ بعضها في بعض، من موضع الماء عِذَاب طيبةٌ يزرع عليه الحنطة والشعير وما أشبهه[١].

قال بن شميل: الهباء التراب الذي تطيره الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم. وتأنيثه للأرض التي ببلاد غطفان، قتل بها حذيفة وحمل ابنا بدر الفزاريان، قتلهما قيس بن زهير. وجَفْرُ الهباءة: مستنقع من هذه الأرض[٢].

---

(١) معجم البلدان، مرجع سابق، ص٣٨٩. (٢) كتاب أسماء جبال تهامه.عرام السلمي. مرجع سابق. ص٣٩.

وقال قيس بن زهير العبسي[1] :

تعلم أن خير الناس ميتٌ على جُفْرِ الهباءة لايريم
ولولا ظلمه مازلت أبكي عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتى حملَ بن بدرٍ بغى والبغيُ مصرعه وخيم
أظن الحلم دلَّ على قومي وقد يستجهل الرجل الحليم
ومارست الرجال ومارسوني فمعوَجٌّ عليّ ومستقيم

وقال أيضا:

شَفيْتُ النفسَ مِنْ حَمَل بن بَدرٍ وسَيفي من حُذَيفةَ قَد شَفَاني
شَفيْتُ بقتلِهم لغَلِيلِ صدري ولكني قَطَعْتُ بهم بَنَانِي
فلا كانت الغبراء ولا كان داحسٌ ولا كان ذاك اليوم يوم دَهاني

وقال البكري:كانت فيه حرب من حروب داحسن والغبراء على ذبيان. وفيه قتل الربيع بن زياد حمل بن بدر وعقيل بن عُلفة[2]:

وإن على جفر الهباءة هامةً تنادى بني بدرٍ وعارا مخلدا

قال البلادي: يوجد اليوم مكان حول السوارقية بهذا الاسم وكانت هذه الأرض أيام حرب داحس والغبراء من ديار بني سليم، ولكنها اليوم في ديار بني عبدالله بن غطفان.

المعالم الأثرية في هباء:

نظرا لقرب هباء من درب الحاج العراقي الفرعي الذي يمر عبر جبال الزور إلى صفينة ثم إلى حاذة، لوجود الآبار الغزيرة المياه فيها، والتي يتزود الحجاج بها.

---

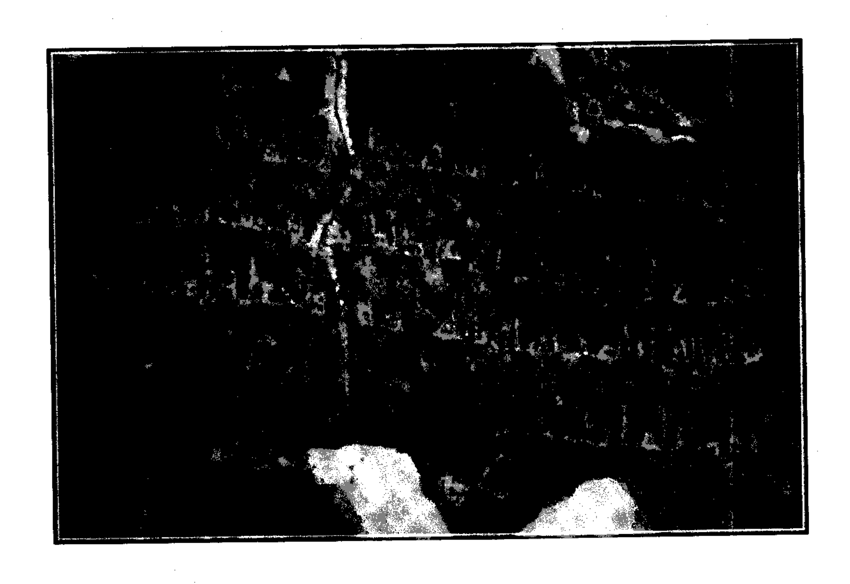
(١) المرجع السابق.
(٢) معجم معال الحجاز، مرجع سابق، ص ١٥٧.

فقد وجدت آثار قديمة مثل: النقوش الإسلامية والآبار القديمة:

النقوش الإسلامية:

على الواجهات الصخرية لوادي هباء، عثرنا على نقوش، من أبرزها، نقش يحمل عبارات التوحيد، والدعاء بالمثوبة لبعض الأشخاص، يتكون من أربعة أسطر، تقول عباراته:

- إن الراشد بن سعد شهد أن لا إله إلا الله و
- حده لا شريك له على ذلك نحيا وعليه نموت إن
- شاء الله اللهم ثقتك شهادة واجعلها نورا له
- يوم نلقاك .



نقش إسلامي في هباء

هذا النقش كتب بخط كوفي بطريقة الكشط السطحي، بحروف غير منقوطة. وبمقارنة هذا النقش بمثيلاته في منطقة المهد، فإن تاريخه ربما يعود إلى القرنين الثالث والرابع الهجريين.

2 ـ الآبار:

لدى زيارتنا لوادي هباء وجدنا عدة آبار مياه حية، غزيرة المياه، تعرف بعدة مسميات مثل: بئر رضيان، وأم سلمة، وحريملاء و العويجاء وهي أشهرها وأغزرها ماءً، وهي مطوية بحجارة جرانيتية، قطرها حوالي ٤ أمتار، وعمقها الحالي حوالي ١١ مترا. عليها الآن مزارع نخيل مهجورة.



بئر العويجاء في هباء

▲	٢٣	٥٥	**الهبرة**
➤	40	37	Al Habrah

هجرة إلى الشمال من الهرارة، فيها زراعة قائمة على آبار إرتوازية. يمر من شمالها وادي الشعبة، ومن جنوبها ضلعان الهرارة. تسكنها قبيلة الظوافرة من مطير.

الموقع:

شمال الهرارة بـ ١٠ كلم.

شرق الضميرية بـ ٨ كلم.

جنوب خط البيب بـ ١٥ كلم.

غرب كوبري الشعبة بـ ٩ كلم.

☆ ☆ ☆

الهرَّارَة ٥٠ ٢٣

Al Harrarah 32 40

الهرارة، بفتح الهاء وتشديد الراء مع فتحها: قرية في شمال المهد. نشأت في الأصل في الأصل حول مجموعة آبار مياه توجد إلى الغرب من القرية الحديثة ، ماؤها مالح فيه مرار، غير صالح لشرب الإنسان. وإذا شرب سبب لشاربه الهُرَار[1]. ويرجح أن أصل تسمية القرية يرجع إلى ذلك.

تحف بها الجبال من الغرب. أما جنوبها وشرقا وشمالها، فهي سهل منبسط على مد البصر. يمر من جنوبها وادي الحجون. ويسكنها المشاريف من مطير.

المدارس:

يوجد في الهرارة مدارس للبنين، وأخرى للبنات:

- مدرسة جابر بن عبدالله الابتدائية للبنين. أسست عام ١٤٠٢هـ. تضم ستة فصول.

- مدرسة رافع بن يزيد المتوسطة. أسست عام ١٤٠٩هـ. تضم ثلاثة فصول.

- مدرسة ابتدائية للبنات، وأخرى متوسطة.

فيها مخطط سكني حديث، ومحطة وقود وبقالة. ومسجا جامع حديث البناء.

---

(١) الهرار: يعني الإسهال الشديد.

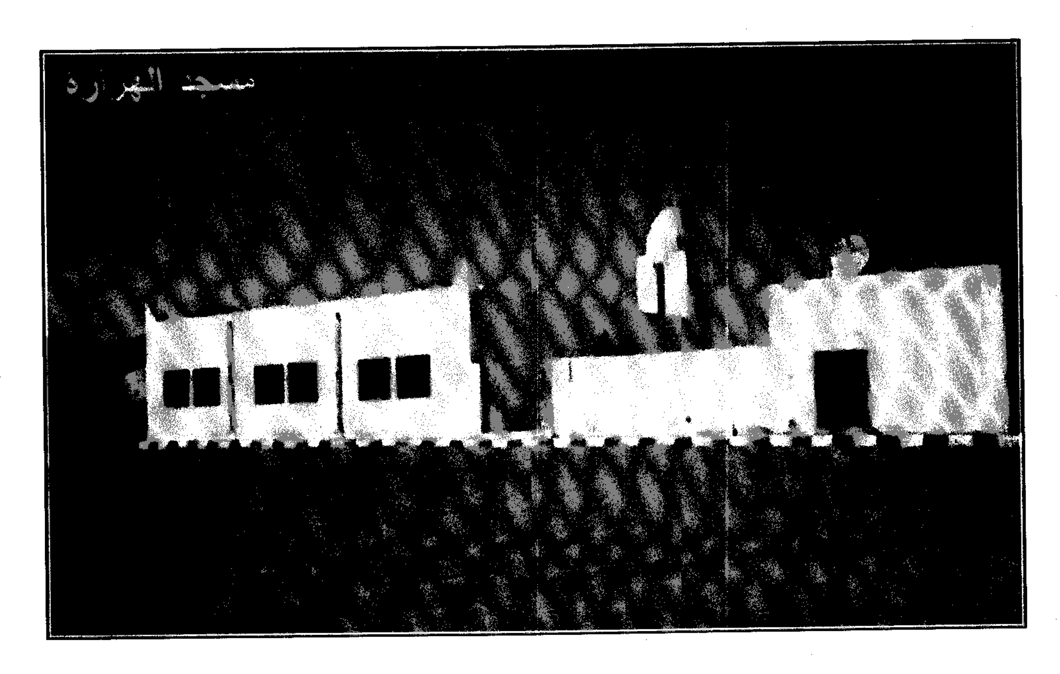
الموقع:

شمال غرب مدينة المهد بـ ٦٠ كلم.

جنوب حزرة المهد بـ ٢٦ كلم.

جنوب شرق الضميرية بـ ٢٥ كلم.

شرق سهلة المزرع بـ ٢٥ كلم.



مسجد الهرارة

هضْبِ الشَّرَارْ ▲ ٤٧ ٢٣

Hadb ash Sharar ➤ 00 40

نطاق جبلي يمتد من الشمال إلى الجنوب بطول ٧ كلم وعرض ٤ كلم. يرجح أن سبب التسمية - كما أخبرنا الشيخ فيحان بن قعدان بن درويش رئيس قبيلة الشطر - ترجع إلى أن الشمس ترسل أشعتها القوية على صفحة الهضب، فينعكس الشعاع من عليها كأنه الشرر.

الموقع:

شمال المهد بـ ٣٠ كلم.

جنوب العمق بـ ٢٢ كلم.

أيمن الطريق المتجه من المهد إلى العمق بـ ٢ كلم.

☆ ☆ ☆

الهمجة	٤٨	٢٣	▲
Al Hamjah	00	41	➤

مورد ماء جنوب شرق العمق، عليها نزل قليل السكان، يشرف عليها جبل أسود يسمى دمة السمراء، وآخر أحمر يسمى دمة الحمراء، ويعرف الجبلان «بالدمويات». وهي للشطر من مطير.

الموقع:

جنوب شرق العمق بـ ٣٨ كلم.

شمال غرب البديع بـ ١١ كلم.

جنوب غرب البدائع بـ ٢٧ كلم.

☆ ☆ ☆

▲	٢٤	٣١	**الهِميجة**
➤	41	54	Al himaijah

قرية بها آبار ذات ماء هماج، وزراعة قليلة. غالبية بيوتها شعبية وقليل منها مسلحة، بها مسجد جامع بني على طراز حديث. بها ابتدائية ومتوسطة للبنين تسمى كعب بن زهير، تأسست عام ١٣٩٨هـ. وأخرى متوسطة تسمى زيد بن خالد الجهني، تأسست عام ١٤١٢هـ. كما توجد بها مدرسة للبنات.

وهي لقبيلة الرحامين من مطير. رئيسها ناجي بن مرجي ضيف الله الرحيمي المطيري[١].

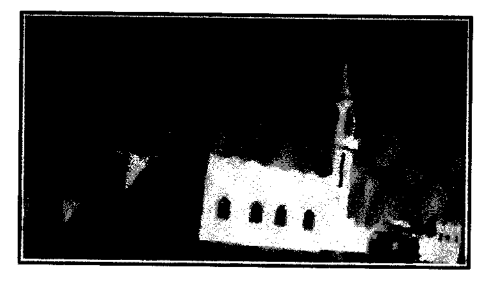
الموقع:

شمال شرق ثرب بـ ٢٠ كلم.

شرق قرية البدايع[٢] بـ ٧ كلم.

غرب الصالحية بـ ٦ كلم.

جنوب غرب العقيلة بـ ٢٧ كلم.



المسجد الجامع بالهمجية

(١) كانت زيارتنا للهميجة والقرى المجاورة لها يوم الأربعاء ١٤٢٠/١/٥هـ.
(٢) غير قرية بدايع الهراسين التابعة لإشراف مركز العمق.

الهميجة	٣٤	٢٣	▲
Al Himajah	00	41	➤

هجرة في شمال شرق مدينة المهد، تضم مجموعة من آبار المياه القديمة والحديثة يبلغ عددها حوالي ٥٠ بئرًا أقيمت عليها مزارع نخيل بلغ عددها ١٠ مزارع، أهلها عونة من مطير[1] تقع الهجرة في شعيب الهميجة الذي يدفع في وادي. أرضها حرة ترتفع عن سطح البحر حوالي ١١٣٢ م ومنها يرى جبل أبو حبل جهة الشمال الشرقي، وجبل الموقعة في الشمال الغربي، وجبل المهد في الجنوب الغربي.

النبات:

أشجار السلم، السمر، نبات الحرمل والإذخر والعشرق.

الموقع:

شمال شرق مدينة المهد بـ ١٥ كم.

شمال غرب خرجاء بـ ١٢ كم.

جنوب جبل الموقعة بـ ١٣ كم.

جنوب غضيرة بـ ٤ كم.

☆ ☆ ☆

(١) مقابلة شخصية مع آخرهـا المؤلف مع أحد أبناء هجرة الهميجة المواطن سعد بن خليوي جابر الحلفي العوني بتاريخ ١٤٢٠/٦/٥هـ الموافق ١٩٩٩/٩/١٤م.

و



الوَبْرَة	٠٠	٢٤	▲
AL Wubrah	53	41	➤

مجموعة آبار عليها نزل وزارعة، تشرف على شعيب الرمادية من الغرب، لا توجد بها مرافق حكومية.

الموقع:

جنوب ثرب بـ ٢٦ كلم.

شرق الجياسر بـ ٧ كلم.

غرب العشاي بـ ١٠ كلم.

☆ ☆ ☆

الوَشفِيَّـة ١٤ ٢٤

Al Wasfiah 00 42

قرية شمال ثرب، بها موارد مياه للبادية، ليس عليها نزل.

الموقع:

شرق ثرب بـ ٢٦ كلم.

جنوب الصميماء بـ ١٠ كلم.

☆ ☆ ☆

قائمة المراجع



قائمة المراجع

1 ـ القرآن الكريم.

2 ـ المخطوطات:

☆ الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد، كتاب الجوهرتين العقيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء، مخطوطة ـ مكتبة منجم مهد الذهب.

3 ـ الكتب والمراجع:

☆ أبو عودة، علي أحمد محمد وعبدالعزيز الحازمي، مهد الذهب ـ دراسة إقليمية، منشورات نادي المدينة المنورة الأدبي، المدينة المنورة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

☆ ابن بكار، الزبير، جمهرة نسب قريش وأخبارها، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة الخياط، بيروت.

☆ ابن سعد، الواقدي محمد بن سعد الكاتب، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

☆ البستاني، المعلم بطرس، محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٣م.

☆ البستاني، كرم وآخرون، المنجد في اللغة والأعلام، دار الشرق، بيروت، ١٩٨٦م.

☆ بكر، سيد عبدالمجيد، الملامح الجغرافية لدروب الحجيج، منشورات تهامة، جدة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

☆ البلادي، عاتق بن غيث، على ربى نجد رحلات ومشاهدات، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

☆ البلادي، عاتق بن غيث، معجم معالم الحجاز، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

☆ البلاذري، أحمد بن يحيى، فتوح البلدان، تحقيق عبدالله الطباع و عمر الطباع، بيروت، ١٩٥٨م.

☆ بليهيد، محمد بن عبدالله، كتاب ما تقارب سماعه وتباينت أمكنته وبقاعه، تحقيق وتعليق سعد بن حسين، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤٠٤هـ.

☆ توتشل، ل.س وإدوارد ج. جورجي، ترجمة شكيب الأموي، المملكة العربية السعودية و تطورات مصادرها الطبيعية، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٥م.

☆ الحربي، إبراهيم بن اسحاق إبراهيم الإمام، كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والنشر والترجمة، الرياض، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

☆ الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله، معجم البلدان، دار الصادر، بيروت، ٧ أجزاء، ١٩٩٥م.

☆ خليفة، سيد فرج خليفة، الموسوعة النباتية لنباتات المملكة العربية السعودية، مطابع الخالد للأوفست، الرياض، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩هـ.

☆ الراشد، سعد عبدالرحمن الراشد، درب زبيدة طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة، دار الوطن للنشر والإعلام، الرياض، ١٤١٤هـ.

☆ الراشد، سعد عبدالرحمن الراشد، الربذة: صورة للحضارة الإسلامية المبكرة في المملكة العربية السعودية، مطبوعات جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

☆ رفعت، إبراهيم باشا رفعت، مرآة الحرمين، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٢٥م.

☆ الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٦م.

☆ السلمي، عرام بن الصبغ السلمي، كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها، تحقيق وتعليق محمد صالح شناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

☆ السيف، عبدالله محمد، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في نجد والحجاز في العصر الأموي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

☆ الشبانات، سعد عبدالعزيز الشبانات، الصمان، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

☆ الطبري، أبو جعفر بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩م.

☆ عسة، أحمد، معجزة فوق الرمال، المطابع الأهلية اللبنانية، لبنان، ١٩٧٩م.

☆ يماني، محمد عبده يماني، الجيولوجيا الاقتصادية والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية، دار الشرق، جدة، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

☆ الموسوعة العربية العالمية، مجموعة من المؤلفين، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الرياض: ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ١٦.

4 ـ الدوريات والمجلات:

☆ أطلال، حولية الآثار العربية السعودية، العدد ١١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

☆ مجلة الدارة، ربيع الثاني، ١٣٩٨هـ.

☆ مجلة العرب، ج٩، ١٠س ٣٤، دار اليمامة، الرياض، ١٩٩٩م.

☆ المجلة العربية، العدد ٢١٨، ربيع الأول ١٤١٦هـ.

☆ مجلة بترومين، إصدار الإدارة العامة للخدمات الإعلامية والعلاقات العامة، العدد ٥ المجلد الثاني، شوال ١٤٠٨/ يوليو ١٩٨٨م.

☆ مجلة مهد الذهب، المؤسسة العامة للبترول والمعادن،مطبعة سفير، الرياض: ١٤٠٤هـ.

5 ـ التقارير والخطابات:

☆ خطاب إمارة منطقة المدينة المنورة رقم ٢٩١١ في ١٤١٩/٤/٢٦هـ.

☆ خطاب محافظ المهد رقم ٥٩ /٢ في ١٤١٩/٢/٢٩هـ.

☆ خطاب مدير شرطة المهد رقم ٤٢١٩/٢٥/٢٢ في ١٤٢٠/١٠/٣٠هـ.

☆ خطاب مدير مكتب الأوقاف بالمهد رقم ٣٠٨ في ١٤٢٠/٦/٢٢هـ.

☆ خطاب رئيس المجمع القروي بالمهد رقم ١٠١٢ في ١٤٢٠/٧/٣هـ.

☆ خطاب مدير بريد المهد رقم ٣٣٩ في ١٤١٦/٦/٢٥هـ.

☆ خطاب رئيس مركز العمق رقم ١في ١٤١٩/٦/١٨هـ.

☆ خطاب رئيس مركز الحرة رقم بدون في ١٤٢٠/٥/١٤هـ.

☆ خطاب رئيس مركز الحمنة رقم ٢ في ١٤١٩/٦/٢٥هـ.

☆ خطاب مدير التعليم بالمهد رقم ٥٩ في ١٤١٩/٢/٢٩هـ.

☆ خطاب رئيس مركز السويرقية رقم ٣ في ١٤١٩/٧/٢هـ.

☆ خطاب مدير مشروع منجم مهد الذهب رقم ٣٧٣/م/ذع في ٢٢/١٢/١٤١٢هـ.

☆ التقرير المبدئي لمسح درب زبيدة - المرحلة الثالثة - إعداد خالد الدايل وآخرون، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م - اللوحة ٣٥ب.

☆ تقرير المواقع الأثرية بمحافظة المهد، إعداد الإدارة العامة للآثار والمتاحف بالمملكة العربية السعودية.

☆ ☆ ☆

الملاحق



الملاحق

ملحق رقم (١) كشاف بالمراكز الإدارية
في محافظة المهد والأماكن التي تتبعها.

عدد	المكان	المركز التابع له
1	أرن «سبخة»	أرن
2	أرن «وادي»	أرن
3	أم الرجوم	أرن
4	البراقية	أرن
5	الحومة	أرن
6	الدميثة	أرن
7	الرشا	أرن
8	السعدان «وادي»	أرن
9	سمر	أرن

عدد	المكـان	المركز التابع له
10	الصلحانية	أرن
11	العش «وادي»	أرن
12	الفعرة	أرن
13	المشاش	أرن
14	مشوقة	أرن
15	المعردة «وادي»	أرن
16	النبعية	أرن
17	النبيع	أرن
18	أبو طلحة	الأصيحر
19	الأصيحر	الأصيحر
20	الأصيحر «وادي»	الأصيحر
21	الأصيحر الأعلى	الأصيحر
22	الحويل	الأصيحر
23	الرفايع	الأصيحر

عدد	المكـان	المركز التابع له
24	الصحيرة	الأصيحر
25	أم الكراوين	ثرب
26	أم المدابغ	ثرب
27	بئر مسعف	ثرب
28	البدائع	ثرب
29	البدنة	ثرب
30	بريريق	ثرب
31	ثرب	ثرب
32	الجياسر	ثرب
33	الحامدية	ثرب
34	الحميمة	ثرب
35	دحمولة	ثرب
36	الذكرة	ثرب
37	السريحية	ثرب

المركز التابع له	المكان	عدد
ثرب	الصالحية	38
ثرب	الصميماء	39
ثرب	طامية	40
ثرب	الطويلة	41
ثرب	العشاي	42
ثرب	عقيلة ثرب	43
ثرب	عويشة	44
ثرب	الفيضة	45
ثرب	القبية	46
ثرب	المكيلي	47
ثرب	النخلات	48
ثرب	الهميجة	49
ثرب	الوبرة	50
ثرب	الوسفية	51

عدد	المكـان	المركز التابع له
52	أم الغيران	حاذة
53	أم سرحة	حاذة
54	حاذة	حاذة
55	حاذة	حاذة «وادي حاذة»
56	حاضا	حاذة
57	الحيل	حاذة
58	الحيل «شعيب»	حاذة
59	الرواضة	حاذة
60	الشديدة	حاذة
61	اللجيجة	حاذة
62	مضرة	حاذة
63	المليحة	حاذة
64	النجيل	حاذة
65	النقيب	حاذة

عدد	المكـان	المركز التابع له
66	النّي «وادي»	حاذة
67	أنبوان	الحرَّة
68	الجريداء	الحرَّة
69	الحسى	الحرَّة
70	الحفنة	الحرَّة
71	السراقي	الحرَّة
72	السهلة	الحرَّة
73	سهلة العمار	الحرَّة
74	عروى	الحرَّة
75	العويجاء	الحرَّة
76	الغاشية	الحرَّة
77	لحف	الحرَّة
78	النبطاء	الحرَّة
79	النعيمة	الحرَّة

عدد	المكان	المركز التابع له
80	بتعة	الحمنة
81	البقعية	الحمنة
82	الحمنة	الحمنة
83	الخيالة	الحمنة
84	رأس القرا	الحمنة
85	زار	الحمنة
86	الساحلية	الحمنة
87	ساسكو	الحمنة
88	صوّة	الحمنة
89	الفارع	الحمنة
90	فيد	الحمنة
91	القرن	الحمنة
92	اللبايد	الحمنة
93	اللصاف	الحمنة

عدد	المكـان	المركز التابع له
94	المزيرع	الحمنة
95	المنطقة السياحية	الحمنة
96	منور	الحمنة
97	المواريد	الحمنة
98	النعام	الحمنة
99	الأبطن «وادي»	السويرقية
100	حازم والشريفة	السويرقية
101	الحويمضة	السويرقية
102	الرمثية	السويرقية
103	السدرة	السويرقية
104	السوسية	السويرقية
105	السويرقية	السويرقية
106	السويرقية «قاع»	السويرقية
107	شويحط	السويرقية

عدد	المكـان	المركز التابع له
108	قران	السويرقية
109	المذخرة	السويرقية
110	المساوق	السويرقية
111	الملحة	السويرقية
112	خنقة المزرع	الصعبية
113	السليمية	الصعبية
114	سهلة المزرع	الصعبية
115	الصعبية	الصعبية
116	أفاعية	صفينة
117	البختية	صفينة
118	بيضان	صفينة
119	بيضان «وادي»	صفينة
120	حزم الحوية	صفينة
121	حزم كمر	صفينة

عدد	المكـان	المركز التابع له
122	الحفيرة	صفينة
123	خبر الزين	صفينة
124	الخفيق	صفينة
125	الدمثة	صفينة
126	الرويضة	صفينة
127	الزور	صفينة
128	السدير	صفينة
129	الصحن	صفينة
130	صفينة	صفينة
131	العبيل	صفينة
132	العريدة	صفينة
133	العلم	صفينة
134	الغريف	صفينة
135	المايين	صفينة

عدد	المكان	المركز التابع له
136	المخاضة	صفينة
137	المسيلحة	صفينة
138	مغور	صفينة
139	نجار	صفينة
140	النجيرية	صفينة
141	هباء	صفينة
142	أبو حبل	العمق
143	البدايع	العمق
144	دموات	العمق
145	الراشدية	العمق
146	الربيدة	العمق
147	سريحان	العمق
148	السمار	العمق
149	صايد	العمق

عدد	المكـان	المركز التابع له
150	العبيد	العمق
151	العمق	العمق
152	غار زبيدة	العمق
153	غفرة	العمق
154	المحتجبة	العمق
155	محطة (١٠)	العمق
156	المندسة	العمق
157	النعيرية	العمق
158	هضب الشرار	العمق
159	الهمجة	العمق
160	درب زبيدة	المحافظة
161	الشعبة «وادي»	المحافظة
162	العرج «وادي»	المحافظة
163	أبلى	المحافظة

عدد	المكـان	المركز التابع له
164	أبو رمثة	المحافظة
165	الأسلق	المحافظة
166	أم الدمار	المحافظة
167	أم الدمار «المحافر»	المحافظة
168	أم العوشز	المحافظة
169	أم رضمة	المحافظة
170	أم رقيبة	المحافظة
171	أم سرحة	المحافظة
172	البديع	المحافظة
173	بعري	المحافظة
174	الجريسية	المحافظة
175	الجميماء	المحافظة
176	الحصانة	المحافظة
177	الحفيرية	المحافظة

عدد	المكـان	المركز التابع له
178	رايان	المحافظة
179	الركنة	المحافظة
180	رمرم	المحافظة
181	خرجاء	المحافظة
182	السايلة	المحافظة
183	السايلة «وادي»	المحافظة
184	الصخرة	المحافظة
185	الطوارفة	المحافظة
186	العثية	المحافظة
187	العريج «وادي»	المحافظة
188	العزيزية	المحافظة
189	العقيلة	المحافظة
190	غَضيرة وغْضَيرِة	المحافظة
191	الغمر	المحافظة

عدد	المكان	المركز التابع له
192	القويعية	المحافظة
193	الكراع	المحافظة
194	المزرع	المحافظة
195	المعدن	المحافظة
196	مليحة	المحافظة
197	منجم مهد الذهب	المحافظة
198	مهد الذهب	المحافظة
199	الموقعة	المحافظة
200	الهبرة	المحافظة
201	الهرارة	المحافظة
202	الهميجة	المحافظة
203	البراقية والبويرة	المويهية
204	الرجل	المويهية
205	الرقابية	المويهية

عدد	المكـان	المركز التابع له
206	السر «وادي»	المويهية
207	الضبعية	المويهية
208	العبيل	المويهية
209	عنيزة	المويهية
210	الفيضة	المويهية
211	المويه	المويهية
212	المويهية	المويهية
213	النازية	المويهية

☆ ☆ ☆



الملحق رقم (٢) خطاب إمارة منطقة المدينة المنورة بالموافقة على البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة المدينة المنورة



الرقم : ٤٠١/٢٩١١/٩٦
التاريخ : ٩٦/٤/١٤١٩هـ
المشفوعات : ٨
الموضوع : ....

سعادة / محافظ المهد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

إشارة لخطابكم رقم ٢٠٤/٩٠١ وتاريخ ١٤١٩/٢/٢٢هـ المرفق ومشفوعاته بشأن طلب الباحث الأستاذ علي بن أحمد أبوعودة - تزويده ببعض المعلومات الخاصة بمحافظة المهد تمهيداً لإعداد مؤلف عن محافظة المهد ، برفقه خطاب مدير إدارة شئون الموظفين المؤرخ في ١٤١٩/٤/٦هـ ومشفوعه صورة من بيان خدمات الأمراء الذين تعاقبوا على إمارة المهد وبيان بأسماء المراكز التابعة لمحافظة المهد .

نرغب الإحاطة بذلك وقد زودنا إدارة التطوير الإداري بصورة من خطابنا لإكمال مايلزم

والسلام

وكيل إمارة منطقة المدينة المنورة المساعد

ناصر بن سعد بن حسين

سعادة الأستاذ علي أحمد أبوعودة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

للاطلاع وبرفقه وإكمال اللازم متمنياً لكم المزيد من التوفيق والنجاح في مساعيكم ...

محافظ المهد .

محمد سعيد ...

ملحق رقم (٣) تعميم إلى جميع المراكز بالمحافظة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة المدينة المنورة
محافظة المهد
مكتب المحافظ

الرقم : [illegible]
التاريخ : [illegible]
المشفوعات :
الموضوع :

تعميم لكافة المراكز المرتبطه

المكرم رئيس مركز /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

نظرلقيام الاستاذ / علي احمد ابو عوده المشرف التربوي بأدارة التعليم بمحافظة المهد ، اعداد مؤلف عن محافظ المهد ،

ونظراً لموافقة مقام الاماره على ذلك بموجب خطابهم رقم ١/٥/٢٩١١/٣٠١ في ١٤١٩/٤/٢٦هـ ،لــذا :

نأمل التعاون مع المذكور وتسهيل مهمته ومده بالمعلومات اللازمه لنجاح البحث المشار اليه ، ولكم تحياتي !!!،

محافظ المهد
محمد مسعود الصحفي

ملحق رقم (٤) تعميم إلى جميع الدوائر الحكومية بالمهد

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة المدينة المنورة
محافظة المهد

الرقم : ٢٠٢/٢٠٢/ت
التاريخ : ١٨/٦/١٤٢٠هـ
المشفوعات :

تعميم لكافة الدوائر الحكومية بالمهد

المكرم مدير / المحترم .
المكرم رئيس / =

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

يقوم المشرف التربوي الأستاذ / علي أحمد محمد أبو عودة بإدارة التعليم بمحافظة المهد بإعداد مؤلف عن محافظة المهد . ونظرا لموافقة مقام إمارة منطقة المدينة المنورة على ذلك بموجب خطابهم رقم ١٥/٢٩١١/٣٠١ في ٢٦/٤/١٤١٩هـ .

وإبرازا للثقافة التاريخية والحضارية لمحافظة المهد ، وإنجاحا للبحث . نأمل التعاون مع المذكور وتسهيل مهمته ومده بالمعلومات اللازمة المرافقة بياناتها .

وتقبلوا تحياتي .

محافظ المهد

محمد سعيد الصاعدي

صورة للأستاذ علي أبو عودة للمتابعة

ملحق رقم (٥) خطاب تقدير وتكريم من وكيل وزارة المعارف على المشاركة في تأليف «موسوعة تاريخ التعليم في المملكة» احتفالا بذكرى المئوية

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
وكالة الآثار والمتاحف

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Education
Deputy Ministry For Antiquities & Museums

الرقم: [illegible]
التاريخ: ٢٥/٢/١٤٢٠هـ
المشفوعات: ٥ مجلدات كاملة

No. :
Date:
Enclosed:

الأخوة الزملاء أعضاء لجنة الموسوعة في إدارة التعليم بمحافظة مهد الذهب

دخيل الله بن عاتق الحربي

زويد بن بليهد المطيري

علي بن أحمد أبوعودة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

قامت وزارة المعارف ممثلة في لجنة موسوعة تاريخ التعليم بإصدار كتاب (موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية) إسهاما منها في الاحتفال بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة على يد الوالد المؤسس الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ .

وحسب توجيهات معالي وزير المعارف د. محمد بن أحمد الرشيد يسعدني بهذه المناسبة أن أهدي كل زميل منكم نسخة من هذه الموسوعة تقديرا لجهودكم وتكريما لكم .

أرجو أن تجدوا فيها ما يسركم ، وإفادتنا بما لديكم من ملحوظات لتلافيها لاحقا في الطبعة الثانية ـ إن شاء الله تعالى ـ .

ولكم خالص تحياتي وتقديري ،،،

وكيل الوزارة للآثار والمتاحف
رئيس لجنة الإشراف على الموسوعة

د. سعد بن عبد العزيز الراشد
٢٥/٢/١٤٢٠هـ

ص.ب ٣٧٣٤ الرياض ١١٤٨١ - هاتف مكتب الوكيل ٤٠٤٠٦١٧ - سنترال ٤٠٤٠٨٦٠ - ٤٠٤٠٨٣٧ - فاكس ٤٠٤١٣٩١ - برقيا : آثار الرياض
P.O. Box 3734 Riyadh 11481 - Tel. Direct 4040617 - Switch 4040860 - 4040837 - Fax 4041391

ملحق رقم (٦) خطاب شكر وتقدير من العضو المنتدب لمنجم الذهب عن مؤلفنا السابق «مهد الذهب» - دراسة إقليمية.

بسم الله الرحمن الرحيم

منجم مهد الذهب

أحد مشاريع المؤسسة العامة للبترول والمعادن

(بترومين)



التاريخ : ١٤١٦/١١/٢٨هـ
الموافق : ١٩٩٦/٠٤/١٦م

الرقم : ٣٣١٠ / م ذ ع

سعادة الأخ الاستاذ/ على أحمد أبو عوده
موجه المواد الاجتماعية بإدارة التعليم
بمحافظة المهد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

أخي الكريم تلقيت إهدائكم (كتاب مهد الذهب) دراسة إقليمية ، إن هذا الكتاب بما حواه من مواضيع كثيرة هو حصيلة جهد ليس بالهين ولقد سرني كثيرا هذا المجهود الكبير الذي قمتم به وهذا العطاء الثقافي الذي ستتوارثه الأجيال وسوف يعد مصدرا للمعلومات سواء للباحث أو الدارس عن جغرافية محافظة المهد وتاريخها وآثارها وأهميتها اقتصاديا والنشاط السكاني .

يسرني أن أقدم لكم خالص الشكر والتقدير على هذا العمل الرائع والجهد المبارك داعيا المولى عز وجل أن يجزيكم خير الجزاء ويكتب لكم ما تقدمونه في صالح أعمالكم .

وتقبلوا تحياتي ،،، ،، ،

العضو المنتدب

سمير عبدالقادر نصير

جدة ـ المملكة العربية السعودية ـ ص.ب ١٣٧٨٤ الرمز البريدي ٢١٤١٤ ت : ٦٨٢٨٢٧٥ ـ تلكس ٤٠٠٠٥٢ PETGOVSJ

ملحق رقم (٧) صورة مغلف كتابنا (مهد الذهب ـ دراسة إقليمية)



فهرس المحتويات



فهرس المحتويات



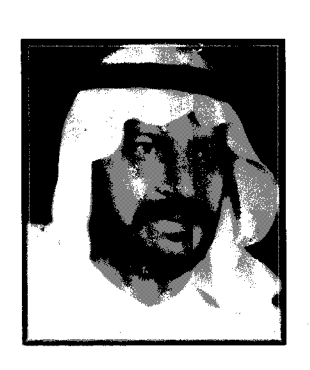


فهرس الخرائط والأشكال

☆ ☆ ☆



المؤلف .. في سطور



علي أحمد محمد أبو عودة

- من بلدة حمامة، مواليد غزة / فلسطين سنة ١٩٥٥م.
- حصل على درجة الليسانس في الآداب والتربية شعبة الجغرافيا من جامعة الأسكندرية ـ كلية التربية عام ١٩٧٨م.
- عمل معلمًا بالمدارس الثانوية بمديرية التربية والتعليم بقطاع غزة ١٩٧٩م.
- يعد حالياً لنيل درجة الماجستير في التربية « قسم المناهج وطرق التدريس » من كلية التربية - فلسطين .
- حصل على دورة متقدمة في اللغات الشرقية ١٩٨١م.
- حصل على دورة في الحاسب الآلي ١٤١٩هـ
- عمل معلمًا بمنطقة المدينة المنورة التعليمية ١٤٠٣هـ.
- عين مشرفًا تربويًا للمواد الاجتماعية بمنطقة المدينة المنورة،
- يعمل الآن مشرفا تربويا في محافظة المهد التعليمية.
- عمل مشرفًا لقسم شؤون المعلمين بإدارة التعليم بمحافظة المهد ١٤١٥هـ.
- عمل مشرفًا لقسم الآثار والمتاحف بإدارة التعليم بمحافظة المهد ١٤١٥هـ.

من مؤلفاته:

1 ـ كتاب (مهـد الذهب ـ دراسـة إقليميـة) من منشورات النادي الأدبي بالمدينـة المنـورة. عام ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.

2 ـ كتاب (الأمثال العامية الفلسطينية ـ شروح وتعليقات) قيد الإنجاز.

3 ـ المشاركة في كتابة «موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية». وزارة المعارف. الرياض. ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

4 - كتاب « شعراء فلسطين في القرن العشرين » قيـد الإنجاز .

البحوث و المشاركات التربوية:

1 - (الموهوبون: تعريفهم - طرق اكتشافهم - وتنمية مواهبهم) دراسة تربوية ١٤١٩هـ.

2 - (أساليب الإشراف التربوي وسبل تفعيل أدوار المشرفين التربويين ورفع مستوى أدائهم) بحث تربوي ١٤١٨هـ.

المشاركات التربوية:

1 - شارك في اللقاءات التربوية المتماثلة التي نظمتها وزارة المعارف لمديري شؤون المعلمين بالمناطق والمحافظات في المملكة المنعقدة في الرياض خلال عامي ١٤١٧ و ١٤١٨هـ.

2 - شارك في ورش العمل التربوية لمديري شؤون المعلمين بوزارة المعارف المنعقدة في جدة ١٤١٩هـ.



☆ ☆ ☆

من إصدارات
نادي المدينة المنورة الأدبي

أبيض

إصدارات نادي المدينة المنورة الأدبي

عدد	اسـم الكتـــاب	اسـم المؤلف
١	ذكريات طفل وديع ـ ط ١	عبدالعزيز الربيع
٢	الشعر الحديث في الحجاز	عبدالرحيم أبو بكر
٣	شعراء من أرض عبقر ـ جـ ١	د. محمد العيد الخطراوي
٤	شعراء من أرض عبقر ـ جـ ٢	د. محمد العيد الخطراوي
٥	في ظلال السماء	محمد هاشم رشيد
٦	على دروب الشمس	محمد هاشم رشيد
٧	على ضفاف العقيق	محمد هاشم رشيد
٨	همسات في أذن الليل	د. محمد العيد الخطراوي
٩	غناء الجرح	د. محمد العيد الخطراوي
١٠	ترانيم العودة	ناجي محمد حسن وفوزان الحجيلي
١١	الفيصليات	عبدالحميد ربيع
١٢	رعاية الشباب في الإسلام ـ ط ١	عبدالعزيز الربيع
١٣	جرح الإباء	أحمد فرح عقيلان
١٤	أضواء على حقائق	محمد المجذوب
١٥	بيت وشاعر	خالد محمد اليوسف
١٦	الحفل المسرحي	إصدار إعلامي عن النادي
١٧	جداول وينابيع	عبدالرحمن رفة
١٨	الجناحان الخافقان	محمد هاشم رشيد
١٩	على أطلال إرَم	محمد هاشم رشيد
٢٠	ثلاثة أعوام مع مسابقة القرآن الكريم	دخيل الله الحيدري ـ ووهبة الجبالي
٢١	رسالة إلى ليلى	أحمد فرح عقيلان
٢٢	في رحاب الجهاد المقدس	إبراهيم العياشي
٢٣	الشيخ محمد بن عبدالوهاب (بحث)	مسلم الجهني
٢٤	في موكب الضياء	أبو زيد إبراهيم سيد
٢٥	الفنون التعبيرية	عبدالعزيز الربيع

عـدد	اســم الكتـــاب	اســم المؤلف
٢٦	أباريق النور	محمد عادل سليمان
٢٧	في غيابة الجُب	علي الفقي
٢٨	المدينة المنورة في التاريخ	عبدالسلام هاشم حافظ
٢٩	ذكريات طفل وديع ـ ط ٢	عبدالعزيز الربيع
٣٠	رعاية الشباب في الإسلام ـ ط ٢	عبدالعزيز الربيع
٣١	حروف في الرماد	محمد صالح البليهشي
٣٢	هموم عربية	أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري
٣٣	المدينة اليوم	محمد صالح البليهشي
٣٤	لمحات عن حياة الربيع	محمد صالح البليهشي
٣٥	ضفاف الذكريات	مجدي خاشقجي
٣٦	مِبضَع الجراح	إبراهيم العياشي
٣٧	صور وذكريات عن المدينة المنورة	عثمان حافظ
٣٨	قصص لا تنسى	محمد المجذوب
٣٩	تحفة اللبيب	محمد المجذوب
٤٠	مع المجاهدين في باكستان	محمد المجذوب
٤١	المجموعة الشعرية الكاملة ـ جـ ١	عبدالسلام هاشم حافظ
٤٢	مسيرة ٨ أعوام لنادي المدينة المنورة الأدبي	محمد صالح البليهشي
٤٣	طيبة وفنها الرفيع	م. حاتم طه
٤٤	أيسر التفاسير ـ جـ ١	أبو بكر جابر الجزائري
٤٥	أيسر التفاسير ـ جـ ٢	أبو بكر جابر الجزائري
٤٦	أيسر التفاسير ـ جـ ٣	أبو بكر جابر الجزائري
٤٧	أيسر التفاسير ـ جـ ٤	أبو بكر جابر الجزائري
٤٨	الشعر الحديث في المملكة العربية السعودية	د. عبدالله الحامد
٤٩	شاعر الخليج	عبدالله أحمد الشباط
٥٠	أدب ونقد	محمد المجذوب
٥١	ردود ومناقشات	محمد المجذوب
٥٢	دعوة سليمان ـ عليه السلام	علي منسي عشكان
٥٣	حروف من دفتر الأشواق	د. محمد العيد الخطر

عدد	اسم الكتاب	اسم المؤلف
٥٤	دموع وكبرياء	حسن مصطفى صيرفي
٥٥	في الفكر والأدب «دراسات وذكريات»	د. حسن بن فهد الهويمل
٥٦	دراسات قرآنية ـ المجلد الأول	نادي المدينة المنورة الأدبي
٥٧	الأخطبوط «قصة»	ناجي محمد حسن عبدالقادر
٥٨	طيبة في عيون فنان تشكيلي	فؤاد مغربل
٥٩	تاريخ معالم المدينة المنورة قديمًا وحديثًا	أحمد ياسين الخياري
٦٠	تفاصيل في خارطة الطقس	د. محمد العيد الخطراوي
٦١	وداعًا أيها الحزن «رواية»	غالب حمزة أبو الفرج
٦٢	نصوص مختارة	محمد المجذوب
٦٣	الأعمال الشعرية الكاملة المجلد الأول	محمد هاشم رشيد
٦٤	الولوج من ثقب إبرة	علي عبدالفتاح السعيد
٦٥	من بدائع الأدب الإسلامي	د. محمد سعد الدبل
٦٦	المنظمة الدولية للشرطة الجنائية، «الإنتربول» ودورها في مكافحة الجرائم الدولية للمخدرات	النقيب محمد حسن زهير آل شفلوت العمري
٦٧	وقفات على الماء	إبراهيم عمر صعابي
٦٨	شعر ضياء الدين رجب بين الموقف والصياغة	د. عبدالله أحمد باقازي
٦٩	المدينة المنورة بين الأدب والتاريخ	د. عاصم حمدان علي حمدان
٧٠	التعليم الأهلي في المدينة المنورة (١٣٤٤ ـ ١٤٠٨هـ) دراسة تاريخية وصفية	دخيل الله عبدالله الحيدري
٧١	المجموعة الشعرية الكاملة ـ جـ ٢	عبدالسلام هاشم حافظ
٧٢	آلام وأحلام	محمد المجذوب
٧٣	سلاح الكلمة الشاعرة ـ إسهام النادي الأدبي	إصدار النادي الأدبي بالمدينة المنورة خلال أزمة الخليج
٧٤	تراثنا المخطوط في العلوم التطبيقية والبحتة	مصطفى عمار منلا
٧٥	وقفات في حرب الخليج	محمد بن صنيتان
٧٦	موسوعة الأدباء السعوديين القسم الأول	أحمد سعيد سلم
٧٧	موسوعة الأدباء السعوديين القسم الثاني	أحمد سعيد سلم
٧٨	موسوعة الأدباء السعوديين القسم الثالث	أحمد سعيد سلم
٧٩	ملاعبة الصيد	أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري
٨٠	في ذاكرة الصحراء ـ دراسات نقدية في نصوص شعرية سعودية معا	محمد إبراهيم الدبيسي

عدد	اسم الكتاب	اسم المؤلف
٨١	ملف العقيق المجلد الأول	يصدر عن النادي الأدبي بالمدينة
٨٢	آفاق شعرية «قراءة لما وراء النص»	محمد محمود جاد الله
٨٣	اللمعة في صنعة الشعر	د. صلاح الدين محمد الهادي
٨٤	ملف العقيق المجلد الثاني	يصدر عن النادي الأدبي بالمدينة
٨٥	فن الرماية بالسهام الحديثة	د. عدنان درويش جلون
٨٦	ملف العقيق المجلد الثالث	يصدر عن النادي الأدبي بالمدينة
٨٧	المستدرك في شعر بني عامر ـ من الجاهلية حتى آخر العصر الأموي ١٣٢هـ ج ١ «الدراسة الموضوعية والفنية»	د. عبدالرحمن الوصيفي
٨٨	المستدرك في شعر بني عامر ـ من الجاهلية حتى آخر العصر الأموي ١٣٢هـ ج٢ «الجمع والتحقيق»	د. عبدالرحمن الوصيفي
٨٩	نحن والآخر	د. عاصم حمدان
٩٠	المسرح الشعري «بعد شوقي»	د. محمد عبدالعزيز الموافي
٩١	دراسات أدبية «المجلد الرابع»	من محاضرات النادي الأدبي بالمدينة
٩٢	ملف العقيق ـ المجلد الرابع	يصدر عن النادي الأدبي بالمدينة
٩٣	دراسات في الأدب الإسلامي ـ المجلد الخامس	من محاضرات النادي الأدبي بالمدينة
٩٤	ملف العقيق ـ المجلد الخامس	يصدر عن النادي الأدبي بالمدينة
٩٥	عمارة وتوسعة المسجد النبوي الشريف عبر التاريخ	ناجي محمد حسن عبدالقادر الأنصاري
٩٦	مهد الذهب	عبدالعزيز الحازمي وعلي عودة
٩٧	مسيرة ٢٠ عامًا لنادي المدينة المنورة الأدبي	محمد صالح البليهشي
٩٨	دراسات حول المدينة المنورة	من محاضرات النادي الأدبي بالمدينة
٩٩	رائحة الزمن الآتي	إبراهيم الوافي
١٠٠	مدخل إلى تحقيق النص الشعري	د. عبدالرحمن محمد الوصيفي
١٠١	لن أعود إليك	وفاء الطيب
١٠٢	دراسات في الأدب الحديث «المجلد الثالث»	من محاضرات النادي الأدبي بالمدينة
١٠٣	عمر بن شبة	د. سلام شافعي
١٠٤	ملف العقيق المجلد السادس	يصدر عن النادي الأدبي بالمدينة
١٠٥	أثر وسائل الإعلام في اللغة العربية	د. جابر قميحة
١٠٦	ديوان رشة عطر	مفرج السيد
١٠٧	تأويل ما حديث	د. محمد العيد الخطراوي

عدد	اســم الكتـــاب	اســم المؤلف
١٠٨	نزيف الجرح	سعد سعيد الرفاعي
١٠٩	دراسات مقارنة بين الأدبين العربي والغربي	د. عاصم حمدان علي حمدان
١١٠	ملف العقيق (المجلد ٧)	يصدر عن النادي الأدبي بالمدينة المنورة
١١١	ملف العقيق (المجلد ٨)	يصدر عن النادي الأدبي بالمدينة المنورة
١١٢	دراسات في الفكر الإسلامي (المجلد السادس)	من محاضرات نادي المدينة المنورة الأدبي
١١٣	عبدالله بن إدريس شاعرًا وناقدًا	د. محمد صادق عفيفي
١١٤	شعر عبدالسلام حافظ	رحمة مهدي علي الريمي
١١٥	كتب ومؤلفون	عبدالعزيز الربيع ـ محمد صالح البليهشي
١١٦	مناقشات ومناوشات	عبدالعزيز الربيع ـ محمد صالح البليهشي
١١٧	المدينة المنورة «البيئة والإنسان» بالاشتراك	إشراف وتحرير أ. د/ محمد أحمد الروثي
	مع نادي جدة الأدبي الثقافي	أ. د/ مصطفى محمد خوجلي
١١٨	ملف العقيق المجلد «٩»	يصدر عن النادي
١١٩	حلم في دوامة الإنهزام	حكيمة الحربي (لميس منصور)
١٢٠	الآطام (العدد الأول)	تصدر عن النادي
١٢١	البنات والأمهات والزوجات في المفضليات وأشياء أخرى	د/ محمد العيد الخطراوي
١٢٢	رسائل في حب الوطن	محمد صالح البليهشي
١٢٣	مقالات وتعليقات	عبدالعزيز الربيع ـ محمد صالح البليهشي
١٢٤	موسوعة الكتاب والأدباء السعوديين (القسم الأول)	أحمد سعيد بن سلم
١٢٥	موسوعة الكتاب والأدباء السعوديين (القسم الثاني)	أحمد سعيد بن سلم
١٢٦	موسوعة الكتاب والأدباء السعوديين (القسم الثالث)	أحمد سعيد بن سلم
١٢٧	موسوعة الكتاب والأدباء السعوديين (القسم الرابع)	أحمد سعيد بن سلم
١٢٨	علاقة الدولة السعودية الأولى ببريطانيا	
	والدور السعودي في حماية الخليج	أ . د محمد عبد الله السلمان
١٢٩	نظرات تربوية	عبد العزيز الربيع - محمد صالح البليهشي
١٣٠	ملف العقيق المجلد «١٠»	يصدر عن النادي
١٣١	الآطام (العدد الثاني)	يصدر عن النادي
١٣٢	ملف العقيق المجلد «١١»	يصدر عن النادي
١٣٣	شوقيات وشوكيات	عبدالعزيز الربيع ـ محمد صالح البليهشي

عدد	اسم الكتاب	اسم المؤلف
١٣٤	رياضة الأبي في قصيدة الخزرجي	حسين عجيان العروي
١٣٥	ملف العقيق المجلد «١٢»	يصدر عن النادي
١٣٦	الآطام (العدد الثالث)	يصدر عن النادي
١٣٧	خلق الإنسان في القرآن والسنة	(مصباح محمد أسعد عبد الفتاح)
١٣٨	الخطايا أسئلة (شعر)	أحمد عبد الرحمن العرفج
١٣٩	نفحات دار الهجرة	شعر عبد الغني مأمون بري (يرحمه الله)
١٤٠	توجيهات في التربية الإسلامية	الشيخ محمد حميدة
١٤١	دراسات لغوية (المجلد ٧)	من محاضرات النادي
١٤٢	الآطام (العدد٤)	أ.د / عدنان درويش جلون
١٤٣	العقيق (المجلد١٣)	يصدر عن النادي
١٤٤	الآطام (العدد٤)	يصدر عن النادي
١٤٥	العقيق (المجلد١٣)	يصدر عن النادي
١٤٦	رسائل في آثار المدينة النبوية	يصدر عن النادي
١٤٧	رحلة الذات في فضاء النص الشعري القديم	د. عالي سرحان القرشي
١٤٨	المعجم الجغرافي لمحافظة مهد الذهب	علي أحمد محمد أبو عودة

